في الشرق الأوسط جنرالات تركيا يصفون حساباتهم مع تشيلر (ص 2) في ذكرى مولد الحبيب بقلم هشام علي حافظ (دين) ديانا تفكر في الرحيل من بريطانيا (أولى 2)

«جنرال موتورز» تتصدر قائمة أكبر 500 شركة في العالم

«الشرق الأوسط»

مع تصاعد عولمة الاقتصاد الدولي وهيمنة الشركات متعددة الجنسية وسط تعزيز تحرير التجارة عبر الحدود، لم يكن من المستغرب ان تشهد ارباح اكبر 500 شركة عملاقة حول العالم قفزة بنحو الربع في العام الماضي وان تتصدر الولايات المتحدة واليابان، وشركات صناعات السيارات والنفط والصناعات الثقيلة والخدمات المالية قائمة هذه الشركات وان تستاثر هذه الشركات بنحو نصف الاقتصاد العالمي.

ومن اللافت في قائمة اكبر 500 شركة في العالم التي ستنشرها مجلة «فورشون» الأميركية في عددها الصادر في 4 اغسطس (آب) المقبل، ان شركة «جنرال موتورز» الأميركية للسيارات صعدت الى المرتبة الأولى لتحل محل مجموعة «ميتسوبيشي» اليابانية للصناعة والمصارف والتجارة التي تراجعت الآن الى المرتبة الرابعة.

وتقدر القائمة عوائد الـ 500 شركة الاكبر في العالم بنحو 11,4 الف مليار دولار اي ما يعادل نحو 41 في المائة من اجمالي الناتج المحلي العالمي في العام السابق البالغ نحو 27,9 الف مليار دولار. وتضم قائمة اكبر 10 شركات 3 مجموعات اميركية، و6 يابانية، وواحدة اوروبية. وتقدر عوائد «جنرال موتورز» بنحو 168 مليار دولار.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 12 ربيع الأول 1418هـ - 1997/7/16م
السنة العشرون - العدد 6805

London - Wednesday - 16 July 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6805

أكد لـ الشرق الأوسط أن الإجراء الجزائري كان في سياق «آلية قانونية»

عباسي مدني: لا صفقة وراء إطلاق سراحي

لندن: من أمير طاهري

نفى عباسي مدني الزعيم التاريخي لجبهة «الانقاذ» الجزائرية الذي أطلق سراحه أمس بعد 6 سنوات في السجن، ابرام اي صفقة او اتفاق سري مع الرئيس الجزائري الأمين زروال بشأن اطلاق سراحه، مؤكدا ان ذلك جاء في سياق الية قانونية.

وقال مدني ردا على اسئلة «الشرق الأوسط» بعد الافراج عنه امس اثر بيان مفاجئ اصدره المدعي العام العسكري انه يشكر كل الذين دعوا له وعملوا على اطلاق سراحه، لكنه قال انه لم يبرم اي اتفاق مع السلطات.

كذلك قالت مصادر مقربة من زعيم جبهة «الانقاذ» انه لم يعقد اتفاقا، ولم يطلب منه ولم يتسلم اي شيء وان ايمانه في الخالق وحده. وقالت المصادر ان مدني يفكر في اصدار بيان مفصل لكنه يريد ان يتأكد اولا من ان ذلك لا يتعارض مع اجراءات العفو التي اطلق سراحه وفقا لها بعد أن امضى حوالي 6 سنوات في السجن.

في غضون ذلك، يتوقع ان يطلق سراح الرجل الثاني في الجبهة علي بلحاج قريبا، كما يتوقع ان تصدر الحكومة الجزائرية قرارا بالغاء حالة الطوارئ المفروضة منذ عام 1992.

وجاء الافراج عن مدني بعد أسبوع من الافراج عن الرجل الثالث في الجبهة عبد القادر حشاني. وتقضي شروط العفو عن مدني (66 عاما) بابتعاده عن النشاط السياسي لمدة 6 سنوات.

وكان القرار قد اتخذ رسميا في اجتماع روتيني للجنة عفو عسكرية.

وأشادت جبهة «الانقاذ» بالافراج عن مدني واعتبرته عملا ايجابيا ودعت الى الافراج عن كل الزعماء السياسيين، كما اعربت حركة النهضة الجزائرية عن ارتياحها للخطوة، وكذلك الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة مجتمع السلم (حماس). ويذكر ان الجماعة الاسلامية المسلحة اصدرت أحكاما بالاعدام على مدني وحشاني وبلحاج متهمة اياهم بالردة.

(تفاصيل ص 6 والرأي)



صورة ارشيفية لفيرساتشي عقب احد عروض ازيائه (أ ف ب)

الملك فهد تلقى اتصالا من مبارك

جدة - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس اتصالا هاتفيا من الرئيس المصري حسني مبارك.

وتطرق الاتصال الى العلاقات الثنائية بين البلدين والعمل على تعزيزها فضلا عن استعراض التطورات الحالية على الصعد العربية والإقليمية والدولية.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد استقبل في الديوان الملكي بقصر السلام اول من أمس رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي الجديد وأمناء المدن السابقين والجدد مقدرا للسابقين ما قاموا به من أعمال وللجدد التوفيق والسداد في اداء مهماتهم الجديدة.

كما استقبل الملك فهد يوم اول من امس اعضاء مجلس الشورى السابقين معربا لهم عن شكره على ما بذلوه من جهود وما أنيطت بهم من أعمال تهدف الى خير الوطن والمواطنين.

اقتراح بتأجيل قمة الدوحة

كشفت مصادر دبلوماسية عربية عن وجود اقتراح عربي للاتفاق على تأجيل قمة الدوحة المقررة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الى شهر يونيو (حزيران) من العام المقبل.

(تفاصيل ص 2)

الحريري يتلقى دعما إسبانيا للقرار 425

في اليوم الثاني لزيارته الرسمية الى اسبانيا تلقى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري تأكيد حكومة اسبانيا دعمها تطبيق القرار الدولي 425 الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني دون قيد او شرط.

(تفاصيل ص5)

غرناطة بعيون عاشقها

رواية الكاتب الاسباني انطونيو جالا «المخطوط القرمزي» التي تحكي عن يوميات ابي عبد الله الصغير وعذاباته قبل ايام من سقوط غرناطة صدرت لها ترجمة جديدة بالعربية لتعيد التذكير بالجرح الاندلسي من منظور كاتب يحب العرب وتاريخهم وفنونهم (ص ثقافة)

وفاة أحمد علي كانو عن عمر ناهز 75 عاما

رحيل صاحب أحد أكبر البيوت التجارية بالخليج

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

توفي امس في البحرين احمد علي كانو رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات يوسف بن احمد كانو التي تعتبر كبرى الشركات العائلية في الخليج عن عمر ناهز الخامسة والسبعين عاما.

ونشأ الفقيد في بيت تجاري مرموق واكتسب خبرة كبيرة منذ شبابه، وتدرج في العمل بمجموعة كانو حتى انتشرت اعمالها في عدد من قارات العالم.

وساهم كانو في تأسيس عدد كبير من الشركات القوية الناجحة كشركة طيران الخليج، وبنك البحرين الوطني، وشركة فنادق البحرين، وشركة البحرين لاصلاح السفن والهندسة، بنك انفستكورب، كما كان عضوا فاعلا بالمجلس الوطني البحريني منذ انشائه.

كما ساهمت شهرته كرجل اعمال متميز واقتصادي بارع في اختياره كافضل رجل اعمال خليجي عام 1994 لاقدم واعرق شركة عائلية متكاملة ذات الحجم الاستثماري الكبير والانشطة المتنوعة.

ولأحمد بن علي كانو آراء اقتصادية وتجارية عبر عنها من خلال دوره في غرفة تجارة وصناعة البحرين وكان لها اثر كبير في تدعيم مركز البحرين المالي والاقتصادي، وهو احدى الخبرات الاقتصادية التي تشارك بصفة مستمرة في عمليات تقييم ومتابعة الاوضاع الاقتصادية خليجيا وعربيا ودوليا.

(تفاصيل ص اقتصاد)

أعمال مصمم الأزياء العالمي دخلت خزائن مشاهير العالم

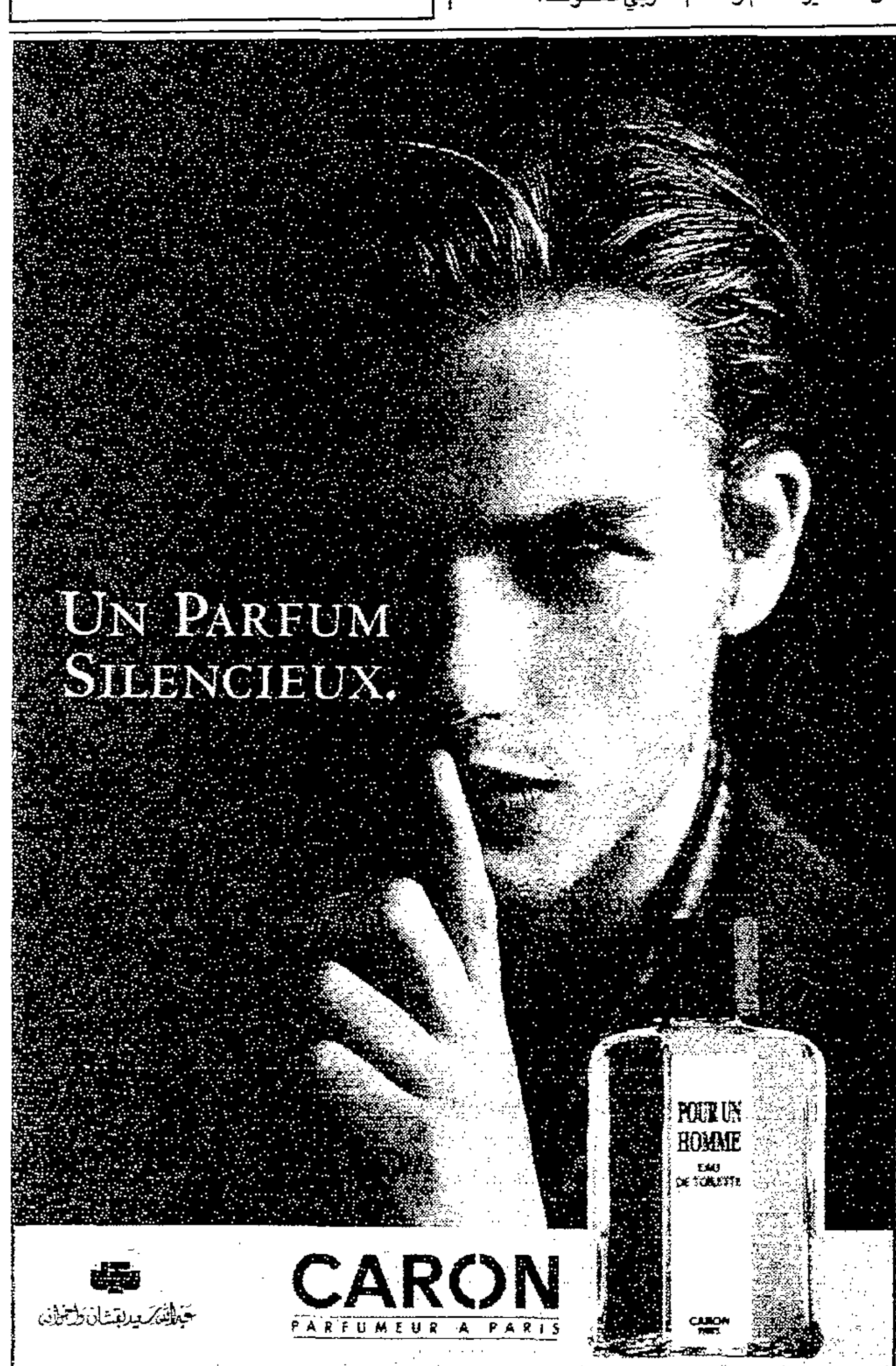
مقتل فيرساتشي بالرصاص أمام منزله

لندن: «الشرق الاوسط»

قتل امس مصمم الازياء الايطالي العالمي الشهير جياني فيرساتشي بالرصاص أمام منزله في ضاحية ميامي بيتش شرق مدينة ميامي بولاية فلوريدا الاميركية. ونقل فيرساتشي (51 سنة) اثر تعرضه للرصاص الى مستشفى جاكسون ميموريال حيث اعلن مصدر في المستشفى نبأ وفاته متأثرا بجراحه.

وافادت المعلومات الاخرى من المستشفى ان فيرساتشي «تعرض لاصابة قاتلة في الرأس، ما كان ممكنا ان ينجو منها». وكانت تقارير الشرطة الاولية قد تكتمت على هوية القتيل مكتفية بالقول ان رجلا كان يغلق البوابة الامامية للفيلا التي يملكها فيرساتشي بوغت برجل ابيض في العشرينات من عمره يقترب منه ويطلق عليه النار من مسافة قريبة جدا. بينما افاد مراسلون محليون ان المصمم القتيل كان عائدا للتو مشيا الى الفيلا المسورة ذات الثلاثة طوابق بعد تناوله الفطور في مقهى قريب.

فيرساتشي كان، الى جانب ارماني وفالنتينو وفيري وزينيا، احد المع المصممين الذين قادوا التحدي الايطالي لتبوؤ العاصمة الفرنسية باريس عرش الازياء والفن التصميمي في العالم. ووجدت ازياء فيرساتشي طريقها الى خزائن ثياب عدد كبير من مشاهير العالم والعالم العربي خصوصا.



أنان يقدم اليوم مشروعه لإعادة الهيكلة

4 إدارات للأمم المتحدة وسيدة نائبة للأمين العام

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يقدم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، في وقت لاحق اليوم، تقريره حول اصلاح الامم المتحدة، وذلك في جلسة رسمية للجمعية العامة في وقت يعتبر فيه العديد من الدبلوماسيين في نيويورك ان ما سيقترحه لن يعالج الكثير من جوانب الخلاف المتعلقة اساسا بهيكلة مجلس الامن ونواح سياسية تتعلق خاصة بعمليات حفظ السلام.

ومن المقترحات الاساسية اعادة هيكلة الامانة العامة ضمن اربعة اجهزة جديدة، اضافة الى تعيين امرأة لمنصب نائب الامين العام.

وتقول مصادر مطلعة في الامم المتحدة ان انان يحاول ان يوفق بين تاريخه الطويل كموظف دولي لحوالي ثلاثين عاما وبين الرغبات الاميركية التي جلبته امينا عاما للمنظومة الدولية.

ومما سيقوله انان انه «لا يمكن للامم المتحدة ان تعالج كل بند على جدول اعمال العالم، بل يجب عليها ان تركز على اولويات استراتيجية وايجاد شراكات جديدة مع العناصر الفاعلة في هذا العالم المتغير، خاصة كانت او عامة».

وسيحاول الامين العام مراعاة الخلافات في وجهات النظر عبر طرح تصوراته ضمن اطارين، الاول هو ما يسميه «مبادرات الامين العام» وهو الذي سيتحمل مسؤوليته ويدافع عنه في الجمعية العامة، والثاني يدرجه ضمن اطار «المزيد مما يمكن القيام به مع دعم وموافقة الدول الاعضاء» وهو ما سيشمل الكثير من نقاط الخلاف التي سيتركها لصراع الدول الاعضاء.

ومن الاجراءات المقترحة للامانة العامة:

- اعادة هيكلة الامانة العامة ضمن اربعة اجهزة رئيسية تعكس الجوانب الاستراتيجية الرئيسية للمنظومة: الامن والسلام، والشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وعمليات التنمية، والشؤون الانسانية مع ابقاء قضية حقوق الانسان كعنصر متقاطع مع الجوانب الاربعة.
- انشاء لجان تنفيذية لكل من هذه الجوانب على ان تنشأ لجنة خاصة بالتنسيق بينها.
- طرح موضوع تعيين نائب للامين العام ليبحثه الاعضاء في ما بينهم. ويتوقع ان يقترح انان تعيين امرأة في هذا المنصب الجديد.
- الدعوة الى مبادرات خلاقة لتحسين قدرة المنظومة على الرد السريع على الحالات الطارئة بما يشمل تدريب المدنيين والعسكريين الذين سيشاركون في عمليات حفظ السلام.
- تخفيض التكاليف اليومية للميزانية بنسبة الثلث.
- توفير 200 مليون دولار على الاقل، مع حلول عام 2002 لنشاطات التنمية.

الا ان الامين العام لا يطرح تصورات قابلة للتنفيذ الفعلي. فالاجراءات المطلوبة للتغيير الفعلي اكبر من ان يتم الاتفاق عليها خلال اشهر في ظل الانقسامات الراهنة بين من يريد ان تعكس الامم المتحدة ميزان القوى الدولي ومن يريدها ملجأ للدول المتضررة من ميزان القوى. وبينهما يقف الامين العام ليقدم الشكليات تاركا الكثير من الجوهر للمزيد من الجدل.

صعود سريع في المناصب تخلله عمليات تصفية وإعدامات علنية

صدام حسين يبدأ غدا عامه الثلاثين في السلطة

لندن: «الشرق الأوسط»
دبي: ا.ف.ب

تقرير إخباري

يحتفل الرئيس العراقي صدام حسين غدا بالذكرى التاسعة والعشرين للانقلاب الذي اوصله الى سدة الحكم في بغداد في وقت لا يزال العراق فيه معزولا عن الاسرة الدولية. ولا يزال الرئيس العراقي يبحث عن ثغرة للخلاص من الحظر الدولي المفروض على بلاده.

ولا يبدو ان هناك ما يهدد نظام صدام حسين الذي يتوقع ان يتوجه الى شعبه بخطاب يوم الخميس بمناسبة ذكرى «ثورة 17يوليو/تموز 1968 » فقد تمكن الرئيس العراقي من تجاوز حربين مدمرتين وعدد كبير من المؤامرات التي استهدفته كما تغلب على انشقاق صهره الفريق حسين كامل الذي فر الى الاردن عام 1995 حاملا اسرار آلة النظام العسكرية.

لكن الحظر الدولي المفروض على العراق منذ عام 1990 بعد اجتياح قواته الكويت ما زال يمنع صدام حسين من النهوض ببلاده وبجيشه الذي يثير مخاوف جيرانه.

ولن ترفع هذه العقوبات الا عندما تقتنع الامم المتحدة بان العراق دمر فعلا اسلحته النووية والكيميائية والبيولوجية وصواريخه التي يفوق مداها 150 كيلومترا.

ويبدو ان بغداد التي اثارت المشكلات في وجه مفتشي الامم المتحدة راهنت طويلا على فرنسا وروسيا من اجل رفع الحظر. لكن الشكوك التي تخيم على نشاطات العراق العسكرية لا تزال موضع اجماع ضده في مجلس الامن. ومن اجل التمكن من استئناف صادراته النفطية وزيادة الحصص الغذائية وكميات الادوية للسكان وجد صدام حسين نفسه مرغما عام 1996 على القبول برقابة الامم المتحدة على الصادرات النفطية وتوزيع الاغذية والادوية التي تحددت بموجب قرار «النفط مقابل الغذاء» الذي سمح للعراق ببيع ما قيمته ملياري دولار على مدى ستة اشهر جددت للمرة الثانية. ويبدو ان هذه الصيغة ستظل معتمدة الى اجل غير معلوم كبديل عن الرفع التام للحظر الدولي.

واضطر الرئيس العراقي الى ان يتوجه الى جيرانه في محاولة لفك طوق الحظر. خصوصا سورية التي ظلت العلاقات معها دائما متوترة للغاية ومقطوعة تماما منذ عام 1981. اضافة الى تركيا التي سمحت الشهر الماضي باستئناف التجارة مع العراق عبر الحدود بين البلدين.

وقد تمكن الرئس صدام حسين المتحصن في قصره محاطا بالموالين له من الحفاظ على نفوذه وسلطته عبر سلسلة من الاجراءات العنيفة التي تخلص فيها من منافسيه ومعارضيه. فعندما اطيح بالرئيس الاسبق عبد الرحمن عارف في الساعات الاولى من يوم 17 يوليو (تموز) 1968 لم يكن صدام حسين سوى عضو في قيادة حزب البعث الذي تحالف مع فئة من الضباط لينجح في انقلابه العسكري. لكن خلال الاسبوعين اللاحقين جرى ابعاد ابرز العسكريين عن الحكم.

ومنذ ذلك الوقت بدأ صدام حسين الذي كان عمره انذاك 31 عاما صعودا سريعا نحو الامساك بالسلطة المطلقة. وعزز سيطرته عن طريق القيام بعمليات تصفية واعدامات علنية. ونجح في ان يكسب الى جانبه الرئيس الجديد احمد حسن البكر الذي عينه نائبا له، فتحول سريعا الى الرجل الاول في النظام، فيما تراجع نفوذ البكر تدريجيا امام نفوذه الذي استند الى مسؤوليته عن الاجهزة الامنية والحزبية السرية التي استخدمها في تصفية كل خصومه.

وفي عام 1972 تحالف صدام حسين مع الاتحاد السوفياتي السابق وامم شركة نفط العراق التي كانت تساهم فيها مجموعة من شركات النفط الغربية الكبيرة. وقد وفر ذلك له موارد ماليه هائلة تجاوزت في احدى السنوات مبلغ 25 مليار دولار من عوائد النفط وحده، خصوصا بعد «الفورة النفطية» التي اعقبت الحرب العربية - الاسرائيلية في اكتوبر (تشرين الاول) 1973.

وكان على صدام حسين التعامل مع الثورة الكردية بقيادة مصطفى البارزاني والمدعومة من ايران. وللقضاء عليها تنازل عام 1975 لشاه ايران عن نصف شط العرب وهي المنطقة الاستراتيجية التي يلتقي فيها نهرا دجلة والفرات ليشكلا منفذ العراق الوحيد الى الخليج وسائر البحار، ونجح في رهانه في البداية. لكن كان عليه الانتظار حتى 17يوليو(تموز) 1979 ليصبح رئيسا للجمهورية بدلا من احمد حسن البكر مبعدا آخر منافسيه بعملية تصفية جديدة شملت 30 عضوا في القيادة المدنية والعسكرية لحزب البعث والذين اتهما بالتآمر ضده مع سورية.

وبعد سنة من ذلك اعلن صدام حسين الغاء اتفاقية شط العرب وشن الحرب على ايران التي تولى السلطة فيها رجال الدين الشيعة بزعامة اية الله الخميني.

وقد انهكت تلك الحرب التي دامت ثماني سنوات ايران والعراق على حد سواء. وبنهايتها كانت خزائن العراق فارغة وهو الذي يعتبر واحدا من اغنى الدول في الشرق الاوسط.

وكان الرئيس صدام حسين الذي تنوء بلاده تحت عبء الديون بفعل الحرب مستعجلا لاعادة بناء العراق، فحاول الحصول على معونات مالية جديدة من جيرانه الذين مولوا حربه ضد ايران.

لكن الكويت رفضت الانصياع لضغوطه فقامر في الثاني من اغسطس (اب 1990 قواته باجتياحها.

وردت الامم المتحدة بفرض حظر دولي لا سابق له ضد العراق. وفي فبراير (شباط) تمكن تحالف دولي من تحرير الكويت في حرب تدمر فيها إقتصاد العراق وبنيته الاساسية.

ولا تزال الولايات المتحدة تراهن على انهيار من الداخل لنظام يبدأ غدا سنته الثلاثين.

موجز

اجتماع بالبرلمان الأوروبي يدعو لمحاكمة صدام

● يعقد اليوم في مقر البرلمان الأوروبي بمدينة ستراسبورغ الفرنسية تنظمه حملة «اندايت» للمطالبة بمحاكمة الرئيس العراقي صدام حسين وعدد من مساعديه بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في العراق وايران والكويت. وعلمت «الشرق الاوسط» انه يتحدث في الاجتماع النائبة العمالية البريطانية آن كلويد وعضو الكونجرس الأميركي كاثرين بورتر ورئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي احمد الجلبي وعدد من اعضاء البرلمان الأوروبي وكانت حملة «اندايت» قد انطلقت من لندن اواخر العام الماضي عندما عقد اجتماع مماثل في مبنى البرلمان البريطاني. كما عقد اجتماع آخر في مبنى الكونجرس الأميركي في وقت سابق من العام الحالي.

إنقاذ بحارة مركب إيراني غرق في الخليج

● اعلنت السلطات البحرينية امس ان سفينة بنمية تمكنت من انقاذ بحارين ايرانيين نجوا من حادث غرق مركبهما الخشبي في مياه الخليج الاسبوع الماضي مما يرفع عدد بحارة المركب الذين تم انقاذهم الى اربعة فيما لا يزال عدد آخر منهم في عداد المفقودين. وذكرت وكالة انباء الخليج ان ادارة خفر السواحل البحرينية تلقت صباح السبت الماضي رسالة من باخرة ترفع علم بنما طلبت فيها السماح لها بالدخول الى المياه الاقليمية للبحرين لاسعاف شخصين تم العثور عليهما بحالة سيئة وهما يسبحان على بعد 57 كيلومترا من السواحل البحرينية وان السلطات البحرينية تسلمت البحارين الناجين وهما ايرانيان وقامت بنقلهما الى مركز السلمانية الطبي لتلقي العلاج. وكان البحاران على متن مركب خشبي ايراني كان ينقل بضائع من ايران الى ميناء خليجي وغرق في عرض البحر في الثامن من الشهر الجاري، وسبق للبحرية الأميركية ان انقذت زميلين لهما.

تيري اندرسون الصحافي الاميركي الذي كان رهينة لسبع سنوات في لبنان يتوسط امس لقاء مع مندوبي لجهزة الاعلام التركية، وهو اللقاء الذي خصص لاستعراض المشاكل التي تعترض عمل الصحافيين. اندرسون يشغل الآن منصب نائب رئيس «لجنة حماية الصحافيين» (الاميركية) ويزور تركيا في مسعى لاطلاق سراح الصحافي التركي ايزيك يارتكو. ويظهر في يمين الصورة ويليام زورم مدير لجنة حماية الصحافيين والى اليسار اوكتاي اوكسي رئيس مجلس الصحافة التركية. وسبق ان استقبل الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الوزراء مسعود يلماز كلا من اندرسون وبيتر ارنت مراسل «سي. ان. ان» على رأس وفد طلب اطلاق الصحافيين الاتراك السجناء. (رويتر)

طلبوا محاكمة وزيرة الداخلية السابقة

الجنرالات الأتراك يشرعون في عملية تصفية حسابات مع «الطريق القويم»

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

بالتوازي مع حملة ضارية لتصفية حزب «الرفاه» بعد ابعاده عن السلطة، يمضي جنرالات الجيش التركي في عملية تصفية حسابات مع «الطريق القويم»، أو بالأحرى زعيمته تانسو تشيلر لأنها سندت «الرفاه» في الحكم عاما كاملا. ولا يستهدف الجنرالات «الطريق القويم» ذاته بقدر ما يريدون تصفية من يعتبرونهم «تلوثوا» بالائتلاف مع «الرفاه». وفي هذا الاطار طلب قادة الجيش التركي محاكمة وزيرة الداخلية السابقة ميرال اكسنر (من «الطريق القويم») في عريضة اتهام ارسلت الى جهاز الادعاء في انقرة. وجاء هذا التطور في وقت تعرضت فيه مكانة «الطريق القويم» للمزيد من التراجع باستقالة ثلاثة نواب بينهم رئيس أركان سابق للجيش.

وبخصوص الموقف من وزيرة الداخلية السابقة قالت وكالة انباء الاناضول ان رؤساء اركان افرع القوات المسلحة اتهموا اكسنر بـ «الاهانة العلنية (للقوات المسلحة) والسخرية» منها اثناء مؤتمر صحافي عقدته الاسبوع الماضي واعترفت فيه بأن الشرطة تجسست على العسكريين.

وقالت اكسنر ان عملية المراقبة التي نفذتها الشرطة ضد الجيش العلماني استهدفت اجهاض انقلاب محتمل ضد حكومة «الرفاه» آنذاك وكانت اكسنر وزيرة بها. واضافت في المؤتمر الصحافي «ابت وحدة مخابرات (الشرطة) واجبا بموجب القانون... والديمقراطية».

وقال بيان لقادة الاركان في ذلك الوقت ان تصريحات اكسنر اظهرت «مستوى من انعدام الثقة بين هيئات الدولة غير مسبوق في تاريخ الجمهورية (التركية)». ولا بد ان يوافق وزير العدل على توجيه التهمة التي تصل عقوبتها القصوى الى السجن ست سنوات قبل تمريرها الى البرلمان الذي سيقرر عندئذ ما اذا كان سيرفع عن الوزيرة السابقة حصانتها.

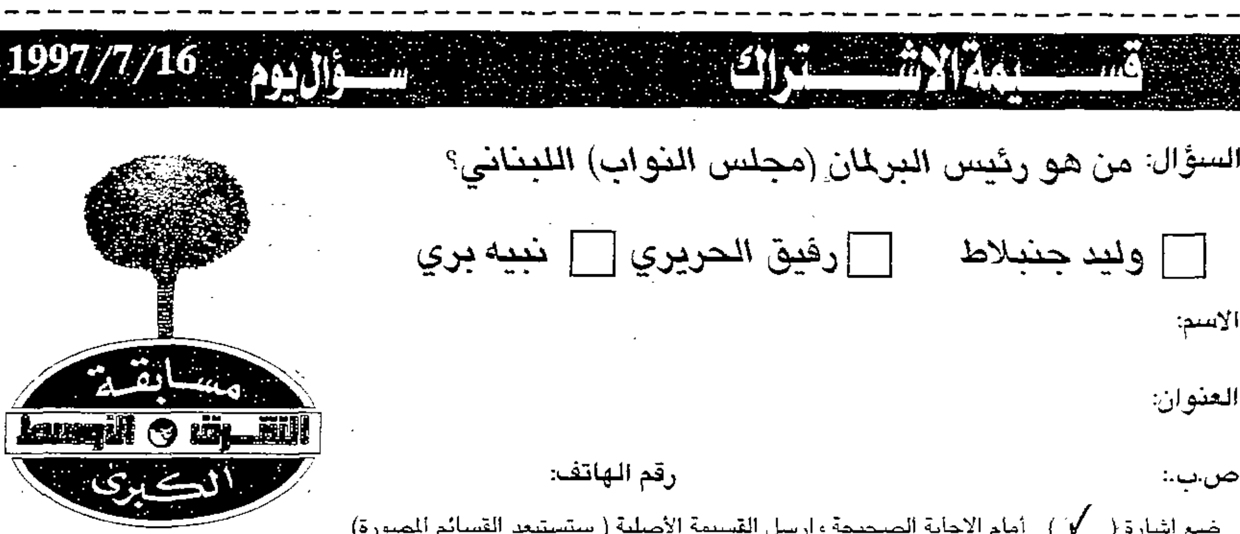
وكانت حكومة نجم الدين اربكان زعيم «الرفاه» قد استقالت الشهر الماضي بعد شهور من ضغوط الجيش للحد من نشاط «الأصوليين» في الحياة العامة. واستمرت القاعدة البرلمانية لـ«الطريق القويم» في التراجع منذ ذلك الوقت.

واستقال ليلة امس ثلاثة نواب في حلقة جديدة من سلسلة استقالات سبق ان اضعفت قوة الحزب وساعدت على وصول حكومة علمانية جديدة للسلطة (حكومة مسعود يلماز زعيم «الوطن الأم»).

واعلنت وكالة الاناضول للانباء ان النائبين محمد يلباس ومصطفى زيدان استقالا بعد ساعات من اعلان استقالة نوجان جوريس رئيس اركان القوات المسلحة السابق الذي تحول الى السياسة واصبح نائبا برلمانيا عام 1995.

والنواب الثلاثة ضمن سبعة لم يحضروا اقتراعا مهما على الثقة في الحكومة العلمانية الجديدة يوم السبت الماضي. وقالت الصحف التركية امس الأول انهم يواجهون اجراءات تاديبية.

وتقلص اعضاء حزب «الطريق القويم» في البرلمان الى 95 نائبا من 135 نائبا بعد آخر انتخابات اجريت عام 1995 نتيجة للاستقالات والانشقاقات. ولم يذكر آخر نواب يستقيلون ما اذا كانوا سينضمون الى حزب آخر.



أكد استعداد بلاده لإلغاء المؤتمر إن اقتنعت بضرره عربيا

وزير الخارجية القطري: استمرار التهديد يجعلنا أشد إصرارا على عقد قمة الدوحة

الدوحة: من صالح الأشقر

وصف الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري الضجة الجارية حول عقد القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا في الدوحة بأنها «تذكرنا بتلك الضجة التي اثيرت حول اتفاقية كامب ديفيد»، مؤكدا ان استمرار التهديد من جانب بعض الدوائر سيحمل قطر على المزيد من الاصرار لعقد القمة وليس العدول عنها.

وفي رد الوزير القطري على هذه الضجة قال «نحن في قطر مستعدون لمنع عقد هذا المؤتمر اذا ضمن احد في العالم العربي او اية دولة عربية ان عقده في الدوحة سيلحق ضررا بالعرب».

وكان الوزير القطري يتحدث في تصريحات صحافية لدى استقباله وزير الخارجية الأردني، فايز الطراونة والوفد المرافق الذي بدأ ليلة امس زيارة لقطر. وقال الشيخ حمد: «والشيء الثاني، اذا كانت اي دولة عربية تقول وتضمن ان ايقاف المؤتمر سيؤدي الى استئناف المباحثات وينهي المشاكل العربية ـ الإسرائيلية فنحن في الدوحة على استعداد لالغاء المؤتمر، ولكن نعتقد أن الضجة المثارة ليس لها مبرر».

وأضاف وزير الخارجية القطري «لا اعتقد ان هذا المؤتمر سيهزم الأمة العربية اذا عقد في الدوحة ولا اعتقد ان ايقافه سينصر الأمة العربية ولذلك نريد اثباتا لذلك».

وأعرب عن اعتقاده ان «الكلام الذي يقال عن هذا المؤتمر اغلبه تجن وأسلوب الغناء في السبعينات والثمانينات».

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول افتراض ان جميع الدول العربية قررت مقاطعة كل ما يخص هذا المؤتمر وكيف سيكون الموقف القطري؟

قال الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني: «لكل حادث حديث».

وحول الحملة الاعلامية ضد المؤتمر وضد قطر في الصحافة اللبنانية قال الوزير القطري: «نحن نعذر هذه الصحف لأنها جاءتها تعليمات وليس لدي شك والله يساعد اللبنانيين على وضعهم الذي هم فيه».

وأضاف «ان هذه الحملة ليس لها اساس، وحتى اسلوب الصراخ حتى كاد أحد الذين يصرخون ان يصاب بسكتة قلبية.. ولو اصيب بسكتة قلبية سوف نلغي المؤتمر ولكن لن يصاب بذلك».

ومضى الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني يقول: «ان استمرار التهديد سيجعلنا نصر على عقد المؤتمر اكثر لأن قطر لا تهدد بهذا الأسلوب ولا تقبله من احد»، مشيرا الى انه «عفا الزمن على هذا الاسلوب».

وأشار الوزير القطري، دون ان يوضح قصده تفصيلا الى «من جربوا التهديد ويحاولون الآن استعماله مرة ثانية من خلال ثورات اسلامية وما شابه ذلك». وقال ان «الثورة الاسلامية قامت في مكان آخر وقتلوا اناسا كثيرين ولكن ليس في قطر ولم يقتل احد عندنا بالثورة الاسلامية».

ومن جانبه قال وزير خارجية الأردن ان بلاده وقطر يمثلان حالة واحدة وانه والوفد المرافق له تواقون لاجراء مباحثات متميزة تنهض بالعمل المشترك بين قطر والأردن كحلقة لتعزيز العمل العربي المشترك.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول القمة الاقتصادية التي اوشكت قطر على الانتهاء من الاستعداد لها وهل الأردن ما يزال على نيته لحضورها في ظل التناقضات على الساحة العربية حول عقد هذه القمة، تمنى الدكتور الطراونة ألا يفسر كلامه تفسيرا غير المقصود به قائلا «الأردن يقول ان هذه القمة مؤسسة اصبحت منذ بدايتها في الدار البيضاء حدثا سنويا ذا بعد دولي».

وأضاف «ان قرار عقد القمة في الدوحة اتخذ في عمان عام 1995. ولذلك لن نتحدث عن مبدأ عقد القمة في الدوحة». وأكد ان بلاده في انتظار الدعوة القطرية لحضور القمة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال ان بلاده ستعمل مع قطر وغيرها لانجاح القمة في الدوحة «لأنها ستعود بالخير على الجميع وخاصة القطاع الخاص».

وفي رده على سؤال آخر لـ«الشرق الأوسط» حول احياء مشروع الغاز القطري في العقبة قال الطراونة: «لقد دخلنا في المشروع ويجب ان تكون الجدوى الاقتصادية رائد اي مشروع»، مشيرا الى رغبة القيادة السياسية للبلدين في تعميق التعاون الاقتصادي القطري ـ الأردني في كافة المجالات.

اقتراح عربي بتأجيل مؤتمر الدوحة حتى يونيو 1998

لندن: من سليمان النمر

كشفت مصادر دبلوماسية عربية عن وجود اقتراح عربي للاتفاق على تأجيل عقد المؤتمر الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط المقرر عقده في الدوحة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الى شهر يونيو (حزيران) من العام المقبل.

واوضحت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان اتصالات عربية هادئة وغير معلنة تقودها مصر للاتفاق على مقترحات بتأجيل عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي الى شهر يونيو العام المقبل وذلك كحل وسط بين اصرار قطر على عقد المؤتمر وبين دعوة سورية الى الغائه.

وبالرغم من ان الدوحة ما زالت تعمل للاعداد للمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط على اساس عقده في موعده المقرر في النصف الثاني من شهر نوفمبر المقبل في الدوحة فإن اقتراح تاجيل عقد المؤتمر الى موعد محدد متفق عليه وليس الى «اجل غير مسمى» سيكون اكثر قبولا عند المسؤولين القطريين. ويرجح ذلك انه اذا عقد المؤتمر في موعده في شهر نوفمبر المقبل فإن عددا كبيرا من الدول العربية لن تحضره وفي مقدمتها السعودية ودولة الامارات.

ورفضت المصادر القطرية التعليق على مسالة تاجيل المؤتمر الاقتصادي، لكن المصادر العربية اشارت الى ان الاتصالات ما زالت جارية وان القطريين ربما يريدون تاجيل الموعد الى وقت ابكر من الوقت المقترح في شهر يونيو 1998.

بالاضافة الى ذلك فإن قرار تاجيل الموعد سيكون قرارا عربيا وقد يعلن من خلال الاجتماع المقبل لمجلس الجامعة العربية الذي سيعقد على مستوى وزراء الخارجية في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في القاهرة.

واضافت المصادر ان مصر وعددا من دول مجلس التعاون الخليجي مثل سلطنة عمان تؤيد اقتراح التاجيل من اجل مواجهة الضغوط الاميركية التي تصر على عقد مؤتمر الدوحة في موعده وبحضور اسرائيل. وترى الحكومة القطرية ان عقد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة هو التزام دولي لا تستطيع التخلص منه.

واشارت المصادر الى ان الاتصالات العربية الجارية كشفت ان وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وجه قبل نحو اسبوعين رسالتين الى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي سلمها له السفير القطري في الرياض علي المحمود.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1255 23rd Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat C/O Attache Inc.,
1255 23rd Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

قبل تصويت الجمعية العامة حول إدانة المستعمرات الإسرائيلية

انقسام أوروبي حول المشروع العربي المقدم للأمم المتحدة

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

قال مسؤول اوروبي بارز في مجلس التعاون السياسي الاوروبي لـ«الشرق الاوسط» ان انقساما ظهر داخل الاتحاد الاوروبي حول الموقف من القرار الذي قدمته المجموعة العربية الى الجمعية العامة للامم المتحدة لادانة سياسة المستعمرات التي تنتهجها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واشار المسؤول ردا على اسئلة «الشرق الاوسط» الى ان الصف الاوروبي في هذه المسالة افرز انقساما واضحا ما بين دوله الشمالية ودوله الجنوبية، ففي حين ان دول الشمال تصر على التصويت ضد المشروع العربي المطالب بوقف المساعدات الدولية لبناء المستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة فإن دول الجنوب الاوروبي المطلة على حوض المتوسط تصر هي الاخرى على ادانة اسرائيل لانتهاكها القانون الدولي الذي يحتم عليها مسؤوليات ثابتة ونافذة كدولة محتلة لأراضي الغير.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان دول جنوب اوروبا تدخلت لدى المجموعة العربية لتعديل الصياغة التي تطرحها حتى لا تترك فرصة لدول شمال الاتحاد (خاصة بريطانيا والدنمارك وهولندا) ومجموعة دول اميركا اللاتينية لطعن مطالب القرار العادلة خلال التصويت في جلسة الاجتماع الطارئ للجمعية العامة للامم المتحدة يوم امس.

وذكرت من جهة اخرى مصادر اوروبية حسنة الاطلاع لـ«الشرق الاوسط» ان المجموعة العربية في الامم المتحدة قد استجابت بالفعل لبعض مطالب الجانب الاوروبي المتعلقة بتعديل الصيغة الاصلية التي عرض بها وشطب الفقرة المتعلقة بطرد اسرائيل من اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة ما لم تلتزم اسرائيل بوقف سياسة الاستعمار في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وعلم ايضا في بروكسل ان دول جنوب الاتحاد الاوروبي تساند القرار العربي خاصة في ما يخص الفقرة المطالبة بوقف جميع المساعدات الدولية سواء كانت الفردية او الحكومية التي تمول وتعزز استمرارية الاستيطان الاسرائيلي بما في ذلك القدس الشرقية.

ويذكر ان الاجتماع الطارئ الحالي للجمعية العامة للامم المتحدة يأتي بناء على دعوة عاجلة من المجموعة العربية بعد قرار الحكومة الاسرائيلية الاخير في الاستمرار في بناء مستعمرة يهودية فوق هضبة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية وبعد ان فشل مجلس الامن الدولي في اتخاذ قرار يدين اسرائيل حيث انه اصطدم في مرتين متتاليتين بفيتو اميركي. وكانت المجموعة العربية في الامم المتحدة توجهت يوم 25 ابريل (نيسان) المنصرم الى الجمعية العامة وحصلت على قرار دولي يدين اسرائيل ويامرها بالتوقف الفوري على مواصلة بناء مستعمرة جبل ابو غنيم وكذلك بقية المستعمرات اليهودية الاخرى.

عرفات يطلب من أوروبا الضغط الاقتصادي على إسرائيل أسوة بالضغط الأميركي عليه

لندن: من إلياس نصر الله

اكد تشيف إميكا أنيا أوكو الأمين العام لمنظمة دول الكومنولث أمس أن المنظمة ستبحث في لقاء قمة رؤساء الدول الأعضاء المقرر عقده في مدينة إدنبره في اسكتلندا في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل طلب انضمام فلسطين إلى عضوية المنظمة.

وقال أنيا أوكو الذي كان يتحدث للصحافيين عقب لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان منظمة الكومنولث ترحب بالطلب الفلسطيني نظرا لأنها لا تضم في عضويتها أيا من دول منطقة الشرق الأوسط.

من ناحيته قال عرفات للصحافيين ان الطلب الفلسطيني قدم على أساس الانضمام لمنظمة الكومنولث عقب إعلان فلسطين دولة مستقلة، دون ان يوضح متى سيتم مثل هذا الإعلان.

كذلك كشف الأمين العام لمنظمة الكومنولث أن هناك طلبين آخرين مطروحان على جدول أعمال قمة رؤساء الدول الأعضاء المقبل من اليمن ورواندا.

وجاء لقاء عرفات وأنيا اوكو خلال زيارة رسمية للرئيس الفلسطيني إلى العاصمة البريطانية استغرقت يومين التقى خلالها كلا من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وديريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية، وكلير شورت وزيرة التنمية الدولية، التي اقامت على شرف ضيفها الفلسطيني مأدبة عشاء رسمية في لانكستر هاوس قصر الضيافة التابع للدولة المخصص لاستقبال كبار الضيوف على الحكومة البريطانية.

وعقب لقائه بالأمين العام لمنظمة الكومنولث توجه الرئيس الفلسطيني إلى المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية، حيث القى محاضرة تناول فيها مسيرة السلام في الشرق الأوسط وأسباب تعثرها.

وأكد عرفات في محاضرته مجددا أن «خيار السلام بالنسبة للفلسطينيين مسألة استراتيجية»، وانه لا يوجد بديل آخر أمامهم. ودعا عرفات الدول الأوروبية إلى الضغط على إسرائيل وإرغامها على مواصلة السير في عملية السلام، أسوة بالضغط الأميركي عليه.

وقال الرئيس الفلسطيني ان دول الاتحاد الأوروبي تحتل 70 في المائة من حجم التجارة الخارجية لإسرائيل، وهذا يعني ان الأوروبيين قادرون على الضغط على إسرائيل إذا رغبوا في ذلك. وتساءل عرفات قائلا، «لماذا لا تستعمل أوروبا ورقة الضغط الاقتصادي، فالكونجرس الأميركي قد استعمل هذه الورقة ضد الفلسطينيين».

وأوضح عرفات أن «الفلسطينيين لا يطلبون أشياء خيالية، وأن كل ما يطلبونه هو تطبيق الاتفاقيات الموقعة مع الإسرائيليين لا أكثر».

وقال ان إسرائيل خرقت عمليا 34 بندا من الاتفاقات الموقعة في واشنطن مع الفلسطينيين. وأضاف أن هذه الاتفاقات ليست اتفاقات ثنائية بين طرفين، بل هي اتفاقات دولية بدليل أن الذين وقعوا عليها ليسوا فقط الفلسطينيين والإسرائيليين بل شملت توقيع كل من الولايات المتحدة والدول الأوروبية والنرويج واليابان ومصر والأردن.

وذكر الرئيس الفلسطيني الحضور بأن مؤتمر مدريد انعقد على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام، وحضر المؤتمر كل من إسحق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الحالي.

كذلك ذكر عرفات برسالة الضمانات الأميركية التي وقعها وزير الخارجية الأميركي الأسبق جيمس بيكر والتي تنص صراحة على تجميد الوضع القائم في المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس المحتلة. وقال انه بناء على هذه الوثيقة ممنوع على الإسرائيليين بناء حتى منزل واحد في هذه المستعمرات.

وأضاف: أن نتنياهو منذ بدأ حملته الانتخابية لرئاسة الوزراء أعلن انه سيلغي الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين، ومنذ فوزه في تلك الانتخابات بدأ يمارس عمليا هذه السياسة، بزيادة حجم البناء في المستعمرات ووضع مخططات لبناء 90 ألف وحدة سكنية جديدة، وبدأ تنفيذ بناء مستوطنة جديدة في جبل أبو غنيم في القدس المحتلة وتم تعزيز الإجراءات الإسرائيلية لعزل مدينة القدس عن باقي المناطق الفلسطينية، وغيرها من الإجراءات التي تهدف لإلغاء ما تم الاتفاق عليه.

ومن ضمن ذلك قال عرفات تراجعت حكومة نتنياهو عن تمكين الفلسطينيين من بناء ميناء بحري ومطار جوي في غزة، حسب ما هو متفق عليه. وأوضح أن الحكومة الهولندية قد توسطت لإقناع الإسرائيليين بتولي مسؤولية الأمن في الميناء والمطار بعد بنائهما أو وضعهما تحت إشراف أوروبي مشترك لكن الإسرائيليين الذين تذرعوا في معارضتهم بحجة الأمن قد رفضوا هذا العرض.

وخاطب عرفات الحضور محذرا من الارتباك الذي يحدثه في منطقة الشرق الأوسط تعثر عملية السلام. وقال ان السلام في هذه المنطقة ليس مصلحة فلسطينية - إسرائيلية فحسب بل هو في مصلحة جميع دول المنطقة بالإضافة إلى كونه في مصلحة الدول الأوروبية والولايات المتحدة والمجتمع الدولي عامة.

واشار عرفات إلى اليأس الناتج عن الوضع الحالي نتيجة الضائقة الاقتصادية التي يعاني منها الفلسطينيون، موضحا أن الحصار المفروض على الفلسطينيين يكلفهم يوميا ما بين 7 إلى 9 ملايين دولار، محذرا من مغبة تفاقم الوضع أكثر بقوله «للصبر حدود».

وفي وقت لاحق وصل عرفات الى فيينا، حيث بدأ أمس زيارة رسمية مقررة للنمسا.

عرفات يعرض على الحضور خلال المحاضرة التي القاها امس في المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية في لندن، الملصق اليهودي المسيء للاسلام وللنبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي علقته متطرفة يهودية في شوارع مدينة الخليل مما اشعل الوضع في المدينة (تصوير: حاتم عويضة)

خلال زيارة المسؤول الفلسطيني إلى عمان

المجالي وأبو مازن يبحثان سبل تجاوز عقبات السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

جدد امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) الدعوة الى رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي لزيارة غزة والاجتماع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واشار الى عقبات يجري تذليلها تمهيدا لاستئنافه المفاوضات مع اسرائيل.

جاء ذلك خلال اللقاء بين عباس والمجالي في عمان امس خلال زيارة يقوم بها المسؤول الفلسطيني للاردن، بحضور السفير الفلسطيني لدى الاردن عمر الخطيب.

واطلع ابو مازن الدكتور المجالي على نتائج لقاءاته بعدد من المسؤولين الاسرائيليين التي عقدت اخيرا وزيارته لعدد من الدول العربية في اطار الجهود المبذولة لدفع عملية السلام للامام.

وجرى خلال اللقاء تبادل الافكار والآراء حيال التطورات المتصلة بعملية السلام والظروف المحيطة بها من مختلف جوانبها والسبل الكفيلة بتجاوز العراقيل والصعوبات التي تعترض طريقها، والوصول بها الى نتائجها المرجوة بتحقيق سلام عادل ودائم تنعم به كافة شعوب المنطقة ودولها.

واكد رئيس الوزراء حرص الاردن على كافة المستويات في استمرار تقديم كافة اشكال الدعم للفلسطينيين لنيل حقوقهم على ترابهم الوطني.

واعرب ابو مازن بدوره عن تقدير السلطة الوطنية الفلسطينية واحترامها للدور الذي يقوم به الاردن قيادة وشعبا في دعم المفاوض الفلسطيني والموقف الفلسطيني.

واشار الى احتمال التوصل الى حلول للقضايا العالقة مع اسرائيل، املاً في العودة الى المفاوضات شريطة ان يتوقف الاستيطان وهو قضية مهمة لا يمكن التنازل عنها.

في بيان رسمي سارعت أحزاب المعارضة للرد عليه

الحكومة الأردنية تدعو «الإخوان» للمشاركة في الانتخابات وتعتبر قرارهم بمقاطعتها مليئا بالتناقضات

عمان: «الشرق الأوسط»

ردت الحكومة الأردنية ببيان رسمي امس على قرار «الاخوان المسلمين» مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة، فأكدت ان الانتخابات ستجري في موعدها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وستكون حرة ونزيهة.

واعلنت الحكومة في بيانها، الذي اعلنته في ساعة متأخرة من مساء اول امس، ان اصدار القوانين المؤقتة امر يجيزه الدستور، معتبرة ان «الاخوان» يناقضون في مواقفهم من تلك القوانين. وأصرت الحكومة على اعتبار المعاهدة مع اسرائيل واقعا ملزما بعد اقرارها دستوريا، وتساءلت عن العلاقة بين المعاهدة وقرار «الاخوان» بمقاطعة الانتخابات. واكدت الحكومة التزامها بالعمل لسلام عادل وشامل ودائم في المنطقة. وهو ما تقوم به السلطة التنفيذية ولا علاقة له بالانتخابات.

واعترفت الحكومة بوجود فساد في الحياة العامة ترافقه مواضع اصلاح كثيرة. وقالت ان الادعاء بان الانتخابات ستكون مزورة «باطل وكلام غير مسؤول»، واعتبرت ان موقف المقاطعة يعبر عن ازمة داخلية في صفوف «الاخوان»، وختمت بيانها بدعوة «الاخوان» للعودة عن قرارهم لما لهم من اهمية في الحياة السياسية في الأردن.

وسارعت المعارضة للرد على بيان الحكومة امس فاعتبرت انه زاد الوضع تأزيما، وأوصل الحوار مع الحكومة الى طريق مسدود. وقالت الحكومة في بيانها «انها ملتزمة باجراء انتخابات نيابية حرة ونزيهة في موعدها الدستوري، وينبع هذا الالتزام من الخيار الطوعي الذي لا تراجع عنه بتعميق اسس الديمقراطية الدستورية كطريق ومنهج لهذا البلد واهله. منذ اجراء اول انتخابات نيابية عام 1928. وقد سار على هذا النهج الملك الحسين، دون ان يقع الأردن في ظل حكم الحزب الواحد».

واضاف البيان: «ولهذا فان اجراء الانتخابات النيابية عام 1989 بعد ان سويت المسائل الدستورية العالقة والناجمة عن احتلال الضفة الغربية عام 1967 انما كان استمرارا لذلك النهج، وتعبيرا عن فلسفة في الحكم لا يدعي اصحابها احتكار الحقيقة ولا الاستئثار بالسلطة المطلقة».

وتابع «اما اصدار القوانين المؤقتة فقالت الحكومة انه امر يجيزه الدستور في المادة 94، وتعطي السلطة التقديرية فيه لمجلس الوزراء، وستعرض هذه القوانين على المجلس النيابي المقبل». واشارت الى ان القانون المؤقت لقانون الانتخابات لم يأت بأي تعديلات جوهرية وانما نص على سد ثغرة في عملية الاقتراع بما يرسخ الديمقراطية كما تضمن تغييرا في توزيع المقاعد النيابية بما اقتضاه انشاء تقسيمات ادارية جديدة في الأردن.

وقال البيان «اما قانون الصوت الواحد فهو قانون كان قد اقره مجلس النواب باغلبية مريحة ان دلت على شيء فانما تدل على انه ليس موضع جدل بالشكل الذي يصوره بيان «جماعة الاخوان المسلمين» واذا كان عيبه ان تطبيقه لا يؤدي الى فوز جماعة او حزب ما باكثر مما يستحق من اصوات الناخبين فذلك انعكاس على اداء تلك الجماعة او الحزب لا على القانون نفسه».

واضاف «اما قانون المطبوعات والنشر فان الحكومة كانت قد لاحظت كما لاحظ كل منصف حالة من التردي في عمل الصحافة بما كان سيؤدي، لو لم يعالج الخلل، الى انهيار قيم المجتمع واثارة النعرات والذهاب بهيبة الدولة ومؤسساتها وهي أمور لا يختلف عاقلان على وجوب تداركها».

وترى الحكومة «تناقضا واضحا في بيان الجماعة بين الاعتراض على القوانين المؤقتة وبين الدعوة لالغائها كشرط للمشاركة في الانتخابات النيابية، إذ ان ذلك الالغاء لو تم فانه يجب ان يتم بقوانين مؤقتة اخرى. فهل القوانين المؤقتة مباحة عندما تخدم غرضا سياسيا انيا ومحرمة بخلاف ذلك».

واستعرضت الحكومة في بيانها كيفية توقيع المعاهدة الأردنية - الاسرائيلية، وقالت انها اقرت بموجب اجراءات دستورية، فاصبحت بذلك جزءا من قانون البلاد، ولهذا فان الحكومة لا تستطيع ان ترى العلاقة السببية بين ايراد ذكر هذه المعاهدة والدعوة لمقاطعة الانتخابات. واكدت الحكومة التزامها بالعمل للسلام الشامل والعادل والدائم.

وختمت الحكومة الاردنية بقولها رغم انها درست بيان جماعة الاخوان المسلمين بقلب مفتوح، إلا انها غير قادرة على الاقتناع بما ورد فيه من مبررات، وتعتقد ان هذا البيان وليد ازمة داخلية في تلك الحركة. وأكدت ان الحركة مثلت وتمثل طيفا مهما من الاطياف السياسية في الأردن، ولهذا ومن منطلق حرصها على ان تتاح لكل هذه الأطياف فرصة التمثيل العادل، فانها تهيب بها ان تعيد النظر في موقفها، وفي الوقت نفسه تؤكد الحكومة بأن الانتخابات الحرة والنزيهة ستتم في موعدها الدستوري بمشاركة الحركة او بغيابها.

من جانبها سارعت احزاب المعارضة الأردنية للرد على بيان الحكومة فاعربت عن استنكارها له، ووصفته بانه تعبير عن وجود الطريق المسدود في البلاد.

وقال الامناء العامون لاحزاب المعارضة لـ«الشرق الأوسط» ان بيان الحكومة سيزيد الوضع تأزما في الوقت الذي كان ينبغي على الحكومة فتح الحوار مع المعارضة للتوصل الى حل للأزمة المتفاقمة في البلاد.

الأردنيون ينتظرون رد الملك حسين على قرار الإخوان المسلمين مقاطعة الانتخابات

عمان: من صالح قلاب

للمرة الاولى يعود العاهل الاردني الملك حسين من سفرة طويلة، وقع خلالها حدث داخلي هام وجلل، دون ان يدلي خلال استراحته القصيرة في مطار عمان، بتصريح للتلفزيون الاردني والصحافة ووسائل الاعلام المحلية والعالمية يتحدث فيه عن مضمون رحلته ويحدد الموقف الحاسم القاطع والمانع من الحدث الداخلي الذي حدث خلال غيابه.

حدث ذلك عندما عاد الملك حسين من رحلة خارجية، بعد انفجار احداث معان الشهيرة التي وقعت في ابريل (نيسان) عام 1989، وعندما اندلعت مظاهرات الكرك بعد رفع اسعار الخبز في اغسطس (آب) الماضي، وايضا عندما قطع رحلته بينما كان في اسبانيا في طريقه الى الولايات المتحدة عندما فتح احد جنود الجيش الاردني نيران بندقيته في اتجاه مجموعة من الطالبات الاسرائيليات فقتل سبعة منهن وجرح عدداً آخر في حادثة الباقورة الشهيرة المعروفة.

لكن الملك حسين على غير ما اعتاد عليه الاردنيون لم يدل بتصريح او بحديث لا للصحافة ولا لوسائل الاعلام الاخرى لدى وصوله الى مطار عمان بعد رحلة طويلة استغرقت اكثر من شهر ونصف الشهر في اوروبا. وخلال غيابه اتخذ الاخوان المسلمون قرارهم بمقاطعة الانتخابات المقرر اجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. لان تلك المقاطعة تعني بالنسبة للوضع السياسي في الاردن اشياء كثيرة اولها احتمال تأجيل الانتخابات المقبلة لعام او عامين، لكن الملك حسين لم يقل شيئاً الامر الذي اثار الكثير من التساؤلات والتكهنات التي تركزت جميعها على نقطتين هما:

- الاولى: ماذا يمكن ان يفعل الملك حسين بهذه الجماعة التي بقيت تعتبر الحليف الاستراتيجي للنظام الاردني منذ تشكيلها في الاردن وحتى الآن؟ وبماذا يمكن ان يرد على خطوة «الاخوان»، وهي خطوة فهمها كثيرون على انها موجهة الى العاهل الاردني شخصياً على اعتبار انه هو صاحب القرار في الاردن؟

- الثانية: هل ان مستجدات الامور في الاردن ستفرض تغيير الحكومة الحالية والإتيان بحكومة جديدة تكون اكثر شعبية واكثر قبولاً في الشارع الاردني؟

بالنسبة للمسألة الاولى فان هناك من يعتقد على مستوى الصف الاول من السياسيين وقادة الراي ان العاهل الاردني لن يغفر لـ «الاخوان المسلمين» هذا الخطأ، وانهم اذا لم يتراجعوا عن قرارهم الأخير، سيرفع الغطاء عنهم، وانه حال دون انقسامهم خصوصاً في السنوات الاخيرة في ضوء بروز تيارين متصادمين: تيار يناهض العملية السلمية ويدعو لاسقاطها حتى باللجوء الى السلبية، وتيار اظهر مرونة زائدة ودعا الى التعامل مع هذه العملية كأمر واقع.

المجلس الوطني الفلسطيني: أحداث الخليل جزء من مخطط لابتلاع كل الأراضي الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المجلس الوطني الفلسطيني «ان السياسة الإسرائيلية القمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني والتي تظهر بشكل سافر في مدينة الخليل، ليست ببعيدة عن مخططات الصهيونية التوسعية والتي تهدف الى تحطيم إرادة الشعب في الصمود ليسهل عليها تحقيق احلامها التوسعية وابتلاع ما تبقى من الأرض الفلسطينية».

واضاف بيان صادر عن رئاسة المجلس في عمان ان صور المقاومة الحافلة بالعطاء والتي تتكرر يوميا على التراب الفلسطيني والتي يدفع الشعب الفلسطيني ثمنا لها مواكب متلاحقة من الشهداء والجرحى والأسرى «لا تعفي شعوب الأمة العربية والاسلامية من مسؤولياتها تجاه فلسطين واهلها للحفاظ على فلسطين عربية اسلامية».

وشدد البيان على «ان ممارسات سلطات الاحتلال الصهيوني في الأراضي الفلسطينية لا تبشر بسلام ولا يهيئ لأي امن او استقرار في فلسطين والمنطقة بأسرها»، مشيرا الى ان «زرع 400 مستعمر في قلب مدينة الخليل «يقومون بترويع ابنائها بحراسة جيش الاحتلال لهي ابشع الصور التي يقدم الاحتلال نفسه من خلالها لشعبنا والمجتمع الدولي بأسره».

وانتقد المجلس في بيانه بشدة حالة اللامبالاة في ظل النظام العالمي الجديد احادي القوى، مثمنا مقاومة الشعب الفلسطيني وداعيا في الوقت نفسه الى عقد دورة استثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي تدعى اليها برلمانات الدول الإسلامية وتخصص لبحث الانتهاكات والجرائم التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني وسبل مواجهتها.

موجز

الشرطة الفلسطينية ترفض رواية إسرائيل حول اعتقال 3 من عناصرها

● احتجت الشرطة الفلسطينية امس ضد اعتقال اسرائيل اول من امس ثلاثة من عناصرها قرب مستعمرة يهودية مجاورة لمدينة نابلس ونفت الاتهامات الاسرائيلية بأنهم كانوا يستعدون لتنفيذ اعتداء ضد المستعمرة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مدير الشرطة الفلسطينية رفضه الرواية الاسرائيلية بأن عناصر الشرطة الثلاثة كانوا في طريقهم لمهاجمة مستعمرة براكة ومحاولة اطلاق النار على الحارس بل انهم تعرضوا لاطلاق النار من قبل دورية اسرائيلية.

مفتي القدس يحذر من تقسيم الخليل

● حذر مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري من مخطط لتقسيم الخليل تقوم اسرائيل بتنفيذه عبر افتعال احداث العنف في المدينة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله في مؤتمر الاسلام والغرب المنعقد في القاهرة ان المواجهات بين سكان الخليل والجيش الاسرائيلي هي «احداث افتعلتها الحكومة الاسرائيلية».

احتجاجات في بنغلاديش على الصور المسيئة للإسلام في الخليل

● اطلقت شرطة بنغلاديش غازات مسيلة للدموع واستخدمت الهراوات في مصادمات مع مئات من المسلمين في العاصمة داكا اثناء اضراب عام امس احتجاجا على ملصقات مسيئة للاسلام الصقتها متطرفة يهودية في مدينة الخليل الفلسطينية.

وقالت «رويتر» ان عشرات اصيبوا في المصادمات والقى القبض على آخرين.

وزير المالية الكويتي يدافع عن إنجازاته في جلسة ماراثونية لمجلس الأمة

الروضان: مقدمو الاستجواب أعلنوا حقيقة أهدافهم ولم أزعم أن أمورنا كلها على خير ما يرام

الكويت: من فارس السلمان

في أول جلسة ماراثونية لمجلس الأمة الكويتي جرت أمس مناقشة استجواب النواب مشاري العصيمي وأحمد المليفي وسامي المنيس لنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان حول قضايا تتعلق بالفساد.

وفي بداية الجلسة اثار وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية محمد ضيف الله شرار شبهات دستورية حول الاستجواب. وقال إنه «يحمل في طياته 25 سؤالاً وهذا يخالف اللائحة الداخلية». واشار إلى «أن المسؤولية تضامنية وإذا كانت القرارات لم تنفذ فيجب أن يسال عنها رئيس مجلس الوزراء».

واحتج النواب على ما اثاره شرار وقالوا «لماذا لم تحتج الحكومة على مضمون الاستجواب قبل المناقشة».غير أن رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد حسم الخلاف قائلاً: «إن ما ذكره وزير العدل اجتهاد منه»، مؤكداً أنه ليس لدى الحكومة أي اعتراض على الاستجواب الذي تم نشره في الصحف.

وقبل السماح للنواب المستجوبين بالحديث حذر رئيس المجلس أحمد السعدون الجمهور الغفير الذي ملأ قاعة المجلس، فضلاً عن الجماهير التي لم تجد مكاناً للجلوس، من التصفيق وإطلاق عبارات الاستحسان، خشية التأثير على مشاعر المتحدثين. غير أن الجمهور عمد إلى التصفيق بعد نهاية كل حديث.

وكان أول المتحدثين النائب سامي المنيس الذي اثار في بداية حديثة موضوع الرشوة قائلاً: «لا اتصور أن تتم في مؤسساتنا رشاوى تبلغ ثلاثة ارباع المليون وبعلم وزير المالية». وتساءل قائلاً: «اليس الراشي والمرتشي تتم معاقبتهما بقانون الجزاء».

واكد المنيس أن الاستجواب المطروح تدور موضوعاته كلها حول «العبث بالمال العام الذي أؤتمنا عليه جميعاً مجلساً وحكومة»، مشيراً إلى أن شيوع الفساد في المؤسسات المالية له أسباب عديدة منها انعدام الرقابة على المال العام وانعدام الأنظمة والأساليب الفاعلة التي من شانها كشف التلاعب في المال العام.

وتساءل المنيس: «هل يرضى أهل الكويت أن تدار شؤون البلاد بأسلوب «حب الخشوم» وعن طريق المجاملات الشخصية، وهل مطلوب منا الا ندق الجرس بقوة والا نشعل الضوء الأحمر والا نعلن حالة الطوارئ إذا أصاب الخلل اي موقع حكومي». وأضاف «أن الساكت عن فضح المواقع المشبوهة والتصرفات المفضوحة شريك فيها». مشيراً إلى أن هناك تشريعات تجرم الاشتراك السلبي في الجرائم. وتساءل قائلاً: «ما الفرق بين ما جرى في البلاد في مطلع شهر اغسطس (آب 1990) على يد قوات الاحتلال البربرية عندما قاموا بنهب الثروات وسرقة الأموال والأعراض. وبين ما جرى على يد سراق المال العام».

وكشف المنيس أنه «تم إيداع مبلغ 25 مليون دولار أميركي في أحد البنوك ولم يتم تسجيل هذه الوديعة إلا بعد التحرير بيوم واحد، كما تم إيداع مبلغ 188 مليون دولار أميركي في بنك آخر في وقت كان يعاني فيه من ضائقة مالية كبيرة، كما اتضح اختفاء وديعة قيمتها 37 مليون دولار أميركي لم تظهر إلا بعد شهور طويلة».

وقال النائب احمد المليفي: «لقد حاول البعض ان يجر الاستجواب إلى غير المقصود منه»، موضحاً أنه «حاول البعض أن يوهم الناس أن وراء الاستجواب نوعاً من انواع التحدي أو التكسب السياسي». واكد المليفي «أن توجيه هذا الاستجواب له ما يبرره من حيث الشكل والموضوع، وأن الظروف المالية التي تمر بها الكويت لتدعو وزير المالية وتحثه على أن يتخذ كل الوسائل وبأسرع وقت ليمنع كل تطاول على المال العام».

وتساءل قائلاً: «هل فعل ذلك؟ الجواب أتركه لكم ولضمائركم بعد الانتهاء من الاستجواب». وأشار المليفي إلى أن وزير المالية تراخى وتقاعس في تنفيذ بعض القوانين النافذة في البلاد والاستخفاف بالمصلحة العامة وعدم الحرص على استرداد الأموال المستحقة للدولة وتعمد حرمان الخزانة العامة منها.

واكد: «إننا من خلال هذا الاستجواب لا نحاكم الوزير المستجوب فقط وإنما نحاكم ظاهرة انتشرت في المجتمع الكويتي الا وهي التطاول على المال العام والتعدي على القوانين وأن نتيجة هذا الاستجواب أياً كانت، فإنها لن تؤدي وحدها إلى انتشال البلد من هذا المأزق الذي تمر به وهذا النفق المظلم الذي تسير فيه على غير هدى ما لم تتحرك كل الجهود الخيرة الطيبة بخطوات سريعة لمواجهة هذه الظاهرة التي أصبحت أوراماً خبيثة تطفو على جسد هذا الوطن. تنتظر إما أن تعالج او تنفجر».

ورداً على إجابات الوزير الروضان قال المليفي «إن الروضان يعطي معلومات مغلوطة وغير دقيقة وكلاماً متناقضاً».

من جهته قال النائب مشاري العصيمي: «لقد كان من غير المناسب أن تندفع الحكومة وتعلن تضامنها مع الوزير المستجوب قبل أن تستمع إلى وقائع الاستجواب وما سوف يسفر عنه تعميقاً للديمقراطية وتكريساً للشرعية». وأشار العصيمي إلى أنه فوجئ بعد المشاركة في تقديم الاستجواب «بجملة انتقادات واسعة أعقبها إعلان عن تضامن الحكومة مع الوزير الروضان الأمر الذي أثار في نفسي تساؤلات كثيرة».

وقال العصيمي: «إن الوزير المستجوب تقاعس عن تنفيذ عدد من القوانين الهامة التي تمس مصالح جوهرية للمواطنين». وزاد: «أن جدية العمل لا تتحمل الألفاظ الكبيرة والعبارات الطنانة ولا تسمح بالمناورة، حيث لا تجدي إلاّ سلامة القصد وحسن الأداء وطهارة اليد في ساحة العمل العام». وأضاف: «وهذا الاستجواب يستمد أهميته من انه يطرق الباب الذي لم يطرقه أحد من قبل ويتعلق بعدم تنفيذ القوانين وبالمال العام ومصالح الوطن في حاضره ومستقبله».

بعد ذلك رد الروضان على ملاحظات النواب الثلاثة مقدمي الاستجواب قائلاً: «إنني - يشهد الله - بعيد كل البعد عن الزعم بأن امورنا كلها على خير ما يرام». واضاف: «لقد توليت مسؤولية وزارة المالية في ظروف عصيبة أتت بعد الخسائر المالية الكبيرة التي واجهتها الدولة بسبب التكاليف الضخمة لحرب التحرير وحجم الدمار الهائل الذي أصاب آبار النفط».وأشار الروضان إلى «أن مقدمي الاستجواب لم يخفوا حقيقة أهدافهم من الاستجواب، بأن الهدف ليس وزير المالية بل هو إسقاط الحكومة». مشيراً إلى «أن مضابط الجلسات تشهد بذلك، حيث قطع أحد مقدمي الاستجواب على نفسه وعداً بأن يسقط الحكومة، وتعهد بإسقاط حكومة شكلها ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء طبقاً للدستور ويزكيها ويباركها امير البلاد وتحظى بثقته». وتساءل قائلاً: «أي احترام للدستور والقوانين يتحدث عنه الاستجواب؟».

واعلن الروضان أن إيرادات الاستثمارات للسنة المالية 97/96 كانت أعلى من الإيرادات النفطية. وتساءل قائلاً: «هل يمكن أن يتحقق ذلك لولا جهود كبيرة بذلت». واضاف «ان الكويت سددت القروض الأجنبية وبلغت 2270 مليون دينار، وتراجعت انونات الدولة من 3 مليارات دينار إلى الفين و400 مليون دينار وتراجعت التزامات الدولة تجاه المديونيات من 3930 مليون دينار إلى 2780 مليون دينار» مشيراً إلى أن السمعة المالية للكويت تحسنت وارتفع المؤشر الإنمائي.

ورداً على تساؤلات النواب حول مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية قال الروضان «لقد فقدت المؤسسة 86% من موجوداتها والدولة لم تقدم لها الدعم. وتحملت ملياراً و200 مليون دينار»، وأشار إلى ان هناك خطوات تطلبها الحكومة من المؤسسة قد لا تحقق الأهداف التجارية ولكنها تحقق بعض الأهداف السياسية التي تفوق المكسب التجاري».

وعن المواطن الذي تم ذكره في الاستجواب الذي كان تم تعيينه في تونس عام 1995 بعد كشف التجاوزات، استدرك قائلاً: «إن هذا المواطن كان له دور في الإصلاح وليس كشف التجاوزات». وحول التجاوزات في المغرب قال الروضان: «طلبنا انتداب خبير قضائي للتحقيق في العمليات الاستثمارية المشكوك فيها، وفي اليمن تم إعداد هيكل تنظيمي للمجموعة الاستثمارية العقارية».

بعد ذلك تحدث اربعة نواب آخرين اثنان يؤيدان الاستجواب واثنان يعارضانه. وقال النائب مسلم البراك المؤيد للاستجواب إن «إحدى علامات عدم احترام القوانين هي عدم تطبيقها»، مشيراً إلى «أن قانون المديونيات الصعبة طبق من اجل 219 شخصاً في حين القوانين الأخرى التي تمس المواطنين لم تطبق».

وقال البراك وهو مستقل «إن الاستجواب جاء بمجموعة كبيرة من القضايا، فالقوانين لم تطبق وارتفاع أسعار الأراضي يتحمل جزءاً منه الوزير الروضان».

ثم تحدث النائب طلال السعيد ضد الاستجواب، قائلاً: «كنت أتمنى أن يكون الاستجواب اقوى مما هو عليه ويكون بحجم المستجوب والمستجوبين». وتساءل: «لماذا لم يتم استجواب الروضان في المجلس السابق؟».

احمد المنصوري يتدرب في برلين امس على سباق الهجن استعدادا للمشاركة في كأس الشيخ زايد الذي سيقام في العاصمة الالمانية غدا (أ.ب)

تقرير للحكومة الهندية عن حادث الطائرتين السعودية والكازاخستانية

نيودلهي - افب: تلقت الحكومة الهندية امس تقريرا حول اسوا كارثة جوية في تاريخ الطيران أودت بحياة 349 شخصا في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قرب نيودلهي.

ولم تتوفر اي معلومات حول الاستنتاجات التي توصل اليها التحقيق في الاصطدام الذي وقع بين طائرة للخطوط الجوية السعودية وأخرى تابعة للخطوط الجوية الكازاخستانية. وليس متوقعا ان ينشر نص التقرير الذي وضعه احد قضاة المحكمة الهندية العليا قبل ان تنجز وزارة الطيران المدني دراسته.

وكانت الحكومتان الهندية والسعودية اكدتا ان الحادث وقع بسبب عدم فهم الطيار الكازاخستاني اللغة الانجليزية التي تستخدمها ابراج المراقبة في مختلف مطارات العالم، وهو ما نفته الشركة الكازاخستانية.

لكن خبراء هنودا اعتبروا ان المراقبين الجويين في مطار نيودلهي اعطوا الطائرتين توجيهات متناقضة.

مصدر قضائي مصري لـ «الشرق الأوسط»

يحق للمرفوعة ضده دعوى جنح معارضة الحكم واللجوء للاستئناف

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صرح مصدر قضائي مصري لـ«الشرق الأوسط» بانه طبقا لمواد القانون المصري الخاصة باجراءات المحاكمة في دعاوى الجنح المرفوعة من النيابة العامة فانه يحق للمرفوعة ضده الدعوى الحضور شخصيا امام المحكمة الممثلة بقاض واحد او حضور من ينوب عنه من المحامين بتوكيل.

وبالتالي فانه يمكن لناشري الشركة السعودية للابحاث والتسويق هشام ومحمد علي حافظ ورئيس تحرير «الشرق الأوسط» عثمان العمير عدم حضور جلسات النظر في قضية الدعوى المرفوعة ضدهم من علاء وجمال نجلي الرئيس المصري حسني مبارك وتوكيل محام للحضور نيابة عنهم او عن اي منهم. ويصدر الحكم في هذه الحالة غيابيا.

وينص القانون على انه يحق لمن يصدر ضده الحكم المعارضة فيه والحضور شخصيا او من ينوب عنه من المحامين بتوكيل قضائي.

وفي حالة صدور حكم ضد من اقيمت ضده الدعوى يمكنه ان يستانف الحكم امام محكمة الجنح المستانفة بسراي المحكمة الكلية امام ثلاثة قضاة وممثل للنيابة.

واذا احيلت الدعوى الى الاستئناف وكان الحكم الصادر من محكمة اول درجة يقضي بعقوبة الحبس لا بد من حضور المتهم المقامة ضده الدعوى شخصيا ومعه محام للدفاع عنه ولا تجوز الوكالة في هذه الحالة.

واذا تغيب المتهم عن جلسات الاستئناف يصدر الحكم غيابيا ويحق للمرفوعة ضده الدعوى التقدم بمعارضة استئنافية للمرة الثانية. وفي جميع الاحوال يمكن حضور بعض المرفوعة ضدهم الدعوى وغياب الآخرين كل حسب رغبته في الحضور او من ينوب عنه امام محكمة اول درجة او امام محكمة الجنح المستانفة.

وينص القانون على انه اذا كان الحكم الصادر من محكمة الجنح غيابيا، اي في حالة عدم حضور المتهم او من ينوب عنه بالوكالة، فان الحكم يسقط بمضي ثلاث سنوات من تاريخ صدوره. اما الحكم الحضوري فيسقط بمضي خمس سنوات من ذات التاريخ.

وفي جميع الاحوال فانه اذا صدر حكم ادانة يحق للمجني عليه الذي طلب تعويضا مدنيا ان يرفع دعوى تعويض مدنية أمام المحكمة المختصة يطالب فيها بالتعويض الذي يراه مناسبا.

عزام يحاول الإضرار بشريكه المصري وتقليل خطورة الاتهامات الموجهة اليه

القاهرة :
من عبد الرحمن محمد

قال المحامي أحمد بكر - الذي يدافع عن عماد اسماعيل المتهم الثاني في قضية الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام - ان عزام حاول اقناع عماد بتولي فريد الديب (محامي عزام) الدفاع عنهما معا، في محاولة منه للاضرار بموقف عماد، والتقليل من الاتهامات الموجهة للجاسوس الاسرائيلي، واضاف انه سيطالب في جلسة السبت المقبل بالفصل بين عزام وعماد داخل السجن، وتحويل عماد الى شاهد اثبات في القضية على المتهمين الاسرائيليين الثلاثة.

وتسود توقعات عن اضافة مادة جديدة الى ساحة المواجهة بين المصريين (محامين ومواطنين داخل قاعة المحكمة وخارجها) وبين الاسرائيليين، بعد ان ندد المصريون باحداث اساءة اليهود المتطرفين للاسلام والمسلمين، وذلك في اول جلسة تعقد بعد واقعة تمزيق القرآن الكريم، ورسم صورة تسيء الى الرسول صلى الله عليه وسلم بواسطة متطرفين اسرائيليين، مما يزيد موقف المحامي فريد الديب - الذي يمثل الجاسوس الاسرائيلي قانونيا - صعوبة هذه المرة اكثر من ذي قبل.

وتوقعت بعض المصادر توقع صدور الحكم في جلسة السبت المقبل.

ومن المقرر ان تحيل محكمة امن الدولة العليا طوارئ الحكم الذي سيصدر ضد المتهمين ؛ الاسرائيلي عزام مصعب عزام، والمصري عماد الدين اسماعيل، وفتاتي الموساد الاسرائيليتين الهاربتين زهرة يوسف جريس ومنى احمد شواهنة، الى الرئيس المصري حسني مبارك للتصديق عليه طبقا للقانون.

وقال المحامي المصري عبد الحميد الزناتي ان الحكم لا يصبح نهائيا ونافذا الا بعد تصديق رئيس الجمهورية، ومن حق الرئيس ان يعيد التحقيق في القضية امام دائرة اخرى، وفي هذه الحالة يظل المتهمون محبوسين على ذمة القضية حتى صدور الحكم النهائي.

كما يحق للمتهمين النقض في الحكم خلال 60 يوما من تاريخ صدوره، وفي هذه الحالة ايضا لا يفرج عن المحبوسين منهم حتى النظر في النقض، ويكون للمحكمة حق قبول النقض المقدم أو رفضه.

وكذلك اوضحت مصادر قانونية مصرية ان حق رئيس الجمهورية دستوريا اصدار قرار بالعفو العام عن المتهمين، كما هو الحال في جميع انواع الجرائم بلا استثناء.

الصين تهدد بالفيتو ضد عقوبات العراق ما لم تحصل على صفقة كويتية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

هددت الصين بانها لن تصوت في مجلس الأمن الدولي الى جانب تمديد العقوبات الدولية المفروضة على العراق اذا لم تشتر الكويت منها اسلحة تقدر قيمتها بحوالي 300 مليون دولار.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» التي اوردت ذلك في تقرير لها امس، عن مسؤولين في الادارة الأميركية «ان التهديد ومحاولات الابتزاز من جانب الصين اثارت استياء المسؤولين في الادارة»، كما اصيب بعضهم بالدهشة من احتمال شراء الكويت تلك الأسلحة. وهي مدافع هاوتزر، رغم ان نوعية السلاح الأميركي هي الأفضل والأجود.

وذكرت الصحيفة ان آل جور نائب الرئيس الأميركي تدخل بنفسه في محاولة الترويج للسلاح الأميركي. كما ان وزير الدفاع ويليام كوهين بحث الموضوع اثناء زيارته الكويت الشهر الماضي ضمن جولة على دول مجلس التعاون الخليجي.

العثور على جثة طفل كويتي وبجواره رسالة عراقية

القاهرة - رويتر: قالت مصادر امنية ان الشرطة المصرية عثرت امس على جثة طفل كويتي في الرابعة من العمر وبجوارها رسالة مكتوبة يقول فحواها ان قتل الطفل رسالة عراقية للكويت.

واضافت المصادر ان الشرطة وجدت جثة باسم بدر الزواوي في غرفته باحد فنادق القاهرة وان الواضح انه قتل خنقا. وعثر بجوار الجثة على ورقة مكتوب فيها ان قتل الطفل رسالة من العراق للشعب الكويتي.

واكد مسؤولون في الشرطة المصرية طلبوا عدم الافصاح عن اسمائهم نبأ العثور على كل من جثة الزواوي والرسالة، بيد انهم لم يقدموا تفاصيل اخرى.

وقالت المصادر ان الشرطة غير متاكدة مما اذا كان لحادثة القتل ابعاد سياسية. ومضت تقول ان الشرطة تفحص خطوط اليد لجميع العاملين بالفندق وللآخرين المشتبه فيهم.

البشير: السودان يقف مع استقلال الكويت

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس السوداني عمر البشير «وقوف السودان مع استقلال الكويت» وقال لدى لقائه بالدكتور مصطفى اسماعيل، وزير الدولة للشؤون الخارجية العائد لتوه من الكويت، ان «السودان حريص على عودة علاقاته مع الكويت والدول العربية الاخرى الى حالتها الطبيعية، باعتبار ان ذلك يمثل سياسة ثابتة للسودان».

وقال الدكتور مصطفى اسماعيل الذي نقل آراء البشير للصحافيين ان البشير «اشاد بدور الكويت، واهتماماتها بقضايا الامة العربية والاسلامية، وحرصها على التضامن العربي الاسلامي، بقيادة اميرها الشيخ جابر الأحمد الصباح».

واضاف الوزير السوداني، الذي نقل رسالة من البشير لأمير الكويت ان الشيخ جابر الاحمد اكد اهتمامه بعودة العلاقات بين البلدين الى وضعها الطبيعي، وحرصه على وحدة السودان وامنه واستقراره، ورفضه التدخل في شؤونه الداخلية.

من جهة ثانية قال احمد ابراهيم الطاهر - المستشار القانوني لرئيس الجمهورية ان الفريق البشير سيدعو المجلس الوطني لعقد جلسة استثنائية لاجازة المرسوم الدستوري الرابع عشر، الذي يحول اتفاقية الخرطوم للسلام الى قانون.

موسوي وحبيبي يفضلان البقاء خارج التشكيلة الوزارية

توقعات بتولي انصار رفسنجاني المناصب الرئيسية في حكومة خاتمي

طهران: «الشرق الأوسط»

بعدما تاكد منع مير حسين موسوي رئيس الوزراء الايراني السابق واحد رموز اليسار الديني عن اي من المناصب التي عرضت عليه في حكومة الرئيس المنتخب محمد خاتمي، مفضلا البقاء في موقع المستشار، ازدادت فرص تولي رجال من جماعة «كوادر البناء» الموالية للرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني ومن مناصريهم المواقع الاساسية في التشكيلة الحكومة المقبلة لا سيما منصبي النائب الاول للرئيس ووزير الخارجية.

وفي غضون ذلك صرح الدكتور عطاء الله مهاجراني مساعد رئيس الجمهورية للشؤون الحقوقية والبرلمانية والمرشح الاقوى حتى الآن لحقيبة الثقافة والإرشاد بان على اعضاء الحكومة المقبلة «ان يعملوا من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية»، معتبرا ان «شرط نجاح التشكيلة الوزارية المقبلة هو في انسجامها مع حركة الرئيس المنتخب وتحررها من القيود الحزبية».

واعلن حجة الاسلام مجيد انصاري عضو البرلمان الايراني عن مدينة طهران واحد اقطاب ائتلاف قوى الاصلاح والتغيير المناصر لخاتمي بان «اكثر من الفي شخص اقترحت اسماؤهم حتى الآن في اطار قوائم مختلفة ليختار الرئيس الجديد منهم اعضاء حكومته المقبلة»، نافيا ان يكون الجناحان الرئيسيان اللذان دعما خاتمي في حملته الانتخابية وهما تجمع علماء الدين المناضلين وكوادر البناء، قد قدما اية قائمة بهذا الخصوص لكنهما يحظيان باهتمام استشاري خاص لدى الرئيس محمد خاتمي».

وعلى صعيد اخر حذر رئيس بيت العمال ونائب طهران العمالي علي رضا محجوب من «محاولات تقوم بها مجموعات الضغط لممارسة الضغوط على الرئيس الجديد لفرض بعض الافراد في الحكومة المقبلة».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان النائب الاول لرئيس الجمهورية الحالي الدكتور حسن حبيبي رفض بدوره عرضا بالاستمرار في منصبه الحالي، تاركا الباب مفتوحا على مصراعيه ليحتل هذا الموقع احد رجالات الرئيس رفسنجاني المنضوين تحت لواء كوادر البناء.

موجز

مطالبة بمقاعد برلمانية للنساء الأردنيات

● دعت نائلة الرشدان عضو مجلس الاعيان الاردني الى تخصيص مقاعد محددة للنساء في مجلس النواب المقبل، لضمان مشاركة للمرأة بفعالية في السلطة التشريعية . وفي خبر من مكتب «الشرق الاوسط» في عمان قالت السيدة الرشدان ان مقاعد النساء المطلوبة ليست هدفا بذاتها، واشارت الى ان مصر خصصت نسبة من المقاعد البرلمانية للنساء في مجلس الشعب المصري، ثم الغتها بعد ان نضجت التجربة.

محادثات حول «مطار السلام»

● قال وزير النقل والاتصالات الاردني الدكتور بسام الساكت ان وزير الطاقة الاسرائيلي موشيه كتساف سيصل الى مدينة العقبة الاردنية يوم 20 يوليو (تموز) الجاري للمشاركة في اجتماعات بين اللجان المعنية من الجانبين. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في عمان ان تلك الاجتماعات ستتناول قضايا النقل بين الجانبين ، وخطة اقامة مطار السلام في منطقة العقبة - ايلات، الذي صادقت عليه الحكومة الاسرائيلية اول من امس.

زفاف يعطل أعمال المؤتمر الإسلامي

● تسبب حفل زفاف في تعطيل جلسات المؤتمر الاسلامي مساء اول من امس، وذلك بسبب تسرب أصوات الدفوف والموسيقى والغناء اثناء زفاف عروسين في أحد فنادق القاهرة الكبرى المطلة على النيل في القاهرة.

وفي خبر من مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة اضطر رؤساء الجلسات الى رفعها حتى الانتهاء من «زفة» العروسين.

وبينما دعا بعض رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر الى ضرورة عقد المؤتمرات الاسلامية بعيدا عن الفنادق التي تقام بها مثل هذه الحفلات، حتى لا يتعارض ذلك مع طبيعة اعمال المؤتمر، وقف عدد من اعضاء الوفود لمتابعة الحفل ومباركة العروسين وتمنوا لهما حياة سعيدة.

أنباء عن انشقاقات في أوساط الجبهة القومية الإسلامية في السودان حول مبادرة الايقاد

القاهرة :
من زين العابدين احمد

كشفت مصادر مطلعة في الخرطوم عن ظهور انقسامات حادة في أوساط حزب الجبهة القومية الاسلامية الحاكم والقيادات العسكرية في الجيش السوداني - خلال الفترة الاخيرة - حول مبادرة الايقاد ، بعد اعلان الحكومة السودانية الموافقة عليها الاسبوع الماضي.

وقالت المصادر في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان قطاعا كبيرا من شباب تنظيم الجبهة، الذين تقلدوا مناصب حساسة داخل الحزب والمؤسسات الحيوية في الدولة، اعلنوا صراحة تاييدهم للنقاط الـ 6 التي اعلنتها مجموعة الايقاد، ومن بينها « فصل الدين عن الدولة واقامة نظام ديمقراطي قائم على التعددية الحزبية»، بينما رفضت مجموعات أخرى هذه النقاط واعلنت اصرارها على استمرار التوجه الذي اعلنه النظام بلا تنازلات، واعتماد مشروع السلام السوداني الموقع في 21 ابريل (نيسان) الماضي كأساس للسلام، بصرف النظر عن اي ضغوط أو نتائج . وأدى هذا الخلاف الى عقد عدد من الاجتماعات ، كان آخرها الاجتماع الذي عقد يوم الجمعة الماضي في إحدى ضواحي الخرطوم، وضم عددا كبيرا من قيادات التنظيم، في محاولة للوصول الى حد ادنى من الاتفاق، لمواجهة الموقف والخروج بنتيجة تحفظ للتنظيم وحدته. وحضرت هذا الاجتماع القيادات المؤثرة داخل التنظيم، وعدد كبير من شباب الحزب، بينما غاب عنه الدكتور حسن الترابي - الامين العام للجبهة القومية الاسلامية - غير ان المصادر افادت مشاركة عدد كبير كان يتبنى وجهة نظره «المتشددة والرافضة لمبادئ الايقاد» في الاجتماع.

وقالت المصادر ان المؤيدين للنقاط الـ 6 - واغلبهم من الشباب - اكدوا صراحة ان «تاييدهم لمبادرة الايقاد فرضته ظروف الواقع الصعب الذي افرزته قرارات فوقية وارتجالية ، جلبت كثيرا من المشاكل والصعاب لمسيرة البلاد» . وقالوا انهم لم يعترضوا على النقطة المهمة التي تطالب بفصل الدين عن الدولة، لانهم لاحظوا اصلا عدم تطبيق الشريعة الاسلامية بالشكل المطلوب ، وعدم التزام الحكومة أو التنظيم بالشعارات والمبادئ والبيانات التي جاءت عقب تسلم السلطة، «ومن أجلها جاء تاييدنا ودفاعنا المستميت لاستمرار النظام لتحقيق هذه الشعارات».

وأشارت المصادر الى ان شباب التنظيم دخلوا في مواجهات حادة مع المتشددين، وقالوا ان عدم الالتزام بالبيان الاول والوعود التي قطعت في 30 يونيو (حزيران)، والتدهور الكبير في الاقتصاد السوداني ، وفشل السياسة الخارجية ادى الى ابتعاد كثير من الكوادر الشابة عن التنظيم.

واكدت المصادر ان « اصحاب النفوذ في السلطة والتنظيم رفضوا اي مبدأ للحوار مع اي مجموعة تحاول تقديم تنازلات عن استمرار التوجه السائد الآن، معللين ذلك بان الحكومة تعمل بكل ما في وسعها لتجاوز المشاكل القائمة ، وان كل ما وعدوا به سيتم بالتدريج». ثم انفض الاجتماع بعد مشادات عنيفة، أدت الى لقاءات جانبية استمرت حتى فجر اليوم التالي، وبعدها تكونت خلايا داخل التنظيم، منها تلك الرافضة لاعلان الايقاد واخرى مؤيدة له.

وقالت المصادر ان الشباب الرافض لسياسات الجبهة القومية الإسلامية - داخل التنظيم - سبق ان تقدموا بالعديد من المذكرات التي تتضمن مستندات تبين اخطاء كبيرة وتجاوزات خطيرة، وكذلك تقارير ضافية عن اساليب الرفض الشعبي لهذه السياسات. وتوضح انحسارا كبيرا في عضوية التنظيم في الجامعات والمعاهد والمدارس الثانوية. الا ان هذه المذكرات كانت ترفض بقرار من أمين عام الجبهة، دون عرضها على المجلس الاربعيني أو مجلس شورى التنظيم.

وترتب على ذلك ابعاد العديد من الكوادر التي تعارض سياسات النظام، واعتقال بعضهم وإبعاد البعض الآخر عن مواقع المسؤولية الحساسة الى مواقع هامشية.

واكدت المصادر ان هناك اتجاها من جانب الكوادر المعارضة لسياسات الحكومة لتصعيد القضية ، بالتحالف مع بعض التنظيمات الاخرى، للضغط على الحكومة واجبارها على الموافقة على النقاط الست، والاهتمام بالعمل داخل الجامعات والمعاهد العليا لخلق رأي عام عريض للخروج من هذا المازق.

وقالت ان احد كوادر الجبهة المؤثرة والمؤيدة لمبادرة الايقاد قال امام حشد كبير من المواطنين علانية انهم «لن يستطيعوا تحمل المسؤولية في حال سقوط هذا النظام»، واضاف ان «سقوط النظام على يد المعارضة او الانتفاضة الشعبية يعني نهاية حزب الجبهة الاسلامية وتصفيته نهائيا ، وكذلك نهاية العديد من قيادات الحزب المؤثرة».

وقالت المصادر ان الفريق عمر البشير، رئيس الجمهورية السوداني، يجري اتصالات مكثفة مع القيادات العسكرية لاستطلاع رأيهم حول الموقف.

واشارت المصادر الى ان اغلب قيادات وجنود القوات المسلحة السودانية ترفض سياسات الحكومة، وترفض سيطرة فئة من الضباط المنتمين للجبهة الاسلامية، وتحكمها في مصير هذه المؤسسة العريقة، وقالت ان «الفريق عمر البشير يعلم ذلك».

وتوقعت المصادر ان تشهد الخرطوم خلال الايام المقبلة «تطورات كبيرة، وتصعيدا غير محدد لحل المشكلة السودانية».

وقالت المصادر ان رفض مبادرة الايقاد والنقاط الـ6 المعلنة من جانب حكومة الخرطوم « يعني المزيد من التصعيد والضغوط في الداخل ، وربما يؤدي الى نتائج خطيرة».

ناشد الهراوي رد قانون تأجيل الانتخابات البلدية في لبنان

اللقاء النيابي المعارض يرفض عودة الترويكا ويندد «باستهتار» الدولة في الرد على منتقديها

بيروت: «الشرق الاوسط»

رفض «اللقاء الوطني النيابي» المعارض انبعاث «الترويكا الرئاسية» اللبنانية مجدداً واعتبرها «مخالفة لأحكام الدستور ومبادئه»، وناشد رئيس الجمهورية الياس الهراوي رفض تكريس هذه الترويكا «التي تقوم على تدمير دولة القانون والمؤسسات».

اجتمع اللقاء امس في منزل احد اعضائه النائب بطرس حرب في حضور الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني والرئيسين السابقين للحكومة سليم الحص وعمر كرامي والنائب محمد يوسف بيضون، وغاب عن الاجتماع النائب نسيب لحود بداعي السفر.

وخلص المجتمعون الى بيان اعتبروا فيه ان الجلسات الاخيرة التي عقدها مجلس النواب «جاءت مخيبة للآمال التي عقدها الرأي العام عليها بحيث اساءت كثيراً الى النظام اللبناني والى دور مجلس النواب في اجراء رقابته على اعمال السلطة التنفيذية ومحاسبتها». وقالوا «ان سير الجلسات جاء لخدمة الحكومة اذ مكنها من الافلات من اي حساب او رقابة».

وقال البيان «ان اللقاء الذي طالب بان تدلي الحكومة ببيان عن سياستها واعمالها في بدء جلسة المناقشة العامة وفقاً للأصول الديمقراطية البرلمانية يسجل استغرابه لموقف الحكومة واسلوبها في الرد على السادة النواب واستهجانها لنوعية الرد الذي جاء دون المستوى المطلوب في التصدي لمشكلات الوطن ولحاجات المواطنين والامهم. كما يعلن اللقاء رفضه للاستهتار الذي ابدته الحكومة في ممارسة مسؤولياتها العامة في معرض ردها على منتقديها مما اساء الى مستوى الحياة السياسية في لبنان والى دور المؤسسات الدستورية بالاضافة الى تهرب الحكومة من الجواب على الملاحظات والى المغالطات التي احتواها الرد، لا سيما لجهة نتائج مؤتمر اصدقاء لبنان التي لم تحقق ثمارها الموعودة».

واضاف: «ان اللقاء اذ يرحب بموافقة المجلس على اقتراحه المطالب بتعديل المادة 136 من النظام الداخلي والزام الحكومة بالادلاء في بدء كل جلسة مناقشة عامة ببيان حول اعمالها وسياستها. يسجل ايضاً رفضه للعملية الانتقالية في طرح مشاريع واقتراحات القوانين في جلسات التشريع بحيث طرحت المشاريع التي وافقت عليها الحكومة والتي لا تتعارض وسياستها دون غيرها، ولا يجد اللقاء تفسيرا لذلك الا بعودة الترويكا ممارساتها، والتي كان الرأي العام اللبناني قد هلل لاعلان سقوطها لتعارضها مع نظامنا الديمقراطي البرلماني الحر، ولاختزالها مصالح الوطن والمواطنين بأشخاصها، ولتسهيلها الصفقات وهدر الاموال العمومية كما اعلن دولة رئيس المجلس النيابي سابقاً».

وابدى اللقاء «رفضه لانبعاث الترويكا مجدداً التي تقوم على تدمير دولة القانون والمؤسسات». وناشد رئيس الجمهورية «المناط به المحافظة على احكام الدستور، رفض القبول مجددا بتكريس الترويكا المخالفة لكل احكام الدستور ومبادئه». كما ناشد رئيس المجلس النيابي «الذي سبق له والتزم امام الرأي العام بدفن الترويكا نهائياً ان لا يقحم نفسه والمجلس النيابي في الموافقة على عودة الترويكا التي يجمع اللبنانيون على رفضها».

وطالب اللقاء بفتح دورة تشريعية استثنائية سريعة تناقش فيها مشاريع واقتراحات القوانين العالقة التي ينتظرها المواطنون كما طالب رئيس المجلس النيابي «الذي تعهد بالسعي لفتحها وتعيين جلسة قريبة للتشريع، ان يعمد الى تنفيذ التزامه لرفع الظلامة عن المواطنين الذين ينتظرون تشريعات تعالج مشاكلهم وقضاياهم».

وجدد اللقاء الوطني «رفضه لتأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية الى عام 1999».

واعتبر قانون التأجيل «اعتداء على حق المواطنين في المشاركة في الحياة العامة ومنع الشباب من اداء دوره وبالتالي عرقلة بناء كادرات جديدة مؤهلة للتعاطي بالشأن العام، بالإضافة الى عرقلة عملية التنمية ومخالفة وثيقة الوفاق الوطني التي اقرت اعتماد اللامركزية الادارية الموسعة وذلك بالعودة الى الوراء وسلب المواطنين ما كان لهم من حقوق في ادارة شؤونهم المحلية عبر مجالس منتخبة».

وطالب اللقاء رئيس الجمهورية برد قانون تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية «وهو الذي عارض التأجيل في مؤتمره الصحافي الشهير، وان يعيد القانون الى المجلس النيابي لمناقشته مجدداً والعودة عنه ودفع الحكومة، التي ثبت تهربها من هذه الانتخابات، الى تحمل مسؤولياتها واجراء هذه الانتخابات في الخريف المقبل لتنطلق الحياة السياسية في كل البلاد وعلى كل المستويات، خصوصاً ان هذه الانتخابات ستكون المناسبة التي ستتحقق فيها مشاركة كل القوى السياسية في الحياة العامة».

وتوقف اللقاء عند اعلان مجلس الوزراء عن توجهه لاقتراض مبلغ مليار دولار اميركي لمدة ثلاثين سنة، وذلك لتمويل مشاريع تتعلق ببعض المناطق المهملة وعودة المهجرين ومجلس الجنوب وبناء المدارس وتسديد المتوجب على الدولة لصالح المستشفيات. وابدى الملاحظات الآتية حول هذا التوجه:

«أ - هل يعني الاعلان نعياً للنتائج العملية لمؤتمر اصدقاء لبنان؟ هذا مع العلم ان قرض المليار دولار سيكون بالشروط التجارية بينما كان من المفترض ان يحصل لبنان على ثلاثة مليارات دولار إما على شكل هبات او على شكل قروض ميسرة.

ب - يقتضي عدم الاستهانة بالاقتراض بعدما بلغت مديونية الدولة حدودا مثيرة للقلق، وفي الوقت الذي تبدو فيه هذه المديونية على تزايد مستمر اقله بسبب عجز الموازنة الذي استعصى على الحكومة معالجته.

ج - ان المشاريع المراد تمويلها تعتبر من الضرورات الملحة، وكان يجب ان تكون في اولويات العمل الحكومي منذ البداية وقد تأخرت كثيرا في الاهتمام بها لكن السؤال يبقى مطروحاً:

هل درست الحكومة حقاً هذه المشاريع ومتطلباتها درسا وافيا؟

ونذكر على سبيل المثال موضوع المهجرين، الذين يلحظ توجه مجلس الوزراء مائة وخمسين مليون دولار لتامين عودتهم. فالمعروف ان المبالغ المنفقة على عودة المهجرين سابقاً لا تقل عن 800 مليون دولار ولم تتامن بنتيجته عودة اكثر من عشرين بالمائة من مجموع المهجرين فما الذي يرجى تحقيقه من المبلغ المخصص للمهجرين في توجه مجلس الوزراء ؟

د - من المعروف ان الانفاق الحكومي يترافق مع الكثير من الهدر. فما هي الضوابط التي ستعتمد لمنع المزيد من الهدر في انفاق المليار دولار في ظل فشل الحكومة في معالجة الفساد المستشري وفي غياب رقابة فاعلة على اي من المجالس والصناديق المعروفة».

واذ اعرب اللقاء عن ترحيبه بانعقاد الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان تساءل عن «الاسباب التي حولت افتتاح دورة رياضية دولية الى مهرجان خطابي استغلته الحكومة لانتقاد المعارضين بشكل اساء الى صورة نظامنا السياسي الديمقراطي الذي نفتخر به». كذلك تساءل عن «مبرر ترحيب رئيس الحكومة في خطابه برئيس جمهورية البلاد ورئيس المجلس النيابي اسوة بالوفود العربية المشاركة». وقال انه اذ يثير هذا الامر الشكلي «فلارتباطه بالاساس، ولخوفه من اعتماد الشخصنة في بلد ديمقراطي تتقدم فيه المؤسسات على الاشخاص».

لقاءات سياسية واقتصادية في اليوم الثاني من زيارة مدريد

الحريري يؤكد على أهمية الشراكة مع أوروبا وأزنار يعلن دعم إسبانيا لتطبيق القرار 425

مدريد: من ابراهيم عوض

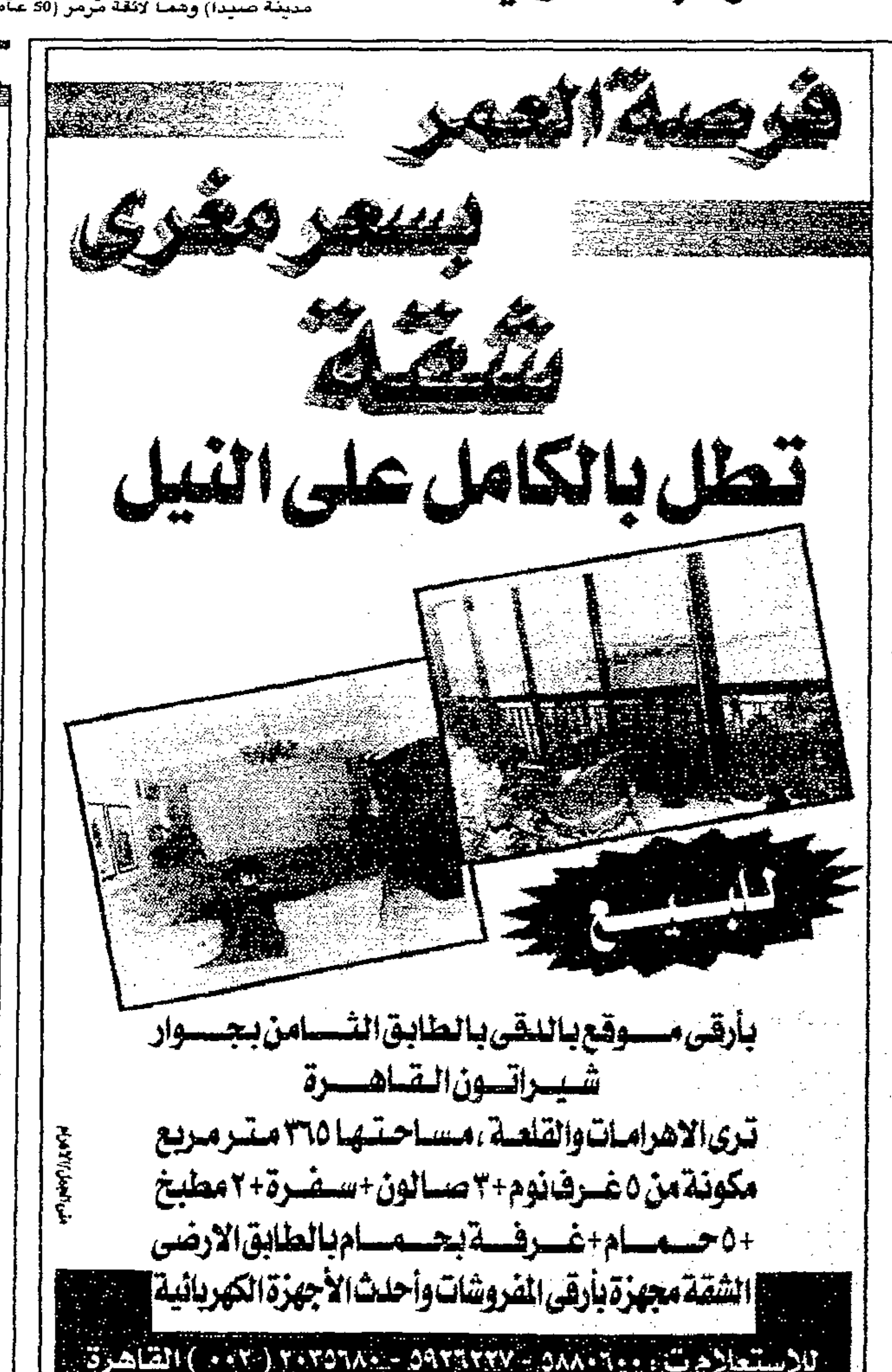
أعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «انه في الوقت الذي يتطلع فيه لبنان لبناء علاقات مؤسساتية أقوى مع الاتحاد الأوروبي في عملية الشراكة الأوروبية المتوسطية التي انطلقت من مؤتمر برشلونة في خريف 1995 نرى ان بناء الشراكة سيظل صعب التطبيق ما لم يكن السلام العادل والشامل قد عم المنطقة».

وقال الحريري في كلمة القاها خلال مادبة الغداء التي اقامها رئيس وزراء اسبانيا خوسيه ماريا ازنار تكريماً له وحضرها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر والوزراء ياسين جابر وباسم السبع وفؤاد السنيورة «انه نقل الى الملك خوان كارلوس الذي التقى به أول من امس تحيات رئيس الجمهورية والحكومة والشعب اللبناني واعجاب لبنان بالنجاحات العديدة والمتنوعة التي تحققها اسبانيا بقيادته على الصعيد الداخلي والخارجي». وفي اشارة الى مشاركته في المظاهرة التي انطلقت من مدريد مساء اول من امس يتقدمها رئيس الوزراء الإسباني والوزراء والمسؤولون استنكاراً لاغتيال عضو مجلس بلدية ايرموا في بلاد الباسك ميجيل انجيل بلانكو خاطب الحريري نظيره الاسباني قائلاً: «انني أكرر اعرابي عن مشاعر التضامن معكم، حيال ما عبر عنه الشعب الاسباني يوم أول من امس».

ولفت الحريري الى «ان هنالك الكثير مما يجمع بين لبنان واسبانيا... ولكن بالاضافة الى كل ما صنعه التاريخ فان الحاضر هو ما يشغلنا اليوم، وخصوصاً ذلك الاهتمام الملحوظ لاسبانيا بقضايا منطقة الشرق الأوسط وبدعمها جهود السلام العادل والدائم».

واضاف «اننا نذكر عاصمتكم في كل نصوصنا السياسية منذ سنوات لأنها استضافت عام 1991 ذلك المؤتمر التاسيسي للسلام في الشرق الأوسط الذي لا نزال نحن متمسكين بمقرراته وبمبدأ الأرض مقابل السلام الذي انطوت عليه تلك المقررات».

وتحدث رئيس الحكومة اللبنانية عن «اعادة تكوين الثقة الدولية بلبنان من خلال



رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا ازنار يرحب برئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، قبل البدء بمحادثاتهما الثنائية في مدريد امس (أ.ف.ب)

الاصدارات المالية الهامة التي تحققت في الخارج وفي عقد مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن في خريف العام الماضي وفي اللقاءات العديدة التي جرت مع المسؤولين في الدول الصديقة في الخارج او في لبنان».

ونوه الحريري لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان منذ شهرين. وأكد «ان السلام المنشود في الشرق الأوسط الذي تعرفون مقوماته وشروطه هو الذي نتطلع اليه نحن في لبنان، لأن بلدنا لا يزال يدفع كل يوم ثمن الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على أرضه الجنوبية قتلاً وتدميراً».

واشار الحريري الى «ان الدعم الابرز الذي يجب ان يحظى به لبنان هو العمل على حمل اسرائيل للانسحاب منه. واننا نعول بشكل خاص على اصدقائنا في دول الاتحاد الأوروبي، وانتم منهم، من اجل تحقيق هذا الهدف المشروع الذي تؤيدنا به الغالبية الساحقة من دول العالم».

وشدد الحريري على «ان أمن المنطقة والسلام فيها وحدة لا تتجزأ وبالتالي لا بد من العمل من اجل احلال السلم والاستقرار في المنطقة الأوروبية المتوسطية، والمساهمة في ايجاد حل شامل وعادل للنزاع في الشرق الأوسط على أساس مبادئ مؤتمر مدريد والأرض مقابل السلام والشرعية الدولية».

ورد رئيس وزراء اسبانيا خوسيه ماريا ازنار بكلمة أعرب فيها عن استعداد بلاده لاثبات صداقتها بالمساهمة في استرجاع لبنان الازدهار الذي طالما حظي به.

وبعد الترحيب بنظيره اللبناني قال: «ان لبنان يشهد اليوم مرحلة اعمار واعادة للبناء الاقتصادي والمعنوي، وهو ما يمثل أهم تحد بالنسبة له».

واضاف: «اذا كانت اسبانيا قد مدت دعمها اللامشروط للبنان طيلة المراحل الصعبة، فاليوم وقد استعيد السلم الداخلي في بلدكم، فان اسبانيا على استعداد لاثبات صداقتها بالمساهمة في استرجاع لبنان ازدهاره الذي طالما حظي به». وجدد ازنار التأكيد على «الالتزام الثابت للحكومة الاسبانية بعملية السلام في منطقة الشرق الأوسط وهي العملية التي توليها اسبانيا الاهتمام الأكبر، خاصة منذ مؤتمر السلام بمدريد عام 1991».

وأشار الى «ان اسبانيا تعتبر ان تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 425 وتعزيز عملية اعادة البناء وازالة آثار عوامل عدم الاستقرار الداخلي ثم المساهمة الجماعية للبنانيين كافة في الحياة السياسية لبلادهم، كلها معطيات ستسمح، دون أدنى شك، بتطوير طاقاته، وبالتالي تأكيد سيادته واستقلاله وسلامته الوطنية».

وعبر رئيس الحكومة الإسبانية عن ارتياحه «لما تقوم به شركة اسبانية من اشغال تخص توسيع وتحديث بنية اساسية ذات اهمية بالغة في بلادكم، اقصد بذلك مطار بيروت، واتمنى ان تساهم شركات اسبانية أخرى في اعادة بناء لبنان».

وكان رئيس مجلس الوزراء اللبناني قد استهل نشاطه في اليوم الثاني للزيارة الرسمية التي يقوم بها الى مدريد بلقاء اقتصادي اجراه صباح امس مع رئيس المجلس التنفيذي لجمعية ارباب العمل (CEOE) خوسيه ماريا كويفكس قبل توجهه الى مجلس النواب للاجتماع مع رئيسه فيديريكو تريللو ومن ثم الى رئاسة الحكومة.

وأعلن رئيس الـCEOE ان رجال الأعمال الاسبان على استعداد لزيادة التعاون مع لبنان، مشيراً الى ان البروتوكول المالي المنوي توقيعه لاحقاً سيتيح للمؤسسات الاسبانية ان تعتمد على موارد مالية جديدة لاقامة مشاريع لها في لبنان خصوصاً انه يضمن الاستثمارات الاسبانية في لبنان تحت سقف لا يتعدى المائة مليون دولار.

كاتيوشا على المنطقة المحتلة إحداها تخطتها إلى الحدود

شكويان لبنانيتان اليوم أمام مجموعة المراقبة الدولية

صيدا: من خالد الغربي

تجتمع مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) اليوم في مقر قيادة القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان للبحث في شكويين لبنانيتين حول مقتل 3 مدنيين لبنانيين بقصف مدفعي اسرائيلي.

وأمس قصف «حزب الله» مواقع اسرائيلية قريبة من الحدود اللبنانية - الاسرائيلية وترددت ان احدى هذه القذائف سقطت في الجانب الاسرائيلي من الحدود، فيما تابع الحزب تهديداته بـ «الرد على الخرق الاسرائيلي المتكرر للتفاهم الذي ينص على تحييد المدنيين».

وينتظر أن تنظر مجموعة المراقبة في اجتماعها في الشكويين اللبنانيتين ضد اسرائيل. الاولى تتعلق بمقتل المواطن اللبناني احمد سويدان (70 عاماً) والذي قضى بقذيفة اسرائيلية مسمارية سقطت في بلدة عدشيت القصير. اما الشكوى الثانية فتقدم بها لبنان ليل أمس الاول بعد مقتل مدنيين بالقصف المدفعي الاسرائيلي الذي تعرضت له بلدة برتي (شرق مدينة صيدا) وهما لائقة مرمر (50 عاماً) وابنها احمد (30 عاماً) اثناء عملهما في مزرعة في تلك المنطقة.

وذكرت مصادر رسمية أن الوفد اللبناني الذي يرأسه العقيد ماهر الطفيلي زوده المعنيون بتعليمات مشددة تؤكد على ضرورة حسم مسألة استمرار اسرائيل في قصف المدنيين. وسيقدم الجانب اللبناني لاعضاء لجنة المراقبة صوراً ووثائق تثبت تعرض المدنيين لهذا القصف وتدحض مزاعم اسرائيل التي تدعي انها قصفت اهدافاً عسكرية تابعة لحزب الله.

وقصف «حزب الله» أمس بصواريخ الكاتيوشا على دفعتين مواقع عسكرية اسرائيلية في المنطقة الجنوبية المحتلة. ونقلت اذاعة اسرائيل عن ضابط اسرائيلي ان صاروخاً سقط داخل الاراضي الاسرائيلية وان لجنة عسكرية تبحث في ما إذا كان هذا الصاروخ عبارة عن قذيفة هاون او كاتيوشا.

وافاد «حزب الله» في بيان وزعه أمس ان احدى مجموعاته قصفت بصواريخ الكاتيوشا على دفعتين مواقع اسرائيلية في بركة ريشة وبلاط والدمشقية في عمق المنطقة الحدودية اللبنانية المحتلة. وان هذا القصف جاء «ردا على جريمة قتل المدنيين وتمادي العدو في قصف القرى الآمنة».

واشارت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع القوات الاسرائيلية الى أن القصف بصواريخ الكاتيوشا على المنطقة الحدودية ادى الى اصابة زيدان غادر وابنه لؤي بجروح مختلفة وهما من سكان بلدة شبعا. وبثت الاذاعة الاسرائيلية «ان الجيش الاسرائيلي سيرد على اعتداءات حزب الله بضرب اهداف عسكرية تابعة لهذا الحزب». وقال مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق لـ «الشرق الاوسط» «ان اوراق القوة التي استعملتها المقاومة في وقت سابق لا زالت بين ايديها وكل الخيارات مباحة والمقاومة هي التي ستحدد الزمان والمكان للرد على غطرسة العدو وان كان الرد مرتبطاً بمدى وتيرة انتهاكاتها للتفاهم».

وقال عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» التي تضم نواب «حزب الله» وحلفاءه في البرلمان اللبناني النائب عمار الموسوي: «اذا كنا نصبر على التصعيد الصهيوني والخرق المتواصل لتفاهم نيسان، فإنما بهدف القاء الحجة الاخيرة حتى نكون بعد ذلك معذورين امام اهلنا والعالم اذا ما لجأنا الى استخدام حقنا في الرد والدفاع عن اهلنا المظلومين».

موجز

الطفيلي يهدد بحمل السلاح «مضطرا»

● هدد الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي بحمل السلاح مضطرين اذا لم تحترم الدولة شعبها للدفاع عن اهلنا واخواننا». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عنه قوله: «نحن مضطرون امام هذا الموقف ان نتعامل مع الدولة بطريقة نردها فيها الى صوابها لاننا اذا تركنا السلطة على هواها ستفعل بنا كما الغزاة» مستغربا «اذلال الناس واقتيادهم من قراهم ومن غرف نومهم» معتبراً ان ذلك «عمل لا يرضى به القانون فهل هذا هو السلم الاهلي الذي تنشدونه وانتم أشبه بقطاع الطرق وليس بدولة».

حركة «التغيير» تنتقد التردد

● طالب رئيس «حركة التغيير» اللبناني ايلي محفوض بـ«وجوب رفع يافطة باسم صاحب المدينة الرياضية ومطلقها لكي يتاكد اللبنانيون بأن الاسم عاد لصاحبه أي «مدينة كميل شمعون الرياضية». وافاد محفوض في تصريح وزعه امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «ان عدم رفع اليافطة يوحي بأن التردد لا يزال سيد الموقف» وقال «ان مدينة كميل شمعون ليست مطية لنبش القبور والانتقام من الاموات».

«الاشتراكي» ينتقد محاكمة أبو رزق

● اعتبر مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني «ان قرار احالة الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الى المحكمة بتهمة تشويه سمعة الدولة يشكل سابقة ونهجاً يؤدي التمادي فيه الى كم الافواه».

واعتبر الحزب في بيان اصدره امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه: «ان هذا القرار يحرم المؤسسات الديمقراطية والهيئات الشعبية من التعبير عن نفسها ويضعها تحت التهديد الدائم ان هي انتقدت او صوبت او ابدت ملاحظات تطال الدولة ومؤسساتها». لافتاً الى «ان في ذلك ابتعاد كثير عن الديمقراطية ولجم للحرية في ذلك يكمن التشويه الحقيقي لسمعة الدولة» ودعا المصدر الى «حفظ هذه القضية، وهي سياسية قبل أن تكون قانونية».

عصيان مدني في كسروان

● استقبل رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي أمس نائب كسروان رشيد الخازن. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان النائب الخازن قال بعد المقابلة انه قد يضطر الى «دعوة المواطنين في منطقة كسروان الفتوح الى العصيان المدني وعدم دفع فواتير الكهرباء احتجاجاً على الاهمال الذي يعانون منه» وطالب الخازن بـ«تنفيذ سد شبروح الذي انجزت دراساته منذ 15 عاماً ولم تلزم الاعمال فيه حتى الآن».

نائب يرفض «تركيع» المؤسسة العسكرية

● ناشد النائب اللبناني اميل نوفل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي بصفته القائد الاعلى للجيش والقوى المسلحة اللبنانية «العمل على المشاكل العالقة على صعيد مؤسسة الجيش لجهة الاستشفاء والطبابة». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن نوفل قوله امس: «لا يجوز للمستشفيات ان تقفل ابوابها امام عناصر وضباط وافراد المؤسسة العسكرية، واذا ارادوا تركيعها فإن القيادة الحكيمة للجيش لا تهاب لا التجويع ولا الطبابة والجميع يعرف صلابة هذه المؤسسة التي تحمي الجميع».

عباسي مدني شكر من «دعوا له وعملوا على إطلاق سراحه»

توقع الإفراج عن بلحاج قريبا

لندن: من أمير طاهري

تقدم عباسي مدني زعيم الجبهة الاسلامية لـ«الانقاذ» المحظورة في الجزائر امس بالشكر الى كل الذين «دعوا له وعملوا على اطلاق سراحه»، الا انه نفى ان يكون قد عقد اتفاقا مع السلطات الجزائرية.

وفي سؤال وجهته له «الشرق الأوسط» ذكر زعيم جبهة الانقاذ ان اطلاق سراحه تم في سياق «الية قانونية» نافيا بذلك حدوث اي اتفاق سري بينه وبين الرئيس الأمين زروال. وحسب ما ذكر مصدر مقرب من مدني فانه اكد انه لم يعقد اتفاقا ولم يطلب منه ولم يتسلم اي شيء وان ايمانه في الخالق فقط.

وذكرت مصادر قريبة من مدني انه يفكر حاليا في اصدار بيان مفصل. لكنه يريد ان يتاكد اولا ان ذلك لا يتعارض مع اجراءات العفو التي اطلق سراحه وفقا لها.

وجدير بالذكر ان اطلاق سراح مدني تم في وقت مبكر من صباح امس، بينما يتوقع ان يطلق سراح الرجل الثاني علي بلحاج في وقت قريب. ويتوقع ايضا ان تصدر الحكومة قرارا بالغاء حالة الطوارئ المفروضة منذ عام 1992 حسبما ذكرت مصادر اخرى.

ويأتي اطلاق سراح عباسي مدني بعد أقل من 24 ساعة على استدعاء الرئيس زروال للجنرال عباس غزيل لأداء مهام اخرى، والمعروف ان غزيل من الجنرالات المتشددين ويعمل قائدا للقوات الجزائرية المكلفة بمحاربة المجموعات المسلحة وهزيمتها.

ويبدو ان قرار اطلاق سراح مدني احدث انقساما في الآراء بين مؤيد له ومعارض للاجراء الذي يعتبره بعضهم خطوة «خطيرة» اقدم عليها زروال.

وكان قرار اطلاق سراح مدني قد اتخذ رسميا في اجتماع روتيني للجنة عفو عسكرية في مدينة البليدة الواقعة جنوب الجزائر.

وتلقت اللجنة توصيات باصدار عفو على مدني لقضائه نصف مدة العقوبة (12 عاما) ووقع مدني على وثيقة تضمنت شروط العفو التي تقتضي ابتعاده عن النشاط السياسي لمدة ست سنوات واستمرت فترت الاستماع للتوصيات مدة 17 دقيقة.

وحسب مصادر «الشرق الأوسط» فان اطلاق سراح بلحاج حسب نفس الشروط ارجئ بسبب عدم الاتفاق حول نقطتين. الأولى تكمن في رفض بلحاج التوقيع على طلب العفو بالشروط التي وضعتها ادارة القضاء العسكري، اذ تصر المحكمة على تجريد بلحاج من حقوقه المدنية وعدم السماح له بالتحدث الى الجمهور في الندوات والتجمعات حتى عام 2003 .

اما النقطة الثانية فتتلخص في رفض بلحاج للكشف الطبي بواسطة الأطباء العسكريين وذلك قبل اطلاق سراحه.

ويخشى العسكريون ان يدعي بلحاج، الذي يعاني من آلام غير معروفة، انه تعرض لمعاملة سيئة خلال فترة سجنه. الا ان مصادر مقربة من بلحاج ومدني تؤكد انه لا يزال هناك احتمال للتوصل الى اتفاق لاطلاق سراح بلحاج الذي يوجد حاليا في مستشفى البليدة العسكري تحت حراسة امنية مشددة.

وقالت مصادر مقربة من جبهة «الانقاذ» المحظورة امس ان مدني (66 عاما) يقيم حاليا في منزل قريب له حضر جلسة اعلان اطلاق سراحه، وانه غادر في سيارة يقودها قريبه وبصحبته اثنان من ابنائه لتوفير الحماية الشخصية له. ويقضي ابنان آخران لمدني عقوبة بالسجن في المانيا بتهم تتعلق بتهريب اسلحة.

ويأتي اطلاق سراح مدني في سياق قانون العفو الوارد في القانون الجنائي. وحسبما ذكر مصدر مقرب من جبهة «الانقاذ» لـ«الشرق الأوسط» امس انه يجب افتراض ان الرئيس زروال يعرف هذه الخطوة، كما انه قانونيا، حسبما يعتقد هذا المصدر، ليس هناك شيء ملزم يجبر زروال على اتخاذ هذه الخطوة. فزعيم جبهة الانقاذ كما يؤكد المصدر ذاته اطلق سراحه مثل اي سجين آخر طبق عليه قانون العفو.

الإفراج عن مدني مؤشر انفراج للأزمة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

افرج امس عن الشيخ عباسي مدني رئيس الجبهة الإسلامية لـ«الإنقاذ» المحظورة «افراجا مشروطا» حسب بيان النيابة العامة لدى المحكمة العسكرية للبليدة، دون ان يحدد البيان طبيعة الإجراءات المرفقة بهذا الافراج المشروط ان كانت تعني الإقامة الجبرية، او الحرمان من الحقوق المدنية لفترة محددة كما فعلت محكمة الجنايات بالعاصمة الجزائرية مع الشيخ عبد القادر حشاني الرجل الثالث في الجبهة يوم 6 يوليو (تموز) الحالي، حين قررت الافراج عنه مع حرمانه من حقوقه المدنية لمدة ثلاث سنوات.

وقضى مدني الذي قبض عليه مع الشيخ علي بلحاج في 30 يونيو (حزيران) 1991، وحكم عليه بعد سنة بـ 12 سنة سجنا نافذة، اكثر من نصف مدة الحكم الأمر الذي يرشحه لاجراءات «العفو الرئاسي»، لكن الرئيس زروال فضل التعامل مع القضية في حدود دائرة العدالة وحدها.

وظل مدني في سجن البليدة حتى سبتمبر (ايلول) 1994، حين وضع هو وعلي بلحاج في «اقامة خاصة» بجنان المفتي عقب رسالة مدني الشهيرة الى الرئيس زروال بتاريخ 22 اغسطس (آب) من السنة نفسها حيث اعلن استعداده اللامشروط للمساهمة في ايجاد «مخرج سلمي تفاوضي» للنزاع الذي يدمر الجزائر منذ عام 1991.

لكن «عوامل داخلية وخارجية» عملت على افشال الحوار الذي بدأت نتائجه الايجابية تلوح في الأفق. فقد اصطدم الطرفان بمشكلة «النداء لوقف العنف»: هل يكون قبل أو بعد الافراج التام عن «شيوخ الانقاذ» وتمكينهم من الاجتماع باعضاء مجلس الشورى من «الباقين على عهد جبهة الانقاذ»؟

وعشية الاحتفال بذكرى اول نوفمبر (تشرين الثاني) 1954 أعلن الرئيس زروال فشل الحوار واحتكام نظام الحكم الى الشعب مباشرة وفرض على الأحزاب دخول مغامرة الانتخابات كطريق وحيد لتجاوز الأزمة، اضافة الى محاولة تطبيق «الحل الامني» بكل صراحة.

وبقي الشيخان مدني بلحاج رغم هذا الاعلان حبيسي «الاقامة الخاصة» في جنان المفتي حتى بداية فبراير (شباط) 1995.

فبعد توقيع قيادة الانقاذ لـ«العقد الوطني» بروما ـ هذا العقد الذي رفضته السلطات الجزائرية جملة وتفصيلا ـ ثم تفجير مقر محافظة أمن العاصمة في 30 يناير (كانون الثاني) من نفس السنة، نقل السجينان الى اعماق الصحراء مع تسليط عقوبة خاصة على علي بلحاج الذي وضع في زنزانة تحت الأرض، وصفها حشاني بـ «المطمور» اثناء محاكمته في 6 يوليو (تموز) الحالي.

لكن مدني أعيد الى العاصمة او ضواحيها بعد ذلك ووضع في اقامة سرية، مع تمكين افراد من عائلته بزيارته من حين لآخر.

ومنذ مطلع السنة الحالية تاكدت اعادته الى سجن البليدة الذي اعلن امس خروجه منه.

ويشكل الافراج عنه في نظر المراقبين بالجزائر العاصمة «مؤشر انفراج حقيقي» يصب في مجرى الافراج عن حشاني قبل 10 ايام وكذلك تعيين اللواء الطبيب الدراجي على رأس الدرك الوطني اول من امس.

وكان اللواء الدراجي ضمن الوفد الذي قابل شيوخ الانقاذ في شتاء 1993 باسم «لجنة الحوار الوطني» التي حضرت لمؤتمر «الوفاق الوطني» الأول الذي عين على اثره العميد المتقاعد الأمين زروال وزير الدفاع رئيسا للدولة خلفا لرئاسة المجلس الأعلى للدولة.

وأفرج عقب ذلك مباشرة عن اثنين من قادة الانقاذ هما علي جدي وعبد القادر بو خمخم، قبل الافراج في سبتمبر من نفس السنة عن ثلاثة آخرين هم: كمال غمازي وعبد القادر رمضان وشيغارة. ومنع هؤلاء الخمسة رسميا من ممارسة اي نشاط سياسي بسبب الحظر المسلط على حزبهم منذ مطلع مارس (آذار) 1992.

«الإنقاذ» نوهت بخطوة زروال الإيجابية

إطلاق سراح عباسي مدني قسم الرأي العام السياسي الجزائري

صورة التقطت في مايو (ايار) 1991 لعباسي مدني رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية المحظورة ونائبه علي بلحاج (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

ادى اطلاق سراح عباسي مدني، رئيس الجبهة الاسلامية «للانقاذ» المحظورة، الى تقسيم الرأي العام السياسي الجزائري وأحزابه بين مؤيد ومعارض.

وعبر بيان صادر عن الهيئة التنفيذية في الخارج لجبهة الانقاذ عن ارتياح بالغ بشأن الافراج عن الشيخ مدني.

وتقدم البيان الى مدني بالتهاني لعودته الى عائلته والى خدمة قضيته «مرفوع الراس موفور الكرامة».

وثمن البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، الخطورة الايجابية التي اقدم عليها الرئيس زروال.

واشار البيان الى ان اطلاق سراح مدني يسهم بفعالية في حل الأزمة وعودة الأمن والاستقرار لما يتمتع به مدني من احترام ومصداقية كبيرة لدى أطر جبهة «الانقاذ» وانصارها.

ودعا البيان الى اطلاق سراح «جميع المسجونين السياسيين وفي مقدمتهم الشيخ علي بلحاج نائب رئيس الجبهة وذلك لتوفير مناخ البداية الصحيحة والمأمولة النجاح للبحث عن الحل السياسي الشامل والعادل عن طريق المصالحة الوطنية الشاملة والتي تسمح بعودة السيادة الفعلية الى الشعب الجزائري».

وقال الدكتور صديق دبيلي، احد قادة جبهة القوى الاشتراكية والنائب في البرلمان الجزائري «رحبنا باخلاء سبيل عبد القادر حشاني من قبل، ونرحب اليوم باخلاء سبيل عباسي مدني. ونعتقد انه لا يجوز حبس أي جزائري بسبب آرائه».

وصرح دبيلي لـ«الشرق الأوسط» بقوله ان من الضروري الحاق هذه «الخطوة الايجابية» بخطوات اخرى مثلها من اجل «اخراج البلاد من دائرة العنف الجهنمية».

واضاف دبيلي انه شعر بوجود «حوار سري ثنائي» بين المؤسسة الحاكمة وشيوخ جبهة الانقاذ، مشيراً الى انه لا يعرف بالتحديد من هم الأشخاص الذين يديرون الحوار، او موضوع هذا الحوار، لكن الجزائر بحاجة الى حوار مفتوح، شفاف، جاد، تشارك فيه جميع القوى السياسية للأمة.

وأردف دبيلي قائلاً: «ما من صفقات سرية، جزئية، بقادرة على انهاء الأزمة».

واكد دبيلي ان الوضع الأمني في الجزائر الآن «اسوأ مما كان عليه منذ امد بعيد».

وقال «ان حز الأعناق، وتفجير العبوات الناسفة، وحرق المنازل، وغير ذلك من الأعمال تستمر يومياً. انها احلك أيام الجزائر ظلاماً».

ورحب حزب النهضة باطلاق سراح حشاني ومدني، رغم ان زعيم هذا الحزب، عبد الله جاب الله، يقول ان جبهة الانقاذ كفت عن الوجود كفاعل سياسي تماماً.

وأكد متحدث رسمي باسم حزب النهضة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «نريد اطلاق سراح جميع سجناء الراي في الحال، وان هذا الاسلوب في اطلاق سراحهم بالقطارة مرغوب لكنه غير كاف. واذا كان الرئيس زروال يريد بذلك اعطاء اشارة بأن المصالحة الوطنية باتت على جدول العمل، فان عليه ان يسعى الى اطلاق سراح سائر المعتقلين بسبب نشاطاتهم السياسية السابقة».

وعبرت حركة مجتمع السلم عن ترحيب حذر بالقرار. وأكد متحدث باسم الحركة التي يتزعمها محفوظ نحناح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انها «خطوة في الاتجاه الصحيح».

وتعقد حركة مجتمع السلم الطرف الوحيد في الائتلاف الحاكم الذي رحب باطلاق سراح مدني.

أما الشريكان الآخران، وهما التجمع الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه رئيس الوزراء احمد اويحيى، وجبهة التحرير الوطني، فقد امتنعا عن التعليق.

لكن اطلاق سراح حشاني ومدني اثار عاصفة من النقد انطلقت من الحزب العلماني «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية».

وقال زعيم التجمع، سعيد سعدي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «بوصفي ابناً لأسرة فلاحية جزائرية، اشعر بالسعادة لعودة الناس الى أهلها، لكن الحديث هنا لا يتعلق بافراد وأشخاص، ان اخلاء سبيل هذين الرجلين يشير الى انعطافة في مسار المؤسسة الحاكمة والى ميل باتجاه مساومات خطرة. فاطلاق السراح هذا يبقى مقروناً ببعض التطهيرات والترقيات في الادارة وفي القوات المسلحة، يمكن ان تقود الى منزلق حاد، لا يمكن لأحد ان يسيطر فيه على حركته».

ويزعم سعدي ان القول بان اطلاق مدني كان مسالة روتينة قول «زائف».

واضاف: «ان الشعب الجزائري لم يبلغ بكامل الحقيقة حول هذه المسألة، وان آلاف العائلات التي عانت الأمرين على يد الارهابيين سوف تتساءل عن حقيقة ما يجري في البلاد».

وقال سعدي «ان هناك دلائل على ان «المؤسسة» تحاول اعادة عقارب الساعة الى الثمانينات. واكد «قد ننتهي من ذلك كله الى الوقوع في نفس الفوضى التي جاءنا بها الشاذلي بن جديد ولكن دون الشاذلي هذه المرة».

وانتقد قرار الاطلاق التحالف الوطني الجمهوري بزعامة رئيس الوزراء السابق رضا مالك.

وقال متحدث باسم التحالف ان حزبه «يشعر بقلق عميق» مما وصفه بـ«الانجراف نحو خيارات خطيرة».

وقال «ان كثيراً من الجزائريين يتساءلون الى اين يمضي بلدهم. ولسوف تصيبهم الدهشة إذ يرون اناساً حكموا بالسجن على مساسهم بامن الأمة وسلامتها يمشون طلقاء».

إعدام ما لا يقل عن 53 سجينا موالين لراناريد وواشنطن تدعو للدستورية

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

علم من مصدر حسن الاطلاع ان قوات رئيس الوزراء الكمبودي الثاني هون سين اعدمت ما لا يقل عن 53 من مناصري رئيس الوزراء الاول الأمير نورودوم راناريد بعد احتجازهم.

واوضحت هذه المصادر نقلا عن شهود موثوق بهم اجروا تحقيقات ميدانية ان عددا من الضحايا تعرضوا للتعذيب قبل قتلهم وان سجناء اخرين قتلوا وايديهم مكبلة وراء ظهرهم. ولم يتسن للمسؤولين الحكوميين المقربين من هون سين التعليق على هذه المعلومات. الا ان احد وزيري الدفاع تيا بان، نفى وجود «اعدامات خارج اطار القضاء» كما اوردت صحيفة «كمبوديا ديلي».

وفي كانبيرا أعلن الكسندر داونار وزير خارجية استراليا امس ان بلاده ستوقف مساعداتها العسكرية السنوية لكمبوديا وقيمتها مليونا دولار استرالي «احتجاجا على الانقلاب العسكري الذي قام به هون سين». وصرح داونار بان حكومته قررت في الوقت نفسه استمرار مساعدات التنمية والمساعدات الانسانية الاخرى، وقيمتها 32 مليون دولار استرالي سنويا.

واضاف وزير الخارجية الاسترالي قوله: «في هذه المرحلة ستستمر الحكومة في تقديم مساعدات لمشروعات التنمية لأسباب انسانية». وكرر دعوة بلاده للعودة الى الحكم الدستوري في كمبوديا واجراء انتخابات حرة ونزيهة عام 1998. وطرد هون سين الاسبوع الماضي الامير نوردوم راناريد رئيس وزراء كمبوديا الاول بعد معارك في العاصمة بنوم بنه استمرت يومين.

وفي واشنطن قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية للصحافيين مساء امس الاول: «ما من شك في ان هون سين حقق نصرا عسكريا، وتمكن في ما يبدو من هزيمة القوات العسكرية لراناريد».

واجتمع مسؤولون اميركيون مع راناريد في واشنطن يوم الجمعة الماضي وقال بيرنز انهم ما زالوا يعتبرونه رئيس وزراء كمبوديا الاول على اساس الانتخابات التي اجريت عام 1993 تحت اشراف الامم المتحدة.

واضاف بيرنز قوله: «ما لا نستطيع ان نفعله هو التدخل في سياسات حزب راناريد وفي سياسات كمبوديا نفسها». وقال ان الولايات المتحدة لا ترغب الا في العودة الى الامر الواقع اي عودة الامير راناريد وتولي مهام منصبه كرئيس وزراء اول لكمبوديا.

هولبروك يحذر اتحاد أوروبا من مواصلة محادثات ضم قبرص

اثينا ـ واشنطن ـ وكالات الأنباء: حذر المبعوث الاميركي الخاص الى قبرص ريتشارد هولبروك امس الاتحاد الاوروبي من المضي قدما في محادثات لضم قبرص الى الاتحاد لا تاخذ في الاعتبار الجهود المبذولة من الامم المتحدة والولايات المتحدة لحل المشكلة القبرصية.

وقال هولبروك في مقابلة نشرتها امس صحيفة «اكسوزيا» اليونانية الموالية للحكومة: «اذا تقدم الاتحاد الاوروبي على طريق ضم قبرص اليه دون ان ياخذ في الحسبان المفاوضات الدائرة بين المجموعتين القبرصية اليونانية والتركية وجهود الامم المتحدة والولايات المتحدة، فسيرتكب خطأ فادحا».

واضاف هولبروك ان انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي «عنصر حاسم في حل الازمة القبرصية، ولا يمكن الفصل بين الامرين». وقال ان واشنطن «تشجع توحيد المفاوضات الجارية برعاية الامم المتحدة وتلك الهادفة الى ضم الجزيرة الى الاتحاد الاوروبي».

وقال: «اذا كانت الولايات المتحدة لا تستطيع ان تقول لبروكسل اي مسار تتبع لضم قبرص، فبامكانها بلا شك القول ان هذه المسالة مرتبطة بمستقبل قبرص». واعلن هولبروك انه سيقوم في الاسابيع المقبلة بجولة تشمل بون ولندن وباريس وبروكسل. وقال انه مازال من الصعب القول ما ان كانت الجولة الاولى من المفاوضات المباشرة بين الرئيس القبرصي جلافكوس كلاريديس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش، التي انتهت السبت في تروتبك، الولايات المتحدة، قد ادت الى تقدم جوهري في اتجاه التوصل الى حل».

وتراس دييجو كوردوفيز المستشار الخاص لكوفي انان الامين العام للامم المتحدة محادثات استمرت 4 ايام بين الرئيس القبرصي جلافكو كليريديس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش. وامس ايضا دعت واشنطن لاجراء جولة ثانية من المحادثات القبرصية تحت رعاية الامم المتحدة «استكمالا للمناقشات البناءة والمفيدة التي تمت الاسبوع الماضي».

وقال نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم الخارجية الاميركية، مشيرا الى محادثات تروتبك: «لقد سعدنا باجرائها. ونعتقد ان اجراء حوار مباشر بشان القضية القبرصية على قدر كبير من الاهمية. وهو في الواقع امر ضروري». وقال بيرنز في بيان صحافي: الولايات المتحدة «تؤيد بالقطع اجراء جولة ثانية من المحادثات اذا امكن الاتفاق على ذلك. ونامل ان يتم التوصل الى اتفاق».

وفي الامم المتحدة قال دييجو كوردوفيز ان الجانبين اتفقا من حيث المبدأ على اجراء جولة ثانية من المحادثات في سويسرا يوم 11 اغسطس (آب).

سبل وعقبات تحسين علاقات إيران بالعرب والعالم

باسم الجسر

كل الاخبار والتصريحات والهمسات الدبلوماسية في واشنطن وطهران والعواصم العربية المعنية مباشرة بالامر، تقول ان الاجواء المتوترة او غير الودية، التي خيمت فوق علاقات ايران بجيرانها العرب وبواشنطن، مرشحة للدخول في مرحلة من الهدوء، الذي يسبق التطبيع او التحسين. وقول احد الناطقين بلسان البيت الابيض «اننا نتمنى انهاء خصومتنا مع ايران ونحن الآن في صدد البحث عن الطرق المؤدية لذلك»، يلخص نتائج كل تلك الخطوات الصغيرة نحو التقارب بين طهران والعواصم المتخصصة معها منذ سنوات. ان انتخاب الرئيس الايراني الجديد، وتصريحاته المعتدلة، وثناء الرئيس كلينتون على انتخابات ايران ونتائجها، وزيارة وزير الخارجية الايراني للعواصم العربية، وترطب الاجواء بين الرياض وطهران وزيارة الوزير السعودي، عبد العزيز الخويطر، لطهران، كلها مؤشرات على ان صفحة جديدة لعلاقات ايران بالعالم هي الآن مرشحة جديا للقلب. وغني عن القول ان فتح هذه الصفحة، او طي الصفحات الحامية التي كتبت عليها قصة العلاقات الايرانية ـ العربية، منذ قيام ثورة الامام الخميني، من شأنه ان يطور او يغير كثيرا من الاوضاع والامور والمواقف في الشرق الاوسط وبطبيعة الحال، في عملية السلام العربي ـ الاسرائيلي.

بعض الازمات ـ او الحروب ـ تبدو وكأنها كان لا بد من وقوعها، فالثورة الخمينية الايرانية، حتى ولو لم تعمل «الايادي الخفية» على دفعها الى الاصطدام، سريعا، بواشنطن والعراق، كانت مرشحة، منذ اعلان مبادئها واهدافها وعناوين نهجها الآيديولوجي باتجاه العالمين، الاسلامي والعربي، للاصطدام بواشنطن وبعواصم عربية عدة، ان لم يكن بكل انظمة هذين العالمين، فلقد كانت ـ على اختلاف الشعارات والمبادئ ـ شبيهة بالثورة الفرنسية او الثورة الروسية، من حيث تطلعها الى تصدير مبادئها الى خارج حدودها والى ادانة او مهاجمة كل الانظمة «غير الثورية» (في نظرها)، في العالم ولا سيما في العالمين العربي والاسلامي. وتماماً كما قال او فعل الذين حكموا فرنسا وروسيا بعد نجاح الثورتين فيهما (1789 و1917)، قال الثوريون الخمينيون، انهم انما كانوا في حالة دفاع عن النفس، في الحروب التي خاضوها او الازمات التي نشبت بينهم وبين نصف دول العالم او «اعمال العنف» التي ارتكبتها مخابراتهم في الخارج. ولكن الى ان يفصل التاريخ (هذا اذا استطاع الحكم والفصل) في صحة او ضعف صحة المنطق الثوري الايراني، فإن الواقع والنتيجة كانت بعد سنوات من قيامها: ان الثورة الايرانية، في حالة خصام او نزاع او حرب باردة او نصف حامية، مع عدد كبير من الدول في العالم وفي جوارها. ولم يكن هذا بالوضع الطبيعي او السليم. وكان على اولياء الامر في ايران ان يعيدوا النظر في نهجهم وسياستهم وعلاقاتهم بالعالم. ويجمع المراقبون على القول ان انتخاب الرئيس خاتمي، ليس سوى القسم الذي ظهر من جبل القناعة الشعبية الايرانية، بأن تغيير السياسة والنظرة السياسية والموقف الآيديولوجي، يجب ان يتغير. وبطبيعة الحال، فإن مثل هذا التغيير، اذا لم يجهض، سوف يؤدي الى تحسين علاقات ايران بجيرانها (باكستان، وافغانستان، ودول الخليج وكل الدول العربية الاخرى، باستثناء سوريا التي ارتبطت علاقتها معها بحلف استراتيجي، معروف الاسباب).

في الواقع ليس من عربي او مسلم الا ويتمنى قيام علاقات طيبة او ودية او تحالفية بين ايران والدول العربية، كل الدول العربية، كذلك يتمنى كل عربي ومسلم استمرار دعم ايران وكل الدول الاسلامية ـ وغير الاسلامية ـ لقضية فلسطين والفلسطينيين ويأسف ويشجب ما تشجبه طهران من تأييد الولايات المتحدة الاميركية لاسرائيل. ولكن هذه الامنيات اصطدمت ولا تزال تصطدم بالمواقف التي اتخذتها طهران ومنذ قيام الثورة الخمينية فيها. ولا شك في ان وراء هذه المواقف منطلقات مؤدية، حتما الى الاصطدام، ونعني الآيديولوجية المذهبية والمزج بينها وبين تصدير المبادئ الثورية الى الدول العربية والاسلامية وعن طريق دعم وتثوير الاقليات الشيعية فيها، حينا تحت شعار «الدفاع عنها كفئات محرومة»، وحينا آخر تحت شعار «تحرير فلسطين او مقاومة الاستعمار الغربي والصهيونية»، ومنها المطالبة بأراض عربية بحجة انها تابعة لايران. صحيح ان ثورة الخميني انهت نظاما سياسيا كان اشد منها تمسكا بالقومية الايرانية، القومية الفارسية واقل عداء لاسرائيل ورفعا لشعارات الاسلام. ولكنه صحيح ايضا ان الثورية الاسلامية الخمينية شكلت تهديدا لمعظم الانظمة القائمة في الدول المجاورة لها، وغير المجاورة. وادت الى تدخل في شؤونها الداخلية وسوء العلاقات معها. ان الثورة الايرانية التي انتقدت وادانت الثورات التي سبقتها في تاريخ العرب والمسلمين الحديث (اي القومية العربية والماركسية)، سارت لسوء الحظ في الدرب ذاته الذي سارت فيه تلك الثورات. وارتكبت الاخطاء ذاتها، وبات العالمان العربي والاسلامي بعد قيامها، وبسببه، اكثر انقساما واوفر خصومات. ولا يرد على ذلك (رغم تأثيراته الجانبية عبر الثغرات التي تفتحها الاخطاء الذاتية)، بأن كل هذه الاخطاء والازمات هي من صنع اسرائيل والاستعمار وعملائهما.

هذا من حيث المبادئ اما على الصعيد الواقعي ـ السياسي او الدولي، فإن المصالحة الايرانية ـ العربية والمصالحة الايرانية ـ الاميركية، تتطلبان اكثر من الاقتناع بضرورة التغيير او الاستعداد النفسي والشعبي له، تتطلبان خطوات عملية وعلى اكثر من صعيد وفي اكثر من اتجاه. وتتطلبان، خاصة، بعض الوقت. والمحادثات السرية التي لا بد ان تكون قد قطعت شوطا بين الاطراف المعنية، كفيلة بتذليل العقبات امام المصالحات، اذا استمرت القناعات الايجابية بأفضلية حدوثها، واذا لم يحدث ما من شأنه افساد الاجواء من جديد او خلق ازمات جديدة. وغني عن القول ان الدولة الوحيدة الخاسرة في حال اتمام مصالحة ايرانية ـ اميركية او ايرانية ـ عربية، هي اسرائيل. وانه ليس مستبعدا ابدا ان تبذل اسرائيل ما في وسعها لافساد هذه المصالحات. وقد لا يكون من السهل على طهران وواشنطن والعواصم العربية المعنية مباشرة، قطع الطريق على المناورات الاسرائيلية، نظرا لوجود الجماعات المتطرفة في طهران والعواصم العربية، التي لا يناسبها تجميد الثورة الايرانية، او تحسن العلاقات بين طهران و«الشيطان الاكبر» (كما تسمي الولايات المتحدة)، او استقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط وقد تتكرر اعمال العنف، هنا وهناك، من وراء ظهور الحكام والمسؤولين التي من شأنها احداث ردات فعل، تؤثر او تعطل مجاري التطبيع والمصالحة.

لم يكن من الطبيعي او المعقول نجاح الثورة الايرانية في تغيير مجرى تاريخ المنطقة او مصائر الشعوب الاسلامية، كما طمح بعض قادتها، لا سيما انها اصطدمت بواقعين عربي ودولي جديدين، ونعني انتهاء عصر «الثورات العالمية»، ومناعة الانظمة السياسية العربية والاسلامية. واذا كانت «الثورة» الايرانية انتهت الى ما انتهت اليه الثورتان، الفرنسية والروسية، بعد مرور عشر او عشرين سنة عليهما، الى الاقتناع بمهادنة الدول التي لا تشاركها في مبادئها السياسية والى الكف عن تصدير هذه المبادئ للخارج، والى الاقلاع عن الاحلام الكبيرة التي تتعدى طاقتها او لا يستوعبها العالم المحيط بها، فإن كل عربي وكل مسلم لا يسعه سوى الترحيب والاغتباط والدعوة الى فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية ـ الايرانية. وعلى الاقل، ريثما تتحسن العلاقات الاميركية ـ الايرانية، التي قد تتطلب شروطا اخرى، وأصعب على الطرفين، ولكنه تحسن من شأنه التأثير كثيرا، على المصالحة العربية ـ الايرانية.

> ليس من الضروري مصالحة طهران وواشنطن لتتحسن العلاقات العربية الإيرانية ولا العكس ولكن المصالحة المثلثة هي الأنسب والأصعب

إطلاق زعماء «الإنقاذ» نبأ سار للجزائريين.. ولكن هل سينهي دورة العنف؟

أمير طاهري

في غرفة كالحة شبه جرداء من الاثاث في ثكنات بليده، واجه عباسي مدني رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية المحظورة، المحكمة العسكرية عند انبلاج فجر يوم امس. وهذه هي المرة الثانية التي يمثل فيها في هذه الغرفة منذ 5 سنوات تقريباً. في المرة الأولى كان الوجه الشهواني لصورة الرئيس الشاذلي بن جديد تطل في اطار مزدان بالنقوش. أما هذه المرة فتطل في القاعدة صورة صارمة للرئيس الأمين زروال، تزين الجدار العاري.

شهدت هذه السنوات ما يتجاوز كثيراً مجرد تغيير الرموز والصور. فخلال هذه الفترة شهدت البلاد 3 رؤساء، بينهم محمد بوضياف منكود الحظ، وتقلبت خلالها 6 وزارات. كما عانت من موجات عنف متصلة حصدت ارواح الآلاف، وساقت الكثيرين بعيداً عن بيوتهم في القرى النائية.

وأحيل مدني نفسه الى المحكمة قبل 6 سنوات بسبب الخطاب التحريضي الذي ألقاه، وحذر فيه من انه قد يضطر للدعوة الى «الجهاد» ضد الجيش اذا ما تدخل في سير العملية السياسية. واغتنم القادة العسكريون الفرصة ليضربوا ما بقي من جبهة الانقاذ، بعد تزايد التقارير عن قيام بعض العناصر في الجبهة ذات التنظيم الرخو بتجميع الأسلحة.

لكن ذلك جرى بأسلوب مميز للشاذلي: أي اتخاذ انصاف اجراءات. وجرى اعتقال مدني ونائبه المحرض الناري علي بنحاج، لكن بقية قيادة الانقاذ تركت تعمل على هواها كما لو ان شيئاً لم يحصل، بل لم يبذل أحد أي جهد للحد من النشاط السياسي للانقاذ ناهيك من حظره.

فأعادت الجبهة سريعاً تنظيم صفوفها تحت زعامة عبد القادر حشاني، الشخصية الاكثر تطميناً، وبنهاية العام، امكن له ان يقارب الفوز بنحو ثلثي المقاعد في الجمعية الوطنية مستثمراً القانون الانتخابي الذي فصله الشاذلي ليناسب جبهة التحرير التابعة له.

وكان ذلك ضربة كبرى لحزب لم يسجل رسمياً الا قبل 30 شهراً من ذلك. وكان هذا النصر الكبير لجبهة الانقاذ ناجماً عن توافق عدد من المصادفات. من ذلك أولاً ان غالبية الجزائريين كانت تريد التخلص من نظام الحزب الواحد بأسرع ما يمكن. ولم يكن لهم من خيار سوى التصويت لجبهة الانقاذ، الحزب المعارض الوحيد المتاح في عموم البلاد. (أما الحزب المعارض الآخر الجدير بالثقة، اي جبهة القوى الاشتراكي، فكان محلياً بسبب انحداره من منطقة القبايل).

ان تصويت الاحتجاج، الناشئ عن لحظة من لحظات السخط الشعبي، كاد يعطي الانقاذ سيطرة كاملة على مقاليد الجزائر، دون ان يكون لهذه الجبهة حديثة الولادة، اي برنامج سياسي واضح. لكن الطبقات الوسطى وكبار قادة الجيش والمؤسسة ككل، بما في ذلك بعض احزاب المعارضة (مثل جبهة القوى الاشتراكية) شعروا بالذعر، ودعوا الى الغاء الانتخابات.

وخلال السنوات الست الماضية ادرك زعماء جبهة الانقاذ واعضاؤها ان حجم الأصوات التي حصلوا عليها عام 1991 لا يعكس القوة الحقيقية لمعسكرهم الأيديولوجي، ومن المؤكد الان ان اكثر من 25% من الناخبين يتعاطفون مع الأحزاب التي تستخدم الدين في خطابها السياسي. وفي الانتخابات البرلمانية في الشهر الماضي فاز حزبان اسلاميان معتدلان بما مجموعه 107 مقاعد من مجموع 380 مقعداً في الجمعية الوطنية.

الأهم من ذلك حقيقة ان الكثيرين في المؤسسة الجزائرية ادركوا ان هناك قاعدة «اسلامية» قوية في البلاد، وان هذا يعني ان عليهم اقامة نظام من التشارك بالسلطة يتمثل فيه الخطاب «الإسلامي» على يد ولسان دعاته الحقيقيين.

هل تستطيع جبهة الانقاذ استعادة المواقع التي فقدتها لصالح محفوظ نحناح (حماس) او عبد الله جاب الله (النهضة)؟ لا احد يملك جواباً، فنحناح وجاب الله يدركان ان جبهة الانقاذ لم تعد قائمة حتى كميل او نزوع.

لكن مراقبين آخرين لا يجزمون بهذا التقدير البتة. وذلك ان مدني وحشاني وعلي بنحاج (الذي يتوقع اطلاقه قريباً)، سيبقون محرومين من الحقوق المدنية من الآن حتى مطلع القرن القادم، ولن يكونوا قادرين، بالتالي، على تولي ادوار قيادية لدى أحياء جبهة الانقاذ.

لكن هذا لا يعني استبعادهم كلية، فتجربة تركيا، التي فقد فيها سليمان ديميريل نفسه حقوقه المدنية نفسه لمدة 10 سنوات، تبين ان مثل هذه الاجراءات غير مجدية في آخر المطاف.

وتتوفر لدينا معطيات راسخة بان جبهة الانقاذ اصلاً تعيد تنظيم نفسها وتأمل ان تشارك في الانتخابات القادمة، وان يكن باسم جديد لعل الأوان قد فات على تسمية مرشحين لانتخابات اكتوبر البلدية والاقليمية القادمة. لكن الآفاق بعيدة المدى تشجع على اعادة تنظيم واصلاح وتحديث وتسمية جبهة الانقاذ. ونرى ان أحياء الانقاذ سيجد له مكاناً في الحياة السياسية، لكن 1991 لن يتكرر ثانية قط.

لقد آثار اطلاق مدني سؤالاً عن مدى تأثيره على استمرار العنف في الجزائر. ليست هذه هي الزاوية الصحيحة للنظر الى الحدث. فاطلاق سراحه كان موجباً لأنه سجن بسبب تهم خفيفة. وان اخلاء سبيله، شأن حال حشاني، اجراء يتسق والقواعد الأولية للعدالة.

أما بصدد تخفيف العنف نتيجة ذلك، فهذا امر ينبغي النظر اليه بكل حذر واحتراس. فحتى علي بنحاج، الأقرب من غيره الى «امراء» الجماعات المسلحة، يفتقر الى النفوذ والتأثير على تشكيلات من مثل الجماعة الاسلامية المسلحة التي حكمت على زعماء الانقاذ بالموت بسبب «كفرهم». وعليه فان ايقاع الهزيمة بالجماعات الاسلامية المسلحة لا يتوقف على اي تحرك سياسي معني، وينبغي النظر اليه كمسألة عسكرية وأمنية اساساً.

ولقد سبق ان راينا في العديد من بلدان اميركا اللاتينية ان بزوغ عهد الديمقراطية التعددية، بل حتى صعود المعارضين الى السلطة، لا ينهي الارهاب بالضرورة. ولو عين مدني وحشاني في الحكومة الجزائرية غداً، فان العنف سيستمر، بل لعله يشتد.

وآخر مثال على ذلك ما شهدناه في اسبانيا حيث اختطف ارهابيو الباسك هذا الاسبوع موظفاً صغيراً في البلدية وقتلوه. ان اسبانيا بلد ديمقراطي بالكامل، ومقاطعات الباسك تتمتع بنوع من الإستقلال الذاتي الذي طالما قاتلت في سبيله، مع ذلك نرى الارهاب مستمراً.

ذلك لأن الارهاب يخضع لمنطق عدمي صارم، بعد فترة من اللعب بالمثاليات. وسرعان ما تفقد الحركات الارهابية ميلها للسياسة التي هي فن آخر مختلف تماماً. كما ان الارهابيين ينزعون الى ممارسة التهريب، والابتزاز المالي، والسرقات، وغير ذلك من الأعمال من اجل جمع الموارد وشراء الأسلحة.

ان اطلاق سراح حشاني ومدني ينبغي ان ينظر اليه باعتباره بادرة على تنامي ثقة ادارة زروال بالنفس، فقبل 3 سنوات اسقط زروال مخطط اطلاق شيوخ الانقاذ لأنهم رفضوا شجب العنف علناً. اما الان فلم يعد بحاجة الى استنطاقهم هذا الشجب. ولعله قد ادرك ان زعماء الانقاذ ليسوا في وضع يؤهلهم لاصدار مثل هذا الشجب بأي حال من الأحوال.

وتتوفر الجزائر اليوم على مشهد سياسي جديد تتمثل فيه شتى ظلال الرأي والحساسيات السياسية على اختلافها، وليس هناك من سبب يمنع، نظرياً على الأقل، اولئك الذين يحنون الى جبهة الانقاذ من ان يجدوا لهم موطئ قدم لائق.

> اطلاق سراح حشاني ومدني ينبغي ان ينظر اليه باعتباره بادرة على تنامي ثقة ادارة زروال بالنفس

Letters To The Editor — الى الشرق الاوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

القضية الكردية تستحق الرؤية بمنظار آخر

● من فوزي الاتروشي ـ المانيا:

تبعا لنسق مجمل القضية الكردية البالغة التعقيد والتشابك، يبقى الحدث الكردي عصيا على الفهم والاستكشاف وصعبا على الاستيعاب لأول وهلة، لأن اغلب تفاعلاته ومن ثم شظاياه تشمل دوما بحكم توزع الشعب الكردي وامتدادات قضيته، اكثر من جهة اصلية وشريكة ومتواطئة. لذلك وجدنا اكثر الاقلام العربية التي خاضت في موضوع الاجتياح التركي لكردستان العراق لامست سطح الحدث وظاهره، وتبعا لذلك حرضت على جعل الكردي كبش فداء، في حين ارتأت اقلام اخرى التماس الموضوعية واعطاء كل ذي حق حقه وتغطية الحدث من زوايا مغايرة بلا افراط او تفريط، ومنها مقالة السيد سعد البزاز في «الشرق الاوسط» يوم 1997/7/3 الذي اجاب على الكثير من الأسئلة ودعا الى حوار عربي كردي هادئ والاصغاء الى الرأي الآخر، لأن من المجحف ان نرى في حادث الاجتياح القشة التي تقصم ظهر البعير وتتيح لكل عابر سبيل اتخاذها ذريعة للطعن بتاريخ حركة كردية ناهضة وحزب كردي عبر الخمسين من عمره وزعيم كردي هو سليل تراث وطني عريق راكم سمعته بالتواتر المتصل من المواقف والممارسات ونعني السيد مسعود البارزاني، في حين كان يمكن فعلا جعل الحدث وتداعياته مناسبة للبدء في تعديل الرؤية العربية الى «المنطقة الآمنة الكردية» ومسوغاتها وأهدافها ومستقبلها الذي يتطلب قبل كل شيء حمايتها من الاجتياحات ومن عصف رياح دول الجوار، ودعمها كمنطقة خارج نفوذ السلطة المركزية وقوانينها العقابية لتكون فاتحة خير لكل عراق المستقبل.

هذه التوطئة حرضني عليها مشكورا أنور عبد الله في «الشرق الأوسط» (1997/7/13) في تعقيبه على مساهمتي ليوم 1997/6/27. ويقينا فإنني لست في وارد الرد لأن المعقب طرح اكثر المهمات إلحاحاً وشرعية امام المثقفين الأكراد وهي الانهماك في مواجهة الذات والواقع، وأشار ـ بحق ـ الى تطلعي في «الحياة» 1997/4/29 الى اليوم الذي ترى فيه صحيفة كردية يومية مستقلة النور، وهو التطلع الذي ما زلت وسأبقى انشده، لأن الشعب الكردي وهو من الشعوب الكبيرة في العالم لا يملك صحافة يومية غير مؤدلجة وغير حزبية، وهذا لعمري نقص وخلل كارثي في الحياة الثقافية الكردية. اما انحيازي ابان الاجتياح التركي فكان انحيازا الى جملة حقائق وأمور تم تغييبها قسرا عن جهل او تجاهل من قبل اقلام كان يفترض بها ان تصبر حتى ينقشع غبار الحدث قبل أن تخوض مع الخائضين عباب ماء عكر، وذلك حرصا على مصداقيتها ولكي لا تكون كتابتها حصرية مقتصرة على اختزال الحدث كله في الدعوة المزعومة للجيش التركي عن قبل مسعود البارزاني. فكان لا بد لنا نحن القريبين الى حد الذوبان في الشجون والهموم الكردية ان نضع الفواصل والنقاط حيث ينبغي ان تكون بأسلوب ابعد ما يكون عن الاثارة وتجييش المشاعر، في حين لجأ آخرون لرفع القميص المدمى للحادث واستثماره لاجترار كل مخزون القوالب الجاهزة من تعابير الطعن بزعامة كردية يؤهلها ماضيها وراهنها لأن تتحلى بمنزلتها اللائقة بها في المحيط العربي، بعد اختبارات عسيرة في الوطنية اجتازتها بنجاح عبر قرون طويلة من الزمن، ولعل ابرزها انه حتى حين تهيأت لها عام 1991 ظروف استقلال الأمر الواقع (Defacto) أثرت هي الفيدرالية ضمن العراق.

اذن فانحيازنا كان بهدف تثوير الاقلام العربية لعدم نسيان هذا الجانب المشعب والمحوري الهام في الحركة الكردية التي ربطت على الدوام الحقوق الكردية بحل اشكالية الديمقراطية في عموم العراق، ولعدم الانزلاق والتسرب من بوابة الاجتياح التركي ـ وهو حادث أليم ومرفوض مبدئيا ـ للطعن في الحركة الكردية العراقية وجوهرها التحرري. ان اي حادث، مأخوذا لوحده دون الالمام بخلفيته وملابسات وقوعه، لن يؤدي الا الى نتيجة مبتسرة وفجة وناقصة الاقناع والحجة.

وتسلحاً بذات النمط من الانحياز الايجابي اجيب على التساؤل المشرع للسيد أنور عبد الله انه على حد معرفتي ـ وكنت ابان الاجتياح في كردستان العراق وقريبا من قنوات القرار والاعلام ـ فإن الحزب الديمقراطي الكردستاني لم يلجأ لدعوة الجيش التركي لأن الاخير لا يحتاج لدعوة من حزب متواضع الامكانات والاقتدار في قياسات الدول، وهو توغل بفعل موجبات معادلة محلية واقليمية ودولية هيأت له الارضية، وهو ليس الاجتياح الاول، فمنذ العام 1983 وهذه الاجتياحات تتواصل وهو العام الذي وقع فيه النظام العراقي اتفاقية امنية مع تركيا تجيز للأخيرة ملاحقة النشاط الكردي المسلح بعمق 15 ـ 20 كلم داخل الاراضي العراقية، وهذا لا شك مسوغ قانوني تعاقدي بين دولتين ذاتي سيادة فهل بعد ذلك يحتاج الجيش التركي المعتمر بقبعة الناتو تأشيرة دخول من السيد مسعود البارزاني؟

ولكي نمسك بالخيط الأساسي لهذا الحدث نقول ان الاطراف الكردية العراقية تواجه اختبار الخروج من نفق الاحتراب الداخلي وبث الحياة مجددا في تجربة ديمقراطية فتية منسلخة عن دائرة نفوذ النظام وليس عن ارض العراق، ولذلك فإن المهمة المحورية للأحزاب الكردية غير العراقية احترام خيار اكراد العراق وتنمية الاجواء امامهم للاحتفاظ بما يملكونه من هامش الحرية، بدل مراكمة الحرائق والخرائب في هذه المنطقة المشحونة اصلا ببارود التفجير. اما دول الجوار الاقليمي فإن الافتراض الحضاري يستوجب ان تكون اولى اولويات اجندة تعاملها مع القضية الكردية الكف عن النظر اليها كمجرد هاجس امني وحقل ملغوم يهدد بقضم خرائطها، فهي اصلا قضية قومية ديمقراطية ناهضة ذات ارتباط عضوي بمبدأ حقوق الانسان وهي مشروعة ومنسجمة مع شروط العصر ومقتضياته، وهذه الدول احوج ما تكون الى مؤتمر اقليمي لمعالجة هموم الشعب الكردي بآليات عصرية مقبولة عوضا عن سياسة النعامة التي تنتهجها حاليا. وهنا اضم صوتي الى نداء الكاتب سعد البزاز في مقاله المشار اليه آنفا بخصوص استنهاض حوار كردي ـ عربي حضاري ينخرط فيه حشد من السياسيين والكتاب والمثقفين والمعنيين بهموم الملل والنحل والاعراق في العالم العربي، لبلورة معرفة اكثر شمولية وصورة اكثر خلوا من الرتوش عن واقع الحال في كردستان العراق والمنطقة الامنة الكردية وحقيقة مطالب الشعب الكردي في اقليم كردستان العراق، وسيكون ذلك استهلالا لنهضة مجمل العقلية والرؤية العربية في ما يخص المسألة القومية والتعددية الاثنية والتنوع العرقي، وذلك لكي لا تضطر مؤسسة مثل مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية «لتهريب» مؤتمرها حول هموم الاقليات في العالم العربي الى قبرص بضغط من بعض الانظمة العربية، وكان كاتب هذه السطور في المؤتمر ضمن الوفد الكردي وكنت افكر كل لحظة ما هي المحرمات التي يناقشها هذا المؤتمر الحضاري المنفتح على الآخرين حتى يلاقي كل هذا النفور وغلق الأبواب امامه.

• • •

الرواية الخليجية

● من أحمد الحناكي ـ الرياض:

ليسمح لي الدكتور محيي الدين اللاذقاني ان اختلف معه قليلا مع انني لا احبذ ذلك، فللكاتب مكانة كبيرة في نفسي.

وتعليقي هو حول ما ذكره عن الرواية الخليجية بقوله ان عبد الرحمن منيف لا يمثلها بحكم نشأته في الاردن والعراق وهذا صحيح، ولكنه مع ذلك انتج «مدن الملح»، رغما عن ذلك البعد وبشكل اثار دهشة الجميع لتعمقه في ذكر تفاصيل دقيقة قد لا يعرفها الا من ولد ونشأ في هذه الارض، وعلى حد معلوماتي المتواضعة فالمنيف كان كثير السفر في الماضي الى شمال المملكة، مما اعطاه انطباعات كثيرة عما يجري من احداث وتطورات تاريخية واجتماعية.. الخ. وفنيا بالرغم من خبرتي الفقيرة في هذا المجال، الا انه لا ضرورة بأن تكون الرواية معبرة فقط عن بلد المؤلف، صحيح اننا بحاجة لروايات تحكي عن ثقافتنا وتاريخنا ولكن ليس هناك حاجة ملحة للتركيز على هذا النمط فقط، ولنضرب مثالا عن ذلك الدكتور غازي القصيبي الذي استشهد به اللاذقاني، فروايته الاولى «شقة الحرية» اعتبرت اشبه ما يكون بسيرة ذاتية لطالب خليجي في مصر، اما روايته الاخرى «العصفورية» فالبروفيسور بطلها شخصية خيالية عربية لا تمثل بلدا محددا، اي ان الروايتين ليستا خليجيتين البتة، فيما عدا مؤلفهما مع اننا لا نختلف على الابداع الروائي الذي قدمه القصيبي كما هو مبدع في امور اخرى كثيرة.

اما رواية «العدامة» للدكتور تركي الحمد فهي فعلا خليجية صرفة وحتى صورة الغلاف كانت للمبدع صالح العزاز (سراج قديم معبر عن الماضي الجميل برومانسيته وعبقه الدافئ).

وبهذه المناسبة اشكر تركي الحمد على محاولته الجريئة لاقتحام باب الرواية رغما عن علمه بما ستجابه به من نقد ايجابيا كان ام سلبيا وذلك لاسباب عديدة منها ان الحمد قدم رواية تعتمد على السرد المستمد من الواقع بغض النظر عن القيمة الفنية.

هذا من جهة، من جهة اخرى فإن الجرأة في الرواية تكمن في تعرية الحمد لشعارات معينة برزت لفترة معينة مع ان الكثير سيغضب لهذه التعرية وقد نجح في ذلك رغما عن انه لم يحاول مع ذلك تشويه تلك التجربة الرومانسية التي مر بها البطل (هشام العابر) وغير هذا كشفه لبعض التناقضات التي تصدر في مجتمع سعودي محافظ.

والحقيقة ان لنا ان نسعد بمولد روائي آخر في وقت نفتقد فيه هذا التخصص ولا يمنع هذا تخصص الحمد الفكري، فالمبدع فكريا قد ينجح روائيا وليس العكس، والواقع ان في السعودية عددا لا يستهان به لديهم القدرة على الخوض في عالم الرواية وتجربة المنيف الذي يرشح دوما لجائزة نوبل، والقصيبي والحمد تغري آخرين لحذو حذوهم سواء ممن هم نشروا من دون زخم اعلامي مواكب مثل محمد عبده يماني، حامد دمنهوري، خوقير، عبده خال، وغيرهم او ممن لم ينشر بعد مثل عبد العزيز مشري وحسين علي حسين ومحمد علوان وصالح الشهوان وصالح الاشقر وسعد الدوسري وفهد العتيق وفهد السلمان.. ولا انسى السيدات مثل زينب حنفي وبدرية البشر وكذلك ممن يتوقع نجاحهم لو طرقوا هذا المجال الصعب الجميل مثل سعيد السريحي ومحمد رضا نصر الله ومشعل السديري.

ما زال العرب مثل «عبيط القرية»

● من محمد أحمد النساج ـ الدمام ـ السعودية:

تعقيباً على ما كتبه أحمد الربعي في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الثلاثاء الموافق 1997/7/8م، حيث أضطرمت النار في قلبه حسرة على الموقف العربي ـ المسلم تجاه ما يفعله الإسرائيليون وآخرها ـ حتى كتابة هذه السطور، وحسب المعلن بوسائل الإعلام ـ تمزيقهم للمصحف الشريف. وسمى هذا استهتاراً وتساءل إذا كان حرق المسجد الأقصى وحفر الأنفاق تحته، وتمزيق القرآن الكريم، ومصادرة الأراضي، والاستهتار بالإنسان ومشاعره لا تحرك لنا ساكناً.. فما الذي سيحركنا للدفاع عن النفس؟ أقول أنا.. لن يتحرك فينا ساكن أبداً، والمفروض أن ما تفعله إسرائيل وأميركا بنا أن يحرك الأصنام والجبال الرواسي، والمفروض ـ بناء على استقراء التاريخ ـ أن تكون هذه الاستفزازات هي بداية النهاية لهذا العبث ويكون من شأنها صحوة تنتاب «عبيط القرية» فيثور لكرامته ومقدساته التي وضعها جميعاً فوق «قفاه» تدعيماً لهذا «القفا» حتى يتحمل صفعات هذا «إسرائيل» وذاك «أميركا»، وهؤلاء «تركيا، الصرب، التاميل، والهندوس» وأرجو من الكاتب أن يحصر معي فقد أعياني الحصر.

يبدو أننا قد استمرأنا الإهانات، ولدينا من الشماعات الكثير لنعلق عليها خيبتنا، وهواننا على أنفسنا وبالتالي على الآخرين، ويبدو أننا حتى قد طورنا مقولة عبد المطلب ـ سيد قريش ـ البليغة قولاً، الخائبة فعلا.. «أما الإبل فهي لي، وللبيت رب يحميه» وأرجو المعذرة فقد لا يكون هذا بالضبط نصها، ولكنه بالضبط ما يعنيه.

فقد صار العرب من «تنابلة السلطان»، أو «عبيط القرية الهفية»، يستجدي لقمته، وأمنه، وسلامه من أسياد في القدس ـ وليس تل أبيب.

وننسى منطق الله تعالى الذي قال: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم». ونسخر من رجل قال: «ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة».

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران ـ شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ـ فيترول ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة ـ مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع ـ الإدارة العامة دبي ت: 623920 فاكس: 663768 ـ فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع ـ هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :

Hisham Ali Hafez

Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :

Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:

Yasser K. El- Dabbagh

U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

خروج الشيخين

يبدو ان اطلاق سراح اثنين من زعماء المعارضة الجزائرية بالسرعة الذي تم بها قوبل بترحيب حذر من معظم الجزائريين.

ولم تتضح حتى الان الاعتبارات التي ادت الى اتخاذ القرار السياسي بالافراج عن عباسي مدني وعبد القادر حشاني، لكن احد التفسيرات المحتملة هو ان الرئيس زروال يشعر بالثقة بالوضع الى الحد الذي يجعله يفرج عن رجال جرى احتجازهم في عهد الرئيس الاسبق الشاذلي بن جديد. وهناك تفسير آخر بأن المؤسسة الجزائرية توصلت الى قناعة بأن زعماء جبهة الانقاذ لم يعودوا مصدر خطر على تنفيذ ما يبدو وكأنه جهود منسقة لحقن النظام الجزائري بجرعات معتدلة من الديمقراطية.

وقد ساهمت الانتخابات العامة التي جرت الشهر الماضي باعطاء صورة عن القوى السياسية الموجودة على الساحة الجزائرية، كما اظهرت في الوقت نفسه استمرار الوجود الخفي لجبهة الانقاذ خلف الصورة.

هل سيسمح لذلك الوجود الخفي بالظهور بشكل اوضح وبأن يبحث عن موقع له على الساحة السياسية في الجزائر باسم جديد ومذكرة تعاون جديدة؟

الاجابة على هذا التساؤل قد لا تكون دقيقة لبعض الوقت، لكن ما يبدو مشجعا هو ان الحكومة الجزائرية اصبحت الان ملتزمة باجراء انتخابات بلدية واقليمية وعلى مستوى الدولة ويظهر انه تم الاتفاق على ان الوصول للسلطة يجب أن يتم عبر ادوات قانونية وواضحة ومن خلال الانتخابات، وأنه جرى نبذ وسائل العنف والانشطة السرية.

هل جرى اطلاق سراح زعيمي الجبهة وفقا لهذه القواعد الجديدة للعبة السياسية؟ لا احد يعرف ما جرى بالتأكيد حتى هذه اللحظة. ولكن هناك سبباً يدعو الى الاعتقاد بأن ذلك حدث.. فبعض زملاء المفرج عنهما لمحوا منذ وقت طويل الى انهم يعترفون «بالحقائق الجديدة» في الحياة السياسية للجزائر.

وعلينا أن لا ننسى ان مدني ومساعديه الاقربين كانوا قد التزموا بقواعد لعبة الانتخابات الى أن تعرض حزبهم لما تعرض له بالرغم من انهم كانوا على وشك الانتصار في الانتخابات العامة التي جرت عام 1992.

واطلاق سراح الشيخين يجب ان لا يكون ذريعة لاولئك الذين لا يبتسمون الا عندما يعاني اخرون في السجن، كما لا يجب أن يعد اشارة على النصر الكامل للمؤسسة الحاكمة. فالحديث عن منتصرين ومهزومين لا ينطبق على النزاعات الاهلية التي يمر بها المجتمع. والمجتمع الذي لا يستطيع حل مشاكله الداخلية بطرق سلمية يمكنه ان يحيل الجميع الى خاسرين.

والجزائر، الدولة التي عانت كثيرا خلال الاعوام الستة الماضية، تستحق كل التعاطف الذي يستطيع العالم تقديمه.. لكن لا بد من التأكيد على انه ما يزال امام الجزائر الكثير لتتمكن من بناء الحياة التي يريدها ويستحقها الجزائريون ابناؤها.

«الشرق الأوسط»

الخروج من الحلقة المفرغة.. أولاً

لم يسيس اقتصاد لبنان يوما كما هو مسيس اليوم.. فالدين العام المتنامي منذ اثر سنة تحول حول مديونية الدولة الى سلاح سياسي يشهره العديدون في وجه حكومة رفيق الحريري في كل مناسبة سانحة.

ورغم أن مديونية الدولة تحولت الى نقطة ضعف السياسة الانمائية «للجمهورية الثانية» وهاجس للعديد من المراقبين فإن مصدر القلق الفعلي على اقتصاد لبنان ليس ارتفاع حجم مديونيته بل ارتفاع نسبة خدمة هذه المديونية على الدخل القومي الاجمالي بعد ان اصبح ما ينفقه لبنان، شهريا، على خدمة ديونه موازيا لما يجبيه من رسوم وضرائب. علما بأن الواردات الجمركية تشكل نحو 45 في المائة من دخل الخزينة وانها مرشحة، بدورها، لخفض تدريجي في حال توقيع لبنان «اتفاق الشراكة» التجارية مع الاتحاد الاوروبي.

احصاءات النصف الأول من العام الجاري تظهر ان نفقات الدولة ارتفعت بمقدار 540 مليون دولار فيما لم ترتفع وارداتها، في الفترة نفسها، باكثر من 55 مليون دولار. وهذا التفاوت بين النفقات والواردات انعكس زيادة مقدارها 1,623 مليار دولار في حجم الدين العام (نحو 15,6 في المائة) الذي ارتفع الى 11,998 مليار دولار مقارنة بـ 10,376 مليار دولار بنهاية العام الماضي.

وبنتيجة هذا الارتفاع تجاوزت نسبة العجز في الموازنة اللبنانية النسبة المقدرة لها في قانون موازنة 1997 باكثر من 20 في المائة لتستقر بـ 55,61 في المائة من أرقامها، علما ان العجز الحكومي لا يزال مصدرا رئيسيا لمزيد من السيولة في الجهاز المصرفي اللبناني فيما تستقطع رواتب الجهاز الاداري والضروريات الحصة الكبرى من الانفاق الحكومي.

في ظل هذه المعادلة النقدية - السياسية تتراجع باطراد اهمية الانفاق الحكومي كمكون للدخل القومي فيما لا يساعد المعدل المتباطئ للنمو الاقتصادي على ردم الفجوة المتسعة بين خدمة المديونية وحصتها من الناتج القومي الاجمالي مما يسمح بالاستنتاج بأن مصادر التمويل الانمائي في المستقبل قد تنحصر بالقروض الداخلية والخارجية.. اي، ببساطة، لبنان الغد سيكون اكثر مديونية من لبنان اليوم، اذا استمرت سياسة الانفاق في الدوران في حلقتها المفرغة: مزيد من الاستدانة يفرز مزيداً من العجز ومزيد من العجز يدفع الى المزيد من الاستدانة فيصبح لبنان، مثله مثل «عزيز قوم ذل»، يعيش يومه برهن غده ويستنزف سمعته المالية في تسديد ديون «بطاقة ائتمان» بديون من بطاقة أخرى متجاهلا قدرته على تسديد ديونه، في نهاية المطاف، بموارده الذاتية.

في ضوء هذه المعطيات يبدو مشروعا التخوف من ان يؤدي اقتراح رئيس الحكومة اصدار سندات بمليار دولار على مدى 30 سنة، لتمويل «مشاريع اجتماعية انمائية»، ليس فقط الى تضخيم اعباء مديونية الدولة بل ايضا الى اطاحة برنامج حكومته للإصلاح المالي والضريبي.

ومع التسليم بأن الوضع الاجتماعي - المعيشي يستدعي تصدره الاولوية في خطط الدولة فإن طرق ابواب الاقتراض للانفاق عليه لا يعزز الثقة باحتمال تحسنه دون انعكاسات «جانبية» - وسلبية - على الاقتصاد اللبناني. وعليه قد تكون المقاربة الاسلم لتحسين الوضع الاجتماعي في تحريك الدورة الاقتصادية اللبنانية عبر حوافز تنشط القاعدة الانتاجية وتعزز المناخ الاستثماري بدءا بخفض تدريجي لمعدلات الفوائد المرتفعة على الليرة اللبنانية (16 في المائة) وبسياسة ضريبية مدروسة تساهم في جعل فرص الاستثمار في لبنان اكثر جاذبية للرساميل العربية والاجنبية.

وليد أبي مرشد

إرتفاع وهبوط شعبية نتنياهو...

محمود كحيل

الجار المريخ

رضا محمد لاري

يحكم التسابق الامريكي السوفيتي في غزو الفضاء، اسباب عسكرية واستراتيجية للطرفين في مرحلة الحرب الباردة، مما جعل خروج الانسان عن الارض يستهدف سيطرته عليها من الفضاء.

غير ان الحرب الباردة بالقوة المتماثلة عند الطرفين، استطاعت فرض السلام في الفضاء، تماما كما استطاعت فرضه على الارض، وادى توظيف الفضاء سلميا الى تحسين اوضاع الانسان على الأرض، بما حصل عليه من تسهيلات في الاتصال، وبما اكتسبه من الابحاث العلمية، في مجالات عديدة اهمها صناعة الدواء.

والحقيقة ان خروج الانسان عن اطار الأرض، جعله يتناسى كل خلافاته وصراعاته على الأرض، بعد ان اصبح الاعداء في الأرض حلفاء في الفضاء، لانهم يواجهون الكون بكل تحدياته من مواطن انتمائهم المشترك للأرض.

هذا التحالف الامريكي - السوفيتي في الفضاء، قد ادى الى تراخي واشنطون في الابحاث العلمية الفضائية، استجابة لنداء الشعب من على منابر الرأي المختلفة، بتوجيه الانفاق الكبير على الانسان في الأرض، بدلا من اهداره على المجهول في الفضاء.

وتلازم مع هذا التراخي الامريكي، نشاط متزايد في موسكو على ابحاث الفضاء، لأن صوت الجماهير لا يعبأ به في داخل النظام الشمولي الشيوعي، ومنابر الرأي لا تنقل للناس، الا الرأي الرسمي الذي يقابل بالسمع والطاعة. وبهذا الجبروت السياسي، فاجأ الاتحاد السوفيتي العالم بكلبته «لايكا» التي اخذت تنبح من داخل المركبة الفضائية، اثناء طوافها حول الأرض، واستطاعت ان تقوم بالاعمال التلقائية، المدربة عليها بدقة واتقان شديدين، وحققت بذلك النتائج العلمية المستهدفة من رحلتها الفضائية.

غير ان نباح الكلبة لايكا السوفيتية، وان كان قد ازعج واشنطون، الا انه لم يوقظها من نومها العميق واحلامها الوردية، بالتفوق على خصمها في المجال الفضائي، حتى جاء اليوم التاريخي في الحياة البشرية 11 ابريل (نيسان) من عام 1961م، بصعود السوفيتي يوري جاجارين الى الفضاء، كاول رائد فضائي، واعتقد يومها اهل الأرض، ان الاتحاد السوفيتي اصبح القوة الفريدة التي ستحكم العالم. هذا الانجاز الكبير، جعل الزعيم السوفيتي نيكيتا خروشوف، يرقص في شوارع موسكو، فرحا بالانتصار الذي حققته بلاده في المجال الفضائي. وقابل هذا الفرح السوفيتي، كآبة عمت واشنطون، لإحساسها بالفشل. وساد الخوف في بقية العواصم الاوروبية الحليفة للولايات المتحدة الامريكية، من الخطر السوفيتي، الذي اخذ يدق على ابوابها بشدة من الأرض والسماء.

وفي اثناء المكالمة الهاتفية، من خلال الخط الساخن بين البيت الأبيض والكرملين، للتهنئة بهذا الانجاز العلمي الخطير والكبير، تعمد الزعيم السوفيتي نيكيتا خروشوف، ان يوظف ذلك الانجاز في الحرب الباردة الدائرة بين البلدين، فاخذ يتمخطر بالقول، نحن الآن يا سيدي الرئيس، نستطيع ان نرصد بدقة ووضوح، ارقام السيارات السائرة في شوارع واشنطون. فرد عليه الرئيس جون كينيدي، بنفس التباهي والتبخطر في القول، ونحن بدون وجودنا في الفضاء، نستطيع ان نسمع همس الزوجين داخل مضاجعهم في بيوت موسكو.

ادراك واشنطون، بخطورة ما وصلت اليه موسكو من انجاز في الفضاء، جعلها تبذل الجهد والمال في ابحاث الفضاء. واستطاعت بعد عشر سنوات من صعود يوري جاجارين الى الفضاء، ان ترسل نيل آرمسترونج الى القمر، على المركبة الفضائية «ابوللو» في عام 1971م.

وتعمدت الولايات المتحدة الامريكية، ان تنقل أول خطوات للإنسان على القمر حية على الهواء مباشرة للعالم اجمع، بتقديم تسهيلات الاتصال عبر الاقمار الصناعية، التي لم تكن مشاعة في ذلك الوقت، لكافة المحطات التلفزيونية في العالم.

النجاح الامريكي في الوصول الى القمر، وما تبع ذلك من انجازات فضائية كبرى، منها المعلن الذي يعرفه الناس، ومنها السري الذي يجهله الناس، لم يأت على حساب رفاهية الشعب الامريكي، بعد ان استطاعت واشنطون ان تحقق التوازن بين الانفاق على ابحاث الفضاء، وبين الانفاق على ما ينفع الناس في حياتهم على الأرض.هذا التوازن في الانفاق، جعل صوت الشعب الامريكي من على منابر الرأي، يؤيد ابحاث الفضاء، بعد ان ادركوا ان الانجازات الفضائية، تنعكس بالخير والنفع على حياتهم اليومية، وعلى حياة غيرهم من الامم والشعوب، ولم يعد الانفاق الكبير عليها اهدارا للمال العام، بل اصبح استثمارا مجديا له.

مظاهر هذا الاستثمار في مجال الفضاء، يتضح من دور ناسا في تأجير مقاعد لمن يرغب من الدول في ارسال ابنائها، للقيام بدراسة اوضاع اوطانهم في الأرض من الفضاء. ومهما كانت الأجرة المطلوبة للرحلة فهي اقل بكثير من انتاج مركبة فضائية، بكل التسهيلات اللازمة لإطلاقها، مما دفع بريطانيا وفرنسا واليابان وغيرها، الى استخدام المركبة الفضائية الامريكية، للقيام بالابحاث الخاصة بها. ارسال بلادنا المملكة العربية السعودية الأمير سلطان بن سلمان الى الفضاء، حقق نتائج باهرة في قضية الانتاج والمخزون من البترول، لاننا بامكانيات الأرض المتاحة، لم يكن في استطاعتنا استغلال سوى 80% انتاجا واحتياطا من البترول الموجود في باطن ارضنا.

توصل الأمير سلطان بن سلمان بدراسته وتجاربه لهذا الوضع في الفضاء، الى التغلب على لزوجة البترول والعوائق الصخرية، التي كانت تحول دون وصولنا الى البترول في اعماق معينة، للاحتفاظ به كاحتياطي، او استخراجه عند الحاجة للاستهلاك، مما قام معه زيادة مخزوننا البترولي بنسبة 233%، وهي نتائج سنصل اليها مستقبلا، بتطبيق ما توصل اليه من نتائج، ومن خلال التطور العلمي بصورة لا تفيدنا وحدنا، وإنما تفيد غيرنا من الدول المنتجة للبترول.

عكس هذه الصورة سيطر على الضمير العام الشعبي داخل موسكو، في عهديها السوفيتي والروسي، لأن الناس كانوا يشعرون بأن الانفاق على ابحاث الفضاء، يمثل اقتطاعا من قوت يومهم، حتى اصبحوا لا يجدون ما يأكلون او ما يلبسون، فسيطر عليهم الاحساس بأن حكومتهم تنفق ببذخ على الفضاء، في سبيل الدعاية لنفسها، في الوقت الذي تترك الناس يتضورون جوعا.

غياب منابر الرأي للاعتراض على ما يحدث، دفع الناس الى الجريمة المتمثلة في ممارسة العنف بشوارع موسكو، وغيرها من المدن الروسية الاخرى، حتى اصبحت عصابات الشوارع، حكومات قائمة تمارس من السلطات على الناس، ما يفوق السلطة الرسمية.

السرقة لم تشمل الناس وحدهم، لانه لا جدوى من سرقة المسحوقين «ماذا تأخذ الصاعقة من البيت الخراب؟» اذن كان طبيعيا ان يتجه الناس الى سرقة الدولة، ومقتنياتها وانجازاتها العلمية، حتى اصبح العالم حراجا دوليا للأسلحة النووية والابحاث الفضائية، يحصل عليها كل من يستطيع الدخول في المزايدة على الشراء.

صحيح ان لروسيا اليوم على الرغم من كل هذا التخريب، وجودا فضائيا متميزا. ولكن من الصحيح ايضا، ان الانسان مدمر بها جسديا ونفسيا، بصورة جعلته يفقد انتماءه لبلده، ويتاجر باسرارها ومنجزاتها العلمية، في سبيل الحصول على لقمة العيش. ومعنى ذلك انعدام التوازن والتناغم، بين الوجود الروسي في الفضاء، والوجود الروسي على الأرض.

ونعتقد مع الكثيرين، بأن انعدام توازن موسكو بين الفضاء والأرض، يمثل بداية النهاية لروسيا كدولة عظمى، وسينزل بها الى مصاف الدول المتخلفة، التي ينعدم فيها سيادة القانون، ويتم فيها مبدأ البقاء للأقوى. وهو مبدأ سيزيد من دمارها في الأرض، ويفرض الشيخوخة على وجودها في الفضاء.يزيد من شيخوخة روسيا الفضائية، الشباب الفضائي الامريكي المتجدد، الذي مكن المركبة الفضائية «باثفايندر» التي تعني بالعربية «الرائد المكتشف» من الهبوط بسلام على سطح كوكب المريخ، بعد رحلة طويلة بدأت في فجر يوم 6 ديسمبر (كانون الأول) من عام 1996م، ووصلت الى المريخ في مساء يوم الجمعة 4 يوليو (تموز) عام 1997م، مما يعني انها قطعت 497 مليون كيلومتر هي مسافة الطريق بين الأرض والمريخ، بسرعة 26460 كيلومترا في الساعة.

لم تكن المركبة الفضائية الامريكية «باثفايندر»، اول زائر من الأرض للمريخ، فلقد سبق ذلك زيارة المركبة الفضائية «فايكنج»، التي تعني بالعربية «القرصان الاسكندينافي» وكان ذلك في عام 1978م، اي قبل واحد وعشرين عاما من اليوم. غير ان كوكب المريخ لم يرحب بزائر الأرض في ذلك الوقت. فمن الناس من يقول، بأنها تحطمت على سطحه، ومنهم من يقول بأنها ضلت الطريق اليه. ومهما كانت الأسباب، فإنها ضاعت في الفضاء، ولم يعد سكان الأرض يعرفون عنها شيئا.

كوكب المريخ الذي تزوره في هذه الايام مركبة مرسلة اليه من كوكب الارض، هو في الواقع ورغم المسافة الشاسعة بينهما، جار للأرض في المجموعة الشمسية التي ننتمي اليها جميعا. فالشمس التي نراها تشرق وتغرب علينا كل يوم، لها كواكب تسعة تشرق وتغرب عليها ايضا. اقربها الى الشمس عطارد ثم الزهرة ثم الأرض ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل ثم اورانوس ثم نبتون ثم بلوتو.

كان من المقرر ان يقيم الزائر الأرضي على سطح المريخ لمدة اسبوع واحد فقط غير ان العلماء في معمل الدفع النفاث بباسادينا، قرروا بعد وصول المركبة الفضائية الى المريخ، زيادة مدة الزيارة لشهر كامل، لتنجز مهام اضافية قبل اقلاعها في رحلة العودة الى الأرض.

ومعنى ذلك، ان المركبة الفضائية باثفايندر، ستعيش في اجواء من الزمهرير، حيث تصل درجة الحرارة بالمريخ في النهار الى 26 درجة مئوية تحت الصفر، وفي الليل الى 87 درجة مئوية تحت الصفر. وتعاقب الليل والنهار فوق سطح المريخ، يماثل في ساعاته، تعاقب الليل والنهار على الأرض بزيادة 37 دقيقة فقط.

يقول العالم الامريكي مات جلومبيك مدير برنامج باثفايندر، في الطريق الآن الى المريخ سفينة اخرى ستصل اليه في يوم 12 سبتمبر (ايلول) من عام 1997م، وسوف تكون مهمتها الدوران حول المريخ لمدة سنتين، لرسم خريطة كاملة لهذا الكوكب بكل مكوناته.وقرر انه في عام 2005م، ستهبط سفينة فضائية اخرى على سطح المريخ، وستكون مهمتها الحفر في التربة، بحثا عن المياه او اي مظهر من مظاهر الحياة، مسترشدة في ذلك بالخريطة المرسومة لكوكب المريخ، ثم تعود الى الأرض محملة بعينات من التراب والحجارة، وما تجده في باطن سطح المريخ.يقول العالم الامريكي نفسه، ان الانسان لن يستطيع الوصول الى المريخ قبل خمسين عاما من الآن، اذا سارت الابحاث العلمية في مسارها الصحيح، لانه يظل من المحتمل ان تتأخر رحلة الانسان الى المريخ لسنوات اطول، من الخمسين سنة المقررة الآن. فالابحاث العلمية وما تتوصل اليه، هي التي ستحدد جدول رحلة الانسان للمريخ.

يواصل العالم الأمريكي مات جلومبيك قوله، بأن عودة المركبة الفضائية باثفايندر الى الأرض، بالحمولة التي جمعتها العربة المتجولة على سطح المريخ، ستجعل الصورة امامنا اكثر وضوحا عن الاوضاع في المريخ، التي نستطيع ان نقرر في ضوئها بأكثر دقة، موعد اقلاع الانسان الى كوكب المريخ.ويقول نحن لا نستطيع ان نحدد من الآن، الفوائد التي ستعود علينا في الأرض من بعد زيارة المريخ، ولكن دون شك ستكون هناك فوائد كبيرة وجمة، اذا استطعنا السيطرة على هذا الكوكب المجاور لنا في كثير من المجالات، اهمها مضاعفة سرعة الاتصالات بين الناس في الأرض، وربما القضاء على كثير من مشاكل الأرض الملحة، اذا تحقق لنا خصوبة التربة ووفرة المياه، بحيث تقام مزارع في المريخ لاطعام سكان الأرض، بمنتوجات نعرفها او بمنتوجات مستحدثة لا نعرفها. وهناك مؤشرات عن وجود امكانية تعدينية، بعد اكتشاف المركبة الزائرة لمعدن السيليكون، على سطح المريخ، وهو ما نصنع به في الأرض الزجاج وشرائح الشبس للعقول الالكترونية.

وسارع العالم الامريكي مات جلومبيك ليتحفظ على ما يقول، مقررا بأن ذلك لن يكون بين عشية وضحاها، وانما يحتاج الى سنوات طويلة، قبل ان نحقق التآخي بين كوكب الأرض وكوكب المريخ، وتقليل المدة الزمنية للرحلة بينهما.

واوضح قائلا ان الوصول الى المريخ اليوم، يشبه اكتشافنا للبترول في باطن الأرض بالأمس. اذ كان الهدف من البترول في اول عهده، هو احتراقه للحصول على الطاقة، ثم اكتشافنا مع الايام والسنين فوائد جمة اخرى من مشتقات البترول، من خلال صناعات البتروكيماويات، في مجالات الدواء والنسيج بألوانه الجديدة، والغذاء والتخصيب وغير ذلك الكثير، الى الدرجة التي اصبح معها اسوأ استخدام للبترول، هو حرقه كوقود. ولا شك اننا سنحقق بعد الوصول الى المريخ، الكثير من الفوائد الجمة اللاحقة عبر الأيام والسنين، بعد اكتشافنا لكوكب المريخ.

وفاء منا للعلم ومعطياته، نجد لزاما علينا الوقوف مع واشنطون، في هذا الانجاز الحضاري الكبير بنتائجه الخطيرة في مجال البحث العلمي، الذي مكنها من الوصول الى كوكب المريخ، وهو ليس مكسبا امريكيا فقط بل هو مكسب انساني ايضا، لأن فوائده ستعم الأرض بما رحبت.

هل هناك حاجة للبعث رقم 3..؟

سعد البزاز

قد يكون حزب البعث من أكثر الاحزاب العربية انقساما على نفسه... فقد كثر الآباء فيه، كما كثر الأبناء، وليس بينهم من يفرط بأحقيته في ادعاء تمثيل (الشرعية) حتى صار الهاجس الذي يشغل زعاماته هو التهشيم المبكر والوقائي لأية تكتلات او محاور قد تظهر في صفوفه حتى لو كانت صغيرة لانهم يرون فيها على الدوام مشاريع انشقاق ومفرخة للتكاثر غير الشرعي وخارج الارحام.

بدأ الحزب بزعامات فكرية منقسمة على نفسها، كانت تقترب من بعضها البعض لتجد ان الفجوات تتسع في ما بينها، واستمر ذلك التأرجح يلقي بظلاله على الأجيال التالية التي نسبت نفسها الى واحد من أعمدة التأسيس الفكري الذي بدأ متنافسا ومتنازعا.. من زكي الارسوزي الى ميشيل عفلق. ومن جلال السيد الى صلاح الدين البيطار. ومن الاسكندرونيين (ابناء اللواء السليب - الاسكندرونة) الى الشاميين والحمويين.

واتخذ التنازع اشكالا حادة للتمحور حتى انشق تنظيم الحزب في الأردن بكامله على يد عبد الله الريماوي نهاية الخمسينات ومطلع الستينات، ثم تزعم فؤاد الركابي في العراق (قيادة ثورية بديلة) لهذا الحزب كانت تلقى الدعم من اذاعة (صوت العرب) في القاهرة حتى صبيحة الثامن من شباط 1963 عندما وصل حزب البعث الى الحكم اول مرة في العراق. وظهرت في الستينات تنظيمات جديدة خرجت من معطف البعث نفسه مثل حزب العمال الثوري الذي ارتبط آنذاك بشخصيات من وزن علي صالح السعدي وهاني الفكيكي وغيرهما. وبلغ الانفصام في بنية الحزب ذروته في حركة 23 شباط 1966 في سورية ثم عودة حزب البعث الى الحكم في تموز 1968 في العراق عندما بات هناك نظامان متنازعان على تمثيل (الشرعية) وهي حالة استمرت طوال العقود الثلاثة الماضية. ووجدت الانقسامات في سورية والعراق امتداداتها في بلدان اخرى مثل الأردن الذي يوجد فيه اليوم حزبان يحملان اسم البعث، واليمن، حيث توجد ثلاثة احزاب تحمل الاسم ذاته.

وكثر الذين تناثروا من اعناق شجرة الحزب، بعضهم بعدم بتهمة الخيانة، وآخرون يهلكون في المعتقلات بتهمة التكتلات ونية الانشقاق، والبقية تهرب خارج اوطانها.. وكثر المنشقون عن حزب البعث في العراق على مدى السنوات الثلاثين الماضية، بمن فيهم شخصيات سبق لها ان تبوأت مناصب حزبية وحكومية رفيعة، ومنهم من اسهم في تكوين تنظيمات الحزب في العراق وفي تكريس الانقسامات السابقة.. وكان من الطبيعي ان يسعى هؤلاء الى ايجاد بوتقة تضمهم.. ليعيدوا من خلالها تنظيم ما تبعثر من صفوفهم والبحث عن اتباع ومؤيدين ممن تخلف وراءهم.. داخل الوطن.

وبات السؤال اليومي الملح: أين كان الخلل.. في اصل المشروع.. ام في تطبيقاته.. في الفكرة ام في الأفراد الذين حملوها؟ وفي حين وجد بعضهم ان الحل هو في الانضواء الى هياكل فكرية وتنظيمية معيدة عن البعث، تمسك الآخرون بخيارهم الأول وحاولوا احد امرين: اما الانضواء الى الاطار البعثي المقابل.. أو البحث عن اطار جديد خارج النموذجين الرئيسيين السائدين.. وهنا.. ظهر من يدعو من خارج العراق الى تكوين (قيادة مؤقتة جديدة) لحزب بعث جديد لاحتواء الناقمين والغاضبين والمستائين من أفراد الحزب في الداخل.. والتقى الرجال وتحادثوا.. وحاولوا تقصي اوضاع البعثيين في الوطن وربما يكونون قد بالغوا في تقدير مدى استعداد جمهور الحزب في العراق لقبول بديل يتكون في الخارج ثم يبحث عن امتدادات له في الداخل، وحتى في فهم مدى قبول الجمهور لبديل يحمل اسم الحزب ذاته.. ولا يتجاوز طروحاته.. نعم ظهر من العراقيين من يدعو الى البعث رقم 3.. اذا عددنا الموجود من اصله بالرقمين (1) و(2).. وفي هذه الحالة يجدر تدوين ملاحظات على هامش الامر، اكثر مما تكون من صلبه.. وهذه الملاحظات على التوالي:

الملاحظة الأولى: ان الدعوة الى قيام تنظيم حزبي لا يرتبط باي من القيادتين الحزبيتين القائمتين يعني تلقائيا انه يجترح معركة غير مسبوقة في مواجهة (شرعيتين) استطاع كل منهما بناء دولته ونموذجه في الحكم، فالى اي حد سيتمكن دعاة الخيار الثالث من استقطاب جمهور البعث المتأرجح اصلا بين ذينك الخيارين؟ وهل سيقوى النموذج الجديد على الولادة حتى يمكن له ان يستمر بعدئذ؟

الملاحظة الثانية: اذا كان القصد طرح نموذج سياسي بديل للوضع القائم في العراق فلماذا تسربل البديل الجديد الاسم نفسه للحزب الحاكم مما اقترن بالأداء السياسي الذي يفترض ان الدعاة الجدد يثورون عليه اليوم.. وهل جرى تحليل المزاج النفسي السائد في العراق عند تعامله مع اسم الحزب وما خلفه من ندوب في العقل الجمعي العراقي.. ولو تم ذلك لجرى اختيار مسميات جديدة بهدف استيعاب جمهور البعث الذي يفترض انه في الضد من مواقف قياداته في العراق.

الملاحظة الثالثة: اذا كانت ثمة أولويات فانها بلا شك ستجد تسلسلها في البداية مع مراجعة اصل التجربة.. بمعنى البحث في اصل الخيار الفكري والسياسي، بعد سلسلة من الفراغات التي تعاقبت وحاولت قوى سياسية اثر اخرى ملأها والحلول فيها.. فقد سعى القوميون والناصريون لملء الفراغ الناجم عن تراجع دور الشيوعيين، ثم حاول البعثيون ملء الفراغ الذي خلفه القوميون والناصريون، ثم سعى الاسلاميون الى ملء الفراغ الذي تخلف عن التصدع في تجربة الحكم في العراق، ولم يتمكن اي منهم على مدى اكثر من اربعين سنة في الحلول في ما وجده او تحسسه من فراغ حقيقيا كان ام افتراضيا.. حتى بدا ان المجتمع العراقي الجريح لم يعد يحتمل من اكثر تحمسا واكثر ثورية واكثر شيوعية واكثر بعثية واكثر اسلامية، بل غدا في حاجة الى من هو اقل تحمسا واقل يسارية واقل اسلامية، كما بات متعطشا الى قوى اجتماعية وسياسية وسطية معتدلة قد تتمكن من ان تنأى بنفسها عن الدم والعنف وابتداع المعارك مع العالم الخارجي وتلم السلم الاجتماعي في داخل الوطن نفسه.

ثم من قال ان الحل هو في تكوين الاحزاب.. احزب اثر احزاب..؟! أوليس السائد اليوم هو تيارات اكثر منه احزابا، تيارات تجسد اشواقا اجتماعية وفكرية وسياسية تجد فيها بقايا اكثر من حزب حاضنتها العرقية او المناطقية او الطائفية، وترتضي الامتثال الى مرجعيات عرقية وتاريخية ودينية.. فلماذا لا يجري البحث عن تكوين التيار اكثر من السعي لاضافة حزب ذي رقم جديد الى سلسلة الاحزاب القائمة، سواء ما كان منها حزبيا كبيرا وعريقا، او ما نشأ من احزاب صغيرة ومجهرية لا يتعدى عدد اعضائها احيانا بعض افراد الأسرة الصغيرة الواحدة.

اما محاولة الوصاية على عواطف جمهور حزب البعث وأشواقه وأمانيه وتحويل نقمته الى فعل سياسي في العراق، فهي مسألة اخرى اكبر من طموحات عدد محدود من السياسيين، وتشكل اليوم أحد عناصر الصراع الإقليمي على هذا البلد، بافتراض ان الجمهور الحزبي الكبير هو جزء حي من الشعب وقد ارتبط بالحزب على مدى العقود الثلاثة الماضية تحت ضغط منظومات الحياة التي تغلق فرص التعليم والعمل الا عبر بوابة الانتساب الى هذا الحزب الذي كان بعضا من الزمن يمسك بكل شيء.. ولذلك فان افراد الحزب وجمهوره هم الموضوع والأداة في نزعة التغيير التي تعتمل داخل المجتمع.. وهذا الوصف صحيح.. وحقيقي. لكننا اليوم ازاء مرحلة شاذة ستكثر فيها الحلول الافتراضية وتتوالد الأفكار اثر بعضها لأن العراق نفسه بات في حالة (الرجل المريض) الذي يزداد عدد الذين يعالجونه ولا يقصدون غير التيقن بانه لن يحيا ثانية، وسيدور الخلاف الآن وفي المستقبل ولمدى غير قصير حول طريقة استيعاب عدد هائل من الحزبيين يتجاوز المليون من الناس في عراق سياسي آخر. ثم ما الفائدة اليوم اذا كثر الأولاد الذين لا يكتفون بالتنكر للأب بل انهم يحاولون وراثته بعد ان عرف الجميع ان تركته باتت من العدم؟

للغد منطق.. غير منطق اليوم.. والغد مهما ابتعد آت حيث لا تمضي الأيام لولا ان اخرى سواها ستأتي من بعدها.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

البذخ الرياضي

استنكر الوزير اللبناني وليد جنبلاط على حكومته بذخها في استضافة الدورة الرياضية العربية الثامنة. اعتبره تبذيرا مع ان المبلغ قصر عن اكمال مشروع المدينة العربية، فلم يستكمل بناء ملاعب التنس وكرة السلة والمسابح وغيرها، بعد ان تخلفت كل الدول العربية عن وعودها بالمساهمة في اعمار المدينة الرياضية باستثناء السعودية والكويت.

وجنبلاط لم يغالط الحقيقة عندما قال ان الحكومة قدمت بناء الملاعب على المرافق الحيوية الأخرى، وهذا امر شائع حيث ان اكثر الدول العربية تجدها تحرص على مرفقين من باب المباهاة، الأول المطار والثاني اللعب الرياضي كصروح ظاهرة للعيان يرتادها عدد كبير من الناس.

واعتقد ان الهدف وان كان المباهاة فان لعودة الروح ببذخ متعمد في الدورة العربية في مدينة كميل شمعون الرياضية له شأن اعظم من كثير من الخدمات الحيوية الأخرى. فالمشكلة اللبنانية ليست فقط الاحتلال الاسرائيلي وحالة الخراب التي اصابت البلاد بسبب الحرب الاهلية وهزال الاقتصاد الوطني وعجز عن توفير الكفاية لمواطنيه بل هي ايضا في حالة انعدام الثقة في الامن السلمي الذي يعم لبنان منذ ست سنوات متتالية. وسواء شئنا ام ابينا فان للرياضة دورا اساسيا في اعلان حالة الاستقرار واعتبار لبنان بلدا طبيعيا يستحق من اهله ان يثقوا به ومن غيره ان ينظروا اليه نظرة الدولة البالغة. وحالة التعصب في لبنان لرياضييها تبرهن على أن الرياضة الوطنية على مستوى المنتخبات والفرق اللبنانية المنافسة عربيا ودوليا. واعطت الدورة لشباب لبنان الشعور بطبيعية وضعهم وتأكيدا على نهاية معاملة [illegible] مريضة او محجور [illegible] الناس من السفر [illegible] مشاركاتها الخارجية [illegible] اخبار معاركها. كانت [illegible] المناسبة الوحيدة [illegible] العرب على معاملة [illegible] جماعية معاملة سوية.

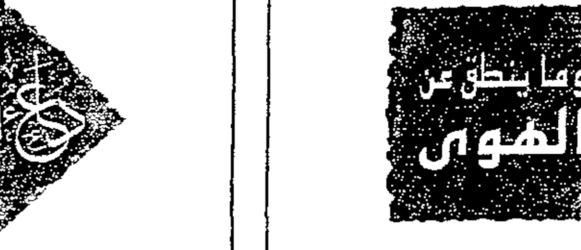
هذه الظاهر لن [illegible] بطبيعة الحال [illegible] وخلافاته وهي لم [illegible] مشاكل الدول الأخرى [illegible] انما تعطي دائما [illegible] تساعد على العلاج [illegible] لا يقل اهمية [illegible] السياسي والاقتصادي [illegible] ثقة اللبنانيين بأنفسهم [illegible] في منظر قلما [illegible] اجماعهم على شيء [illegible] اجمعوا على دعم [illegible] لبنان لن يستطيع [illegible] اربعة عشر عاما [illegible] بسهولة حتى لو [illegible] سياسي مستقر [illegible] اسباب المعيشة.

وهذا المشهد [illegible] الكبير سينتهي [illegible] واعلان الختام ولن [illegible] ما لم يصاحبه [illegible] تعزيز الروح الجماعية [illegible] شققته الخلافات [illegible] والعلاج النفسي [illegible] خاصا بالدول [illegible] مطلب معظم دول [illegible] تتسابق لاحتضان [illegible] الرياضية الاقليمية و[illegible]

ومهما اختلف [illegible] مبدأ البذخ على [illegible] رغم أن نصف التكـ[illegible] بمساعدة الاشقاء [illegible] على النتيجة هو [illegible] الكبيرة على مشاهد [illegible] تؤكد على نجاحها.

إنه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

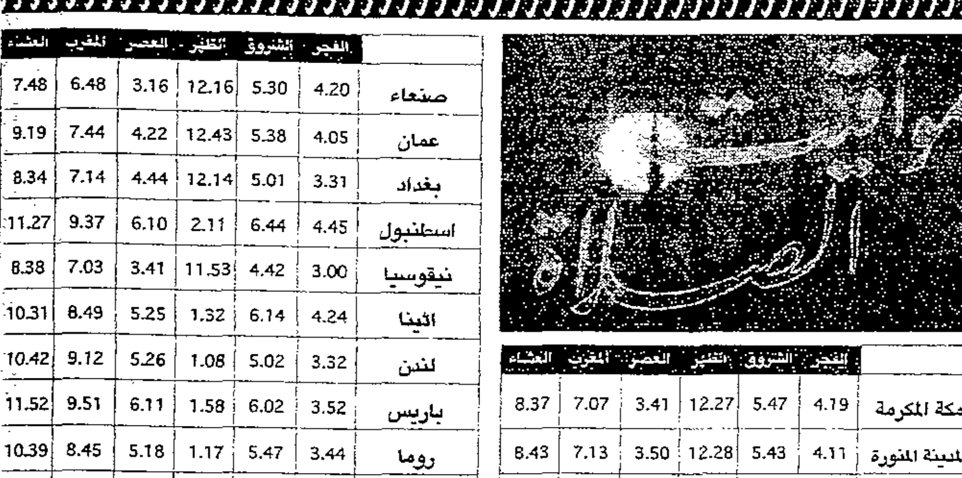
فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (٦٦) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٧)
فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (٦٨) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٦٩)
فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (٧٠) الرحمن / صدق الله العظيم



عن ابن عمر، رضي الله عنهما، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «إن العبد إذا نصح لسيده، وأحسن عبادة الله، فله أجره مرتين» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم.

(حسبي الله عند الميزان، حسبي الله عند المسألة في القبر، حسبي الله في القبر، حسبي الله عند الصراط، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه أنيب).



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.19	5.47	12.27	3.41	7.07	8.37
المدينة المنورة	4.11	5.43	12.28	3.50	7.13	8.43
القدس الشريف	3.08	4.43	11.46	3.27	6.48	8.17
الرياض	3.42	5.14	11.59	3.22	6.45	8.15
القاهرة	4.21	6.04	1.01	4.27	7.01	9.28
الخرطوم	4.02	5.32	11.56	3.13	6.27	7.40
الرباط	4.39	6.25	1.38	5.18	8.43	10.26
تونس	3.25	5.13	12.32	4.16	7.40	9.25
الكويت	3.26	4.59	11.54	3.29	6.49	8.19
ابوظبي	4.25	4.45	12.35	4.02	7.17	8.47
المنامة	3.18	4.55	11.44	3.12	6.33	8.03
الدوحة	3.23	4.53	11.38	3.17	6.25	7.55
مسقط	4.08	5.28	12.17	4.11	7.01	8.26

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.20	5.30	12.16	3.16	6.48	7.48
عمان	4.05	5.38	12.43	4.22	7.44	9.19
بغداد	3.31	5.01	12.14	4.44	7.14	8.34
اسطنبول	4.45	6.44	2.11	6.10	9.37	11.27
نيقوسيا	3.00	4.42	11.53	3.41	7.03	8.38
اثينا	4.24	6.14	1.32	5.25	8.49	10.31
لندن	3.32	5.02	1.08	5.26	9.12	10.42
باريس	3.52	6.02	1.58	6.11	9.51	11.52
روما	3.44	5.47	1.17	5.18	8.45	10.39
بروكسل	3.39	5.45	1.50	6.06	9.52	11.48
مدريد	4.59	6.56	2.22	6.20	9.45	11.34
جنيف	3.41	5.58	1.42	5.51	9.25	11.31
فيينا	2.57	5.09	1.03	5.14	8.52	10.54
برلين	2.59	5.01	1.13	5.33	9.24	11.16
فرانكفورت	3.26	5.32	1.30	5.49	9.40	11.40
ستوكهولم	2.19	3.57	12.55	5.28	9.51	11.21
كوبنهاجن	2.54	4.46	1.17	5.42	9.56	11.29
امستردام	3.34	5.36	1.48	6.07	9.58	11.50
نيويورك	3.38	5.36	1.03	5.01	8.28	10.18
واشنطن	4.02	5.54	1.15	5.10	8.35	10.19

رحلة الشوق

عبد العزيز محيي الدين خوجه

شدي اليك رواحلي
فلقد عزمت على المسير
هذا الفؤاد العاشق ـ
ـ الهيّام من ولهٍ يطير
سبق الحشود وفرّ با ـ
ـ لأشواق من سجن الأسير
يا طيبة المجد الأثيل ـ
ـ وغرة الشرف النضير
ساقوا اليك محبتي
وبقيتُ في قيدي حسيرً
ولقد رحلتُ بخاطري
وبأدمع الصب الكسير
ووقفت عند الباب ـ
ـ معترفا على إثمي الكبير
طود الذنوب أجرّهُ
وبداخلي لفح الهجير
إني اتيت بساحِ مَنْ
حاز الشفاعة من خبير
وطرقت في خجل على ـ
ـ الأبواب إني مستجير
صلى عليك الله هل
إلاك في الدنيا مجير
صلى عليك الله هل
في الحشر إلاك النصير
روحي ببابك يا رسول ـ
ـ الله من حبي سفير
حَمّلتْ إليك توسلي
بشفاعة عند القدير
يا سيدي قلبي براه ـ
ـ الوجد من خوف المصير
حاشاك أن يبقى ـ
ـ محبكم يقلب في السعير
إني أنختُ بروضكم
وسجدت للرب الغفور
ورجوت أن تبقى ـ
شفيعي عند ذي العرش البصير
ورجوت أن تبقى ـ
ـ نصيري عند معترك الأمور
فوق الصراط اذا استوى
والخلق في ويل الثبور
صلى عليك الله يا
شمس الهداية للعصور
صلى عليك الله يا
أملاً تقدّس في الضمير

الرباط ـ 1997/7/9م

نظرات في واقع الأسرة المسلمة بأوروبا

التجنس والزواج المختلط.. نشأة الحوار

عبد المجيد طريباق*

لقد توجه جهد العمل الجماعي لدى المهاجرين المسلمين الى تلبية الحاجيات التي لم تعتبرها السياسات المحلية، أو لم تفلح في تلبيتها. فرغم كون القوانين تنص على ضرورة التأطير الثقافي والديني للعمال، بل ورصد ميزانية له في بعض البلدان الأوروبية. فإن خصوصيات الممارسة الدينية للمسلمين جعلتهم يشعرون بمسؤولية المبادرة الذاتية لملء الفراغ. وهكذا ظهرت جمعيات ثقافية اهتمت أساساً بايجاد قاعات للصلاة يطلق عليها اصطلاحاً اسم «المساجد» لتستجيب للحاجيات اليومية في أداء الشعائر الدينية، وتعليم اللغة العربية، وتسهل عملية التأطير في امور الحلال والحرام والفتوى الحرجة في واقع معقد يستعصي الخوض فيه على العلماء.

ومن الأمور التي استأثرت بالاهتمام الجماعي ايجاد قنوات لترحيل الأموات المسلمين قصد دفنهم في البلدان الأصلية، أو السعي للحصول على مقبرة خاصة محلياً، كما أدى هاجس التموين الغذائي وإحياء الأعياد والمناسبات الدينية الى ظهور مؤسسات تجارية خاصة بالمسلمين خصوصاً في عالم الجزارة والمواد الغذائية.

انفتاح على الواقع المحلي:

كان الانفتاح على الواقع المحلي ناتجاً بالأساس عن تنامي الحاجيات الاجتماعية والتربوية للأسرة وأبنائها، وهكذا قدر للمهاجر الأمي في غالب الأحيان ان يتكون ميدانياً في ممارسة تسيير شؤون الاستقرار والتمدرس والتطبيب، والرعاية التربوية للأبناء رغم انشغاله وطبيعة عمله.

لقد صارت قضايا الهجرة والنقاشات الوطنية حولها في وسائل الاعلام وغيرها، ومستقبل القوانين والامتيازات جزءاً من اهتمامه، رغم كون المهاجرين بقوا بعيدين او مبعدين عن النقابات واللجان العمالية في الشركات في تلك الفترة.

تقنين الهجرة والاستثمار في الادماج. لقد شكلت نهاية السبعينيات فترة تحول في السياسات المحلية بأوروبا تجاه الهجرة بعد ان تم الانتباه، الا ان مقام العمال سيطول خصوصاً بعد ظهور الجيل الثاني من أبناء الهجرة، وهكذا تصدت السياسات العامة الى محاصرة مد الهجرة، واستعمال مخزونها الداخلي مع اصدار تعليمات ميدانية تتعلق بممارسة «سياسة استقبال» حقيقية تجاه المهاجرين.

وفي هذا الخضم عرفت بلجيكا مثلاً قراراً بمنع هجرة اليد العاملة غير المتخصصة، ابتداء من فاتح اغسطس (آب) 1974 باستثناء التجمع العائلي، وبالموازاة مع ذلك تم الاعتراف بالدين الاسلامي في يوليو (تموز) 1974 كسائر الديانات الموجودة في البلد.

ومع التفاوت بين مختلف البلدان فقد شهدت هذه الفترة عملية تدارك ميداني لما تم الانشغال عنه في البداية من تشجيع مادي للتجمع العائلي، وتكوين مهني، والتأطير الاعلامي والقانوني.. الخ.

والجدير بالاشارة ان تيار السعي في الادماج لم يكن يعرف أية حساسية ثقافية او دينية تفرق بين المهاجرين المسلمين وغيرهم. لقد ظلت النظرة العمالية الى المهاجرين متحكمة في السياسات رغم نشأة الأسر وتنوع الحاجيات وظهور بوادر الاستقرار الطويل المدى في اوضاع العديد من الفئات المهاجرة.

لقد تم تدعيم وتنويع الانشطة المتعلقة بالهجرة ومشاكلها على المستويات الوطنية والاقليمية والمحلية. وظهور ميزانيات لتمويل وتشجيع الادماج داخل الحياة العملية في المقاولات ومؤسسات التشغيل وكذلك في الحياة العامة والمجال الثقافي والجمعوي في الأحياء.

لقد اهتمت هذه السياسات بشكل واضح بالجانب الديني للمهاجرين في بعض البلدان، ففي سنة 1978 اشتملت ميزانية كتابة الدولة للشؤون الوالونية ببلجيكا على 6,2 مليون فرنك مخصصة لتعويض الأشخاص الذين يقومون بالتأطير النفسي والديني للمهاجرين ولكن هذه السياسات رغم نجاحها النسبي وطموحها لم تجد التجاوب المطلوب في واقع الهياكل التنفيذية الساهرة عليها، وفي واقع مجتمع المهاجرين عموماً والمسلمين منهم على الخصوص.

الحصيلة الاجتماعية والتربوية في مرحلة الاستقرار

ليس من الضروري في هذا البحث إعطاء التطور التاريخي للمعطيات الديمغرافية للمسلمين في اوروبا، وسنكتفي بالاشارة الى الاعداد الاجمالية لكل بلد والذي يحدد عدد المسلمين في حوالي 6 ملايين في اوروبا، وتبقى هذه الأرقام قابلة للنقاش اذا ما علمنا ان كيفية الاحصاء تعتمد على الجنسيات القادمة من البلدان الاسلامية فقط، وكما يشير الى ذلك الباحث الألماني هانس فوكنغ (Hans vock- ,1994 ing,) فان «هناك صعوبة في ضبط عدد أبناء المسلمين الذين أخذوا توجهات الحماية، والمسلمين المجنسين والأوروبيين الذين دخلوا الاسلام، او المسلمين الذين اعتنقوا المسيحية، انه ضرب من المستحيل». ويضيف «ان هؤلاء لا يعودون إلا كسواح الى بلدانهم الأصلية».

ومقابل هذا التوسع الديمغرافي نجد ايضاً سرياناً جغرافياً للوجود الاسلامي ليشمل كافة البلدان مع تفاوت بالطبع بين ايرلندا مثلاً (2000 مسلم) أو البرتغال (20000 مسلم) وفرنسا بأربعة ملايين مسلم، فيهم مليونان يحملون الجنسية الفرنسية.

وتعتبر نسب الولادات في الأسر المهاجرة عموماً مرتفعة اذا ما قورنت بالسكان الأصليين. ففي بلجيكا تفيد احصايات 1988 و1995 مثلاً ان معدل عدد الأطفال لكل امرأة بلجيكية هو 1,48 مقابل 2,36 طفل لكل اجنبية. وقد تكون النسب في الجالية المسلمة أقوى من غيرها، ففي فرنسا اثبتت المقارنة ان عدد الأطفال أقل من 17 سنة يساوي 37% من مجموع الجالية الجزائرية رغم قلة الاناث فيها (32%)، بينما يصل الى 36,4% في الجالية البرتغالية.

تتمركز الفئات المهاجرة عموماً في قلب الحواضر حيث تسمح الأحياء القديمة وأثمان السكن بها باستقبال الوافدين او في السكن الاجتماعي الذي تنجزه البلديات والمؤسسات الحكومية في الضواحي. وقد أدى هذا التجمع الى تباين في المشهد الاجتماعي الحضري في المدن الأوروبية، يجعل الانسان يشعر وهو يتجول في بعض الأحياء وكأنما نقل مباشرة الى احدى المدن في افريقيا السوداء او تركيا او المغرب العربي.

ويعم النقص في التجهيزات داخل السكن في الأحياء التاريخية على الخصوص، وكنموذج نستعرض هنا وضع المهاجرين عموماً والمسلمين على الخصوص من حيث التوزيع الديمغرافي والسسيومجالي داخل العاصمة الأوروبية بروكسل.

يصل عدد السكان ببروكسل العاصمة حسب الاحصائيات في فاتح يناير (كانون الثاني) 1996 ما يناهز المليون نسمة، ويشكل الأجانب فيها حوالي 300,000، فيهم اكثر من 100,000 مسلم، منهم 74,070 مغربياً، و21,201 تركي، و2,244 جزائرياً و2,521 تونسياً عدا الجنسيات الافريقية والآسيوية الأخرى التي تدين بالاسلام.

وتفيد دراسة للأستاذ والتر دولانوا (Walter Delan- 1991 noy) أن الجالية المسلمة تتمركز كغيرها من المهاجرين في الأحياء القديمة ووسط العاصمة.

وتصل نسبة الأجانب الى 80% في أحياء وسط العاصمة كما تصل نسبة المغاربة وحدهم اكثر من 50% في بعضها.

وتعرف ظروف السكن في هذه الأحياء عموماً نقصاً في التجهيزات خصوصاً ان اغلب المساكن بنيت في بداية القرن، أو القرن الماضي، ويفيد تقرير لجمعية المكترين بأحد هذه الأحياء ان نتائج البحث الميداني الذي قام به الباحث F. Gerlache في سنة 1980 في أوساط الأسر المغربية والتركية، ضم 168 أسرة كانت كالتالي:

- لا تتوفر أي أسرة مغربية او تركية على حمام بالبيت.
- 40% من المجموع لا تتوفر على صنبور ماء في البيت.
- 43% من الأسر المغربية و8,5% من الأسر التركية لا تتوفر على مرحاض مستقل خاص للأسرة.
- لا تتوفر أي اسرة على نظام مركزي للتدفئة في البناية التي تسكنها وتعتمد على التدفئة بالغاز او غيره.

كما تشير دراسة الأستاذ W. Delannoy السالفة الذكر الى ان عدد المساكن التي ينقصها احد التجهيزات كالماء، والمرحاض او الحمام تصل الى اكثر من 60% في بعض الأحياء وتؤكد احدى الدراسات الحديثة في الوسط الحضري لبروكسل، حول نسبة حوادث التسمم بمنوكسيد الكربون (CO) الى انها 8 مرات اكبر في الأسر المغربية والتركية علماً بأن السكن في بنايات ما قبل 1919 يعرض صاحبه الى خطر التسمم بنسبة تفوق 11 مرة المعدلات المعروفة.

التوسع الاقتصادي وعمل المرأة

كان من عوامل اندماج المسلمين في الحياة الاجتماعية بأوروبا وصول المرأة وتكوين الأسر. فبالأسر نشأ الجوار ونشأت العلاقة عبر الأبناء مع المؤسسات التعليمية وغيرها. وبتعلم الأبناء تم الانفتاح على الحقل الاعلامي التلفزي على الخصوص، ومع التعلم وتنامي الحاجيات نشأت حاجة المرأة الى العمل. ولئن كان عمل المرأة المسلمة في اوروبا محدودا لاعتبارات تتعلق بالظروف التاريخية لنشأة الأسرة المسلمة بأوروبا، فانه صار موجوداً في قطاع الخدمات، وعلى الخصوص في المشاريع التجارية والمهن الحرة.

لقد تزامن خروج المرأة للعمل مع ظهور البطالة، وكذلك مع ظهور انماط جديدة للنشاط المهني للمهاجرين. فبعد ان كانوا عمالاً في البداية صارت لديهم محاولات استثمار حر في قطاع التجارة الصغيرة في الأحياء والخدمات وغيرها. هذا بجانب بعض المحظوظين من أبناء الجيل الثاني الذين ولجوا مؤسسات كبرى ومهن ادارية في الشركات والادارات.

من الظواهر الجديرة بالاهتمام تنامي الزواج بين أفراد من جنسيتين مختلفتين فالمجتمع الأوروبي. وهذا لأمر بقدر ما يساعد على الاندماج فانه ولا شك يخلق متاعب في انسجام الآفاق التربوية داخل الأسر خصوصاً لدى الحالات التي يكون فيها احد الزوجين مسلماً.

وتدل الاحصائيات على ان عدد المسلمين المعنيين بهذا الأمر في اطراد، حيث تؤكد دراسة أجريت سنة 1989 ببلجيكا ان اكثر من 12% من النساء اللواتي اخترن الزواج المختلط بالأجانب قد تزوجن بذوي الجنسيات المغاربية أو العربية عموماً.

وفي الوقت الذي يتناقص فيه عدد عقود الزواج بفرنسا بمعدل 60 الى 70 الفا سنوياً، نجد عدد عقود الزواج المختلط في تصاعد نسبي، كما دلت على ذلك معطيات المعهد الوطني للاحصاء في دراسة نشرت سنة 1994. وقد ذكرت صحيفة «لوموند، Le monde) سنة 1992 بأن الزواج المختلط بفرنسا في تصاعد حيث انتقل من 30,600 سنة 1990 الى 33,000 سنة 1991 وأن 60% منه كانت مع أزواج من أصول افريقية ومغاربية على الخصوص بالموازاة مع هذا نلاحظ كذلك في فترة الاستقرار. هذه موجة من التجنس وصلت في فرنسا مثلاً الى مليونين من المسلمين الفرنسيين.

وقد أفضى هذا الوضع الى نشوء مزيد من الاحتكاك على المستوى الثقافي نتج عنه دخول بعض الأوروبيين الأصليين في الاسلام، وظهور مؤسسات محلية تهتم بالحوار المسيحي الاسلامي.

* أستاذ باحث في البيئة البشرية وعلم الاجتماع الحضري

شيخ الأزهر: بدأنا إنشاء وقف إسلامي لحماية اللاجئين

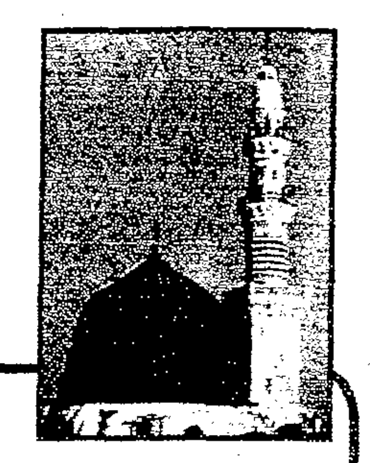
القاهرة: من محمود بيومي

قال شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي انه تقرر البدء في حملة قومية لجمع التبرعات لدعم المشروعات التي يقوم بها المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة وذلك في مجالات غوث اللاجئين وانشاء المدارس الاسلامية في معسكرات اللجوء وحفر الآبار واقامة المشروعات الانتاجية التي من شأنها تحويل اللاجئين الى طاقة عاملة في البلاد التي تستضيفهم.

واوضح شيخ الأزهر في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان مصر قدمت قطعة أرض مساحتها ستة آلاف متر مربع لصالح المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة، وانه قرر ارسال خطابات الى رؤساء وأصحاب الشركات والمصانع المصرية الكبرى للتبرع بالأموال اللازمة لدعم مشروعات الغوث الاسلامي، وتنظيم الندوات الدينية، وان هذه الأموال سوف تكون ركيزة انشاء وقف اسلامي يخصص ريعه لحماية اللاجئين وأبناء الأقليات المسلمة بالاضافة الى ما تقدمه المؤسسات الاسلامية العالمية لهم.

وأضاف انه طالب رؤساء اللجان الاسلامية الأعضاء في المجلس بالبدء فورا في حملة تبرعات اسلامية في بلدانهم، وان الفكرة لاقت استحساناً كبيرا لدى رؤساء المؤسسات الاسلامية العالمية، حيث وافق أمين عام رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة الدكتور عبد الله بن صالح العبيد على تقديم الدعم اللازم لمشروعات الدعوة والاغاثة.

وأضاف شيخ الأزهر: ان نائب رئيس مجلس الشورى السعودي الدكتور عبد الله عمر نصيف ابلغه ترحيبه بتنفيذ هذه الفكرة والبدء في حملة جمع التبرعات بالسعودية لمساندتها.



في ذكرى مولد الحبيب

(مزق كتابي .. !؟ مزق الله عليه ملكه ..) صدق رسول الله

بقلم: هشام علي حافظ

أبدأ أول ما أبدأ ..
بشهادة أن لا إله ..
إلاّ الله ..
وحده لا شريك له ..
له الملك وله الحمدُ ..
بيده الخيرُ ..
يحيي ويميتُ ..
وهو على كل شيء قديرٌ ..
وأشهد أن سيدي ..
مولاي وحبيبي ..
محمداً ولد عبد الله
وآمنة ..
عبده ونبيه ورسوله ..
أحيا لأعمل بها ..
وأموت وأنا أنطق بها ..
وأتذكر الخطاب الإلهي ..
والتحذير الرباني ..
لنبيّ الرحمة والهدى ..
في الكتاب المنزلُ ..
(.. يا أيها النبي ..
إنا أرسلناك شاهداً ..
ومبشراً ونذيراً ..
وداعياً إلى الله بإذنه ..
وسراجاً منيراً ..
وبشر المؤمنين ..
بأن لهم من الله
فضلاً كبيراً ..
ولا تطع الكافرين
والمنافقين ..
ودع أذاهمُ ..
وتوكل على الله ..
وكفى بالله وكيلاً) ..
صدق الله العظيم ..
وأتذكر خطاب الرحمنُ ..
للانسان .. الحيرانُ ..
للبشر الحردانُ ..
(.. لقد جاءكم رسولٌ من
أنفسكمْ ..
عزيز عليه ما عنتّمْ
حريص عليكمْ
بالمؤمنين رؤوف رحيمْ ..
فإن تولوا فقلْ ..
حسبي الله ..
لا إله إلا هو ..
عليه توكلتُ ..
وهو ربّ العرش العظيمْ)
صدق الله العظيم ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
يا رسول الله ..
يا حبيب الله ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا سيدي ومولاي
وحبيبي ..
اللهم صلّ وبارك عليكَ..
وعلى آل بيتكَ .

* * *

الصبر مفتاح الفرجْ ..
والروية تفضي إلى الأربْ ..
والرسول الأعظم
والنبي الخاتمْ ..
هو ملك الصبرْ ..
وعنوان الرّزانهْ ..
وزعيم الحلمْ ..
الذي حفظ الأمانهْ ..
وأدّى الرسالة .. الأمانهْ ..
والذي حاصرته عشيرته ..
في شعب بني عامرْ ..
والذي نزفتْ قدماه ..
من حجارة الجيران ..
من بني ثقيفْ ..
في الجارة .. الطّائفْ ..
هذا الذي جاعْ ..
هذا الذي نزفْ ..
هذا الذي سامحْ ..
هذا الواثقُ بالله ..
في نصر الله القادرْ ..
في القادم من الأيامْ ..
هذا الذي لا يخشى ..
في الله .. الرحمن ..
لومة لائمْ ..
والذي يعرضْ ..
عن الجهل والجاهلْ ..
وقولة أي قائلْ ..
هذا محمد بن عبدالله
وآمنة ..

الذي خاطبه خالقه وحبيبه ..
(..أدع إلى سبيل ربك ..
بالحكمة والموعظة الحسنة ..
وجادلهم بالتي هي أحسن ..
إن ربك هو أعلم ..
بمن ضل عن سبيله ..
وهو أعلم بالمهتدينْ ..
وإن عاقبتم فعاقبوا ..
بمثل ما عوقبتم به ..
ولئن صبرتمْ ..
لهو خير للصابرينْ ..
واصبر .. وما صبرك
إلا بالله ..
ولا تحزن عليهم ..
ولا تك في ضيق مما يمكرون ..
إن الله مع الذين اتقوا ..
والذين هم محسنونْ) ..
صدق الله العظيم ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
يا نبي الله .. يا حبيب الله ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا حبيبي وسيدي ومولاي ..
الصلاة والسلام والبركات
عليك ..
وعلى آل بيتكْ .

* * *

عندما تُذكر الرجولة ..
فأنت الرجل الكاملْ ..
وعندما يذكر الأدب ..
فأنت الأدبُ الرفيعْ ..
وعندما يشارُ إلى الخُلقْ ..
فأنت على خُلق عظيمْ ..
وأنت لا تقرأ ولا تكتبُ ..
ولكنك أعلمُ العلماءْ ..
كيف .. لا .. ؟
وقد أدّبك الله ..
وصورك الرحمنْ ..
وعلّمكَ العالمْ ..
وأوحى إليكَ ما أوحى ..
(.. اتبع ما أوحي اليكَ ..
من ربكَ .. لا إله الاّ هو ..
وأعرض عن المشركينْ ..
ولو شاء الله ما أشركوا ..
وما جعلناك عليهم حفيظاً ..
وما أنت عليهم بوكيلْ ..
ولا تسبوا الذين يدعون ..
من دون الله ..
فيسبوا الله ..
عدواً بغير علمْ ..
كذلك زيّنا لكل أمة عملهمْ ..
ثم إلى ربهم مرجعهُمْ ..
فينبئهم بما كانوا يعملونْ ..)
صدق الله العظيم
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
يا رسول الله ..
يا حبيب الله ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
ياحبيبي وسيدي ومولاي ..
اللهم صلّ وبارك عليكَ ..
وعلى آل بيتكْ .

* * *

يا سيّدي .. يا مبشّري
ومنذري ..
يا أيها النذيرُ ..
للناس كافهْ ..
يا أيها المبشّرُ ..
للبشر أجمعينْ ..
كيف هي حالُ .. ؟
أمة العرب والمسلمينْ .. ؟
في حاضر الأيام .. ؟
والسابق القريب .. ؟
من السنينْ .. ؟
حال من الكثرة .. الكثيرةْ ..!
ولكنها فقاعاتٌ وغثاءْ ..
كغثاء سيلٍ ..
يجري مهزوماً .. منتحراً ..
متناثراً في الهواءْ ..
كخرفان وأرانب .. ونعاجْ ..
تطاردها الذئاب .. الجائعه ..
وتفرقوا .. شيعاً أحزابْ
وتقاتلوا .. أعداءْ ..

وتركوا العلمَ والعملْ ..
ومنهم من يحلِل الحرامْ ..
ومنهم من يحرم الحلالْ ..
ويدخلون الناس .. الجنّهْ ..
ويلقون بالناس في الجحيمْ ..
وأكثرهم لا يبالي ..
وهمْ قمة الجهل والتخلّفْ ..
أناس كالمواشي ..
كالدوابْ ..
انسلخت من أفئدتهم ..
الألباب..
يقدسون بشراً مثلهمْ ..
ويطيعونه .. طاعة عمياءْ ..
ونسوا .. كتاب الله ..
واحتجوا بأقوال البشرْ ..
الذين يقولون .. على الله ..
ما لا يفقهون ولا يعلمونْ ..
وتناسوا قول الله ..
(قل من حرم زينة الله ..
التي أخرج لعباده ..
والطيبات من الرزقْ ..
قل هي للذين آمنوا ..
في الحياة الدنيا ..
خالصة يوم القيامة ..
كذلك نفصل الآيات ..
لقوم يعلمونْ ..
قل إنما حرم ربيَ الفواحشَ ..
ما ظهر منها وما بطنْ ..
والاثم والبغي بغير الحق ..
وأن تشركوا بالله ..
ما لم ينزل به سلطانا ..
وأن تقولوا على الله ..
ما لا تعلمونْ ..)
صدق الله العظيم
ومثل هؤلاء وأولئك ..
ذكرهم الوحي المحفوظْ ..
(.. ولا تكونوا كالذين ..
نسوا الله ..
فأنساهم أنفسهمْ ..
أولئك هم الفاسقون ..)
وقال عنهم .. أيضاً ..
(ولا تكونوا كالذينَ ..
تفرقوا واختلفوا ..
من بعد أن جاءتهم البينات
وأولئك لهم عذابٌ عظيمْ ..)
صدق الله العظيم ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
يا نبي الله .. يا حبيب الله ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
ياحبيبي وسيدي ومولاي ..
الصلاة والسلام والبركات
عليكَ ..
وعلى آل بيتكْ .

* * *

أنت السفيرُ ..
والمبشرُ والنذيرُ ..
وأشهدت الله ..
في اليوم الكبيرُ ..
في حجة الوداع المكتوبةْ ..
من فوق جبل عرفهْ ..
في تلك الأيام المشهودهْ ..
وكنت قد بدأتَ ..
أول ما بدأتَ ..
عندما أرسلكَ الرحمنْ ..
رحمة للعالمينْ ..
بعشيرتك الأقربينْ ..
ثم انطلقت إلى كل الدنيا ..
فبعثت السفراء ..
إلى كل الانحاءْ ..
وكان الهدفُ ..
الدعوة إلى الله وحدهُ ..
لا شريك لهُ ..
وسفراؤك أيها المصطفى ..
ليسوا سفراء عاديينْ ..
إنهم سفراء فوق العادهْ..
من صفوة الصفوهْ ..
من الصحابة المقربينْ ..
من الأنصار والمهاجرينْ ..
الذين لا شأن لهمْ ..
بأمور الدنيا الماديهْ ..
والمصالح السياسية
الدنيويه ..
شأنهم الوحيد .. هو الدينْ ..
والدعوة لله .. البديع ..
والاصلاح وعمل الصالحاتْ ..

والصلاح وعمل الحسناتْ ..
والنهي والصد عن السيئاتْ ..
أحبكَ .. أحبك .. أحبك ..
يا رسول الله ..
يا حبيب الله ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
ياحبيبي وسيدي ومولاي ..
الصلاة والسلام
والبركات عليكَ ..
وعلى آل بيتك .

* * *

سفيرك الأول .. كان ..
جعفر بن أبي طالبْ ..
ابن عمك يا سفير الله ..
بعثته إلى النجاشي الأول ..
ملك الحبشهْ ..
في السنة الثامنة قبل الهجرةْ ..
فآمنَ على يد بن أبي طالبْ ..
وبعد أربع عشرة سنهْ ..
في السنة السادسة للهجرةْ ..
بعثتَ بعدد من السفراءْ ..
ذهب عمروُ بن أمية
الكلبي..
إلى النجاشي الثاني ..
فدخل الايمانُ قلبه ..
وأشهر إيمانه ..
وفي نفس السنهْ ..
بعثَ .. أمية بن خليفة
الكناني ..
إلى هرقل .. قيصر الرومْ ..
وكاد أن يؤمنْ ..
وصرف السفير بالحسنى ..
ورحل حاطب بن أبي بلتعه ..
إلى المقوقس ملك مصر ..
الذي قارب أن يؤمنْ ..
وأهدى للنبي .. هدايا ..
منها .. القبطية ماريا ..
وأختها .. سيرينْ ..
فالأولى تسرّى بها
الرسولُ ..
فأنجبت آخر أولاده ابراهيمْ ..
أما الثانية فوهبها ..
لشاعره .. حسان بن
ثابت ..
أما شجاع بن وهب
الأسدي ..
فذهب إلى ملك الغساسنة
بالشام..
الذي ناور ولم يؤمنْ ..
وبعثَ سليط بن عمرو
القرشي ..
إلى ملكِ اليمامةْ ..
الذي آمنَ بعد أن سلمه
الكتابُ..
ورحل العلاء بن الحضرمي ..
إلى ملك جزيرة البحرينْ ..
الذي رحب بالسفير
والرسالهْ ..
وآمنَ على يديه ..
وفي أوائل السنة السابعة ..
للهجرة النبوية الشريفة ..
ذهبَ عبد الله ..
بن حذافة السهمي ..
إلى كسرى ملك الفرس ..
فأساء استقبال السفير ..
ومزق الرسالة النبويهْ ..
فباء بسخط النبي ..
وفي السنة الثامنة للهجرةْ ..
ذهب عمرو بن العاصْ ..
إلى زعيمي عمان ..
فسمعا وانصتا ثم آمنا ..
وانتدب الحارث ابن عمير
الأزدي ..
إلى ملكِ بُصرى بالشامْ ..
فمات قبل أن يبلغ الشامْ ..
وفي السنة التاسعة للهجرة ..
ارتحل المهاجر بن أمية
المخزومي ..
إلى الحارث بن عبد كُلال
الحميري..
في بلاد اليمن ..
فآمن على يديه ..
وآمن معه أخوته ..
شرحبيل ونُعيم والنعمانْ ..
وفي السنة العاشرة للهجرةْ ..

ذهب خالد بن الوليدْ ..
الذي لُقبَ ..
بسيف الله المسلولْ
الى بني الحارث بن كعبْ ..
إلى نجران في الجنوب ..
فآمنوا مختارينْ ..
وكان آخر السفراءْ ..
في سنة إحدى عشرة
للهجرةْ ..
هو جرير بن عبد الله
البجلي ..
الذي سافر إلى ذي الكلاعْ
وذي عمرو في اليمن ..
فآمنا ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
يا رسول الله ..
يا حبيب الله ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
يا حبيبي وسيدي ومولاي ..
اللهم صلّ وبارك عليكَ ..
وعلى آل بيتكْ .

* * *

عندما جاء أمر الله ..
وقرر رسول الله ..
أن يبعث الرسل والسفراءْ ..
إلى الملوك والزعماءْ ..
يدعوهم إلى الاسلامْ ..
في رسائل مكتوبهْ ..
فقيلَ لرسول الله المنتدبْ ..
بكل خضوع وأدبْ ..
إن الملوك والزعماءْ ..
والشيوخ والقادهْ ..
لا يقرؤون إلاّ ..
الرسائل المختومهْ ..
فاتخذ من يومئذ ..
خاتماً من فضهْ ..
وفصهُ أيضاً من فضه ..
سطرهُ الأول .. الله ..
وسطره الثاني .. رسول ..
وسطره الثالث .. محمدْ ..
والله أعلم كيف ..
حفر على الفضة .. كذلك ..
فالله هو .. الأعلى ..
ورسولٌ .. في الوسط
ومحمد في السطر الأخير ..
وهو عند الله ..
في الدرجة العليا ..
والرفيعة من الجنهْ ..
وما ينفعنا في هذه الذكرى ..
إن نفعت الذكرىْ ..
تلك القلوب والافئدة ..
الخاويهْ..
وهذه العقول
والبصائر الباليهْ ..
والعيون التي لا تُبصرْ ..
والآذان التي لا تسمعْ ..
وعلينا أن نتذكّرْ ..
إن نفعت الذكرى ..
ما فعل الجاهل .. كسرى ..
مع سفير رسول الله ..
وكتاب رسول الله ..
وما يعنينا في هذا اليومْ ..
هو السفير والرسالهْ ..
والغرور وكسرى ..
غرور عدو الله ..
وكتاب رسول الله ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
يا رسول الله ..
يا حبيب الله ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
ياحبيبي وسيدي ومولاي ..
اللهم صلّ وبارك عليكْ ..
وعلى آل بيتكْ .

* * *

من هو السفير إلى ..
كسرى ..؟
من هو عبدالله بن حذافهْ ..؟
القرشي السهمي ..؟
هو قديم الاسلام في مكهْ ..
من المهاجرين إلى الحبشةْ ..

وعاد من الحبشهْ ..
إلى المدينة المنورهْ ..
مع جعفر بنَ أبي طالبْ ..
وشهد غزوات النبي كلّها ..
بعد غزوة خيبرْ ..
وكان مع الرسولْ ..
في حجة الوداعْ ..
فأمرَ أن ينادي في الحجيجْ ..
(ألاّ يصوم هذه الأيام أحد ..)
وكان موضع الثقة ..
والحبُ والتقديرُ ..
من رسول رب العالمينْ
واشترك عبدالله ..
في معارك فتح الشامْ ..
فأسره الرومْ ..
وأحضروه إلى الملكْ ..
الذي عرض عليه أن يتنصرْ ..
فيُشركه في ملكه ..
فرفض عبدالله ..
فأمر ملك الروم أن يُصلبَ ..
وأن يُرمى بالسهامْ ..
فلم يجزعْ ..
فأنزل من الصليبْ ..
وأمر الملك بقدرٍ كبيرْ ..
به ماءٌ يغلي ..
فأمر بأسير فيُلقى .. فيه ..
فإذا عظامه تظهر ..
فأمر بالقاء عبدالله فيه ..
إن لم يتنصرْ ..
فلما رأى ما رأى ..
وسمع ما سمع .. بكى ..
فسأله الملكْ ..
لماذا تبكي .. ؟
أجاب المسلم المؤمنْ ..
لم أبك خوفاً مما تريدُ ..
أن تصنع بي ..
ولكني بكيتُ ..
لأن ليس لي إلا نفسٌ
واحده ..
يُفعل بها كل هذا ..
في سبيل الله ..
فاندهش وأعجب بهْ ..
وأحب أن يطلق سراحهْ ..
فقال .. له الملكْ ..
قبّل رأسي وأطلقكْ ..
فرد .. لا .. ما أفعلْ ..
فقال .. تنصّر أزوجك ابنتي ..
وأقاسمك ملكي ..
قال .. لا .. ما أفعلْ ..
فقال الملك .. قبّل رأسي ..
أطلقك وأطلقُ معكَ ..
ثمانين من الأسرى
المسلمينْ ..
فقال .. أما هذه .. فنعمْ ..
فلما قدم
ومن معه من النّاجينْ ..
على الفاروق عمرْ ..
قام إليه عمرْ ..
فقبّل رأسه ..
تقديراً له ولتضحياتهْ ..
وكان مجاهداً وفاتحاً ..
في أرض الشام ومصرْ ..
وكان موضع ثقة ..
عثمان وعمر وأبي بكرْ ..
وهذا هو عبدالله ..
سفير .. رسول الله ..
إلى كسرى عظيم الفرسْ ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
يا رسول الله ..
يا حبيب الله ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
ياحبيبي وسيدي ومولاي ..
اللهم صلّ وبارك عليك ..
وعلى آل بيتكْ .

* * *

هذا هو عبدالله بن حذافة ..
السّهمي القرشي ..
من الصحابة الصّفوهْ ..
الذي حمل الرسالة التالية ..
من رسول رب العالمينْ ..
إلى كسرى المغرورْ ..
(بسم الله الرحمن الرحيم ..
من محمد رسول الله ..
إلى كسرى عظيم فارسْ ..
سلام على من اتبع الهدى ..
وآمن بالله ورسولهْ ..

وشهد أن لا اله إلا الله ..
وحده لا شريك له ..
وأن محمداً عبده ورسوله ..
أدعوك بدعاء الله ..
فإني رسول الله ..
إلى الناس كافهْ ..
لأنذر من كان حياً ..
ويحق القولُ على الكافرينْ ..
فأسلمْ تسلمْ ..
فإن أبيتَ ..
فإن إثم المجوس عليكْ ..
اللــــه ..
رسول ..
محمد ..
قام عبدالله بتسليم الرسالهْ ..
فقام المترجم بقراءة الرسالهْ ..
فأخذ كسرى الكتابُ ..
وبعد أن فهم ما في الكتابُ ..
مزّقهُ وألقاهُ أرضاً ..
واستخفّ برسول الله ..
فلما عاد عبد الله إلى طيبهْ ..
أبلغ الرسول بما فعل كسرى ..
فدعا الموحى إليه .. الله ..
(مزّق كتابي ..؟
مزّق الله عليه ملكه ..)
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
يا رسول الله ..
يا حبيب الله ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
ياحبيبي وسيدي ومولاي ..
اللهم صلّ وبارك عليكَ ..
وعلى آل بيتكْ .

* * *

غادر عبدالله .. فارسْ ..
محزوناً .. ذلك الفارسْ ..
أما كسرى المغرورْ ..
الذي مزق كتاب الرسولْ ..
فكان في أوج انتصاراته ..
على الروم .. جيرانه ..
فكان قد استولى ..
على اجزاء
من آسيا الصغرى ..
وبيت المقدس ودمشق
وانطاكيهْ ..
واستولت جيوشه ..
على اجزاء من مصرْ ..
منها العاصمة ..
الاسكندريةْ ..
هكذا كان كسرى ..
عندما مزقَ الكتابُ ..
الذي يحمل البشرى ..
لكنَ الطاغية المغرورْ ..
لا بد أن يُصبحَ أو يُمسي
المدحورْ..
فبعد حماقته الأولى ..
أتبعها بأخرى ..
فكتب إلى عامله باليمنْ ..
أن يبعث برجلين ..
إلى ذلك الذي بالحجازْ ..
ليأتياه به مربوطاً
بالسلاسلْ ..
فإن أبى عليهما ..
فليضربا عنقه ..
وفي تلك الاثناءْ ..
أوقف امبراطور ..
البيزنطيّة ..
زحف القوات الفارسيةْ ..
واستعاد ما خسره الرومْ ..
وحاصر العاصمة الفارسيةْ ..
وكان عامل كسرى
في اليمنْ ..
قد بعث رجلين ..
يحملان كتاباً
إلى رسول الله ..
فلما قدما المدينة المنورهْ ..
سلّما الرسالة للنبيْ ..
وهما يرتعشانْ ويرتعدانْ ..
من هيبة ووقار وجلالْ ..
رسول ونبي الله ..
فلما علم بما في الكتابْ ..
نظر اليهما وتبسّمْ ..
ودعاهما للاسلامْ ..
وقال الموحى إليه .. لهما ..
(إرجعا عني يومكما هذا ..
حتى تأتيا الغدْ ..

فأخبركما بما أريدُ ..)
وجاءاه في الغدْ ..
قال الموحى اليه .. لهما ..
(أبلغا صاحبكما أن ربّي ..
قد قتل ربّه كسرى ..
في هذه الليلة ..
لسبع ساعات منها ..
وأن الله تبارك وتعالى ..
سلط عليه ..
إبنه شيرويه فقتله ..)
صدق رسول الله ..
فرجعا إلى عامل كسرى ..
بذلك الخبر .. الجللْ ..
فأسلم هو وأولاده ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
يا رسول الله ..
يا حبيب الله..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
ياحبيبي وسيدي ومولاي ..
اللهم صلّ وبارك عليكَ ..
وعلى آل بيتكْ .

* * *

في ذكرى مولدكَ
وفي كل ذكرى ..
كنت أقف أدعو الله ..
في المواجهة الشريفهْ ..
أمام قبركْ ..
أما اليوم فأنّي ..
في الغربة بعيدٌ عنكْ ..
فإن البعد يحرقني ..
وإن الشوق يكويني ..
وأنا .. بقلبي وفؤادي ..
وبكل ذرة في كياني ..
أصلي وأسلم
وأبارك عليكَ ..
وعلى جدّك وجدّنا ..
ابراهيم ..
وعلى آلك وآله أجمعينْ ..
وأتوسل واستجدي ..
الرحمنْ ..
كما فعل الأعرابي ..
أمام قبركْ ..
وأدعو دعاءه ..
«اللهم ان هذا حبيبكْ ..
وأنا عبدك
والشيطان عدوّكْ ..
فإن غفرت لي سرّ حبيبكْ ..
وفاز عبدك
وأغضبت عدوّكْ ..
وإن لم تغفر لي .. حزن
حبيبكْ..
وهلك عبدك وفرح عدوّكْ ..
وأنت أكرمْ ..
من أن تحزن حبيبكْ ..
وتهلك عبدكَ .. وتفرح
عدوّكَ ..
اللهم إنّ العرب الكرامَ ..
إذا مات فيهم سيدٌ ..
أعتقوا على قبره» ..
وإن هذا سيد العالمين ..
فاعتقني على قبره ..
آمينْ .. آمين .. آمينْ ..
أحبك .. أحبك .. أحبك ..
يا رسول الله ..
يا حبيب الله ..
وأحب من تحب ..
وأحب ما تحب ..
وأحب من يحبك ..
ياحبيبي وسيدي
ومولاي ..
اللهم صلّ وبارك ..
على سيدنا محمد ..
وعلى سيدنا إبراهيم ..
وعلى آلهما أجمعين .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وبشر الصابرين * الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

صدق الله العظيم

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة

والعضو المنتدب الرئيس التنفيذي والمدراء التنفيذيون

وجميع العاملين في

بنك انفستكورب

ينعون بمزيد من الحزن والأسى

المغفور له بإذن الله تعالى

الوجيه أحمد علي كانو

نائب رئيس مجلس الإدارة

ويتقدمون بأحر التعازي القلبية والمواساة إلى السادة :

عبد الله علي كانو

عبد العزيز جاسم كانو

فوزي أحمد كانو

يوسف أحمد كانو

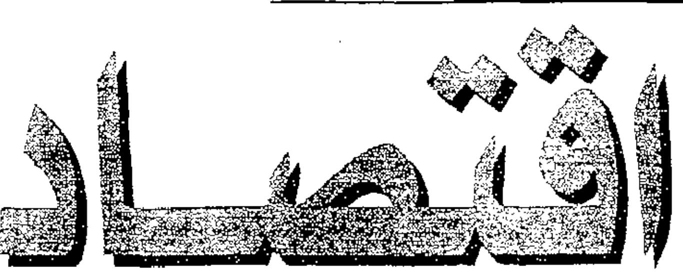
وعموم عائلة كانو الكرام وأنسبائهم وأقاربهم

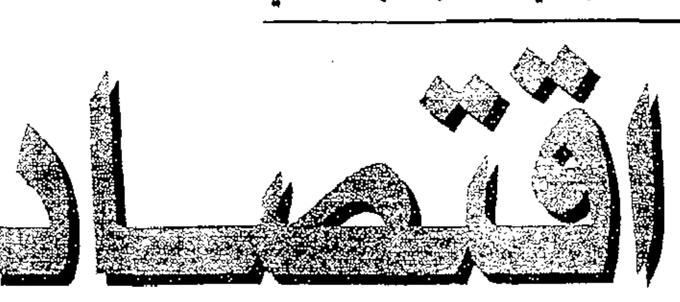
ضارعين إلى المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه وغفرانه

ويسكنه فسيح جناته ، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance





68.8 مليار دولار موجودات وحدات (الأوفشور) في البحرين

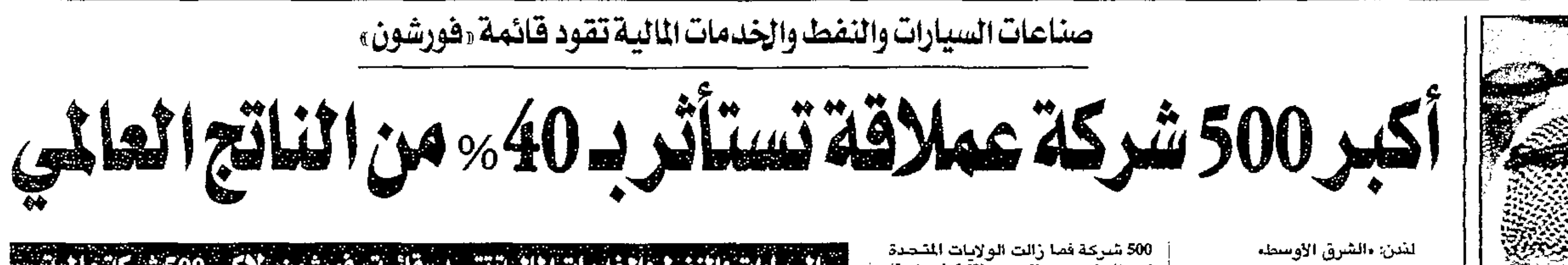
المنامة: من هناء بوحجي

ارتفعت موجودات الوحدات المصرفية الخارجية «الأوفشور» في البحرين الى 68.8 مليار دولار اميركي خلال الربع الاول من العام الحالي مقارنة بـ 66,9 مليون دولار في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي 96.

وذكر تقرير صدر امس عن مؤسسة نقد البحرين انه بحسب التوزيع الجغرافي للموجودات فان حصة الدول العربية بلغت 23,6 مليار دولار او ما يعال 34,3% ودول اوروبا الغربية 26% ودول شمال اميركا 14,4% ومراكز الوحدات المصرفية 7,6%. وقال التقرير ان اجمالي ميزانيات البنوك التجارية اوضحت ارتفاعاً في الميزانية الموحدة بنسبة 6,% لتصل الى 3836.4 مليون دولار. وارتفع اجمالي الموجودات بنسبة 1% لتبلغ 2719,9 مليون دولار وارتفعت الموجودات الاجنبية فيها بنسبة 0,2% الى 1370 مليون دولار، وبلغت ودائع القطاع الخاص 1341,1 مليون دولار بزيادة مقدارها 0,5% بينما انخفضت ودائع القطاع العام بنسبة 5,6% الى 481,5 مليون دولار.

وذكر التقرير ان اجمالي التسهيلات الائتمانية للقطاعات الاقتصادية بلغ 951 مليون دولار بزيادة قدرها 0,8% وكان قطاع الأشخاص قد انفرد بـ 35,6 % من الاجمالي والتجارة 21,1% والانشاء والتعمير 14,9% والصناعة 13,8%.

صناعات السيارات والنفط والخدمات المالية تقود قائمة «فورشون»



أكبر 500 شركة عملاقة تستأثر بـ 40% من الناتج العالمي

لندن: «الشرق الأوسط»

تظهر قائمة اكبر 500 شركة عالمية في عام 1996 تصدرها مجلة «فورشون» الاميركية في 4 اغسطس (آب) المقبل ارتفاع ارباح هذه الشركات بنحو 2,5 في المائة بعد هبوط نموها خلال عدة أعوام ورغم زيادة طفيفة في المبيعات.

وجاءت قفزة الارباح وسط سياسات الترشيد واعادة الهيكلة والدمج مما مكن الشركات العملاقة من خفض تكاليفها مع تصاعد المنافسة الناجمة عن تصاعد عولمة السوق الدولية وتحرير تجارة السلع والخدمات في سياق مقررات منظمة التجارة العالمية الصارمة.

وتظهر القائمة صعود شركة «جنرال موتورز» الاميركية للسيارات الى رأس القائمة طاردة مجموعة «ميتسوبيشي» الصناعية - المصرفية اليابانية الى المرتبة الرابعة. ومن اللافت أن شركة سيارات اخرى «فورد» احتلت المرتبة الثانية فيما جاءت اول شركة يابانية «ميتسوي» الصناعية في المرتبة الثالثة وأول شركة اوروبية «رويال دتش شل» النفطية في المرتبة السادسة متفوقة على «أكسون» النفطية الاميركية التي احتلت المرتبة الثامنة.

اما حول التوزيع الجغرافي لاكبر 500 شركة فما زالت الولايات المتحدة تحتل نصيب الاسد (162 شركة) وتبعتها اليابان (126 شركة) وبفارق كبير المانيا (41 شركة) وبريطانيا (34 شركة). ولاول مرة تشمل القائمة السنوية مجموعة روسية هي «جازبروم» التي تحتل رقم 142 في قائمة العام الحالي.

وتقدر «فورشون» عوائد الشركات الداخلة في القائمة من العام الماضي بنحو 11,4 الف مليار دولار أي ما يماثل اكثر من 40 في المائة من اجمالي الناتج العالمي في عام 1995 طبقا لتقدير البنك الدولي في الشهر الماضي ونحو ضعف الناتج الاميركي.

وتبين القائمة ان صناعات السيارات والنفط والخدمات المالية والصناعات الثقيلة تستأثر بمراتب متقدمة على اساس عوائد الشركات اذ تشمل قائمة اكبر 10 شركات 3 شركات سيارات وشركتين نفطيتين و5 شركات صناعية ومصرفية كلها اميركية ويابانية واوروبية. لكن من اللافت ان هذه الشركات لم تكن الاكثر ربحية في العام الماضي اذ تفوقت عليها شركات صناعة الطائرات بقيادة «لوكهيد» الاميركية وشركات تجارة تجزئة ومعاملات الاوراق المالية التي شهدت رواجا ملحوظا مع تصاعد معاملات الاسهم في بورصات الدول الصناعية الكبيرة.

السيارات والنفط والخدمات المالية تتصدر قائمة «فورشون» لاكبر 500 شركة عالمية

اكبر 10 شركات — العوائد (مليار دولار)

الشركة	العوائد	البلد
جنرال موتورز	168	أميركا
فورد	147	أميركا
ميتسوي	145	اليابان
ميتسوبيشي	140	اليابان
إيتوشو	135	اليابان
رويال دتش شل	128	بريطانيا هولندا
موربيني	124	اليابان
إكسون	119	أميركا
سوموتو	119	اليابان
تويوتا	109	اليابان

عطا مفتي - «الشرق الأوسط»

الأمير عبد الله يضع حجر الأساس لمشروع نقل المياه من «الشعيبة - 2»

الامير عبد الله بن عبد العزيز بعد وضع حجر الأساس لمشروع نقل المياه المحلاة من الشعيبة (تصوير: محمد علي)

جدة: من محمد سمان

وضع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني أمس، حجر الأساس لمشروع نقل المياه المحلاة من محطة «الشعيبة - 2» - تبعد 120 كيلو مترا عن ساحل البحر الاحمر - إلى جدة ومكة المكرمة والطائف.

كما أزاح الأمير عبد الله الستار عن اللوحة التذكارية واطلع على مجسمات موقع المشروع ومشروع محطة التحلية ونموذج عنهما. وتفقد ولي العهد السعودي خلال حفل وضع حجر الأساس للمشروع السابق، محطة تحلية «الشعيبة - 2» ومحطة توليد الطاقة الكهربائية التابعة لها.

وينتج مشروع «الشعيبة - 2»، الذي تنفذه الشركة الكورية للصناعات الثقيلة، مائة مليون جالون من المياه المحلاة يوميا إضافة إلى 500 ميجاوات من الطاقة الكهربائية، ويهدف لتزويد مدينة جدة - الواقعة على الساحل الغربي - بـ60 مليون جالون يوميا عن طريق انشاء محطة ضخ جديدة وخط أنابيب بطول 122 كيلومترا. كما يزود مدينتي مكة المكرمة والطائف بطاقة 40 مليون جالون يوميا من المياه المحلاة بواسطة انشاء خط انابيب مزدوج بطول 96,4 كيلومتر للاولى و41 كيلومترا للمدينة الثانية. وكانت المؤسسة قد وقعت عقد تنفيذ مشروع النقل بقيمة 838 مليون ريال مع شركتي «سايبم اس بي اي» و«سنام بروجيتي» الايطاليتين. ويعزز «الشعيبة - 2» أيضا قدرات شبكة كهرباء المنطقة الغربية بنفس الطاقة السابقة، عن طريق تصديرها عبر شبكة 380 كيلوفولتا أو 110 كيلوفولتات. وتنفذ المحطة الشركة الكورية في اطار كونسورتيوم تقوده شركة «بكتل باور» الأميركية وبكتل العربية السعودية و«اي بي بي» السويسرية.

رحيل أحمد كانو رئيس إحدى أكبر الشركات العائلية في الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي امس الثلاثاء في البحرين احمد علي كانو رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات يوسف بن أحمد كانو عن عمر ناهز الخامسة والسبعين عاماً.

ونشأ المرحوم في بيت تجاري مرموق فاكتسب خبرة كبيرة منذ صباه وتدرج في العمل بالمجموعة التي تنتشر اعمالها في عدد من قارات العالم حتى تبوأ منصب رئيس مجلس ادارتها، واستطاع بفضل حسن قيادته وادارته لها ان يوسع انشطتها وان تصبح احد ابرز المجموعات التجارية في الخليج والعالم، وحصلت عدد من شركاتها على المراكز الاولى في استفتاءات أكبر الشركات في المنطقة لسنوات عديدة، اضافة لحصولها على شهادات تأكيد الجودة من جهات عدة وفي مقدمتها شهادات تأكيد الجودة العالمية «الايزو».

وساهم في تأسيس عدد كبير من الشركات القوية الناجحة كشركة طيران الخليج، بنك البحرين الوطني، شركة فنادق البحرين، شركة البحرين لاصلاح السفن والهندسة، بنك انفستكورب، كما كان عضوا فاعلا بالمجلس الوطني البحريني منذ انشائه.

كما ساهمت شهرته كرجل اعمال متميز واقتصادي بارع في اختياره كافضل رجل اعمال خليجي عام 1994 لاقدم واعرق شركة عائلية متكاملة ذات الحجم الاستثماري الكبير والانشطة المتنوعة.

وساهم المرحوم في العمل الاجتماعي والخيري بشكل كبير حيث انشأت المجموعة العديد من المساجد والمستوصفات والمراكز الصحية في عدد من دول مجلس التعاون الخليجي ومدرسة للتمريض في البحرين منذ الستينات تعرف باسم مدرسة يوسف بن احمد كانو للتعليم المستمر، اضافة الى مركز احمد كانو لعلاج الكلى بالدمام. كما قام بطرح فكرة مشروع جائزة باسم يوسف بن احمد كانو لدعم اهل العلم والفكر والرياضيين في المجتمع الخليجي وخصص لها ستة ملايين دولار اميركي يصرف من ريعها لتكريم المتفوقين والمبدعين من ابناء دول مجلس التعاون الخليجي في مجالات الاقتصاد والتجارة والتراث الاسلامي والرياضة، وقد اكتمل نظام الجائزة مؤخراً.

والمرحوم من مواليد مدينة المنامة في 1922/7/22، وكان احد رواد الحركة التجارية والاقتصادية في البحرين.

وشغل قبل وفاته منصب رئيس مجلس ادارة بنك البحرين الوطني ورئيس مجلس ادارة شركة فنادق البحرين ورئيس مجلس ادارة شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة ونائبا لرئيس مجلس ادارة بنك انفستكورب بجانب رئاسته لمجلس ادارة مجموعة شركات يوسف بن احمد كانو.

وبجانب دوره التجاري والاقتصادي المتميز فانه احد وجوه الخير في البحرين التي كرست نفسها لخدمة الاعمال الخيرية والقيام بالمشروعات التي تدر عائداً لصالح العمل الاجتماعي الخيري.

لأحمد بن علي كانو أراء اقتصادية وتجارية عبر عنها من خلال دوره في غرفة تجارة وصناعة البحرين وكان لها اثر كبير في تدعيم مركز البحرين المالي والاقتصادي. ويعتبر من المؤمنين بأن القطاع الخاص يجب ان يكون له دور مكمل لسياسات الحكومة والقطاع العام من خلال التنسيق بين الحكومة والقطاع الخاص بحيث يصبح القطاع الخاص مشاركا في تنفيذ السياسات والتوجهات العامة للاقتصاد مع التمتع باستقلالية كاملة.

مؤتمر الاستثمار والتجارة في السعودية ينطلق اليوم في لندن

لندن: من موسى مهدي

يبدأ في لندن اليوم مؤتمر التجارة والاستثمار بحضور مسؤولي غرف التجارة ورجالات القطاع الخاص في السعودية وبريطانيا. ويتناول المؤتمر الذي يستمر يوما واحدا مسار الصفقات المشتركة ومستقبل تطورها بين البلدين اضافة الى برنامج التوازن الاقتصادي المصاحب لصفقة اليمامة. ويتحدث في المؤتمر الامير عبد الله بن فيصل بن تركي رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع واللورد كلينتون ديفيس وزير الدولة للتجارة البريطانية وعبد الله الدباغ رئيس مجلس غرف التجارة والصناعة السعودية واندرو جرين السفير البريطاني لدى الرياض ومايكل بلاند فورد المسؤول عن الصادرات البريطانية الى السعودية وخالد الزامل رئيس مجلس ادارة شركة الزامل للحديد والصلب اضافة الى رجالات المصارف والاستثمار.

وقال اتحاد الصناعات البريطانية في تعليق حول الاقتصاد السعودي أن آفاق النمو تبدو ايجابية، حيث حقق اجمالي الناتج المحلي السعودي نسبة نمو بلغت 8,6% في العام 1996. متوقعا ان يتواصل النمو خلال الاعوام المقبلة مع انخفاض معدل التضخم. وكان معدل تضخم الاقتصاد السعودي قد انخفض الى 3,1% في العام الماضي. وقال اتحاد الصناعات البريطانية أن فرص زيادة الاستثمارات الخارجية في السعودية كبيرة. معللا ذلك بتشجيع الحكومة السعودية للصفقات المشتركة وتحويل التقنية بين الشركات السعودية ونظيراتها الغربية، بالاضافة الى الحوافز التي تشمل الاعفاء من الضرائب على دخل الافراد والشركات لمدة خمس سنوات والتمويل الرخيص الذي توفره السعودية للمشروعات الجديدة التي يدخل فيها رأس المال الاجنبي والاعفاءات الجمركية للسلع المستوردة وامكانية الاعفاء من الرسوم الجمركية للماكينات والمواد الخام المستوردة ودعم تدريب الكوادر السعودية.

ووفق الاحصائيات التجارية البريطانية، بلغت قيمة التجارة بين السعودية وبريطانيا 3,2 مليار دولار في العام الماضي ومن المتوقع ان تواصل النمو مع تسارع عجلة الاستثمار في مشاريع اليمامة. ومنذ توقيع اتفاقية اليمامة توطدت العلاقات التجارية بين البلدين ومنحتها برامج التوازن المصاحبة للصفقة الدفاعية دفعا كبيرا. وتشترط اتفاقية اليمامة قيام الشركات البريطانية بالاستثمار في السعودية.

الاتحاد الأوروبي يدرس تطوير الريف المغربي

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

اكدت المفوضية الاوروبية في بروكسل انها تدرس الآن بجدية طلبا رسميا تقدم به اليها المغرب لمساعدته على تطوير وتنمية مناطق الريف الشمالية فيه، ومن ثم القضاء على ما تبقى من رواسب الفقر التي تدفع الى زراعة المخدرات واستغلال تلك المناطق من قبل شبكات التهريب العالمية بمختلف انواعها، فضلا عن تهريب اليد العاملة غير المسموح بها الى الدول الاوروبية.

وأكدت المفوضية انه قد تشكل لتلك الغاية مجلس توجيهي اوروبي يضم سفراء دول الاتحاد الاوروبي المعتمدين في الرباط وممثل المفوضية، مهمته تقديم النصائح الى الوكالة الحكومية المغربية للنهوض بالمناطق الشمالية فضلا عن مراقبة تنفيذ المشاريع الانمائية الاوروبية الجارية والموجهة الى تطوير المناطق الشمالية في المغرب بهدف استئصال زراعة المخدرات فيها.

هل تخفق «ميكروسوفت» في الصراع مع «نوفيل» على أسواق الشبكات في الشرق الأوسط؟

دبي: «الشرق الأوسط»

بعد الانتصارات التي حققتها شركة «ميكروسوفت» الاميركية في نظم تشغيل الكومبيوتر الشخصي بدأت بتوسيع نشاطاتها نحو نظم تشغيل شبكات المؤسسات في مواجهة علنية مع نظام «يونيكس» وبرمجيات «نوفيل».

وهيمنت «نوفيل» على شبكات الكومبيوتر الشخصي خلال الخمسة عشر عاما الماضية. ويقول المسؤولون فيها ان حصتها في اسواق شبكات الشرق الاوسط تبلغ 90في المائة اما «ميكروسوفت» فتسعى من خلال نظام «ويندوز ان تي» للفوز بكامل سوق نظم تشغيل شبكات المؤسسات، ولا تقبل اقل من ذلك.

وتتألف شبكات الشركات تقليديا من قسمين: كومبيوتر مزود لادارة التطبيقات يعمل عادة بنظام «يونيكس» وآخر لادارة الملفات والطابعات يعمل، غالبا بنظام «نوفيل نتوير».

وتقول «ميكروسوفت» ان مزود «ويندوز ان تي» يقدم «حلا جديدا مميزا يستطيع تقديم الخدمتين معا، ويلغي الحاجة بذلك الى استخدام مزودين». ويبدو هذا الحل جذابا لمديري المؤسسات لانه يبسط الشبكة ويلغي الحاجة لتعلم نظامين مختلفين «يونيكس ونتوير» فيوفر في كلفة تدريب الفنيين.

ويقول سامر كراوي، مدير المنتجات لقسم نظم كومبيوترات الاعمال والمكاتب في شركة «ميكروسوفت» انه «بالنظر الى المزودات المتوفرة حاليا فان شركة نوفيل تعتبر خيارا جيدا جدا لمشاركة الملفات والطباعة لكن عندما يطلب من مزود البنية التحتية القيام بعمل اخر مثل تشغيل التطبيقات فان برمجيات نوفيل تمتلك دعما ضعيفا جدا للتطبيقات».

واضاف «لهذا كان الحل الوحيد قبل ظهور ويندوز ان تي امام الشركات التي تحتاج للامرين معا يتمثل في شراء مزودين، مما يتطلب توظيف اشخاص مختلفين لادارة هذين المزودين لعدم توافق مزود يونيكس مع مزود نوفيل ويترتب على هذا الحل ايضا ان تتعلم كيف تدير نظامين ينتمي كل منهما الى عالم مختلف تماما».

لكن لم تلق حجة كراوي صدا واسعا في منطقة الشرق الاوسط لان «ويندوز ان تي» الذي نجح في غزو عالم «يونيكس» لاقى مقاومة كبيرة من «نوفيل» ولم يتمكن من الحلول على نطاق واسع مكان «نتوير» في مجال المشاركة على الملفات والطابعات طبقا لدراسة تصدر الشهر المقبل.

اكد نتائجها العديد من مديري المؤسسات في المنطقة ويعود سبب ذلك وفقا لما يقوله رولاند جريفيث مدير عام «نوفيل الشرق الاوسط» الى ان استخدام ويندوز ان تي «لا يؤدي بالضرورة الى تخفيض الكلفة» مضيفا «يزعجني ان تبدأ «ميكروسوفت» بالحديث عن التكلفة الكلية وعائدات الاستثمار لان هذه الامور ليست من نقاط قوتها ولماذا تضع نفسها الى جانب شركات العتاد وليس الى جانب شركات البرمجيات؟»

ويقول ان ذلك يعود الى «حاجتها الى عتاد اكثر لقيادة بيئة ان تي واكسشينج من العتاد الذي نحتاجه لقيادة بيئة نوفيل ـ لوتس نوتس» مضيفا «لنأخذ مؤسسة كبيرة مثل شركة ارامكو السعودية لديها 28000 مستخدم ولنفترض انها تريد استخدام مزودات كومباك ولنحسب كم ستوفر في عدد المزودات المطلوبة لقيادة هذه الشبكة اذا استخدمت نظام نوفيل انترانتوير مقارنة مع نظام ميكروسوفت ويندوز ان تي بالاضافة الى الى مزود انترانتوير يكفيه 64 ميجابايت من الذاكرة رام و103 ميجابايت من مساحة القرص الصلب».

وتشير تقارير مستقلة الى ان «ميكروسوفت» «لم تستطع الوفاء» بامكانيات «ويندوز ان تي» المحلية ويعتبر هذا مهما، خاصة في منطقة الشرق الاوسط اذ تحاول المؤسسات المختلفة تسريع معدل نقل التكنولوجيا بدون ان تعاني من نزيف التغيير.

واتخذت المنطقة سياسة تعتمد على طلب المنتجات التي اصبحت قياسية ضمن مجال صناعتها في الولايات المتحدة واوروبا.

ومن المرجح ان تتابع «ميكروسوفت» سعيها المتواصل للتوسع على حساب «نوفيل» مدعومة بالعديد من شركات الكومبيوتر الكبيرة وان تسعى «نوفيل» لتحسين اساليبها التسويقية للحفاظ على وضعها في الاسواق.

«آبل» على طريق الهبوط

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

أولى ندواته «متطلبات البقاء للتصنيع بعد عام 2000» في سبتمبر

«صن» تدشن منتدى «فيجين» لتقنيات المعلومات

لندن ـ دبي: «الشرق الأوسط»

افتتحت شركة «صن مايكروسيستيمز» مركز «صن فيجين» في جنيف ليكون منتدى تدارس وتداول استراتيجيات تقنية المعلومات بين صناع القرار في الادارات العليا ومستشاري لغة «جافا» وخبراء تقنية المعلومات.

وانشئ المركز لبحث الاحتياجات الحالية والمستقبلية للحلول المعتمدة على «جافا» حول العالم.

ويجمع المركز كبار المديرين التنفيذيين للمشاركة في برامج خاصة. ويقوم خبراء «صن» التقنيون بمشاركة المعرفة حول كيفية توظيف «جافا» في تكوين استراتيجية عمل. وسيعقد المركز اول ندوة للمديرين التنفيذيين بعنوان «متطلبات البقاء للتصنيع بعد عام 2000» في سبتمبر (ايلول) 1997 وسينصب التركيز فيها على حلول «جافا» الخاصة بعمليات التصنيع في الصناعات الالكترونية.

ويعتزم المركز ايضا عقد ندوة «الطاولة المستديرة للممارسة البنكية للمديرين التنفيذيين» لبحث الكيفية التي تقوم بها البنوك بتغيير مفاهيمها المؤسسية لتحقيق النجاح في العصر الشبكي.

ويتوقع الان تاونسيند مدير عام «صن مايكروسيستيمز الشرق الاوسط» حلول «جافا» بسرعة مع حلول العصر الشبكي واضاف «كان يتوجب على عملاء صن مايكروسيستيمز في السابق السفر الى مقر الشركة الرئيسي في كاليفورنيا. اما الآن فاصبح من السهل على صناع القرارات الخاصة بتقنية المعلومات في الشرق الاوسط ان يصلوا الى مركز صن فيجين في جنيف».

ويشمل مركز «صن فيجين» معرض «العصر الرقمي» لاستعراض الطرق التي تستطيع بها حلول «جافا» مساعدة زبائن «صن» في اكتساب ميزة تنافسية في قطاعات معينة ويتكون من 4 شاشات كبيرة تتيح مشاهدة وتجريب قدرات «جافا» كما يشمل ايضا «مركز الفحص» الذي يتيح استعراض القدرات التي تقدمها خدمات «صن».

ويقول تيموثي دواير نائب الرئيس مدير عام العمليات الدولية في «صن» ان المركز نقل الاهتمام من مرحلة التساؤل عن ماهية جافا الى مرحلة كيفية تطبيق حلول «جافا» بالفعل في مجال الاعمال».

ويقول ريك سكل كبير نواب الرئيس مدير عام وحدة منتجات العملاء في «نيتسكيب» ان نظام «جافا» اصبح جزءا اساسيا من بيئة «نيتسكيب».

وتبلغ عائدات «صن مايكروسيستيمز» نحو 8 مليارات دولار سنويا. وتشمل منتجاتها وخدماتها بناء وادامة البيئات الشبكية المفتوحة وتقوم بوضع وتبني المعايير المفتوحة بتصميم وتصنيع وبيع المنتجات والتقنيات والخدمات الشبكية للاغراض التقنية والتجارية. وتأسست الشركة في عام 1982 في مدينة ماونتين فيو في ولاية كاليفورنيا الامريكية.

واستعدادا للطفرة المتوقعة في الطلب على حلول «جافا» تقدم «كومبيوتر 2000» حاليا ورشات عمل «جافا» في دبي بدعم من «صن مايكروسيستيمز» ومجموعة من المواد التعليمية في مركز التدريب في دبي وتقول كاثي يلي من قسم الخدمات التعليمية في «صن» ان ورشات العمل مصممة لتقديم «جافا» للمبرمجين، وتشجيع المشاركة في دورات تدريبية اكثر تقدما تتراوح مدتها بين يومين و5 ايام واستقطبت عددا كبيرا من طلاب دول الخليج.

ويقدم مركز التدريب مجموعة مواد تدريبية تقنية، مجازة من شركات تقنية المعلومات. وتخطط «كومبيوتر 2000» لعقد ثلاث دورات شهريا. وتقول جانين كروفت مديرة مركز التدريب في «كومبيوتر 2000» ان محترفي تقنية المعلومات في الشرق الاوسط «يتعطشون لتعلم المزيد عن «جافا» وان الدورة مصممة لمعرفة المزيد عن الاستفادة من هذه التقنية المثيرة الجديدة».

وتقدر «صن مايكروسيستميز» عدد مطوري «جافا» في منطقة الشرق الاوسط بحوالي الفي مطور، يعمل العديدون منهم ضمن اقسام تقنية المعلومات في الشركات الكبيرة، على تطوير تطبيقات برمجية تعتمد «جافا». وقد اجتذب مؤتمر خاص بتقنية «جافا» عقد في دبي اكثر من 500 شخص، مما يعكس تصاعد استخدام التقنية في منطقة الشرق الاوسط.

نظام «أي بي أم» للتسوق على «إنترنت» من أماكن العمل

لندن: «الشرق الأوسط»

ابتكرت شركة «أي بي أم» الاميركية العملاقة لمنتجات وخدمات الكومبيوتر نظاما جديدا يسمح لعملاء محلات التجزئة بالتسوق من خلال شبكة «انترنت» على اجهزة اماكن العمل وسط عدم توفر خدمات الشبكة في منازل كل المتسوقين. ويتطلب النظام تعبئة استمارة الطلبيات على الشاشة وبثها الى محلات التجزئة التي تقوم بايصال الطلبيات الى اماكن الزبائن قبل نهاية يوم العمل مما يجنب المتسوق عناء زيارة المحلات بعد عناء يوم العمل في الطريق الى المنزل.

وستدشن «اي بي ام» تجربة للنظام تشمل 2500 عميلاً في مقرها في منطقة «هيرسلي» البريطانية في الشهر المقبل.

«إيسون» و«سدكو» توفران طابعات نقطية بدعم اللغة العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «ايسون» البريطانية للطابعات النقطية عن اتفاق مع شركة «سيستمز آند الكترونيك ديفلوبمنت ـ سدكو» في منطقة جبل علي في دبي لتوفير «سدكو» دعم الطباعة باللغة العربية على طابعات «ايسون».

ويقول سعد صلاح مدير عام شركة «سدكو» ان تعريب الطابعات يتم عن طريق اضافة بطاقة الكترونية مدمجة للتعريب تمكن الطابعات من التعرف على اكثر من 50 جدولا من جداول المحارف وطباعة العديد من الحروف العربية والقيام بعمليات معالجة السياق مما يتيح للطابعة امكانية التعرف وطباعة المعلومات المجهزة بواسطة اي نوع من انواع التعريب.

واضاف: «نشأت فكرة تعريب الطابعات من وجود نوعين من التطبيقات المستخدمة وهي التطبيقات الرسومية التي تتعامل مع الرسوم والصور والتطبيقات التي تتعامل مع النصوص المكتوبة.

ويتم في الاول التعامل مع المعلومات المدخلة باللغة العربية وطباعتها كصورة حيث تقوم الطابعة برسم المعلومات ولا توجد اية ضرورة للقيام بعمليات التعريب. اما في النوع الآخر وهو التطبيقات التي تعتمد على النص المكتوب فيتم من خلالها الحصول على كم كبير من البيانات والمعلومات وطباعة عدد كبير من النسخ منها مما يتطلب وجود طابعة تدعم اللغة العربية» مضيفا: «تعد الطابعات النقطية اكثر ملائمة لمهام الطباعة اليومية لطباعة المسودات والمراسلات والبيانات المتطلبة للمعالجة».

وتحتاج والهيئات في المنطقة العربية الى طابعات معربة لطباعة البيانات باللغة العربية دون الحاجة الى اجراء تعديلات على انظمة التشغيل او اضافة برمجيات متخصصة بتجهيز الطباعة العربية على الجهاز الخادم. وقامت «سدكو» بتعريب كافة طابعات «ايسون» وتوزيع الطابعات المعربة من خلال شبكة مكونة تشمل موزعين في الدول العربية.ويقول هنري لاركهام مدير التسويق الدولي في «ايسون» ان الاتفاق مع «سدكو» يهدف لتقديم حلول متكاملة وفريدة للمستخدم العربي من توفير الدعم باللغة العربية من خلال طابعات نقطية وان هذا النوع من الطابعات يحتل حصة كبيرة من سوق منطقة الشرق الاوسط.

«الوحش الرقمي» يظهر وجهه القبيح

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ان تعود عدد كبير من اليابانيين من هواة الحيوانات الأليفة الالكترونية تقدم لهم الآن شركة «بانداي» «الوحش الرقمي» الذي بدأ بعد طرحه بايام قليلة في الاسبوع الماضي اظهار وجهه القبيح. وعلى نقيض «تاما جوتشي» الأليف الذي اكتسح اسواق اليابان في العام الماضي واصبح الآن من القطع النادرة التي تتبادلها الأيدي بعشرات اضعاف سعرها الأصلي، يتطلب «الوحش الرقمي» للبقاء على حياته الدخول في معارك مع منافسين من الأقوياء والضعفاء على الشاشة طبعا وعند عزم تعرض «الوحش» للموت الفوري يتوجب على صاحبه اعادة صحته اليه بمهارات فائقة قبل تمكين «الوحش» من الدخول في معركة اخرى في اليوم التالي.

هكذا منه الأصل

«جنوب الوادي للاسمنت» المصرية تطرح 30 في المائة من رأسمالها للاكتتاب

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت شركة جنوب الوادي للأسمنت التي جرى تأسيسها في مارس (آذار) الماضي في مصر برأسمال مرخص به 850 مليون جنيه طرح 10,5 مليون سهم قيمتها الاسمية 105 ملايين جنيه توازي 30 في المائة من رأس المال المدفوع البالغ 350 مليون جنيه للاكتتاب العام امام المستثمرين والمؤسسات المالية وصناديق الاستثمار والشركات المصرية والعربية والأجنبية اعتبارا من الأحد المقبل ولمدة شهرين.

وقال مسؤول في بنك مصر أحد مؤسسي الشركة ان البنك سيتلقى طلبات الاكتتاب بحد ادنى 50 سهما للأفراد وألف سهم للمؤسسات والشركات والأشخاص الاعتباريين وانه سيتم تسليم صكوك الملكية خلال سنة على الأكثر من تاريخ قيد الشركة بالسجل التجاري موضحا ان سداد قيمة السهم يتم بواقع ربع القيمة بالاضافة لمصروفات اصدار قيمتها 10 قروش بينما يسدد الربع الثاني خلال 6 اشهر والباقي خلال 18 شهرا.

واضاف أن راسمال الشركة المدفوع (350 مليون جنيه) موزع على 35 مليون سهم بقيمة اسمية 10 جنيهات للسهم الواحد وان المؤسسين يملكون 21 مليون سهم توازي 60 في المائة من أسهم رأس المال بواقع 5 ملايين و250 الف سهم قيمتها 52,5 مليون جنيه بنسبة 15 في المائة لبنك مصر مقابل 4,9 مليون سهم بقيمة 49 مليون جنيه بنسبة 14 في المائة لشركة «بلوتايل ليمتد» البريطانية ونحو 3 ملايين و150 ألف سهم بقيمة 31,5 مليون جنيه بنسبة 9 في المائة لرجل الأعمال السعودي عبد الرحمن شربتلي و2,8 مليون سهم بقيمة 28 مليون جنيه (8 في المائة) لكل من رجل الأعمال السعودي عبد الله بخش وشركة النهلة السعودية للتجارة والمقاولات ونحو 2,1 مليون سهم قيمتها 21 مليون جنيه (6 في المائة) لشركة «ليدي ول» البريطانية بينما تم تغطية 3,5 مليون سهم أخرى قيمتها الاسمية 35 مليون جنيه بنسبة 10 في المائة من أسهم راس المال من خلال مكتتبين عن غير طريق الاكتتاب العام.

وقدر المسؤول التكلفة الاستثمارية للمشروع بنحو 670 مليون جنيه وطاقته الانتاجية 1,4 مليون طن سنويا في المرحلة الأولى مشيرا الى أن تنفيذه يستغرق نحو 30 شهرا وسيقام في منطقة ابوغنام بالوادي الجديد الغنية بالطفلة والحجر الجيري وسيهتم بانتاج الأسمنت بمختلف انواعه وغيره من المنتجات المشتقة من صناعة الأسمنت أو المرتبطة بها أو انتاج مواد البناء الأخرى والاتجار فيها ومستلزمات التشييد كما يحق لها استيراد المعدات اللازمة لتادية اغراضها.

77.6 مليون دولار أرباح 4 بنوك تونسية خلال العام الماضي

تونس: «الشرق الأوسط»

شهد القطاع البنكي التونسي تطورا ملموسا على صعيد المعاملات الاقتصادية خلال العام الماضي، واعلنت 4 بنوك عن تحقيق ارباح متميزة للسنة المالية 1996 مقارنة مع سنة 1995، وذكرت احصائية صادرة عن البنك القومي الفلاحي ان البنك حقق صافي ارباح بلغت قيمتها 19,4 مليون دولار مقابل 14,7 مليون دولار عام 1995 أي بنسبة زيادة 32 في المائة واضافت الاحصائية ان البنك حقق نسبة نمو قدرت بحوالي 4,34 في المائة بالاضافة الى زيادة 6 في المائة للموارد المتاتية من الحرفاء والتي بلغت قيمتها 1639 مليون دولار سنة 1996 مقابل 1551 مليون دولار في العام السابق محققا نسبة نمو 13 في المائة للموارد الخاصة التي بلغت قيمتها 418 مليون دولار.

وأوضحت الاحصائية ان معاملات البنك ارتفعت بنسبة 2,5 في المائة حيث بلغت 260 مليون دولار خلال سنة 1996 مقابل 206 ملايين دولار في عام 1995، وعلى نفس الصعيد اعلن بنك الامان التونسي عن تحقيقه ارباحا صافية تبلغ قيمتها 8 ملايين دولار عام 1996 بزيادة قدرها 9,5 في المائة مقارنة بعام 1995.

وذكرت مصادر البنك ان عام 1996 تميز بارتفاع ملحوظ في ودائع المتعاملين لدى البنك حيث بلغت هذه الودائع 610 ملايين دولار أي بزيادة قدرها 153 مليون دولار عن عام 1995 ونتج عن هذا التطور المهم ارتفاع في المعاملات بـ16,6 في المائة لتبلغ حوالي 76,7 مليون دولار.

اما بنك الجنوب فقد اعلن عن رفع رأسمال البنك الى مائة مليون دولار بزيادة قدرها 25 مليون دولار عن عام 1995.

وأوضح مسؤول في البنك ان الارباح الصافية للبنك قد بلغت 10,3 مليون دولار في عام 1996 وحقق نسبة نمو بلغت 6,18 في المائة مقارنة مع السنة المالية السابقة. ومشيرا الى ان مجموع الموازنة بلغ خلال السنة المالية 1996 ما قيمته 987 مليون دولار وحقق تبعا لذلك نسبة نمو تقدر بـ13,5 في المائة مقارنة بعام 1995 الذي كانت الموازنة العامة فيه 869 مليون دولار. وقال المسؤول ان معاملات بنك الجنوب في نهاية عام 1996 تجاوزت 89 مليون دولار.

ويذكر ان هذه ثاني عملية لزيادة رأسمال البنك حيث كان قد قام بزيادة راسماله من 50 مليون دولار الى 75 مليون دولار. اما بنك الاسكان فقد اعلن انه حقق ارباحا صافية قيمتها 39,7 مليون دولار مقابل 35.87 مليون دولار عام 1995 بزيادة نسبتها 10,85 في المائة.

35.4 مليون دولار مبيعات أدوية الحكمة الأردنية في النصف الأول من العام

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مازن دروزة نائب المدير التنفيذي لمجموعة حكمة للاستثمار ان مجموع مبيعات شركات ادوية الحكمة، و«حكمة فارمسيونيكا ووست وورد» بلغ 35,4 مليون دولار خلال النصف الأول من العام الحالي، ليبلغ مجموع ارباح الشركات عن نفس الفترة 3,8 مليون دولار.

وقال ان الشركة تدرس استثمار 45 مليون دولار على مدى خمس سنوات قادمة، منها 12 مليون دولار داخل الأردن والباقي موجه لمشاريع مشتركة في كل من السعودية وتونس والجزائر والولايات المتحدة والبرتغال.

ودعا دروزة الحكومة الأردنية الى دعم قطاع الأدوية الذي يشكل اكبر ثالث قطاع يرفد خزينة الدولة بالعملات الأجنبية والدخل.

وقال ان على الحكومة اعادة النظر في بعض اسعار الادوية المنتجة محليا والتي اصبحت اسعارها لا تعطي كلفها نظرا لارتفاع المواد الخام عالميا.

هكذا من الأصل

قرب التوصل لاتفاقية بين المفوضية الأوروبية و«بوينج»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر في المفوضية الأوروبية عن قرب التوصل الى اتفاقية بين لجنة التحكيم التابعة للمفوضية وشركة «بوينج» الأميركية. ونقلت صحيفة «الفايننشال تايمز» عن مسؤولية قولهم ان المفوضية تتجه للموافقة على صفقة الدمج التي ابرمت بين شركتي «بوينج» و«مكدونال دوجلاس» والتي نجم عنها اكبر شركة طيران في العالم.

ويقضي مشروع الاتفاق موافقة «بوينج» عن السماح بطرف ثالث بتصنيع قطع الغيار وتقديم بعض الخدمات المساندة، مما يعني التقليل من القوة الاحتكارية الكبيرة التي تتمتع بها الشركة الجديدة.

وبعد الدمج فان التقديرات تشير الى ان الشركة الجديدة ستستأثر بحوالي 84 في المائة من حركة النقل المدني العالمي.

ورغم أجواء الارتياح التي سادت في المفوضية الاوروبية عقب الاعلان عن قرب التوصل الى اتفاق، الا ان هناك عقبات ستواجه تنفيذ ذلك الاتفاق، حيث ان الفصل بين الخدمات التصنيعية والمقدمة على الطائرات تعتبر مسألة صعبة، الا ان الاعلان عن الاتفاق سيحفظ ماء الوجه للأوروبيين، الذين ينتظر ان تبت اللجنة التحكيمية فيها يوم الخميس المقبل بقرار الدمج.

يذكر ان لجنة مكافحة الاحتكار التابعة لوزارة التجارة الأميركية اقرت اتفاق الاندماج عقب جدل واسع.

الولايات المتحدة تدرس إعادة الدعم لصادرات طحين القمح

واشنطن - رويتر: قال مسؤولون بوزارة التجارة الاميركية ان قرارا باعادة الدعم الى صادرات طحين القمح الاميركي قد يكون له اكبر الاثر على المبيعات الى اليمن ومصر.

واكد وزير الزراعة الاميركي دان جليكمان الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة تدرس اعادة الدعم لصادرات طحين القمح والشعير للمساعدة على استعادة حصتها في السوق. وانخفضت صادرات الولايات المتحدة من طحين القمح من حوالي 711 الف طن في موسم 1993/92 الى اقل قليلا من 162,5 الف طن في موسم 1997/96 رغم نمو عام لتجارة طحين القمح العالمية.

ووصلت صادرات طحين القمح الاميركي الى اليمن الى ذروة بلغت 365800 طن في موسم 1995/94 قبل ان تهبط الى 130200 طن في موسم 1996/95 ثم الى صفر في 1997/96 في وجه منافسة متزايدة من جانب الاتحاد الاوروبي.

وكان اليمن المستورد الاول لطحين القمح الاميركي من موسم 1994/93 حتى موسم 1996/95. لكن في العام الماضي احتلت المكسيك هذه المرتبة بواردات بلغت 60 الف طن فقط من الولايات المتحدة. وانخفضت ايضا شحنات طحين القمح الاميركي الى مصر بشدة من 285900 طن في موسم 1993/92 الى ثمانية آلاف طن في 1997/96.

وأرجع مسؤول بصناعة طحين القمح الاميركية المبيعات الاميركية المفقودة الى فشل ادارة الرئيس بيل كلينتون في الرد على اعانات التصدير المباشرة وغير المباشرة للاتحاد الاوروبي على مدى العامين الماضيين.

واشار محللون آخرون الى ان انخفاض تكلفة النقل من الاتحاد الاوروبي هو العامل الرئيسي وراء زيادة المبيعات الى الشرق الاوسط.

أسعار صرف العملات العربية

	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	6.3279
ريال قطري	3.6405	6.1415
ريال عماني	0.3850	0.6495
درهم اماراتي	3.6730	6.1964
دينار بحريني	0.3770	0.6360
دينار كويتي	0.3045	0.5137
دينار اردني	0.7090	1.1967
جنيه مصري	3.3955	5.7282

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو	طوكيو 20,182	- 45.5
نيويورك	«داوجونز» 7900,2	- 22.8
لندن	«فوتسي» 4898,5	+ 41

في أعقاب تصريحات مطمئنة لوزير المالية الألماني

الاسترليني يتماسك أمام المارك وتوقعات بانتعاش البورصات بعد بيانات التجارة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء

تماسك الجنيه الاسترليني في اسواق العملات امس فيما اخترقت الاسهم بريطانيا حاجز 4500 نقطة لأول مرة على الإطلاق واستمرت موجة الصعود القوية للاسهم البريطانية يوم امس وتصدرت اسهم البنوك موجة الانتعاش القوية. كما امتد التحسن الى اسهم شركات الادوية والتجزئة.

وساهم قطاع البنوك بنحو 20 نقطة من مكاسب مؤشر «فايننشال تايمز» التي بلغت 22 نقطة. ويرى المحللون ان الشائعات المستمرة عن عمليات تملك شركات ستدعم الاسهم البريطانية. وأنهى مؤشر «داو جونز» للاسهم الاميركية معاملات امس بانخفاض 22 نقطة حسب اغلاق التعاملات في لندن. ويرى المحللون ان الشائعات المستمرة عن عمليات تملك شركات ستدعم الاسهم البريطانية. وفي طوكيو انخفض مؤشر «نيكي» للاوراق المالية 159,31 نقطة عند الاغلاق ليوم امس اي بنسبة 0,79 في المائة ليصل الى 20069,41 نقطة.

وارتفعت اسهم هونغ كونغ في اواخر معاملاتها لتغلق على مستوى قياسي مرتفع وذلك بفضل عمليات شراء اسهم شركتي «اتش.اس.بي.سي هولدنجز» و«هونغ كونغ تيليكوم» وهما من ابرز شركات مؤشر البورصة. وحذر السماسرة من ان كثيرا من الاسهم الرئيسية تخلفت عن موجة الصعود. واغلق المؤشر يوم امس مرتفعا 116,30 نقطة او ما يوازي 0,76 في المائة مسجلا اغلاقا قياسيا جديدا عند 15487,24 نقطة. وقفز المؤشر خلال التداول الى اعلى مستوى له على الاطلاق عند 1558,96 نقطة.

وفي اسواق العملات قال وزير المالية الالماني ثيو فايجل يوم امس ان المانيا ترغب في وجود مارك قوي وانه يعتقد ان صعود الدولار والجنيه الاسترليني امام المارك رد فعل مبالغ فيه من جانب السوق. واضاف فايجل ان المانيا متمسكة باتفاقاتها السابقة بشأن اسعار صرف العملات في دول مجموعة السبع الكبرى.

وقال فايجل «اننا مهتمون بوجود مارك الماني قوي. ونحن على اتصال مع شركائنا».

وتحرك الدولار الى اعلى مستوياته منذ ست سنوات امام المارك، كما قفز الجنيه الاسترليني امس الى اعلى مستوى امام المارك الالماني منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وعقب تصريحات فايجل استقر الدولار الاميركي على مستوى اعلى من 1,79 مارك في أوروبا معوضا الخسائر التي مني بها. ونهض الاسترليني من عثرته ايضا بعد انزلاقه فنيجين مقابل المارك نتيجة لتصريحات ثيو فايجل وزير المالية الالماني واصراره على ان بون تريد ماركا قويا.

واثارت حركة العملات الاخيرة اهتمام المحللين الماليين الذين لم يستبعدوا اتخاذ اجراءات جديدة. وقال كيث ادموندز المحلل بمؤسسة «اي بي جيه انترناشيونال» في لندن «لن اندهش اذا كانت مجموعة السبع تفكر في سبل ووسائل لتحقيق استقرار العملات».

ونسب الى ايسوكي سكاكيبارا الذي عين اخيرا نائبا لوزير المالية للشؤون الدولية في اليابان قوله ان أسواق الصرف تبالغ في توقعاتها بشأن ارتفاع الين وان الفائض التجاري الياباني لن يشكل ضغوطا صعودية على الين.

وسجلت البورصات الرئيسية في اوروبا الى جانب بورصة لندن مكاسب بدرجات متفاوتة في المعاملات الصباحية بعد تحقيق أرقام قياسية جديدة في وفرانكفورت أول من أمس. وتتوقع المصادر المالية انتعاش مؤشرات البورصات العالمية في اعقاب اعلان وزارة التجارة الاميركية عن ان مبيعات التجزئة الاميركية زادت في يونيو (حزيران) بنسبة 0,5 في المائة مقارنة مع مايو (ايار) وزادت مبيعات التجزئة في يونيو بنسبة 3,8 في المائة مقارنة مع نفس الشهر في عام 1996.

وباستثناء السيارات سجلت المبيعات زيادة شهرية في يونيو بنسبة 0,3 في المائة.

وكان اقتصاديو «وول ستريت» يتوقعون ارتفاع مبيعات التجزئة في يونيو بنسبة 0,2 في المائة ونمو المبيعات باستثناء السيارات بنسبة 0,5 في المائة.

تاديران الإسرائيلية تفوز بعقد لتوريد معدات اتصال في آسيا

القدس المحتلة - رويتر: قالت شركة تاديران للاتصالات المملوكة بالكامل لشركة تاديران الاسرائيلية المحدودة انها فازت بعقد لتوريد معدات اتصال عسكرية من حكومة دولة آسيوية لم تحددها. واضافت ان المرحلة الاولى من العقد الذي فازت به كمقاول من الباطن لشركة جي تي اي كورب الأميركية قيمته خمسة ملايين دولار. وتابعت انها تتوقع الفوز بطلبيات اخرى من الشركة قيمتها 30 مليون دولار.

وذكرت متحدثة باسم تاديران ان الشركة لا تستطيع اعلان اسم المشتري لاسباب سياسية. وفازت الشركة بالعقد في اطار برنامج المساعدة العسكرية الخارجية للحكومة الأميركية. وقال ليور الماجور نائب المدير التنفيذي لشركة تاديران للاتصالات لشؤون التسويق في بيان ان الجيوش الآسيوية بدأت تشتري كميات كبيرة من معدات الاتصال العسكرية بعد فترة طويلة من تباطؤ مشترياتها.

واضاف انه يأمل ان يؤدي العقد الحالي الى مزيد من الطلبيات مما يمكن تاديران للاتصالات من الفوز بنصيب اكبر من السوق المتنامية.

وقالت تاديران للاتصالات ان القيمة الاجمالية للطلبيات لديها حاليا تبلغ 280 مليون دولار.

توقعات باستمرار تراجع العملات الآسيوية حتى نهاية العام

سنغافورة - رويتر: اظهر استطلاع للراي شمل 14 من خبراء العملات في شتى انحاء العالم ان العملات الآسيوية التي تترنح الان تحت وطأة هجمات المضاربين ستشهد مزيدا من الهبوط خلال باقي العام.

وأجرى الاستطلاع بعد ان تنحى البنك المركزي الماليزي جانبا امس الاثنين وسمح للرنجيت بالهبوط وسط الضغوط المستمرة على العملة عقب التخفيض الفعلي للباهت التايلاندي والبيزو الفلبيني. واظهر الاستطلاع ان الباهت التايلاندي سينخفض بشكل اكبر اذ تشير التوقعات الى ان الدولار سيرتفع الى 31,62 باهت بارتفاع نسبته حوالي 5,5 في المائة عن مستواه الحالي، وتتراوح التوقعات لسعر الدولار امام الباهت بين 28,25 و35,00 باهت.

ومن العملات المهددة بالهبوط ايضا البيزو الفلبيني الذي يتوقع الخبراء نزوله الى 25,65 بيزو للدولار الأميركي بنهاية العام وهو ما يمثل زيادة بنسبة 2,3 في المائة عن المستويات الحالية للدولار امام البيزو. وينتظر ان يتراجع الرنجيت الماليزي قليلا الى 2,56 للدولار بزيادة حوالي واحد في المائة في سعر الدولار امام الرنجيت عن المستويات الحالية. وبالمثل يتوقع الخبراء هبوطا طفيفا في سعر الروبية الاندونيسية الى 2481 روبية للدولار بزيادة حوالي 1,3 في المائة في سعر الدولار امام الروبية. كما ان الروبية تخضع حاليا على اية حال لتخفيض منتظم من جانب الحكومة الاندونيسية.

واعترف مسؤول اندونيسي بان الروبية الاندونيسية والرينجيت الماليزية سوف تكون الهدف القادم للمضاربين في اعقاب ضعف العملة الفلبينية مشيرا الى ان الازمة التي تواجهها العملتان التايلاندية والفلبينية بدأت تعرض العملة الاندونيسية للضغوط في الاسواق. واوضح المسؤول الاندونيسي بان تدخل البنك المركزي الاندونيسي يوم الجمعة الماضي استهدف كذلك المحافظة على احتياطيات العملة الصعبة لبلاده اضافة الى المحافظة على استقرار اسعار صرف الروبية الاندونيسية. وكانت العملات الاندونيسية والماليزية والدولار السنغافوري قد تعرضت يوم امس للانخفاض في بورصة سنغافورة نتيجة لوقوعها تحت ضغوط المضاربين اثر الضعف الذي تعاني منه العملة الفلبينية «البيسو» حيث انخفضت الرينجيت الماليزية الى اقل من 2,550 مقابل الدولار الأميركي من معدلها السابق الذي بلغ 2,5040 عند الاغلاق يوم الجمعة الماضي في حين هبطت الروبية الاندونيسية الى مستوى 2,469 مقابل الدولار الأميركي بعد ان كانت قد اقفلت يوم الجمعة الماضي عند معدل 2,438. كما نال الدولار السنغافوري الذي كان ينظر اليه كملاذ آمن احيانا من الاضطرابات في أسواق العملات الاقليمية نصيبه من هذه الضغوط حيث انخفض الى اقل من 1,4440 مقابل الدولار الأميركي مقارنة بسعر اغلاقه يوم الجمعة الماضي والذي بلغ 1,4340.

أسعار صرف العملات الأجنبية

	دولار
فرنك بلجيكي	37.0600
شلن نمساوي	12.63
جنيه استرليني	1.5927
فرنك فرنسي	6.0630
فلورين هولندي	2.0210
ليرة ايطالية	1746.00
ايكو	1.1010
دولار كندي	1.367
بيزيتا اسبانية	151.25
فرنك سويسري	1.4755
دراخما يونانية	281.15

أسعار الفائدة (على الحسابات لاجل)

	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.875
درهم اماراتي	5.2500	5.3750
دينار بحريني	5.5000	5.7500
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.7500



الأوساط الاقتصادية الألمانية تنتقد قرار بيع جزء من احتياطي النفط

بون: «الشرق الأوسط»

اعربت الاوساط الاقتصادية الالمانية عن مخاوفها تجاه الخطوة التي اعلنتها الحكومة والمتعلقة ببيع جزء من احتياطي النفط الخام الموجود لديها، بهدف تقليص عجز الميزانية العامة، مشيرة الى الضجة التي رافقت اعلان وزير المالية الالماني ثيو فايجل عن اعادة تقييم سعر الذهب الموجود لدى البنك المركزي الاتحادي في فرانكفورت، وزيادة سعره التقديري، واضافة القيمة الناجمة عن ذلك الى موجودات الخزانة العامة.

وذكرت هذه الاوساط ان مثل هذه الخطوة، التي ادى اعلانها الى انخفاض سعر النفط الخام في اسواق النفط والطاقة الالمانية حوالي 45 فينكا للبرميل الواحد، سوف تؤدي الى اضطراب اسعار الطاقة في المانيا وتزعزع استقرارها، على الرغم من الفوائد المادية التي قد تحققها بعض القطاعات الاقتصادية الالمانية من جراء خفض سعر النفط الذي يشكل المصدر الاول للطاقة في المانيا. وبعد اعلان حكومة بون عن رغبتها في تطبيق هذه الخطوة، المتعلقة ببيع 50 في المائة من احتياطي النفط لديها البالغ حوالي 54 مليون برميل، انخفض سعر البرميل الواحد الى حوالي 31,44 مارك (17,97 دولار).

وستبلغ عائدات بيع جزء من الاحتياطي النفطي الالماني خلال العام الحالي الى حوالي 400 مليون مارك (240 مليون دولار) سوف تضاف الى كفة الموجودات في الموازنة الالمانية العامة.

كما سوف تصل حتى عام الى نحو 1,5 مليار مارك (حوالي 900 مليون دولار اميركي).

ومن الجدير بالذكر ان المانيا الموحدة قد استوردت خلال العام الماضي ما قيمته 24 مليون مارك منها 27 في المائة من النفط العربي. وقد تركز انتقاد الاوساط الاقتصادية لقرار الحكومة الاتحادية في بون، في هذا الشأن على ان الحكومة تواصل اتخاذ قرارات خاطئة سعيا للانضمام الى اتفاقية الوحدة النقدية.

الحكم الصيني لهونغ كونغ يتجه لتجميد حقوق العمال

هونغ كونغ - رويتر: تستعد حكومة هونغ كونغ الجديدة بعد عودة الاقليم للسيادة الصينية الى تمرير قانون يحد من حقوق العمال في خطوة جديدة قد تفجر نزاعات دستورية.

ويعد تعليق القوانين العمالية التي وضعت استنادا الى المعايير الدولية الخطوة الثانية في اسبوع واحد التي ستعرض حكومة هونغ كونغ الجديدة لاتهامات بانتهاك الدستور.

وقال محللون سياسيون انه من شبه المؤكد ان يمرر المجلس التشريعي الاقليمي لهونغ كونغ في الاجتماع الذي يعقده غدا الاربعاء مشروع القانون المقدم من قبل الحكومة والذي يجمد حتى شهر سبتمبر (ايلول) المقبل سبعة قوانين صدرت قبل عودة الاقليم للسيادة الصينية وهي مهلة تسمح للادارة الجديدة باستصدار قوانين اخرى.

وقبل اسبوعين سلمت بريطانيا اقليم هونغ كونغ الذي حكمته 156 عاما لبكين واصبح اسمه اقليم الادارة الخاصة. وتعهدت الصين بعدم احداث تغييرات جذرية في وضع هونغ كونغ. ويقول محللون سياسيون ان فلسفة الحكومة الجديدة بدأت تتكشف سريعا وان تونج تشي هوا حاكم هونغ كونغ الجديد يحاول استغلال المجلس التشريعي الذي عينته بكين كجهاز للمصادقة على سياساته.

ووافق المجلس يوم الاربعاء الماضي على قانون يسمح بترحيل آلاف الاطفال الذين هاجروا من الصين الى هونغ كونغ بطريقة غير مشروعة.



رجال أمن في الجزء الشرقي من مدينة كالكتا الهندية يعرضون جلودا للنمور تمت مصادرتها من صيادين يتاجرون باجزائها. وتم اعتقال جزارين في المنطقة الجنوبية من البنغال لمساعدتهم صائدي النمور. وتحظر القوانين المعمول بها في تلك المنطقة اصطياد النمور والاتجار باجزائها (رويتر)

العراق يسعى لتصدير الغاز الى جنوب أوروبا

بغداد - رويتر: قال عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي ان العراق يريد ان يصبح موردا رئيسيا للغاز لجنوب اوروبا بعد ان ترفع الامم المتحدة العقوبات المفروضة عليه. وقال ان العراق هو البلد الوحيد الذي يملك كميات ضخمة من حقول النفط والغاز المكتشفة التي ما زالت بحاجة الى تطوير. وقال رشيد ان احتياطي الغاز في العراق يبلغ 110 تريليونات متر مكعب وموزعة في جنوب وشمال البلاد. واوضحت تقديرات رسمية ان احتياطي الغاز المؤكد زاد عن 3115 مليار متر مكعب عام 1989. ووقع العراق في مايو (أيار) على اتفاق بمد خط انابيب للغاز الى تركيا طوله 1300 كيلومتر وبامكانه نقل عشرة مليارات متر مكعب من الغاز من الحقول العراقية الى الموانئ التركية. وذكر مسؤولون من البلدين ان خط الانابيب سينقل الغاز الى الدول الاوروبية بالاضافة الى انه سيفي بحاجات تركيا بعد انتهاء العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس (آب) عام 1990. واضاف رشيد ايضا ان بغداد تعتزم تطوير منشآت تصدير النفط بالتعاون مع شركات اجنبية لتمكين العراق من تصدير ستة ملايين برميل يوميا بعد رفع العقوبات ولكنه لم يذكر اسماء هذه الشركات.

وسمحت الامم المتحدة لبغداد منذ ديسمبر (كانون الاول) العام الماضي ببيع كميات محدودة من النفط قيمتها ملياري دولار على مدى ستة شهور لتوفير المال اللازم لشراء الحاجات الانسانية من اغذية وادوية للعراقيين. ويقول العراق ان خطوط انابيبه وموانئه ستتمكن من التعامل مع ستة ملايين برميل يوميا خلال خمسة اعوام من رفع العقوبات.



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

صوت عربي في مهرجانات باريس الصيفية

انطلقت مهرجانات احياء باريس الصيفية اول من امس وتستمر حتى الخامس عشر من اغسطس (اب) المقبل، حسبما ذكر باتريس مارتين مدير هذه المهرجانات لـ «الشرق الأوسط». وقال: ان تاريخ هذه التظاهرة يعود الى عام 1990. وتشهد اقبالا كبيرا من صيف لآخر، ولم نكن نعتقد انها ستلقى التجاوب الذي اجبرنا على اغنائها من صيف لآخر وتوسيعها وفق ما يستجيب لخصوصية شهرة باريس وتنوع السياح المتوافدين عليها في الصيف

(ص عالم الشرق الاوسط)

الزواج على الطريقة السودانية

انتشار حفلات الزفاف الجماعي وظاهرة الزوجة الثانية في ظروف غلاء المعيشة

لندن: من محمد سعيد محمد الحسن

مع إيقاع التغيرات السريعة في كافة المجالات، وضغوط الظروف الاقتصادية لم يعد الوصول إلى عتبة الزواج وأفراحه المتميزة بذات السهولة واليسر التي كانت في السابق، وظهرت العقبات العملية أمام الشباب المتطلع للزواج والحياة المستقرة، وظهرت معها رغبة الشعب السوداني وقدرته في إيجاد الحلول بشقيها الصعب والسهل، فالمتغيرات أحدثت تفاعلاتها بما فيها انتظام وانتشار الزواج الجماعي، والزواج الفردي بكل متطلباته وأيضاً ظاهرة قبول الفتيات المتعلمات الصغيرات أن يكن الزوجة الثانية والقبول بالواقع الجديد لأن له مبرراته ودوافعه.

يمثل الزواج احدى المناسبات الرئيسية ذات الخصوصية البالغة في السودان، فهو لا يقتصر على العروسين وذويهما والمقربين وإنما يشمل الجيران والأصدقاء وما أكثرهم، حيث يصعب نسيان أحد في حالة الدعوة والمشاركة.

لقد كانت مراسم الزواج في بعض مناطق السودان تستغرق أربعين يوماً، تظل القرية وجوارها مشغولين تماماً بالفرح وبطقوسه وتقاليده التي تتجدد مساء وصباح كل يوم، ولا تتوقف الذبائح احتفاء بالضيوف والمشاركين في المناسبة السعيدة والتي تتردد اصداء طبولها طوال الوقت.

وبمرور الزمن والتطور أخذت هذه المراسم والطقوس تختصر وتختزل وتتبدل لتكون أقرب إلى الإيقاع السريع والواقعي خاصة بعد مطلع السبعينات حيث تغيرت أوجه الحياة وارتفعت متطلباتها، وانتقل شباب القرى والريف إلى المدن، كما انتقل شباب المدن إلى الخارج.

وأيضا اختلفت احتياجات ومظاهر الاعراس في السبعينات عن الثمانينات، وعن التسعينات أيضاً بينما ظل القاسم المشترك في هذه الفترة هو ارتفاع المهور من جهة وتزايد الأعباء على أهل العروس من جهة أخرى، ومهما ارتفع حجم المهر فإنه بالكاد يغطي جانباً من مصروفات وطقوس العرس الباهظة رغم انه تم اختصار العرس من أربعين يوماً إلى أسبوعين ثم إلى عشرة أيام، فأسبوع ثم إلى ثلاثة أيام ثم إلى يومين أو يوم واحد، لأن الاختصار في الزمن لا يعني الاختصار في المراسم الضرورية، وحتى إذا تعمد أهل العروسين تحديد الدعوات واقتصارها على الأقربين فهي عملياً تظل كبيرة لأن الأقربين غالباً ما يدعون أصهارهم وجيرانهم، فإذا اعتبر أهل العروس أن الدعوة تقتصر على 500 شخص فإنها تتحول تلقائياً إلى الضعف وإذا كانت الدعوة لألف فإن عدد الحضور قد يبلغ الألفين أو اكثر خاصة في العاصمة، وبوجه أخص في الأحياء المعروفة حيث هنالك مجموعات شباب أدمنت متابعة مناسبات الأعراس وانتقاء ميدان العرس الذي يجتمعون إليه، فهم يتصلون بوكالات ومكاتب الخدمات الخاصة بهذه المناسبات لسؤالهم عن الفرح ومكانه وعنوانه، ويتجهون إليه في الموعد المحدد وهم في أفضل أزيائهم ومظهرهم واثقين بأن أحداً لن يسألهم وأنهم سيلقون كرم الضيافة في الترحاب والعشاء والمرطبات والاستمتاع بالموسيقى والغناء.

ولأنه عملياً ليس في استطاعة أسرة العروس إعداد وجبة الإفطار، وهي وجبة شهيرة لها أصنافها المميزة والخاصة بالمناسبة، ويحضرها الأقارب والجيران والأصدقاء وكذلك الحال بالنسبة لوجبة الغداء، فإنه عملياً يصعب الإعداد لليلة الهامة في حالة دعوة العشاء لأنها تتطلب إعداداً وتجهيزاً خاصاً مما يستلزم الاستعانة بطباخين متخصصين في المناسبات لإعداده في المنزل، أو الاستعانة بالوكالة الخاصة بالمناسبات، والتي تتولى أيضاً تجهيز الصيوان والمقاعد والزينة وتوفير العمالة الخاصة بالخدمات، وتوزيع المرطبات ثم الوجبات، وغالبا ما يتكون العشاء من قطعة سمك، ودجاج ولحمة وجبن وطعمية ومخللات، وقطعة باسطة وربما يختفي صنف واحد السمك أو الدجاج في حالة الاقتصاد، وتبقى الأصناف الأخرى إلى جانب المشروب البارد، وطبعا يتوقف الأمر على المستوى المعيشي للأسرة، ولكن إذا اقامته فإنها تتحمل مصروفاته حتى ولو كان فوق طاقتها حتى لا يتعرض أهل العرس للانتقاد بالتقصير.

أهم عنصر في برنامج المناسبة السعيدة بالنسبة للكبار هو العقد حيث يفضل الغالبية إتمامه في مسجد الحي، أو أقرب مسجد وغالباً ما يتم بعد أداء صلاة العصر وقبل صلاة المغرب وبعد صلاة الجمعة ظهراً، حيث يتحدث المأذون عن الزواج وإشهاره مستنداً للآيات القرآنية والأحاديث النبوية ثم البدء في إجراءات العقد بين وكيلي العروس والعريس والشهود. وبعد إكمالها تقرأ الفاتحة مصحوبة بالدعاء بالتوفيق ومن ثم يتجه الحاضرون إلى أهل العروسين للتهنئة والمباركة ويوزع التمر والحلوى، وتحظر المساجد أي إضافة أخرى، ولكن يتم توزيع المشروبات الباردة على المدعوين لدى خروجهم من المسجد، وقد أصبح العقد في المسجد إلى جانب كونه المفضل دينياً، فهو أيضاً يوفر نفقات كبيرة إذا ما تم في صيوان أو ميدان أو في المنزل، كما أنه يمكن أسرة العروس من كسب الوقت وتركيز جهودها للتجهيز للمدعوين للزفاف واستقبال العروس والعريس في الصيوان أمام المنزل أو النادي، حيث تعد لهم منصة خاصة لتلقي التهاني، ومنصة أخرى للفتيان والفرقة الموسيقية، وتوضع مقاعد خاصة للنساء وأخرى للرجال.

لم تكن المهور تشكل أي هاجس للعريس في حالة الاتفاق على الزواج إذ كانت حتى فترة الخمسينات جنيهات قليلة، ثم إلى عشرات الجنيهات في السبعينات ثم الوف الجنيهات في الثمانينات، ثم اصبحت مليوناً ومليونين وخمسة ملايين وعشرة ملايين بالنسبة للمقترين والمغتربين العاملين في الخارج حيث تدنت العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية.

وأحياناً يبالغ في الأرقام عبر التداول حيث تميل بعض الأسر للاستعراض الاجتماعي والمباهاة كدلالة على المقدرة المالية، وغالباً ما يقابل هذا النوع من المباهاة والاستعراض بامتعاض من الآخرين باعتباره إسرافاً غير مقنع ولا مبرر.

وربما هذا السبب الذي ارتبط بارتفاع تكاليف المعيشة وبالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، جعل الشباب يحجمون عن الزواج وبالتالي فإن أسر البنات أخذت بدورها تواجه خيارات صعبة خاصة بالنسبة للبنات اللائي أكملن تعليمهن أو اللائي أصبحت في سن الزواج تماماً وهناك الراغبون من الشباب للزواج ولكنهم لا يستطيعون الاقدام لأنهم يدركون أن مرتباتهم لا تكفي حتى احتياجاتهم، ناهيك عن الزواج، لكن أسراً سودانية عاقلة تشجع الشباب المتعلم والمقبول على التقدم لبناتها، وتقبل المهر الرمزي وتتولى إكمال مراسم العقد والزواج وتوفير السكن المؤقت له داخل المنزل الكبير مؤملين في الوضع الأفضل لهما مستقبلاً.

ولأن الزواج هو مناسبة متميزة أسرية واجتماعية فإن ما يخفف من عبء النفقات الباهظة له، المساهمات المالية من الأصدقاء والاقارب والزملاء والجيران إلى والدي العروسين وهو تقليد اجتماعي قديم ومتوارث وممتد وهو بمثابة واجب في هذه المناسبة، وكلما كانت دائرة علاقات الوالدين واسعة وكانوا أسخياء في مناسبات الآخرين تلقوا بدورهم ما هو اوفر واكبر وهو امر يخفف بالفعل من التكلفة الكبيرة، كما أنه تقليد يعكس الترابط الاجتماعي.

وفي الأحياء الشعبية يتم وضع كشف أو قائمة في مائدة جانبية في الصيوان، حيث يسجل اسم كل مساهم من المدعوين ثم يجمع المال ويسلم مع القائمة إلى والد العروس، أما الأسر التي لها أبناء في الخارج فإنهم عادة ما يساهمون بمبالغ كبيرة، وأحيانا تكون مساهماتهم قبل تحديد موعد المناسبة وذلك بإرسال الثياب والملابس والعطور والذهب لشقيقاتهم أو لأشقائهم المعنيين بالمناسبة السعيدة.

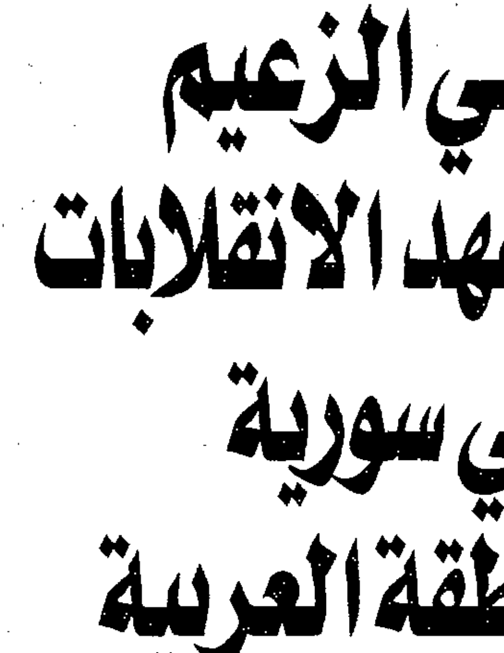
وفي الجانب الآخر فإن أسراً تختصر نفقات المناسبة بإتمام العقد بعد صلاة الظهر في المسجد ثم يتجهون إلى منزل العروس لتناول الغداء وإقامة حفل مختصر في المساء وينتقل العروسان بعده إلى فندق بالمدينة ثم يسافران لقضاء بضعة أيام في ضيافة اقربائهم في مدينة أخرى طبقاً لبرنامج مسبق.

ولأن المناسبة تمثل اهمية خاصة للعروسين ولأسرتيهما فإنه أصبح التوثيق لهذه المناسبة السعيدة ضرورة للكثيرين وذلك بتصويرها بالفيديو، بدءاً بمراسم العقد في المسجد ثم حفل الزفاف وأيضاً الاتفاق مع استديو للصور التذكارية للعروسين، العروس بثوب الزفاف الأبيض والعريس بالبدلة ثم صور أخرى بالأزياء التقليدية الخاصة بالمناسبة. ويتم تداول شريط الفيديو بين أفراد الأسرتين لاستعادة ساعات الفرح ويرى كل واحد منهم مكانه في المناسبة السعيدة. ويتراوح إيجار الفيديو بين 100 و150 و200 ألف.

تعرف العاصمة ومدن وقرى السودان الأخرى ما يشتهر أو يسمى بزواج «الكورة» أو الزواج الجماعي حيث يتم العقد الجماعي في المسجد الكبير أو في ميدان ويحضره أهل العروسين والأصدقاء والاقارب وتوزع فيه الحلويات والمشروبات الباردة، وبعدها ينتقل العرسان، كل إلى مكانه ليبدأوا حياتهم الجديدة، وهذا الزواج الجماعي وهو تقليد قديم بدأ أساساً في جزيرة أبا وفي أم ضوابان وفي القرى والريف حيث بساطة الحياة، وبساطة متطلباتها وحيث الجميع أهل وأقارب وجيران، فيتفق على الراغبين في الزواج من الشباب ومن اختاروهن من فتيات القرية ويتم العقد والزواج في يوم واحد يعقبه رقص وموسيقى ومع المساء ينتهي البرنامج. وقد انتقلت الفكرة إلى المدن، ثم إلى بعض المصالح والبنوك والمؤسسات والشركات بالنسبة لزواج الزملاء من زميلاتهم وتتولى المؤسسة المعنية الإنفاق على التجهيزات الخاصة بالعقد والحفل وتقديم مساهمات مالية إلى جانب مساهمات زملائهم لبدء الحياة الجديدة. ثم اخذت الدولة بدورها في المساهمة ودعم الزيجات الجماعية والتي تضم أحياناً المئات من العرسان وكان أكبرها في الحصاحيصا لألفي عروس وأيضاً حث المؤسسات التابعة لها بتيسير حصولهم على الاحتياجات والأثاث والأدوات المنزلية بترتيبات وأقساط ميسرة وممكنة، كما أن أحياء أخرى في العاصمة، استفادت من تجربتها الطويلة في الزواج الجماعي لأبناء وبنات الحي مثلما حدث بالنسبة لمنطقة «أبو سعد» حيث تتولى لجنة خاصة بالزواج الجماعي ويدعم صندوقها أهل الحي، ويلجأ إليها الراغبون في «زواج البركة» وتتكفل اللجنة بإقامة الحفل، وتجهيزات العقد والحجز في الفندق وتتولى أيضاً ترحيلهم إليه، وقد انطلقت فكرة مشروع «زواج البركة» في هذه المنطقة بامدرمان منذ عام 1946، وقد احتفلت بآخر زيجة جماعية في مايو (أيار) الماضي. لقد أسهمت مشروعات الزواج الجماعي في حل مشكلة الشباب من الجنسين وعالجت مشكلة النفقات الباهظة للزيجات وهيأت لهم دخول الحياة الجديدة ليواجهوا بعدها متطلباتها، وهي متطلبات ليست بالسهلة في الظروف الاقتصادية الماثلة.

ولأن قضية الزواج في الظروف الاجتماعية والاقتصادية متشعبة الجوانب فإن ظاهرة جديدة أخذت تفرض وجودها بقبول الفتيات المتعلمات أن يكن الزوجة الثانية في كنف رجل مقتدر مالياً خاصة وقد أصبحت للعديدين ثروات كبيرة جاءت عبر سياسة التحرر الاقتصادي والصفقات التجارية وأتاحت لبعضهم التفكير في اختيار الزوجة الثانية. وعن التفسير وراء هذا التحول المفاجئ للفتيات والمتعلمات في قبولهن أن يكن الزوجة الثانية، قالت الباحثة الأكاديمية هيام هاشم عباس إن مبعثها الظروف الاقتصادية حيث لم يعد الشاب المتخرج حديثاً من الجامعة، أو الذي شغل وظيفة براتب محدود بمقدوره توفير حياة مريحة في حالة الزواج ولذلك فإن الشابة المتعلمة لم تعد مترددة كما كان الحال في السابق لتكون الزوجة الثانية لأنها ترغب في حياة سهلة، مثل المنزل المؤثث، والسيارة وغيرها، فالواقع الاقتصادي قاد إلى بروز هذه الظاهرة.







حسني الزعيم يدشن عهد الانقلابات في سورية والمنطقة العربية

رئاسات سورية الثلاثة في عهد الانسجام بين الحكم المدني والجيش، ويظهر في الصورة شكري القوتلي باللباس المدني كذلك أكرم الحوراني وصبري العسلي، وقد ظهر وراء القوتلي العقيد أمين النعوري، العقيد عفيف البزرة المقدم مصطفى حمدون

الحلقة 12

تناولت الحلقة الماضية تفاصيل اخطر جلسة عقدها البرلمان السوري للبحث في اسباب هزيمة الـ 48 وتصويته على تشكيل لجنة تحقيق برلمانية في هذه الاسباب التي حملت وزير الدفاع ورئيس الاركان المسؤولية الكاملة، ثم مفاوضات الهدنة الاولى بين العرب واسرائيل مما ادى الى حدوث انقلاب حسني الزعيم على القوتلي

لقد ذكرت ان اللجنة اتخذت مكتبا لها في وزارة الدفاع، وفي الايام الاخيرة من فترة التحقيق لاحظت انني كلما غادرت الغرفة بعد انتهاء الجلسات اجد من يخبرني بان «عطوفة قائد الجيش» يحب ان يراك في مكتبه، وفي المكتب كنت اسمع منه سيلا من الشتائم المقذعة وسبابا بذيئا ضد القوتلي، وكنت متحفظا امامه لمعرفتي بعلاقته الوثيقة مع محسن البرازي الوزير المعتمد من شكري القوتلي والذي كان امينا للقصر والجمهوري، فكانت ردودي معتدلة ومختصرة، ولكنه في احد هذه اللقاءات لم يكتف بالسباب والشتائم بل قال غاضبا:

«سوف اقلب هؤلاء الـ... ابناء...؟

آنذاك صارت عندي شكوك في نواياه، وقلت في نفسي وانا اغادر مكتبه:

ايكون هذا المجنون قد قرر القيام بانقلاب؟

كنت وحيدا في تلك الفترة... فرفاقي الذين يمكن ان استشيرهم كانوا كلهم في حماة. اما في دمشق فانا القيادة، الى جانب كوني النائب والصحافي والمحقق والمراجع.. ولم يكن قريبا مني آنذاك الا الدكتور عبد الوهاب حومد، وكنت اعتبره واحدا منا وان كان منتسبا الى حزب الشعب، فهو رجل من ابناء حي عشيرة السخانة في حلب، وهم على قرابة وصلات وثيقة بابناء حي السخانة في حماة وهي عشيرة شعبية فقيرة، وقد ضمه الكيخيا الى قائمة مرشحي حزب الشعب ليضمن لقائمته اصوات السخانة بحلب، وقد لعب الدكتور عبد الوهاب حومد هو ورفاق له دورا ايجابيا داخل حزب الشعب في تأييد الخط التقدمي.

قابلت حومد وشرحت له ما يصرح به حسني الزعيم، وقلت له:

ما رأيك، انا اخشى ان يقوم هذا المجنون بانقلاب، لا سيما وقد ورد بعد جلسة البرلمان التي شتم فيها من قبل فيصل العسلي ما يشير الى انه ينوي ذلك، اتظن ان سبابه وشتائمه للقوتلي هي للتفريج عن صدره بعد ان تأزمت الامور بينهما؟ قال حومد:

والله لا ادري، قلت له:

اذا قام هذا المجنون بانقلابه فما هو مصيرنا ومصير بلادنا؟ أمن الواجب ان نخبر القوتلي فينهي امره بمرسوم جمهوري، ولكن هذا عمل شائن وغير اخلاقي، ثم انني اخشى اذا نقلنا هذا الكلام للقوتلي بالا يكون الزعيم جادا في اقواله، وانني اخشى ان اسيء اليه والى نفسي اذا نقلت تهديداته الى القوتلي..

قال حومد:

انه موقف حرج وليس باستطاعتي ان اشير عليك بما ينبغي عمله.

القوتلي يجتمع بالضباط في القصر الجمهوري

كان شكري القوتلي يمارس سياسته في اوساط الجيش بواسطة وزير الدفاع احمد الشراباتي، وكان من المفترض بعد ان باشرت لجنة التحقيق البرلمانية عملها ان يكف القوتلي عن متابعة اتصالاته بالجيش، ولكنه بعد اقالة وزير الدفاع ثابر على هذه السياسة وصار يتصل بنفسه مباشرة بالضباط. وقبيل انقلاب حسني الزعيم بايام، وكانت اللجنة قد انتهت من تحقيقها واوكلت لصبري العسلي كتابة تقريرها، دعا الرئيس القوتلي مجموعة من الضباط للاجتماع به في القصر الجمهوري بحضور رئيس الوزراء ووزير الدفاع خالد العظم، وكان بعض هؤلاء الضباط لا يتمتع بمكانة في صفوف الجيش بسبب بقائهم في جيش الشرق عند العدوان على مجلس النواب والمدن السورية عام 1945، وكان معظمهم من ابناء اسر دمشقية موالية للقوتلي بحكم مصالحها، كما كانوا سببا من اسباب موجة الاستياء في الجيش على الشراباتي، وقد اثار اجتماعهم بالقوتلي موجة استنكار في صفوف الجيش.

كان شكري القوتلي بعد كارثة فلسطين معزولا وتائها ومضللا، ونظرا لخطورة الموضوع ولانعدام اي وسيلة لتنبيهه فقد كتبت آنذاك بجريدة الشعب (جريدة حزب الشعب)، وكانت اليقظة قد توقفت عن الصدور بسبب المصاعب المالية، مقالا حذرت فيه من عواقب سياسة التكتلات في الجيش، وكان من باب الصدفة ان ينشر ذلك المقال قبل يوم واحد من انقلاب حسني الزعيم، ومن المؤسف انني لم استطع الحصول على نص ذلك المقال لاثبته في هذه المذكرات.

لقد اتخذ حسني الزعيم من اجتماع القوتلي بالضباط ذريعة لانقلابه فأوعز للصحف بعد الانقلاب بنشر نبأ هذا الاجتماع على الصورة التالية:

«قبل الانقلاب بايام دعا الرئيس القوتلي اثنى عشر ضابطا من كبار ضباط الجيش الى القصر وطلب اليهم بحضور رئيس الوزراء ان يعاونوه على تنحية حسني الزعيم عن القيادة، غادر الضباط قصر الرئاسة فجاء سبعة منهم الى الزعيم، كل على حدة، وابلغوه الحكاية بالتفصيل، اما الضباط محمد صفا، سهيل العشا، طالب الداغستاني، توفيق شاتيلا، وضابط خامس، فانهم كتموا السر عنه.. وقال الزعيم انه صبر يومين ثم زار القصر حيث شاهد الضابط شاتيلا وتحرش به ظنا منه انه سيطلعه على ما جرى فلم يفعل وهكذا فعل ببقية الضباط الخمسة فزار الضابطين صفا والدغستاني في الجبهة وعاتبهما لانهما زارا دمشق ولم يجيئا الى مكتبه فاجاباه انهما لم يزورا دمشق منذ اسابيع، وقبل ان ينفذ الانقلاب بساعتين كان الضباط الخمسة موقوفين في مكتب القائد العام فوبخهم على عدم ابلاغه، وهو قائدهم، ما جرى لهم في قصر الرئاسة ثم امر بتوقيفهم».

مؤتمر القنيطرة ومذكرة الضباط إلى قائد الجيش:

ان رئيس الوزراء ووزير الدفاع آنذاك خالد العظم يشير فقط في مذكراته الى اجتماع للضباط تم في مدينة القنيطرة وأسفر عن تقديم مذكرة الى رئيس الجمهورية.

يقول خالد العظم:

«ذات صباح دعاني الرئيس القوتلي وقال لي:

هل بلغك ما حدث في الليلة الماضية؟ قلت: لا، فقال:

دعا حسني الزعيم عددا كبيرا من الضباط الى عقد مؤتمر في مركز قيادته في القنيطرة فاجتمعوا ليلا، وبلغني الامر اثناء اجتماعهم، فحاولت الاتصال به هاتفيا فتهرب، وطلبت من معاونه تبليغه لزوم حضوره الي حالا فاجابوا ان الطريق مسدود من الثلوج، ولكنني اصررت عليهم بلزوم حضوره الي صباحا وحين سألته عن الاجتماع قال:

ان قادة الالوية وغيرهم من كبار الضباط اجتمعوا الليلة وتداولوا ما وصلت اليه حالة الجيش ثم وضعوا مذكرة وكلفوه بتقديمها وسلمني المذكرة فاذا هي تطالب بتوقيف فيصل العسلي واحالته الى المحاكمة لاتهامه قائد الجيش بالخيانة، كما تطالب موافقة مجلس النواب على مشروع قانون الجيش وغير ذلك من المطالب، ثم استطرد (القوتلي) قائلا:

بعد ان قرأت هذه المذكرة قلت لحسني الزعيم سابحث مع من يلزم بشأن تحقيق ما جاء فيها، ويذكر خالد العظم انه قال للقوتلي: انني اعتقد ان الامور ستتطور بشكل غير مرض اذا لم نتخذ التدابير اللازمة فقال القوتلي: انتظر ما سوف افعل، ثم طلب من حسني الزعيم المجيء الى القصر فحضر مخفورا بسيارتي «جيب» فيهما عدد من شرطة الجيش بكامل اسلحتهم. ودخل على الرئيس الذي كان واقفا امام منضدته وانا الى جانبه. فحياه تحية عسكرية، دون ان يستطيع اخفاء ما في نفسه من اضطراب، وما على وجهه من احمرار.

فوجه الرئيس الكلام اليه قائلا: «لقد تمعنت في المذكرة. لكنني لن اسلمها الى وزير الدفاع. وخذها وقدمها له بنفسك». فتردد حسني، بادئ الأمر ثم ما لبث ان مد يده وتناولها. ووضعها في جيبه. وأردف الرئيس قائلا: «اننا حريصون على حقوق الضباط وسنعمل اللازم.. مع السلامة».

وظهر العجب على ملامح حسني من موقف الرئيس. ولعله كان يخشى ان يقابله الرئيس بمرسوم عزله، او بأية ملاحظة قاسية لما يحوكه من مؤامرات ولما حوته المذكرة من لهجة غير مناسبة. فتنفس الصعداء وخرج بعد تحية عسكرية ثانية، دون ان يتقدم لمصافحة الرئيس وبعد خروجه التفت الي الرئيس قائلا «كيف؟» فأجبته: «الم تر كيف فرح حسني بنجاته من هذه الورطة على اسلم شكل؟» فقال الرئيس: «ماذا كان علينا ان نعمل؟» فأجبت: «هذا الرجل خطر، وقبل ان يتعشى بنا يجب ان نتغدى به، فلنصدر فورا مرسوما بتسريحه». «فقال الرئيس: «ومن نعين محله؟» فقلت: «من تشاء» فقال: «نعقد الهدنة مع اليهود ثم نسرح حسني الزعيم» (ص186 ـ 192 الجزء الثاني).

وهكذا يكون القوتلي قد اعطى حسني الزعيم فرصة لم يكن يحلم بها للقيام بانقلابه وكان باستطاعته احباط هذا الانقلاب على ايسر شكل باصدار مرسوم واحالته على المحكمة العسكرية.

(29 ـ 30 آذار 1949: انقلاب حسني الزعيم)

كانت البلاد في الايام الاخيرة من عهد شكري القوتلي هادئة كالهدوء الذي يسبق العاصفة، هدوءا مشوبا باليأس والانكسار والخذلان، خصوصا بعد ان قبلت سوريا، مرغمة، الدخول بمفاوضات الهدنة مع اسرائيل وبعد ان قطعت اتفاقيات الهدنة مع مصر ولبنان والاردن شوطا بعيدا...

كان وضع الشعب يشبه تماما وضع قادة الجيوش عندما يتقدمون من العدو، بعد الهزيمة، طالبين عقد الهدنة..

كان الشعب يائسا بلا امل ولا رجاء مسترخيا مستسلما. فاقتصرت اخر جلسات المجلس النيابي على بحث امور لا علاقة لها بقضية فلسطين، ولا بالصراع الحاد الدائر في سورية بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على النفوذ والمصالح الاقتصادية.

كان هنالك يأس وذل واسترخاء حتى اصبح عقد الهدنة مع العدو حلا لا بديل له، ذل واسترخاء ويأس من تبديل الاوضاع بما يفتح ابواب الرجاء والامل باعداد معركة ظافرة قائمة مع اليهود الرابضين على الحدود، المتحفزين للانقضاض على سورية. في ذلك الجو الكالح الكئيب وقع انقلاب حسني الزعيم.. في ليلة 29 ـ 30 آذار 1949.

انني لا اتذكر بالضبط ماذا كان يشغلني عندما خلدت الى النوم في تلك الليلة في بيتي الصغير المعروف باسم «دار اليقظة» في زقاق الصخر، ولكنني اتذكر جيدا انني افقت، بعد منتصف الليل، على طرق عنيف على باب بيتي، فنهضت مسرعا من فراشي واطللت من الشرفة فرأيت سيارة جيب عسكرية وضابطا شابا يطرق الباب بشكل عنيف وجنوني.

نزلت الدرج وانا لا ازال بين النوم واليقظة، وما ان فتحت الباب حتى اقبل ذلك الضابط علي يصافحني بحرارة وعنف ويخبرني بانفعال «ان الجيش قد احتل دمشق وان حسني الزعيم يود مقابلتك» فاستمهلته ريثما ارتدي ثيابي. ثم ركبت معه السيارة الى مديرية الشرطة التي اتخذها الزعيم مركزا لنشاطه.

كانت دمشق نائمة، والشوارع خالية الا من بعض الآليات العسكرية، وكنت خلال ذلك مغتما وجلا من هذا الانقلاب ومما قد يترتب عليه من نتائج. في مبنى الشرطة كان اول من لقيته هناك اديب الشيشكلي فسألته:

ما الخبر يا اديب؟

قال:

قام هذا المجنون بانقلاب عسكري!

صمت ولم اتكلم، فبادرني اديب قائلا:

ما رأيك ان نلقي عليه القبض ونرمي به في السجن؟ قلت له:

هل انتم قادرون على ذلك؟

في هذه اللحظة خرج حسني الزعيم من غرفته ورآني في بهو الطابق الاول مع اديب فاقبل علي وصافحني، ثم دخلت معه الى غرفته التي لم اجد فيها انسانا آخر.

قال لي حسني الزعيم:

ـ نحن قمنا بواجبنا وانقذنا البلاد من الطغمة الفاسدة (ثم اتبع ذلك بسيل من الشتائم، على عادته) ومنذ الان مسؤوليتكم تحقيق الاهداف والغايات التي ناديتم بها وجاهدتم في سبيلها.

قلت له:

ما انا الا طرف واحد، وهناك اطراف اخرى من المعارضة لها شأنها ووزنها فعليك ان تتصل بها وتبحث معها.

قال:

لقد ارسلت ضباطا الى بيوتهم وسيأتون الآن، ولم يكد ينهي كلامه حتى دخل علينا الدكتور سامي كبارة وهو من ابرز زعماء المعارضة في دمشق آنذاك وكان يعتبر نفسه كرشدي الكيخيا في الشمال.

كرر حسني الزعيم للدكتور كبارة ما قاله لي، وكان جواب كبارة ان هنالك اخوانا لهم وزنهم وشأنهم ولا يمكننا البحث قبل حضورهم جميعا، فقال له الزعيم:

سوف يأتون تباعا.

دخل علينا اثناء ذلك نائب دمشق زكي الخطيب في حالة يرثى لها، اصفر الوجه معقود اللسان منهار الاعصاب ظانا بانه معتقل، وعبثا حاول الزعيم اقناعه بانه غير معتقل مما اضطره لان يأمر الضابط بان يرجعه الى منزله.

وقد سبق لي، عند وصولي الى مديرية الشرطة، ان رأيت صاحب جريدة الانشاء السيد وجيه الحفار بثياب النوم، والضابط يأمره بجلافة ان ينزل من السيارة، ولما رآه حسني الزعيم أمر بارساله الى السجن، فقلت للزعيم:

ما الداعي لاعتقال وجيه الحفار؟ قال:

ـ انه خصمي وخصمكم أكثر، إلا تتذكر حملاته في جريدة الانشاء؟

قلت: ارجو ان تخلي سبيله وان تترفع عن مثل هذه الامور؟

تم هذا الحديث بحضور من استدعاهم حسني الزعيم ولا بد انه نُقل للحفار الذي لم يكن ينتظر مني ان اقف منه هذا الموقف، لذلك فانه عندما افرج عنه فيما بعد، واصدر كالمعتاد صحيفته، لم يتعرض الي بما يسيء بالرغم من خلافنا الشديد حول القضايا السياسية.

ولم تمض فترة وجيزة حتى دخل علينا وزير الداخلية والمعارف محسن البرازي وهو بثياب النوم وشعره منفوش ووجهه ممتقع ودون ان يكلمنا ذهب مع حسني الزعيم الى غرفة مجاورة، ومكث معه حوالي عشر دقائق، ثم غادر بعدها مديرية الشرطة. اما الزعيم فقد عاد الينا فسألته عما جرى بينه وبين محسن البرازي فقال: لقد امرت باعتقاله، ولم يتم اعتقال محسن البرازي سوى اربع وعشرين ساعة، لذلك قيل ان محسن البرازي اتى الى حسني الزعيم ليطلب اليه اعتقاله اسوة برئيس الجمهورية شكري القوتلي ورئيس الوزراء خالد العظم لئلا يتهم بالتواطؤ معه، وقد اعتقل بالاضافة الى القوتلي والعظم فيصل العسلي وحوالي ثلاثين عضوا من حزبه ووجيه الحفار صاحب جريدة الانشاء وخليل المدرس نائب حلب وآخرون وقد اطلق سراحهم جميعا بعد ذلك ما عدا فيصل العسلي.

ماذا جرى يوم الاربعاء 1949/3/30

ذهبت مع طلوع الشمس من مديرية الشرطة الى فندق الاوريان بالاس الذي ينزل فيه نواب حلب عادة، فسألت عن ناظم القدسي فقيل لي انه في الحمام، فجلست مع بعض النواب في احدى الغرف نتحدث عن الانقلاب، وكان معنا الامير عادل ارسلان وبقينا ننتظر اكثر من ساعتين دون ان يخرج القدسي من غرفته فيئست من مقابلته وانصرفت الى بيت رئيس المجلس فارس الخوري في آخر حي ابو رمانة الجديد آنذاك، وهنالك وجدت عددا من النواب متحلقين في بهو المنزل، وكان البحث يدور حول الانقلاب، وقد فوجئنا بحسني الزعيم يدخل البيت ويختلي بفارس الخوري حوالي النصف ساعة ثم يذهب.

سألنا فارس الخوري ماذا جرى بينهما فقال:

اتفقت معه، وسوف اجتمع مع القوتلي والعظم لاقناعهما بتقديم استقالتيهما، ليتمكن المجلس من انتخاب رئيس جمهورية جديد وتشكيل حكومة دستورية.

انصرف النواب لعقد الاجتماعات والتداول، وكانت البلاغات تترى من الاذاعة، وكلها تركز على الافكار ذاتها التي كانت تحرك المعارضة الشعبية والبرلمانية وهذا ما يتضح بشكل اوفى في المنشور السياسي الذي وزعته طائرات الجيش في سماء العاصمة والمدن الرئيسية.

ذهبت من بيت فارس الخوري الى مجلس النواب فوجدته بحراسة الجيش، ومنه الى مبنى الاركان المجاور للمجلس، فرحب بي الضباط ولا سيما المقدم بهيج الكلاس الذي كان معاونا لقائد الجيش. وقد ألحوا علي ولا سيما المقدم بهيج كلاس ان اكون بجانب حسني الزعيم ريثما تتألف حكومة دستورية ديمقراطية، وان ذلك سينتهي خلال ايام، وهم يخشون ان يقع حسني الزعيم باخطاء لا يمكن تلافيها او يتورط بامور تسيء الى المصلحة العامة.

في اليوم الاول للانقلاب عقد حسني الزعيم مؤتمرا صحافيا في رئاسة الاركان تحدث فيه عن الاسباب التي دعت الى القيام بهذا الانقلاب فقال:

«ان السبب في الحركة التي قمنا بها هو الهجوم المتكرر على الجيش في المجلس النيابي وخارجه للتشهير به واظهاره بمظهر غير لائق ولما تعرض له الجيش من معاملة سيئة بعد ان نبهنا المسؤولين الى هذه الحالة اكثر من مرة ولكن دون جدوى.. وقد لمسنا استياء الشعب من الوضع السابق وعدم رضاه عن الفوضى التي غرقت فيها البلاد وشعرنا بان سمعة الجيش اصبحت مضغة بالافواه على اثر اعتقال بعض الضباط بتهمة السرقة والاختلاس وعدم اطلاق سراحهم رغم ثبوت براءتهم».

وكرر القول بانه يسعى لايجاد حكومة دستورية وان الجيش سيتخلى عن السلطات الى الحكومة الشرعية المنتظرة. وابرز باصرار «ان الحركة داخلية بحتة ولا علاقة لها بأية دولة خارجية سواء كانت اجنبية ام عربية». وكان الزعيم في تلك الفترة يريد اقناع الناس بانه لا علاقة لانقلابه بالملك عبد الله.

كما قال: «قد يجوز اجراء استفتاء للامة، فيدعى افراد الشعب من سن معينة الى الرد على سؤال يتعلق بما حصل بنعم او لا».

ولم ينتبه احد الى خطورة هذا التصريح في اليوم الاول للانقلاب. ولكن الزعيم نفذ في ما بعد فكرة الاستفتاء الشعبي العام على شرعية انقلابه وانتخابه رئيسا للجمهورية. بعد عصر ذلك اليوم حضرت اجتماعا آخر في منزل فارس الخوري رئيس المجلس النيابي، وكان هناك عدد من النواب، ومنهم: لطفي الحفار، صبري العسلي، عادل ارسلان، احمد قنبر، ناظم القدسي، هايل سرور، معروف الدواليبي، سامي كبارة، عبدالله الفتال، لطيف غنيمة، عادل العجلاني، عبد القادر برمادا، عبد الرحمن العظم، اديب نصور، حبيب كحالة، نوري الفتيح، محمد المبارك، زكي الخطيب، فرزت المملوك.

فابلغنا فارس الخوري لدى عودته من زيارة مستشفى سجن المزة ان القوتلي لا يزال ممتنعا عن تقديم استقالته.

وفي المساء قضيت السهرة مع المقدم بهيج كلاس في بيته. وقد تحدثنا عن الانقلاب وعن عنصر المفاجأة والسرية فاخبرنا بهيج بان الزعيم في يوم 29 آذار غادر دمشق الى القنيطرة بحجة القيام بجولة تفقدية على القطاعات ليوزع على القادة ادوارهم التي سيقومون بها في مساء ذلك اليوم ذاته. وهذا هو سبب سرية الانقلاب ومفاجأته. اذ انه لم يتح لاي من الضباط الذين تربطنا بهم علاقة صداقة الفرصة للاتصال بنا واخبارنا عن الانقلاب قبل وقوعه.

كان الزعيم يعتمد على الصداقة الشخصية التي تربطه بالضباط الكبار، اما الضباط الشبان فقد اوهمهم بان الانقلاب متفق عليه مع الزعماء السياسيين، فقد ذكر لي الشهيد عدنان المالكي بعد الانقلاب بيومين انه سأل الزعيم عندما فاتحهم بالانقلاب يوم 29 آذار عن موقف القادة الوطنيين فأجاب الزعيم قائلا: نحن متفاهمون معهم، وهذا ما نفاه في تصريح له في اليوم التـالي في مؤتمره الصحافي. انتهت السهرة وعدت الى البيت بعد ذلك اليوم الحافل، فكان آخر ما سمعته من انباء اذاعة الشرق الاوسط النبأ التالي: «سئل الدكتور رالف بانش الوسيط الدولي عن اثر حركة الانقلاب السوري فأجاب: المفروض ان تسير مفاوضات الهدنة بين سورية واليهود وفق البرنامج المقرر لها».

كنت اتصور بعد ان وقع هذا الانقلاب ان الطريقة العملية لتحقيق اهدافنا المرحلية هي في قيام تعاون بين حزبنا وحزب البعث العربي وحزب الشعب، وهي ركائز المعارضة لحكم القوتلي المنهار، وكان حزب الشعب آنذاك هو الدعامة القوية، ويجب ان يتم هذا التعاون في نطاق النظام البرلماني الدستوري الديمقراطي، لذلك يجب ان يجتمع المجلس النيابي وينتخب رئيسا للجمهورية حسب نصوص الدستور، وان تؤلف حكومة قومية، وان يعود الجيش الى ثكناته، ويتلو ذلك تعديل قانون الانتخاب، ثم اجراء انتخابات جديدة لجمعية تأسيسية تضع دستورا تقدميا للبلاد لحل كثير من المشاكل التي خلفها العهد السابق.

كنت اتصور ايضا ان باستطاعة سورية ان تلعب دورا هاما على الصعيد القومي في حشد الطاقات العربية وتوجيهها في خدمة القضية لان الدول العربية الاخرى كانت غير قادرة على ذلك، فهي ما تزال اسيرة الاحتلال والمعاهدات التي تجعل من مشاريع الوحدة سبيلا لادخال سورية في مناطق النفوذ واعادتها الى الطوق الاستعماري الذي خرجت منه، وان دور سورية هو مساعدة البلاد العربية الاخرى لتحريرها من السجن الاستعماري، وكان ذلك تصورا خياليا مني يغفل كون حسني الزعيم رجلا مصابا بداء العظمة، وان وسائل الاستعمار في تحريكه واستخدامه هي اقوى من وسائلنا، واننا في ظل الحكم العسكري نفقد قوتنا الوحيدة المؤثرة وهي الشعب الذي سيصبح سجين القمع والارهاب. بهذا التصور، ولأجل تلك الاهداف، وتلبية لرغبة والحاح ضباط الاركان، حضرت الى مبنى القيادة في اليوم الثاني للانقلاب، ولهذا اشاعت بعض الصحف اللبنانية ان الزعيم عينني مستشارا له.

في يوم الخميس 31 آذار، اليوم الثاني للانقلاب، الغي منع التجول فتفجرت ردود الفعل الشعبية العفوية في العاصمة وفي جميع انحاء البلاد تأييدا لحركة الجيش. ففي دمشق انطلقت المظاهرات الشعبية الضخمة بقيادة الطلاب، وبعد ان سمح لهم حسني الزعيم بالتظاهر ـ حسب تعبير الصحف ـ للتعبير عن مشاعرهم. وقد كان لطلاب حزب البعث العربي دور مميز في قيادة هذه المظاهرات والابتهاج بالانقلاب، ولذلك اسباب كثيرة اهمها:

اولا: لان حزب البعث تعرض في الفترة الاخيرة من حكم القوتلي لاعتداءات النظام الشرسة.

ثانيا: لان القوتلي كان قد اعتقل ميشيل عفلق.

ثالثا: لان في البيانات التي اصدرها حسني الزعيم ـ كما رأينا ـ عبارات يستعملها حزب البعث.

وقد تجلى ذلك في اليوم التالي بشكل اوضح. حيث ان الدكتور مدحت البيطار، من قيادة حزب البعث، صعد منبر مسجد بني امية بعد صلاة الجمعة، فأثنى على الحركة التحريرية التي قام بها الجيش السوري، «هذه الحركة التي كان يطالب بها البعثيون منذ امد بعيد لازالة الكابوس الجاثم على البلاد وازالة الطاغوت الذي ادعى الالوهية وأراد من الناس ان يعبدوه دون الله». ثم تابع فطالب بتأليف محاكم عسكرية لمحاكمة الخونة.

كانت دمشق تموج بمظاهرات الفرح والتأييد وهي تردد «عيد يا طالب وفراح عهد الظلم ولى وراح» وكان المتظاهرون من جميع ابناء الشعب وفئاته يمرون امام وزارة الدفاع، والنساء تزغرد وافراد الشعب يعانقون الضباط والجنود في الشوارع ويشتركون معا بالرقص والاهازيج والدبكات، والطلاب والضباط يلقون الخطابات الحماسية بجماهير المتظاهرين. التحام تام بين الجيش والشعب، والاذاعة والصحف تنشر الوف البرقيات الواردة من جميع انحاء سوريا، ولا سيما من اسر الشهداء الذين ذهبوا ضحية القمع الوحشي للمظاهرات، ومنها برقية اسرة رفيقنا الشهيد ممدوح سلامة التي «تستصرخ ضمائر الاحرار والمؤمنين للانتقام ممن كانوا عثرة في سبيل ازدهار الوطن واستعادة مجد العرب».

كانت البرقيات الواردة من جبل العرب من اهم هذه البرقيات واكثرها دلالة نظرا للفتنة الدامية التي ايقظها حكم القوتلي في الجبل بين الطرشان والشعبيين مما تحدثنا عنه سابقا. فقد كانت برقية سلطان الاطرش الى حسني الزعيم اول برقية تأييد للانقلاب.

والواقع ان معظم البرقيات كانت تعتبر هذه الحركة حركة تحريرية لتحقيق اماني الشعب وصيانة الدستور والنظام الديمقراطي الصحيح، كما كانت تعتبر ان هذه الحركة ازالت كابوس الظلم والطغيان، لذلك يضع مرسلوها انفسهم في امرة الحركة ورهن تصرفها. مما دعا حسني الزعيم الى توجيه الشكر للشعب شكرا باطنه الخوف من هذه الثورة الشعبية العارمة التي تحمل شعارات الحرية والديمقراطية وتجاهر بمناهضتها الدكتاتورية والطغيان. واذا شئنا ان نلخص الفعل الشعبي العفوي العام حيال الانقلاب فاننا لا نكون مبالغين اذا قلنا ان سورية عاشت من جديد اعياد الجلاء.

في ذلك اليوم صدرت اوامر عسكرية لم يلتفت الى خطورتها الناس الفرحون المبتهجون. وقد صدرت تلك الاوامر باسم التنظيم الاداري للدولة بصفة مؤقتة، فاصبحت في ما بعد ذات صفة دائمة. فقد منح الامر العسكري رقم (1) قائد الجيش مهام الحاكم العسكري للجمهورية السورية وخوله كافة الصلاحيات الممنوحة لرئيس الدولة. اما الامر العسكري رقم (2) فقد منح قائد الجيش حق اصدار المراسيم اعتبارا من تاريخ الانقلاب، وبذلك اصبحت في يد حسني الزعيم جميع السلطات التشريعية والتنفيذية.

بينما كانت مظاهرات التأييد الشعبية تمر امام وزارة الدفاع، كان يؤم الوزارة رجال الصحافة وفي مقدمتهم اللبنانيون، وعلى رأسهم محيي الدين النصولي وعبد الله المشنوق، حيث عقد الزعيم مؤتمرا صحفيا استهله بالحديث عن حاجة البلاد الى التنظيم في جميع مرافقها وانقاذها من السياسة الخرقاء التي اوصلتها الى هذه الحالة من الفوضى والضياع.. وقال: ان التأييد الاجماعي الذي لقيته خطوتنا الاولى هذه يجعلنا نمضي لتنفيذ البرنامج الاصلاحي الواسع الذي رسمناه... واضاف: لقد آن لهذه البلاد ان تتخلص من الحكم الاستبدادي الاقطاعي الذي يقوم به نفر من اشخاص محدودي التفكير احتكروا الوطنية واستحلوا لانفسهم تنفيذ اغراضهم ومطامعهم غير آبهين بما جروا اليه البلاد، سواء من الوجهة الداخلية او الخارجية او العسكرية... ثم قال: انني سأعمل جاهدا لتأليف حكومة قومية تنفذ برنامجنا الاصلاحي الواسع. واذا لم ينجح تأليفها لسبب ما فحينئذ يعلن الحكم العسكري ويصير تأمين الادارة عن طريق الامناء العامين عوضا عن تأليف الوزارة... ثم قال: ان المجلس النيابي الموجود لا انسجام فيه ولا تفاهم، وهو غير صالح وغير جدير بالبقاء، لانه يجب ان يكون للبلاد مجلس منتخب بطريقة معقولة، وان يؤلف بجانبه مجلس عشائري يهتم بشؤون العشائر. لاننا نريد ان يكون النظام البرلماني نظاما ديمقراطيا صحيحا، وان يكون الحكم في سوريا حكما مثاليا تقتدي به الدول العربية الاخرى.. وقال: نحن لا نعمل لمصالحنا الخاص ولا نريد جمع الثروات وبناء القصور ولكننا نسعى لتأمين مستقبل ابنائنا واحفادنا واجيالنا القادمة.

وتعليقا على قول احد الصحفيين اللبنانيين من ان بعض الاوساط ترى ان وراء هذا الانقلاب دعما اجنبيا قال حسني الزعيم وهو يشير الى رأسه وقلبه:

ـ ان هذا الرأس وهذا القلب هما المصدران الوحيدان للانقلاب.. وان اقرب المقربين الي من المساعدين لم يعلموا به الا قبل ساعات معدودات من وقوعه.

وقال: ان هناك ضرورة لانتخاب جمعية تأسيسية تتولى وضع دستور جديد للبلاد يأتلف مع مصالحها ويهيئ لها سبيل التقدم والرقي والازدهار.

في زحمة مقابلات واجتماعات ذلك اليوم في وزارة الدفاع تقدم مني حبيب ابو شهلا، وهو من الشخصيات السياسية اللبنانية البارزة، ولم اكن اعرفه من قبل، وطلب مني الاجتماع على انفراد حيث قال لي انه وكيل شركة التابلاين، وانه مفوض من قبل الشركة بان يبحث معي التعديلات التي اقترحها على الاتفاقية، وان الشركة مستعدة لرفع هذه العائدات بما يحقق مصلحة سورية.

وقد حاول ابو شهلا اقناعي بان سورية ستستفيد كثيرا من هذه الاتفاقية، وان لبنان سيستفيد من ذلك حكما، وانه رجل وطني يرغب مثلي في رفع العائدات التي يستفيد منها البلدان الشقيقان..

قلت له: ليس لي اية صلاحية قانونية للدخول معك بمثل هذه المفاوضات، فالحكومة السورية هي المسؤولة عن ذلك.

سكت حبيب ابو شهلا برهة ثم قال: انني مفوض ايضا من الشركة بان ادفع لك المبلغ الذي تراه مناسبا لابرام هذه الاتفاقية رفضت ذلك طبعا، ولكنني لم أشأ ان أرد عليه بقسوة وهو من ابرز سياسيي القطر اللبناني الشقيق.

في مساء هذا اليوم ايضا اجتمع في فندق الاوريان بالاس اكثر من ثمانين نائبا، وانتهى الاجتماع بتأليف لجنة ثلاثية من فارس الخوري وعادل ارسلان ومصطفى برمدا للاتصال مع حسني الزعيم والبحث معه بتشكيل حكومة قومية. ومع ان موقف النواب كان مؤيدا للانقلاب على اختلاف درجة الحماسة والتأييد، فإن حسني الزعيم بدا غاضبا، واصبح يهدد بحل المجلس، فحاولت اقناعه بخطورة هذا العمل وان النواب غير مسؤولين عن التأخير في تشكيل الوزارة، اذ كيف يمكن ان تؤلف الوزارة ما لم يكلفها المرجع المسؤول وهو رئيس الجمهورية؟

في اليوم الثالث للانقلاب طلب مني حسني الزعيم ان اجتمع به في وزارة الدفاع، وبدون مقدمات قال لي:

اذا ابقينا على هذا المجلس حتى ينتخب رئيسا للجمهورية، فمن هو الذي سينتخبه المجلس؟ قلت له:

ان الاكثرية النيابية ستنتخب رشدي الكيخيا.. قال:

هذا رجل جبان لا يصلح للرئاسة، فاجبته:

انها لاحكام الدستور التي يجب ان تأخذ مجراها.

لقد شعرت من هذه المقابلة بان الزعيم يطمع برئاسة الجمهورية، ولكن كان لا بد لي من مجابهته بموقفي، وربما كانت اجابتي له قد عجلت بحل المجلس.

بينما نشرت جريدة النهار اللبنانية بتاريخ 1949/4/2 تصريحا لفارس الخوري رئيس المجلس ورد فيه:

لا شك ان الحركة الانقلابية هي غير دستورية، ولكنها وقعت، فلا يصح في الحالة هذه، سواء اكانت حركة حق ام باطل الوقوف في وجهها او وضع العراقيل في سبيلها لئلا تصبح البلاد بحالة فوضى. اما الدستور والحياة الدستورية فحياة الامة فوق الدستور وأشكاله، ويهمنا بالدرجة الاولى حياة الامة وبقاء الدولة واستمرارها وحماية الكيان السوري، ولا ريب في ان الرجل الذي يتولى زمام الرئاسة في مثل هذه الظروف يجب ان يكون رجلا مقداما صلبا.

وقد ترافق هذا التصريح مع حل المجلس النيابي بتاريخ 1949/4/3.

منذ اليوم الثاني للانقلاب بدأ يظهر على مسرح الاحداث رجلان احدهما محسن البرازي والآخر شخص مغمور شبه امي اسمه نذير فنصة كنت اراه منذ عام 1943 لكثرة ملازمته نواب حلب، فقد كان زلمة لاحمد خليل المدرس، كما كان متزوجا من اخت زوجة حسني الزعيم، اي عديلا له، وقد قفز الى الصف الاول بعد الانقلاب فاصبح مستشارا لحسني الزعيم، ولما اطيح الزعيم غادر البلاد واستقر نهائيا في ايران ليصدر مجلة اطلاعات باللغة العربية، والذي يبدو انه كان من عملاء كوبلاند صاحب كتاب «لعبة الامم» الذي لعب دورا خطيرا في انقلاب حسني الزعيم.

ومن الملاحظ ان الانكليز والاميركان اصبحوا يلجأون الى المدنيين من اقرباء العسكريين في تدبير مؤامراتهم الانقلابية، وان دور نذير فنصة في انقلاب حسني الزعيم الاميركي يشبه دور اسعد طلس في انقلاب عديله سامي الحناوي.

اما محسن البرازي ـ مدير مكتب شؤون الرئاسة عند شكري القوتلي قبل ايام ـ فقد ظهر منذ اليوم الثاني للانقلاب خارجا من زيارة فارس الخوري في وزارة الخارجية. واذا كان ثمة ريبة في ساعات الانقلاب الاولى بعلاقة محسن البرازي واتفاقه مع حسني الزعيم، فان ظهور البرازي بعد تلك اصبح واضحا يشير الى انه وراء انقلاب حسني الزعيم وبالاتفاق معه.

اصبح كل يوم من ايام الاسبوع الاول لانقلاب حسني الزعيم يشير الى فقدان الامل بعودة الحياة الدستورية الديمقراطية.

ففي تاريخ 4/3 كلف حسني الزعيم الامير عادل ارسلان بتشكيل الوزارة الذي بدأ استشاراته وراح يؤكد انه سيختار اكثريتها من حزب الشعب، واشارت الصحافة اللبنانية والمصرية ووكالات الانباء الى هذه الاتصالات، ولكن الزعيم في اليوم ذاته ارسل مرافقه الضابط رياض الكيلاني الى رئيس المجلس النيابي فارس الخوري ليبلغه مرسوم حل المجلس النيابي، مع كتاب من الزعيم.

لم يصدق الامير عادل ارسلان، المشغول بتأليف الوزارة هذا النبأ، بل ظن حل المجلس انما هو كذبة نيسان، وقد دون الامير عادل في مذكراته اليومية ـ التي اطلعت عليها في مكتبة الجامعة الاميركية، وكانت لا تزال مخطوطة لم تنشر ـ انه كان في تلك اللحظة قد قطع شوطا بعيدا بانتقاء الوزراء وذكر الاسماء التالية:

اكرم الحوراني، عبد الوهاب حومد، شاكر العاص.

ولا شك عندي ان محسن البرازي هو الذي وضع صيغة الكتاب بحل مجلس النواب فاعده بمكر وذكاء لان كل ما ورد فيه من مبررات لحل المجلس، بل حتى معظم العبارات التي وردت فيه، انما هي مجتزأة من اقوال وعبارات المعارضة النيابية.

ويأتي مرسوم حل المجلس وتأليف لجنة دستورية ليستمر حسني الزعيم وجماعته في خداع الشعب وليبقوا على بعض الامل في الحياة الديمقراطية الصحيحة.

هكذا كانت تحاك المؤامرة الخارجية في الظلام، بينما كان الشعب البريء بعفويته يملأ جو سوريا هتافا وتأييدا وأملا ورجاء. فقد انطلقت المظاهرات تشمل جميع انحاء سوريا في اليوم الثالث بشكل اشد واشمل مما كانت عليه في اليوم الثاني، وكانت صلاة الجمعة مناسبة لاحتشاد الناس في المساجد لالقاء خطابات الجمعة التأييدية الحماسية، كما كانت مناسبة لصعود الشباب الى منابر المساجد يدعون ويؤيدون الحركة الانقلابية «ففي مسجد بني امية حيا خطيب الجمعة الشيخ بشير الخطيب الانقلاب الذي ازال عهد الفوضى والرشوات والمحسوبيات وأتى بشخص الزعيم الذي انقذ الجيش من الانهيار، والبلاد من ثورات داخلية.. وندد بشكل مطول باسراف الحكم السابق وتلاعبه باموال الامة.. وقام على اثره خطيبان احدهما من الاخوان المسلمين والآخر من حزب البعث العربي.. وعلى الاثر خرج المصلون بمظاهرة ضخمة اخترقت سوق الحميدية الى السنجقدار وساحة المرجة وشارع فؤاد الاول وجادة الصالحية حتى البرلمان».

موفدان من بغداد وعمان يقابلان الزعيم

في هذا اليوم (الجمعة 1 نيسان 1949) وصل الى دمشق بطائرة عسكرية خاصة جلال بابان وزير الداخلية العراقية موفدا من حكومة نوري السعيد لمقابلة حسني الزعيم والاطلاع منه على حقيقة الحركة الانقلابية واهدافها. وقد صرح للصحافيين، بعد المقابلة بانه مرتاح لسلامة الوضع ومطمئن لما سمعه من الزعيم وانه سينقل ما سمعه الى نوري السعيد.

وفي المساء اتصل بي هاتفيا اكرم الركابي الامين العام لوزارة الزراعة ودعاني الى منزله قائلا:

ـ عندي ضيف يحب ان يراك.

وفي منزله عرفني بجلال بابان وكان يرافقه ضابط شاب اثناء الحديث.

سألني جلال عن اسباب الانقلاب فشرحت له اوضاع البلاد قبل الانقلاب، ثم سألني عن موقف حسني الزعيم ونواياه تجاه العراق فقلت له ـ حسب ما كنت اسمع آنذاك ـ ان حسني الزعيم يصرح بانه يريد ان يقيم علاقات ود وصداقة مع جميع الدول العربية. كان انطباعي عن هذه المقابلة ان حكومة نوري السعيد كانت تخشى ان يكون هذا الانقلاب ضد العراق، وبالفعل فقد ظهر عاجلا ان خشية نوري السعيد كانت في محلها، وان الانقلاب اتجه محوريا الى مصر واتجه بعلاقاته الخارجية الى الولايات المتحدة وفرنسا.

وفي اليوم نفسه وصل الى دمشق الضابط عبد الله التل، حاكم القدس، وقائد الجيش الاردني في منطقة القدس موفدا من الملك عبد الله الى حسني الزعيم ويبدو ان عبد الله التل كان يخطط في تلك الفترة لانقلاب في الاردن.

لم يجر اي لقاء بيني وبين عبد الله التل اثناء زيارته الخاطفة لدمشق يوم 1 نيسان 1949.

ما أشبه البارحة (1949) باليوم (1995)

اصبحت مفاوضات الهدنة تجري بين سوريا واسرائيل دون اي رد فعل شعبي كما كان يجري خلال العهد الديمقراطي، بالرغم من ان الانقلاب صور للناس في بدايته على انه رد على هزيمة فلسطين، وان الوضع الجديد سيرفض الهزيمة ونتائجها.

على ان مهندسي الانقلاب كانوا يغطون انباء المفاوضات ويشغلون الانظار عن القضية الفلسطينية بتصريحات حسني الزعيم عن «الاصلاحات الداخلية» وبالازمات الحادة مع الدول العربية.

وكانوا بين الحين والآخر يسربون بعض الانباء عن سير مفاوضات الهدنة للتمهيد لقبولها كأمر واقع، مع الحديث عن «تصلب» الجانب السوري، ووساطة امريكا لتذليل العقبات.. الخ وانقطاع هذه المفاوضات واستئنافها.. وهكذا استمر الحال اكثر من ثلاثة اشهر. وفي 4 ايار ادلى ناطق رسمي سوري: «لقد قامت حكومة الانقلاب على اساس العدل الشامل والمساواة التامة بين مختلف عناصر الامة، وعلى هذا فإن اليهود العرب سيتمتعون بما لسائر المواطنين من حقوق. كما ان عليهم ان يقوموا بما يترتب عليهم من الواجبات، وعليهم ان يعودوا الى مزاولة اعمالهم متأكدين بأن الحكومة ستساوي بين المواطنين».

ولا يخفى مغزى هذا البيان، وهو لا يعني في الواقع الا ادانة العرب امام العالم بالتمييز العنصري. بينما الواقع خلاف ذلك حيث كان ليهود دمشق نائب في البرلمان قبل الانقلاب وكانوا يتمتعون بجميع الحقوق والواجبات كسائر المواطنين على حد سواء وفي الوقت ذاته كان اعلام دمشق يهيئ للتنازل عن مستعمرة مشمار هايردن. ففي 7 ايار اعلن في دمشق ان سوريا رفضت في مباحثات الهدنة طلبا تقدمت به اسرائيل لانسحاب قواتها الى الحدود السورية كما كانت عليه ايام الانتداب البريطاني على فلسطين.

ثم صرح ناطق يهودي، في 10 ايار، بان محادثات الهدنة بين سوريا واسرائيل التي مر عليها ستة اسابيع لم تحرز اي تقدم ملموس. وقال: ان سوريا تقدمت باقتراحات معينة لتخطيط الحدود السورية الاسرائيلية ولكن اسرائيل رفضت حتى مجرد بحث هذه المقترحات واصرت على وجوب تخطيط الحدود كما كانت على ايام الانتداب.. ومن جهة اخرى اجتمع مندوبا اسرائيل وسوريا للاتفاق على موعد ومكان تبادل الاسرى، وفي 13 ايار اعلن في دمشق ان امريكا ستتوسط بين سوريا واسرائيل لتحول دون انقطاع مفاوضات الهدنة.

وفي 20 تموز 1949 عقدت اتفاقية الهدنة وحققت اسرائيل ما تريد، فاخلت سوريا مستعمرة مشمار هايردن وما حولها. واصبح خط الهدنة في منتصف خط القتال والمواقع العسكرية الراهنة، واصبحت المساحة التي تقع بين هذا المنتصف والمواقع العسكرية منطقة مجردة من السلاح تحت اشراف المراقبة الدولية، واعطى الاهلون الاصليون حق العودة اليها واستثمارها على ان لا تدخلها قوى الطرفين العسكرية.. وسيطلع القارئ على مدى اهمية مرتفعات الجولان ومنطقة الحولة عند بحث تحويل مجرى نهر الاردن واحياء النقب في ما بعد.

بعد مقتل حسني الزعيم باسبوع نشر الامير عادل ارسلان عدة مقالات في جريدة الحياة البيروتية اشار فيها الى ان حسني الزعيم كان على اتصال باسرائيل.

• حسني الزعيم يكشف للحوراني عن نواياه الانقلابية على القوتلي • شركة التابلاين تحاول رشوة الحوراني لضمان موافقته على اتفاقيتها مع الحكومة السورية • كوبلاند (صاحب كتاب لعبة الامم) يلعب دورا خطيرا في انقلاب حسني الزعيم • حسني الزعيم يتنازل في مفاوضات الهدنة عن مستعمرة مشمار هاردن وما حولها • سامي الحناوي يقود انقلابا على حسني الزعيم ويعدمه رميا بالرصاص • تشكيل وزارة برئاسة هاشم الاتاسي بمشاركة الحوراني وعفلق • وافقت على تسلم وزارة الزراعة للبدء في توزيع اراضي الدولة على الفلاحين • بدأت بتوزيع اراضي الدولة في قرية دير شميل.. وهذا كان الشرارة الاولى في انطلاق حركة الفلاحين

الأمير عادل أرسلان يكشف عن اتصالات حسني الزعيم السرية مع إسرائيل

وبعد عدة سنوات رأى أحد الاصدقاء (المحامي اسعد الطباع) ابراهيم الحسيني في روما، وكان على معرفة جيدة به، فجرى بينهما استعراض طويل لاحداث سورية الماضية، فسأله الطباع عن صحة ما ترد في مقالات عادل ارسلان، فاجابه ابراهيم الحسيني بان حسني الزعيم اتصل بشرتوك (اي وزير الخارجية موشي شاريت) دون علمه ومن وراء ظهره، ولكنه عرف ذلك في ما بعد.

لقد اردت ان استوثق من هذه الواقعة التي ذكرها وزير الخارجية خلال حكم حسني الزعيم الامير عادل ارسلان في جريدة الحياة، وان اطلع على المزيد من تفاصيلها، فرجعت الى مذكرات الامير عادل ارسلان المخطوطة والموجودة في الجامعة الاميركية، وقد طبعت في ما بعد، التي يشير فيها الى اتصال الزعيم باسرائيل.

انقلاب سامي الحناوي

في الساعة التاسعة من صباح يوم 14 آب 1949 افقت على انباء انقلاب سامي الحناوي، بعد تلك الليلة المقلقة التي ايقظني فيها الضابط عصام مريود في ساعة متأخرة من الليل.

استدعيت الى الاركان، فوصلت اليها بعد الساعة العاشرة، وهناك رأيت الزعيم سامي الحناوي لاول مرة، وكان يجلس مع اللواء عبد الله عطفة.

اما ضباط الانقلاب الذين كانوا يدخلون غرفة الاجتماع ويخرجون منها، فلم اكن اعرف احدا منهم، وقد فوجئت عندما علمت ان اللواء عبد الله عطفة والعقيد بهيج كلاس هما من اركان الانقلاب ولم يتح لي الوقت آنذاك لأعرف التفاصيل.

كان انطباعي الاول عن سامي الحناوي انه رجل عسكري طيب وبسيط، وكنت قبل معرفته اسمع عن شجاعته واستبساله في معركة تل العزيزيات ومعركة تل الخنازير، كان يتكلم بلغة بسيطة جدا ولهجة صادقة، وكان في الاجتماع عدد من النواب منهم الدكتور سامي كبارة وزكي الخطيب، ثم اتى فارس الخوري وغيرهم، ومثلما فوجئت باللواء عطفة والعقيد كلاس فوجئت ايضا بحضور فارس الخوري وتحدث الدكتور كبارة ونواب آخرون ليتأكدوا من ان الانقلابيين سيكونون صادقين بوعدهم بتسليم المدنيين مقاليد الامور، وفي ما اذا كانوا على استعداد لترك السياسة للسياسيين والتزام ثكناتهم العسكرية، فكان الحناوي يعيد ويؤكد ذلك بلهجة توحي بالثقة والصدق وبشكل عفوي وغير مصطنع وكان - وهو صاحب الانقلاب - يلتزم الانضباط العسكري مع اللواء عطفة الذي يعلوه رتبة كما كان يلتزم الأدب الشديد في حديثه معنا.

لم اعلق على تبريرات فارس الخوري، بل ابدت قول كبارة والخطيب بضرورة تأليف حكومة قومية بأسرع ما يمكن لاعادة الاوضاع الشرعية الى البلاد ولينصرف الجيش الى شؤونه العسكرية.

كان قصدي من استعجال تأليف حكومة قومية قطع الطريق على العسكريين لئلا يستمرئوا الحكم كما جرى بعد انقلاب حسني الزعيم.

وبعد هذا الاجتماع، وتوكيدا لوعد الجيش بترك الامور السياسية للمدنيين، صدر في الساعة الواحدة بعد الظهر البلاغ التالي:

«ان القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة قد استدعت على جناح السرعة طائفة من احرار البلاد واولي الرأي فيها، وقد حضر من امكن الاتصال بهم منذ الصباح الباكر متوافدين من مختلف المدن السورية، وما يزال بعضهم الآخر منتظرا حتى الآن، وقد عقد اجتماع تمهيدي في الساعة العاشرة في الاركان، ثم رفع الاجتماع على ان يستأنف في السابعة مساء بصورة اوسع واشمل، وفي هذا الاجتماع بسطت القيادة العامة للحاضرين الاسباب التي ادت الى الحركة الانقلابية الاخيرة.

واكدت لهم ثانية ان مهمة الجيش سوف تكون مقصورة على حفظ الامن، وان الهدف العاجل الذي ترمي اليه هو تسليم الامور باسرع ما يمكن الى حكومة مدنية تمثل الشعب وتطمئنه وتكفل رغائبه وتعيد له عزته وكرامته وتمضي قدما في سبيل اقرار الامور في نطاقها الدستوري المشروع».

تكوين الانقلاب وبلاغاته

لم تذع بلاغات الانقلاب في الصباح وانما تأخرت اذاعتها الى ما قبل ظهر يوم 1949/8/14 ولم يكن معروفا من انشأها.

كان البلاغ الاول مخصصا لتبرير الحركة، اما البلاغ الثاني فقد صدر لتسمية اعضاء المجلس الحربي الاعلى، وفي البلاغ الثالث ذكر ان المجلس الحربي الاعلى، المكون من الضباط الواردة اسماؤهم في البلاغ الثاني، قد «اجتمع لمحاكمة الطاغية حسني الزعيم رئيس الجمهورية المزيف والخائن محسن البرازي رئيس وزرائه، وبعد اجراء المحاكمة القانونية حكم عليهما بالاعدام رميا بالرصاص، ونفذ الحكم صباح هذا اليوم فورا في قلعة المزة».

ثم صدر مرسوم تشريعي - تحت رقم 1 - يقضي بتولي المجلس الحربي الاعلى كافة الصلاحيات التشريعية والتنفيذية وسلطة اصدار مراسيم تشريعية وتنظيمية ريثما تتألف الحكومة الدستورية.

كما صدر المرسوم رقم 1 ويقضي بتسليم شؤون المديرية العامة للدعاية والنشر والاذاعة الى عبد الوهاب الابيض، وهو قاض من ابناء حلب.

اما المرسوم رقم 2 فقد قضى باعادة الدكتور اسعد طلس الى ملاك وزارة الخارجية وتوليته الامانة العامة لهذه الوزارة.

كما صدر مرسوم ثالث بالافراج عن صحف: «النضال» الدمشقية لصاحبها الدكتور سامي كبارة، و«النذير» لاحمد قنبر، و«السوري الجديد» لفيضي الاتاسي الحمصية وهما لحزب الشعب، وجريدة حزب «البعث» الدمشقية، وهي صحف كان حسني الزعيم قد الغى امتيازاتها. ان الذي فهم في ما بعد ان الاجتماع الحاسم والأخير لأركان الانقلاب تم في ليلة الانقلاب ذاتها، في معسكرات قطنا الواقعة على بعد ثلاثين كيلومترا غرب دمشق. وقد ضم هذا الاجتماع كلا من الزعيم سامي الحناوي، ومعاونه العقيد علم الدين قواص، ومرافقة الرئيس خالد جادا، والمقدم امين ابو عساف، والرؤساء:

محمد دياب، محمد معروف: عصام مريود، محمود رفاعي، فريد سيد درويش، يعقوب مبيض والملازمين: فضل الله ابو منصور، مصطفى مالكي، انطون خوري، حسين حكيم، حسين حدة، غالب شقفة، عبد الغني دهمان، نور الدين كنج، بكري الزوبري، مصطفى الدواليبي (شقيق الدكتور معروف الدواليبي) كانت انباء الاعداد للانقلاب تتسرب الى حسني الزعيم ولكنه لم يكن يصدقها لشدة ثقته بسامي الحناوي. وقد اتفق الانقلابيون من قبل مع ضابط حامية دمشق، ومنهم الرئيس زياد الاتاسي والرئيس توفيق الشوفي.. اما حرس بيت حسني الزعيم - وكلهم من الشراكة - فانهم لم يطلقوا رصاصة واحدة في ليلة الانقلاب، لان رئيسهم تغيب عمدا في تلك الليلة، بعد رشوته من الانقلابيين ويبدو ان خالد جادا، وهو شركسي كذلك، كان له دور في ترتيب هذا الامر.

وقد قيل في ما بعد ان طائرة خاصة كانت معدة في ليلة الانقلاب للتوجه الى العراق حاملة سامي الحناوي والقواص وجادا، يقودها عصام مريود، فيما لو اخفق الانقلاب وهناك امور كثيرة تدور حول تفاصيل الانقلاب وحوادثه ليلة وقوعه، وهي امور لا تهمنا، وانما المهم ان نؤكد ان العقيد بهيج كلاس لم تكن له اية علاقة بهذا الانقلاب وانما استدعي صباحا الى وزارة الدفاع لابلاغه نبأ الانقلاب واطلاعه على قرار تعيينه عضوا في المجلس الحربي الاعلى، اذ ان اعضاء هذا المجلس يجب ان يكونوا من ذوي الرتب العالية، وقد لاحظنا من استعراض اسمائهم انهم جميعا تقريبا من ذوي الرتب الصغيرة.

كان اعدام حسني الزعيم ومحسن البرازي قد تم في آخر الليل كما رأينا، وبعد ذلك اراد الحناوي ومعاونوه ايجاد الصيغة المشروعة لذلك الاعدام، فشكلوا المجلس الحربي الاعلى واذيع على الناس قراره باعدام الزعيم والبرازي.

كانت هذه الخطة ذكية ولئيمة بنفس الوقت، فقد استغل الانقلابيون ضعف العقيد كلاس بعد نجاح حركتهم فأشركوه بمسؤولية اصدار حكم الاعدام على الزعيم والبرازي بعد اعدامهما ليكون عرضة للثأر من قبل آل البرازي وهو ابن مدينتهم وقد انطلقت هذه الخديعة في بداية الامر حتى تحققت عائلة البرازي من براءة العقيد كلاس، وقد تأكد لي في ما بعد ان زيارة عصام مريود لمنزلي ليلة الانقلاب ثم اعلان اسم العقيد كلاس في اليوم الثاني في عداد اعضاء المجلس الحربي الاعلى كان بتدبير من المخابرات البريطانية لاتهامي بمقتل محسن البرازي ولكنهم فشلوا في ما دبروا من مكائد فاتجه البرازيون لاخذ ثأرهم من زعيم الانقلاب سامي الحناوي.

كما ان اللواء عبد الله عطفة اخذ يتحدث منذ صبيحة الانقلاب بلسان صانعي الحركة ولم تكن له اي علاقة بها، وانما وافق عليها بعد نجاحها واعتبر نفسه من اركانها ليبقى في منصبه كوزير للدفاع، ولكن كل هذه الامور سرعان ما انفضحت بعد فترة وجيزة.

اما الشخص الذي لعب دورا هاما في التحضير لهذا الانقلاب وكان همزة الوصل بين الداخل والخارج، مستغلا وظيفته المدنية في وزارة الدفاع، فهو لعب دوراً في توجيه الحناوي شبيها بالدور الذي لعبه نذير فنصة بالنسبة لحسني الزعيم، وهو الذي صاغ بيانات وبلاغات انقلاب الحناوي وهذا ما لفت الانظار اليه بعد وقوع الانقلاب.

حكومة هاشم الأتاسي

في الساعة السابعة من مساء اليوم الاول للانقلاب ذهبت الى وزارة الدفاع وقد بدأ يتوافد اليها النواب والساسة الذين وجهت الدعوة اليهم حيث التأم عقدهم في الصالون الكبير وبلغ عددهم قرابة خمسين شخصا، اذكر منهم هاشم الاتاسي وفارس الخوري ورشدي الكيخيا وناظم القدسي وسامي كبارة، وعندما دار البحث حول ايجاد طريقة لاعادة الاوضاع الشرعية الدستورية، قال الزعيم سامي الحناوي: «ان الجيش لن يتدخل في الشؤون السياسية، وليست له اية رغبة الا العمل لمصلحة البلاد».

وقد اجمع الرأي على تشكيل لجنة من هاشم الاتاسي وفارس الخوري ورشدي الكيخيا وناظم القدسي ومصطفى برمدا وسامي كبارة واكرم الحوراني ونبيه العظمة وفيضي الاتاسي، مهمتها تحديد الاساليب والطرق للعودة بالبلاد الى الوضع الدستوري الشرعي. انسحبت هذه اللجنة الى مكتب القائد العام الزعيم الحناوي وشرعت في التداول وبقي النواب ينتظرون في الصالون الكبير... وقد قررت اللجنة دون نقاش كثير تكليف هاشم الاتاسي بتشكيل حكومة مؤقتة تعمل على اعادة الحياة الدستورية للبلاد، فانصرف المجتمعون وهم موافقون بينما استمرت اللجنة في اجتماعها.

وقد مثل عادل العظمة الحزب الوطني (حزب القوتلي) بدلا من اخيه نبيه العظمة رئيس الحزب الذي لم يحضر الاجتماع. كما لم يحضره ميشيل عفلق وانما حضره صلاح البيطار فتذاكرت معه على انفراد، فكان مقتنعا معي بضرورة اشتراك حزب البعث في الحكم بشخص ميشيل عفلق، وان اشتراك البعث بشخصه سيخفف من آثار الصدمة التي تركها كتابه لحسني الزعيم في اوساط الحزب والشعب، وقد ذهب صلاح البيطار فترة قصيرة يبدو انه اجتمع خلالها برفاقه ثم عاد وأبلغ هاشم الاتاسي استعداد الحزب للاشتراك في الوزارة بشخص ميشيل عفلق وبقينا مجتمعين الى ساعة متأخرة من الليل. وبعد مناقشات طويلة تألفت الوزارة التي شاركت فيها بوزارة الزراعة وكان عفلق وزيرا للمعارف. وكنت اعتبر تسلمي وزارة الزراعة مفتاحا للبدء في توزيع اراضي الدولة على الفلاحين.

العسكريون يعودون إلى ثكناتهم

في صبيحة اليوم التالي، اي في يوم 15 آب 1949، ذهبت الحكومة الى بيت هاشم الاتاسي، وعقدنا اجتماعا حضره الزعيم سامي الحناوي مع اللواء عطفة وزير الدفاع ثم انتقلنا بموكب رسمي من بيت هاشم الاتاسي الى سراي الحكومة.

وفي بهو رئاسة الوزراء في السراي ادلى سامي الحناوي لاصحاب الصحف والمراسلين بالتصريح التالي: «انا رجل عسكري ولا علم لي بالشؤون السياسية، وانني قمت بحركتي هذه مدفوعا بعامل انقاذ الوطن من الخطر المحدق به، واني لا اطلب اجرا ولا شيئا سوى خدمة الوطن ورفاهية الشعب، واني بعد ان تألفت حكومة قومية سأترك لها مقاليد الامور وأعود الى وظيفتي في الجيش».

ورد عليه هاشم الاتاسي بقوله: «باسمي وباسم اخواني الوزراء وباسم هذا الوطن اشكر لكم ما اقمتم من دليل على صدق نواياكم وسلامة مقاصدكم. اذ حرصتم كل الحرص على تسليم الامور الى حكم مدني يطمئن الشعب ويمهد عاجلا للحياة الدستورية في البلاد... ولا اشك في ان البلاد واجدة دائما في جيشها الباسل ما يحمي ذمارها ويصون كرامتها».

وانسحب سامي الحناوي عائدا الى قيادة الجيش بينما عقد الوزراء اول اجتماع للحكومة الجديدة.

ان المشاريع الزراعية الواسعة، لم تؤد الى ايجاد حياة زراعية فلاحية مستقرة في تلك المناطق الشاسعة اذ ان المستغلين لم يجلبوا فلاحين من المناطق الكثيفة السكان للعمل في هذه المشاريع بل لجأوا الى استخدام الآلات فبقيت في البلاد مناطق مكتظة بسكانها ولا يجد الفلاحون فيها ارضا، وبقيت تلك الاراضي الواسعة وليس فيها الا التجار وشيوخ القبائل المحرومة اقرانها من الارض ومن كل خدمات الدولة التعليمية والصحية وسواها.

بدأت بتوزيع اراضي املاك الدولة في قرية «دير شميل» وهي اكبر قرى قضاء مصياف واحدى ملكيات عائلة العظم، فأوعزت للفلاحين بان يتقدموا الى وزارة الزراعة بطلبات لتوزيع اراضي املاك الدولة عليهم في تلك القرية، واقفت على تلك الطلبات، واجزت للفلاحين بناء مساكن لهم في تلك الاراضي، فكلف مجلس الوزراء خالد العظم وزير المالية بان يدرس معي هذه القضية، وكانت بغاية البساطة: ارض للدولة وفلاحون محرومون من الارض والسكن وآل العظم يملكون المساحات الكبيرة من الاراضي المروية والمشجرة والبعلية في هذه القرية وسواها من القرى الكبيرة الاخرى، فمن واجب وزارة الزراعة الآن ان توزع هذه الاراضي حسب القوانين المرعية النافذة على الفلاحين وتسمح لهم ببناء بيوت لسكنهم، ولا سيما ان الارض الموزعة كانت صغيرة، فلم يسع خالد العظم الا التسليم وهكذا كان توزيع اراضي الدولة في قرية دير شميل الشرارة الاولى في انطلاق حركة الفلاحين.

ان اهمية القضية لم تكن بالنسبة لمساحة الاراضي التي وزعت على الفلاحين وانما تكمن اهميتها في تحقيق الامل الذي كان يراود مخيلتهم باستملاك الارض، مما كان يعتبر في ما مضى من الايام حلما من الاحلام.

كان الفلاحون، في الماضي، عندما نحدثهم عن حقهم في ملكية الارض وعن امكانية بلوغهم هذه الاهداف بالنضال، وبانهم سيصبحون سواسية مع الملاكين بالحقوق والواجبات، وانهم مواطنون شرفاء لا يسرقون ولا يحتلون ولا يستغلون وانما يكسبون رزقهم بكد يمينهم وعرق جبينهم، عندما كنا نحدثهم عن ذلك كانوا يتحمسون كثيرا لهذا الحلم الجميل كلما اجتمعنا بهم في جولاتنا ولقاءاتنا واحاديثنا في الندوات الحزبية وزياراتنا لبيوتهم في قراهم، كان ذلك حلما وأملا ورجاء، ولكن سرعان ما انتشرت قصة دير شميل بين الفلاحين انتشار النار في الهشيم فكانت عن حق بداية تفجير حركة الفلاحين التي ستتسع فتشمل سورية من اقصاها الى اقصاها، ولا سيما انني اذعت بيانا في الصحف «اعلنت فيه ان اراضي املاك الدولة معدة للاستثمار وكل من يرغب بالعمل الزراعي ويعرف ارضا ليس لها علاقة بحقوق آخرين عليه ان يتقدم بطلب استثمارها ومديرية املاك الدولة على استعداد لتلبية الطلب».

قانون حماية الفلاح

كما ألفت خلال وجودي في وزارة الزراعة، بقرار وزاري، لجنة اشترك فيها الدكتور محمد السراج والدكتور عبد الوهاب حومد ومدير املاك الدولة وخبيران آخران لوضع قانون لحماية الفلاح، ولم تنجز اللجنة هذا المشروع بسبب قصر المدة، ولكن الدكتور محمد السراج كان يبشر به اثناء المعركة الانتخابية في زيارتنا للقرى واحاديثنا مع الفلاحين.

ان اهمية تشكيل هذه اللجنة سوف تظهر في ما بعد، عند وضع دستور عام 1950 حيث اصبح الدكتور عبد الوهاب حومد مقررا للجنة الدستور، وتمكن المجلس التأسيسي من اقرار مادة في صلب الدستور تنص على سن قانون لحماية الفلاح وتحديد الملكية الزراعية.

هذا اليوم في التاريخ

16 تموز (يوليو)

رحيل ستيفن سبندر

في مثل هذا اليوم قبل سنتين، اي في 16 تموز (يوليو) سنة 1995، توفي في لندن ستيفن سبندر الذي كان من ابرز الشعراء الانكليز في الثلاثينات، وأحد اعضاء «جيل اوكسفورد» وهي جماعة ادبية وجهت الادب الانكليزي وجهة جديدة، وتركت اثرا باقيا لدى الاجيال الادبية التي اعقبتها. وقد منح سبندر في وقت متأخر من حياته لقب «سير».

ولد ستيفن سبندر في لندن في 28 شباط (فبراير) سنة 1909، وكان عمه رئيسا لتحرير «وستمنيستر غازيت» وهي جريدة راقية كان لها نفوذ كبير ومكانة محترمة. وقد ظهر ميله الى الشعر في سن مبكرة. ودرس سبندر في جامعة اوكسفورد وفي ايام دراسته تعرف على و. هـ. اودن الذي اصبح من اكبر شعراء عصره واشهرهم، وارتبط معه بصداقة وثيقة، وهو الذي نشر اول دواوين اودن في سنة 1928، وكذلك حرر وحقق في سنة 1929 مجموعة شعرية باسم «شعر اوكسفورد» بالتعاون مع احد زملائه.

كانت اولى مجموعات سبندر الشعرية مجموعته المعنونة «اشعار» وقد صدرت في سنة 1933 ثم اعقبتها بعد مدة قصيرة مجموعة اخرى بعنوان «فيننا» في سنة 1934. ثم كتاب في النقد الادبي بعنوان «العنصر المدمر» (1935) ومجموعة قصص قصيرة بعنوان «الصبار المشتعل».

وعلى الرغم من ان ستيفن سبندر كان طيلة حياته ليبراليا في تفكيره ومنحاه، فإنه انتمى الى الحزب الشيوعي، واتسمت قصائده بطابع اجتماعي ماركسي، ولكنه سرعان ما اصيب بخيبة كبيرة فترك الحزب الشيوعي، وغلبت على قصائده بعد ذلك نزعة الى تأمل الذات، وتركيز على موضوعات تقليدية كالحب والصداقة والموت.

كان سبندر رئيسا مشاركا لتحرير مجلتين ادبيتين راقيتين هما (Horizon) و(Encounter) بين سنتي 1953 و1967، الى ان علم بعلاقة المجلة الاخيرة بوكالة الاستخبارات الاميركية (CIA) فاستقال منها.

ويتضمن انتاج سبندر الادبي الغزير قصصا قصيرة ومقالات ومسرحيات الى جانب اضطلاعه بتحرير الصحف الادبية والترجمات، والمجموعات الشعرية ومن ابرزها مجموعة بعنوان «الدولفين» (1994) التي نشرت في عيد ميلاده الخامس والثمانين.

وتولى ستيفن سبندر عدة مناصب اكاديمية، واهمها منصب استاذ الادب الانكليزي في الكلية الجامعية بجامعة لندن، وقضى جانبا كبيرا من سنواته الاخيرة في الاسفار والقاء المحاضرات، وكان يحضر المؤتمرات الادبية بلا كلل، وقلما كان هنالك اديب معاصر اقام علاقات ثقافية وادبية واسعة مثله. وكان معروفا ومقدرا بصورة خاصة في الولايات المتحدة حيث كان له مجموعة كبيرة من الاصدقاء والمعجبين، وكان يدعى الى القاء المحاضرات في شتى انحاء الولايات المتحدة، فيلبي تلك الدعوات بلا تردد.

كانت شهرة ستيفن سبندر في سنواته الاخيرة تقوم على انتاجه كناقد ومحاضر وباحث وسفير ثقافي متجول، وهذه الجوانب من ادبه سدت الفراغ الذي حصل بسبب ضمور مواهبه الشعرية ونضوب انتاجه الشعري. وسيذكر سبندر كفنان وشاعر مبدع مقرونا بانتاجه في الثلاثينات.. ومن اشهر اعماله الاخرى «في حافة الوجود» (1949) و«الايام السخية» (1971).

توفي ستيفن سبندر في لندن في 16 تموز (يوليو) سنة 1995 عن 86 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1885 باستور يكتشف لقاح داء الكلب
1946 اعدام ميخائيلوفيتش
1951 اغتيال رياض الصلح
1951 تنازل الملك ليوبولد الثالث عن العرش
1960 نهاية كسرلينغ
1985 رحيل الكاتب الالماني هانريش بول

ترجمة عربية جديدة لرواية أنطونيو غالا «المخطوط القرمزي»

غرناطة بعيون عاشقها

ترجمات

تونس: من حسونة المصباحي

مطلع التسعينات، كنت في أصيلة حين تحدث محمد بن عيسى الذي كان آنذاك وزيراً للثقافة المغربية عن رواية «بديعة» على حد تعبيره يروي فيها كاتبها، الإسباني انطونيو غالا وقائع خروج العرب من غرناطة في العام 1492. وبما أنني كنت قد تعرفت على هذا الكاتب في أصيلة ذاتها واكتشفت من خلال محاوراتي المتعددة معه أنه ملم الماماً واسعاً بتاريخ العرب في الأندلس، وبه منبهر إلى حد لافت للانتباه، بل ومنه استوحى كما أعلمني هو نفسه بذلك، العديد من مواضيع كتبه الشعرية والنثرية، فإنني ظللت اتطلع بشوق كبير لقراءة روايته المذكورة.

وفي الشهر الماضي، كنت أطوف في أجنحة معرض الكتاب في تونس، لما لمحت رواية انطونيو جالا منقولة بترجمة أخرى إلى لغة الضاد. حال عودتي إلى ميونيخ، غرقت في قراءتها. ومنذ الصفحات الأولى وجدتني مشدوداً إليها انشداداً يكاد يكون سحرياً حتى انني لم أعد قادراً على تركها. عند فراغي من قراءتها، تذوقت طعم تلك المتعة النادرة التي لا توفرها غير الأعمال الإبداعية العظيمة كتلك الرواية المكتوبة عن غرناطة بقلم أحد عشاقها.

ويعتبر انطونيو غالا، مؤلف هذا العمل الروائي المرموق، واحداً من كبار المبدعين الإسبان خلال الثلاثين سنة الأخيرة. وهو يبدع في جميع المجالات تقريباً: في الرواية كما في المسرح، في الشعر كما في النقد. بل ان له عموداً اسبوعياً في جريدة «الباييس» الواسعة الانتشار. وأغلب موضوعات انطونيو غالا مستوحاة من تاريخ العرب في الأندلس أو من علاقة الإسبان بالعرب.

في مدخل الرواية التي حملت عنوان: «المخطوط القرمزي» يذكر انطونيو غالا أن فرنسا قامت في عام 1931 بتكليف لجنة من الفنيين في محمية مراكش بدراسة ابنية فاس وتاريخها. بين هؤلاء معماريان شابان انكبا على دراسة واحد من أهم معالم المدينة: جامع القرويين.

شرع المعماريان الشابان في العمل بادئين بوضع مخططات القرويين غير أنهما سرعان ما تبينا ان الأبعاد الخارجية في أحد المواضع لا تنطبق على الداخلية حتى بعد طرح سماكة الجدران. وقد انتهى بهما التفكير والتمحيص إلى أن ذلك الاختلاف في السطح لا بد أن يعود إلى حيز أغلق لسبب صار متسياً. وأخيراً توصلا إلى هذا الحيز وهو عبارة عن غرفة صغيرة عثرا فيها على مجموعة من المخطوطات والكتب النفيسة يعود عهدها إلى خمسة قرون خلت. بين هذه المخطوطات والكتب النفيسة، مذكرات أبو عبد الله الصغير آخر ملوك غرناطة الذي اقتلعه عن عرشه ملك أشبيلية مكتوبة على أوراق قرمزية ومجلدة بعناية فائقة. وأثر الزيارة الثانية للمعماريين، سرق مخطوط المذكرات. وتشاء الظروف أن الرجل الذي سرقه لم يكن اهلاً لفك رموزه، بل ولا للمساومة عليه. ويذكر انطونيو غالا انه توصل إلى العثور عليه في إحدى مكتبات الرباط وعندما كان يتفحصه، اصيب بالدهشة لخطه الأنيق. وقد تضاعفت هذه الدهشة حين تمكن من فك رموز مضمونه. بعدها بدأت فصول رواية «المخطوط القرمزي» تعتمل في ذهنه. ويضيف انطونيو غالا بانه اختار لنقل التسلسل التاريخي وأسماء الأشخاص والأماكن والتواريخ والإشارات لغة أكثر وضوحاً بالنسبة للقراء الغربيين اليوم. وبالرغم من التحقيقات الدقيقة التي قام بها فإنه لم يصل إلى النتيجة المحددة في ما يتعلق بحقيقة المخطوط إذ انه يجهل إذا كان ما يرويه أبو عبد الله صحيحاً او انه يميل به لصالحه. كما أنه لا يدري إذا ما كان قد كتبه كله بنفسه أو أنه أملاه على واحد أو أكثر من أمنائه أو ما إذا كان عملاً مختلقاً رغم انه معاصر له. ويقر انطونيو غالا بانه فوجئ أكثر من مرة بالنضوج الذي تنطوي عليه بعض الشواهد إلى حد أنها أثارت شكوكه بما إذا كان أبو عبد الله الصغير هو الذي حرر كل هذه المذكرات في فاس بعد أن أتم الثلاثين من عمره.

تنقسم رواية «المخطوط القرمزي» إلى أربعة أقسام. وهناك راو واحد هو عبد الله الصغير الذي يقول في القسم الأول الذي حمل عنوان: «أوراق وجدت في بداية المخطوط»: «أكتب على الأوراق القرمزية الأخيرة كل ما كنت أخرجته من أمانة الدولة في الحمراء. ربما كان ذلك دافعاً لكي اكتب اكثر. لست واثقاً - تماماً كما هو الأمر مع كل الأشياء - لكنني أعتقد انني أتم اليوم الرابعة والستين من عمري. منذ أن وصلت إلى فاس وحياتي تجري مثل يوم وحيد ممل وطويل».

يصف أبو عبد الله يومه «الوحيد الممل والطويل» بدقة متناهية اتياً على جميع التفاصيل والأحاسيس التي تعتريه، مغرقاً في وصف الألم الذي يعتصره لا بسبب آلام الشيخوخة وتفاقم الإحساس بالموت، وإنما بسبب ماض لا يزال كامناً فيه كمون النار في الرماد. وبشاعرية بديعة ينهي أبو عبد الله الصغير هذا القسم قائلاً: «علي أن أذهب الآن. يأبى أن اتسلح - سأحاول أن أقوم بذلك وحدي - كي أمضي إلى المعركة. لن أعود منها: لا حياً ولا ميتاً. أرغب في الاستسلام لمياه النهر فلا يستطيع أحد أن يجد بقايا ما كنته أو لا حتى أسلحتي الملكية. سأخرج دون أن أوقظ أميناً أو أمينة. لا بد أنهما معاً، متماثلان، متحابان، يطفحان بالحياة على سرير واحد. ولماذا أتودع من شيء أو من أحد؟ كل شيء منته».

بعد هذا يبدأ المخطوط القرمزي. وفي قسمه الأول الذي يحمل عنوان: «مناجاة في الحديقة» يروي لنا أبو عبد الله الصغير طفولته الصعبة وسط قصور غرناطة وحدائقها. كما يروي لنا تفاصيل المؤامرات التي كانت تحاك في الكواليس والصراع العنيف الذي نشب بين أمه وأبيه بعد أن هجرها هذا الأخير ليتزوج من امرأة فائقة الجمال تدعى ثريا.

في نفس هذا القسم أيضاً يحدثنا أبو عبد الله أيضاً عن نساء ورجال تعلم منهم «لغة الصدق» وظلت ملامحهم محفورة في قلبه مثل المرضعة صبيح التي قضى جميع أولادها في أحد الهجومات التي قام بها المسيحيون ضد قرية إسلامية، وفائز الجنائني الأعرج الأعور الذي كان يعتني بحدائق جنة العريف المحيطة بقصر الحمراء وعمه يوسف البدين الذي كان يجد صعوبة في أن يخطو خطوة واحدة والزنجي مولى الذي كان «أقطع» شخص راه في حياته وإبراهيم الطبيب اليهودي الذي كان «دقيقاً ومضجراً ذا طيبة وصبر يضعان صبر وطيبة الجميع على المحك» والخصي نسيم الذي كان حريصاً على أن يغطي على أصله، وأخوه يوسف الذي ارتبط به ارتباطاً وثيقاً رغم الاختلاف في السلوك وفي الطبائع. ويفيض أبو عبد الله في الحديث عن والدته وعن الأشخاص المذكورين أعلاه لكنه لا يتعرض لسيرة والده إلاّ نادراً. وحتى حين يتعرض إليها فإنه يختار أسلوباً بارداً وحيادياً كما لو أنه يتحدث عن شخص تربطه به علاقة بعيدة. بل انه يتحدث عنه أحياناً بكثير من القسوة كما هو الحال في المقطع التالي: «كل شيء تبدل في غرناطة بعد تلك الكارثة (امطار غزيرة تهاطلت على المدينة). فالشعب اقتنع تلقائياً ومن خلال أئمته بأن ما حدث كان عقاباً جازى الله به والدي على تكبره. وفشلت غاية والدي التي لم تكن إلاّ إبهار الرعية لصالح الضرائب وحملات الصيف القادم. الضرائب ستزداد الآن لغايات أخرى مختلفة تماماً والرواتب سوف تنخفض إن إعادة بناء ما تهدم شغل اهتمام الجميع».

ثم يأخذ أبو عبد الله أسيراً إلى قرطبة التي لم تعد مسلمة وذلك إثر معركة حامية الوطيس دارت بين المسلمين والمسيحيين. وها هو يكتب والألم يعتصر قلبه: «انا سجين. لا يوجد كلمة تتسع لكل هذا الكرب ومن لم يكن سجيناً لا يستطيع ان يفهم ذلك: جريان الوقت شديد البطء، اختلاط النهارات والليالي، الوحشة الخارجية التي كنت أشعر احياناً بالرغبة فيها واعاني الآن من طوق الذكريات التي تتشابك حول رأسي دون انقطاع».

عقب انتهاء مدة الأسر يعود ابو عبد الله إلى غرناطة وبه إحساس أن كل شيء على وشك الانقراض: الملك والمجد والنعم. ومع مرور الايام يتحول هذا الإحساس إلى واقع مرير. وها غرناطة محاصرة بالنار والجيوش. وها اهلها يتضورون جوعاً وقهراً ويموتون بالمئات في الطرق والساحات العامة. وعندما يتيقن أبو عبد الله الصغير أن المقاومة لم تعد مجدية يسلم مفاتيح المدينة إلى الأعداء ويخرج من الحمراء ومعه كتبه المفضلة. تلك الكتب التي كانت تسليه عند احتدام الشدة، وتنير السبيل أمامه عندما يعم الظلام ويتكاثف. غير أن الأعداء لا يكتفون باستسلام أبي عبد الله الصغير، بل يشددون الحصار عليه إلى أن يرغموه على بيع جميع أملاكه وقطع البحر باتجاه فاس. وهناك ينطوي على نفسه موجع الروح والجسد ويكتب في آخر «المخطوط القرمزي»: لقد خانني كل شيء. حتى الموت لم يبغ الحضور إلى الموعد الذي اقترحته عليه. نفرت من السيوف وتفاداني الأعداء، ربما لأنهم لم يكونوا أعدائي انا بالذات».

في روايته يقدم لنا انطونيو غالا صورة أخرى مغايرة تماماً لتلك الصورة التي نحتفظ بها عنه والتي تبرزه جباناً وخائناً أضاع الأندلس وخان الرسالة. انه في هذه الرواية شخصية تمتلك حساسية جد مرهفة، تحلل أحداث التاريخ بحكمة وتعيش الحياة ومآسيها وآلامها بصبر وجلد لا مثيل لهما. ولا أعتقد أن كاتباً آخر استطاع أن يقدم لنا صورة مفصلة عن مأساة خروج العرب من الأندلس مثلما فعله أنطونيو غالا في رائعته: «المخطوط القرمزي».

غلاف الترجمة العربية من «المخطوط القرمزي»

«حارس الزمن» لوحة من أعمال الفنان ممدوح أنور

المقهى

شعر

نبيل ياسين

صخب المقهى اعلى من
صخب الروح
رويدا، وبعيدا
يخفت في الليل نشيج غريب
في الارض
وتصعد موسيقى
ونشيد للموتى
صمت الموتى اعلى من
صخب الاحياء
رويدا، وقريبا منا
يصعد فوق الارض صراخ
قبائل
تمضغ لحم قبائل اخرى
وتفوح روائح اصناف من
بشر تشوى بتوابل نادرة
يا روح.. اروح
لمن اشكو وابوح
بسري
صخب المقهى اعلى من
صخب الروح
جروح
تملأ هذا الجسد المجروح
فيا روح
يا ملجأي الابدي
مللت الناس
مللت قبائلهم
وشواء ضحاياهم
ومللت المقهى ونوادلها
ونوادلها يأتون بشاي مر.
وبليمون زنخ
بفناجين القهوة تملؤها اتربة
الكلمات،
ورغوة ثرثرة حول التنوير
وحقوق الانسان
والمجتمع المدني
وشواء ضحايا يصعد في
انحاء المقهى
وبروحي تبدأ امرأة بنشيد
اجمل من هذا الليل وابهى
وبقاعة روحي ذات الاعمدة
الابنوسية
تعبر امرأة اخرى بين مرايا
وزهور وروائح ند وبخور
وانا بين النور وبين الديجور
اتلقاها
كعبير يتضوع في الريح
كطيف بين جفون
وانام على حلمي.

تحتجب صفحة المسرح في عدد اليوم
وستظهر غداً

من محاكمة الذات المجتمعية العربية إلى محاكمة المثقف العربي

إخفاقات التحليل النفسي تراثاً ومعاصرة

قضايا

تركي علي الربيعو

يلحظ المتابع لحركية الفكر العربي المعاصر تنامي احد وجوه هذا الفكر باتجاه دراسة الذات العربية، لا بل وابعد من ذلك باتجاه دراسة الذات الثقافية العربية تمهيدا لمحاكمة المثقف. فمن اواسط عقد السبعينات الى يومنا هذا، ونحن امام فيض من الدراسات التي تتوسل التحليل النفسي كوسيلة لمعرفة الذات المجتمعية العربية، بهدف فك إسارها من قبضة الموروث السحري والخرافي والطلسمي والكراماتي وزيارات الأضرحة في محاولة للحاق بركاب العصر. كان الاطار المرجعي الذي حكم الدراسات التي جعلت من الذات العربية موضوعا للتحليل النفسي ينطلق من شعار أيديولوجي روجت له الدراسات العربية بعد نكسة يونيو (حزيران) 1967، ومفاده ان التخلف العربي بجميع وجوهه يمكن رده الى التخلف الاجتماعي، بصورة اخرى، الى سيادة القيم التقليدية العربية كما عبر عن ذلك صراحة عبد الله العروي في «الأيديولوجيا العربية المعاصرة - 1970»، وياسين الحافظ في «الهزيمة والايديولوجيا المهزومة - 1978»، والذي روج لهذه الاطروحة التي لاقت صدى بصورة لافتة للنظر.

مع بداية عقد السبعينات الذي شهد زخما أيديولوجيا في الهجوم على القيم الاجتماعية التقليدية اصدرت دار الحقيقة في بيروت والتي دشنت وجودها باصدار كتب العروي واقتصد «الأيديولوجيا العربية المعاصرة - 1970»، و«العرب والفكر التاريخي 1973» اقول اصدرت هذه الدار اولى البواكير في دراسة الذات العربية، واشير الى كتاب الدكتور ابراهيم بدران والدكتورة سلوى الخماش والموسوم بدراسات في العقلية العربية: الخرافة، واعتبروه بمثابة الجزء الاول لدراسات لاحقة.

كان بدران وسلوى الخماش على وعي بالمزالق التي يقود اليها التحليل النفسي والنتائج التي لا تحمد عقباها وما يستتبع ذلك من الانطلاق من مواقف سادية او شيزوفرونية تحصر الخرافة بالشعب العربي، لكن المقدمة التي وضعاها معا للكتاب تكشف عن تفرد المجتمع العربي عن غيره في مجال الخرافة.

وبالرغم من ان المؤلفين قد قدما وثائق انإسية (انثروبولجية) عن الخرافة في المجتمع العربي، فإنهما لم يكونا مزودين بأي منهج لدراسة الخرافة وانتشار الاساطير وهذا مادفعهما الى التضخيم وذلك من خلال التأكيد على فرادة المجتمع العربي في هذا المجال مع ان الخرافة بمضمونها العرضي هي والاسطورة تنتشران من اقصى الارض الى اقصاها وهذا يعني ان علينا ان نتجاوز حدود الجمع والوصف والارشفة لنتساءل مع شتروس في «الإناسة البنيانية»: اذا كان موضوع الاساطير والخرافات عرضيا فكيف نفسر انتشارها في اقصى الارض الى اقصاها؟ كذلك فقد قاد غياب المنهج والمفاهيم

مع اواسط عقد السبعينات ونحن في مواجهة نزعة مباشرة الى تطبيق نتائج التحليل النفسي على الذات العربية وذلك بهدف ادراك سر تخلفها الاجتماعي من جهة ووضع اللبنات الاساسية لمدرسة تحليل نفس للذات العربية، وجاء كتاب الدكتور مصطفى حجازي الذائع الصيت والموسوم بـ«التخلف الاجتماعي: مدخل الى سيكولوجية الانسان المقهور (بيروت، معهد الانماء العربي - 1976)».

كان جوهر اطروحة حجازي يذهب الى القول ان التخلف وجهاً اجتماعياً وان كل اشكال التخلف الاخرى الاقتصادية والتكنولوجية هي بدورها وليدة التخلف الاجتماعي وليست ربيبة له.

كان التأكيد من قبل الدكتور حجازي على «سيكولوجية الانسان المقهور» يقتضي منه ان يحضر معه ويستعدي كل العدة الفرويدية - نسبة الى فرويد عالم النفس الشهير - وكان هذا الاستدعاء يقتضي ان يسوق المهتمون بالتحليل النفسي للذات العربية فرضية فرويد في «الطوطم والتابو» والتي اعتبرها كلود ليفي شتروس اسطورة فرويد شاهدا على الكيفية التي ينتج بها المحللون النفسيون اساطير جديدة.

اذن، فجوهر اطروحة فرويد يقوم على اسطورة فصلها جيداً في الطوطم والتابو، وجوهرها أن هناك جريمة قتل بريئة قام بها الاولاد المهددون بالخصاء من قبل ابيهم مما ادى الى قتله ثم قادتهم مشاعر الندم بعد ذلك الى تقديسه. وقد طبق فرويد فرضيته هذه في دراسة المسيحية ونشوئها وفي دراسة شخصية الرئيس الاميركي وودرو ولسون وخرج منها بنتائج تهم هواة هذا النوع من الدراسات. اعود للقول ان استدعاء العدة الفرويدية من قبل الدكتور حجازي واستخدامها في فحص المجتمع العربي دفعه للصراخ (وجدتها، وجدتها) فقد اكتشف كل علل المجتمع العربي على الاطلاق وامراضه المزمنة، مما دفعه الى تفسير مشاكل هذا المجتمع على ضوء المازوشية والسادية حيث لم تنفع تحذيرات الدكتور بدران والخماش. وكان هذا التفسير يدفع باتجاه محوري يدور حول مفهوم الخصاء الفرويدي الملازم للانسان المقهور وكذلك العصاب والذهان والهجاس والنفاس... الخ.

كان هذا التفسير مضمراً بالتشخيص والعلاج. فقد شخص حجازي المرض الذي اظهر له ان المجتمع العربي مصاب بالخصاء ومهدد بالعصاب وذلك بناء على تطبيق الي للمفاهيم الفرويدية على الواقع العربي ظل هو الآخر مضمراً بنزعة ترمي الى فرض المفاهيم الفرويدية على الواقع العربي. اما العلاج فكان بمثابة نتيجة تقع على عاتق النخبة المثقفة التي تدربت في الغرب على قيم العقلانية والتحرر والتي من شأنها ان تقود المجتمع الى عتبات التحضر وذلك على طريقة النموذج الغربي. وكان هذا التفسير منطويا على نزعة علموية تهدف الى الحجر على المجتمع العربي الذي لم يعد مجتمعا يحوي الخرافة بل تحول الى ذات خرافية وهذا ما يثير استغراب بدران وخماش وحجازي.

من الحجر الى الادانة، كانت النتائج الاولية والمباشرة التي قادنا اليها هؤلاء الباحثون تسير بهذا الاتجاه وتغذي بنفس الوقت ايديولوجيا عربية معاصرة وفاشية تدعو علنا الى احراق جثة البجعة المحتضرة: المجتمع العربي التقليدي، واعادة رسمه على غرار الغرب (احسان مراش، مدخل الى تطبيق الماركسية على الواقع العربي، دار الحقيقة بيروت - 1975).

عبر هذا الجو المؤدلج، فإن الدكتور علي زيعور يحث خطاه لتدشين مدرسة التحليل النفسي للذات العربية وجاءت اولى بواكيره (التحليل النفسي للذات العربية، 1977 عن دار الطليعة بيروت) وتوالت الاصدارات التي تغذيها معرفة جيدة بالتراث العربي الاسلامي، في شقيه الشفاهي والمكتوب، لتغطي بقية عقد السبعينات وكل عقد الثمانينات وبزخم قل نظيره. وجاء كتاب (الكرامة الصوفية والاسطورة والحلم: القطاع اللاوعي في الذات العربية، 1978) ثم «قطاع البطولة والنرجسية في الذات العربية، 1982».. الخ من فيض لا ينتهي.

كان مدخل علي زيعور الى الذات العربية عبر اللاوعي الثقافي ولغة الجسد وانجراحات السلوك وقطاع البطولة والنرجسية والاساطير والاحلام، يستند الى مفهوم اللا شعور عند فرويد وكان هذا يعني ايضا استخدام مفاهيم الخصاء والعصاب والهاجس النفسي في تحليل الذات العربية والتي بدت جاهزة لتطبيق هذه المفاهيم وبالاخص في مجال «قطاع البطولة والنرجسية للذات العربية»، والتي اظهرت - على حد تعبيره - كيف يتحكم الخوف في الخصاء او قلق الخصاء بالذات العربية، وبالرغم من ان علي زيعور يجنح باتجاه اعتبار بعض الاواليات الدفاعية التي تقوم بها النفس على انها اواليات صحية وسليمة الا انه وباعتماده المنهج الفرويدي سوف يمهد الى ادانة المجتمع العربي، وكان المجتمع العربي كارثة طبيعية وليس مجتمعا بشريا، وعلى حد تعبير برهان غليون في كتابه الموسوم بـ«مجتمع النخبة».

من محاكمة الذات
إلى محاكمة المثقف

للخرافة كما قادتنا الى ذلك النتائج الاولية للتحليل النفسي الى الثقافة العالمة وعلى حد تعبير الجابري (اي المكتوبة) كانت انظار المحللين النفسيين العرب ترنو باتجاه الثقافة العالمة. كانت المحاولات الاولى تدخل في اطار الرصد والارشفة. فقد لاحظ ابراهيم بدران وسلوى الخماش في دراستهما عن العقلية العربية، هذا الميل الى الخرافة ليس على صعيد الثقافة الشفاهية بل على صعيد الثقافة العالمة. فالقارئ لروايات نجيب محفوظ يلحظ هذا الميل واضحا والذي يمكن رصده في «خان الخليلي» و«بين القصرين»، حيث نلمس ذلك الميل الى زيارة الاضرحة والقبور والاحتماء بها في شرور الايام وغارات الحلفاء. وكان هذا من وجهة نظرهما شاهدا على ان الثقافة العالمة تنتج الخرافة؟

في الثقافة الشفاهية كمرتع

مع بداية عقد الثمانينات كان الفكر العربي قد حول اهتمامه من الوجودية الى الفرويدية، فقد ترجمت الاعمال الكاملة لفرويد الى العربية وقد صدرت معظم هذه الاعمال عن دار الطليعة البيروتية وبترجمة جورج طرابيشي، وكانت الترجمات تبحث لها عن مخارج لبيبدية ان جاز لنا استخدام لغة التحليل النفسي، وبصورة ادق عن ميدان لتطبيق نتائج التحليلات الفرويدية، وسرعان ما وجدت طريقها الى حقل الثقافة العالمة، لتنقل الى حقل الرواية، وجاءت اولى البواكير ممثلة في دراسة جورج طرابيشي عن «عقدة اوديب في الرواية العربية»، و«اوديب» كما هو معروف بطل تلك الاسطورة الاغريقية والتي ترجمها المسرح الاغريقي على يد يوريبيدس وسوفوكلس الى مسرحيات ذاعت شهرتها مثل «اوديب ملكا». وقد خضعت هذه الاسطورة الى تحليلات فرويد وهي التحليلات التي بات ينظر اليها بشيء من الريبة والشك على يد علماء الانثربولوجيا اللاحقين من ليفي شتروس الى رينيه جيرار وغيرهما.

كانت هذه النزعة الى تطبيق النتائج الفرويدية متعدية الى مفعولين، بمعنى انها لا تريد ان تكتفي بتطبيق الفرويدية على حقل الادب بل تريد ان تمتد الى حقل ومجال الخطاب العربي المعاصر، وقد اقتضى ذلك التريث والانتظار ولكن هذا لم يطل فقد لاحت في الافق بوادر التحول وجاءت بوادر هذا التحول على يدي الجابري في الخطاب العربي المعاصر. كانت تساؤلات الجابري قلقة بشأن تلك البطانة الوجدانية التي تجعل الخطاب العربي في «النهضة»، او «الثورة»، خطابا متوترا يتميز بما يتميز به كل خطاب يقوده الانفعال والعاطفة. وقد لاحظ الجابري انه كلما اشتدت على عرب اليوم وطأة الواقع المرفوض من قبلهم، كان هروبهم الى الامام اشد واعنف. ويجد تعبيره هذا في تضخم طموحهم النهضوي بازدياد وتضخم وقع الحاضر عليهم.

هذا الهروب الى الامام من قبل عرب اليوم دفع الجابري الى القول «يبدو ان معطيات علم النفس، والتحليل النفسي بكيفية خاصة، تجد ما يزكيها في سلوك العرب الفكري ازاء مشروع النهضة»، الخطاب العربي العاصر، ص19.

كانت مقولة الجابري ذات منحى انطباعي ويبدو انه قالها والمرارة تملأ فمه وهو يلمح ظاهرة الهروب الى الامام، إلا انه لم يندفع الى تخوم نظريات التحليل النفسي ليطبقها على الخطاب العربي الحديث والمعاصر. ولكن هذه المقولة لم تذهب ادراج الرياح فقد تلقفها جورج طرابيشي وبدأ بالعمل عليها وهو الذي يملك كل الحوافز والاستعدادات، وظهرت النتيجة مع بداية عقد التسعينات في العمل الكبير الموسوم بـ«المثقفون العرب والتراث: التحليل النفسي لعصاب جماعي، بيروت، دار الريس، 1991. في هذا الكتاب قام الباحث طرابيشي باحضار كل عدته الطبية لنقل كل عناصر الفعل الاوروبي ليطبقها على حقل الثقافة العالمة.

منذ البداية يميز طرابيشي بين مفهوم الصدمة ومفهوم الرضة، بين صدمة اللقاء مع الغرب وتحت وطأة مدافع نابليون والتي كان لها مفعول صحي من وجهة النظر النفسية وعلى حد تعبيره اذا استفاقت الوعي الجمعي الى تمثل الضرورة التاريخية للتغيير ومن هنا كان للصدمة مفعول ايقاظي وتنبيهي لانها تستدعي الشعور في حين ان الرضة تستنفر اللاشعور. وما كان مع الصدمة مهمازا، يستحيل مع الرضة لجاما. يمسي الاحتماء بالمرض وعلى حد تعبيره هو الدريئة المثلى.

من وجهة نظر طرابيشي ان هزيمة يونيو 1967 هي التي كان لها مفعول الرضة، هي التي امرضت الوعي العربي وخطابه معا، او على الاقل هي التي اتاحت المناخ النفسي الملائم لجرثومة المرض الثاوية في الوعي العربي لتنمو وتتطور ولتحطم دفاعات الصحة وتسلمه فريسة مستباحة لحفزات اللاشعور وتياراته التحتية الجارفة.

يعاود طرابيشي التساؤل بعد ترتيب المعادلة الابستيمولوجية (التفسيرية) للرضة الحزيرانية لماذا كان لهزيمة يونيو 1967 وحدها، دون سائر الهزائم العربية في الحروب مع اسرائيل، وقع الرضة ومفعول الرضة. وعندها يسوق لنا طرابيشي مجموعة من الاجابات تتناسب ومنطق التحليل النفسي وعدته.

اعود للقول انه اذا كانت الصدمة تستدعي الوعي والشعور فان الرضة الحزيرانية تستدعي اللاشعور واللغة الاثيرة عند اللاشعور كما يرى طرابيشي هي الرمزية الجنسية وهنا يبدأ طرابيشي في البحث عن مفردات هذه الرمزية في الخطاب العربي المعاصر ليعثر عليها في اسرائيل الغاصبة وفلسطين المغتصبة. فاسرائيل هي الخنجر وهي الاسفين بحيث تظهر اسرائيل بماهيتها الانثوية وتعضيتها المذكرة على انها التجسيد الحي لتلك الصورة الاستيهامية الثاوية في قرارة اللاشعور الفردي والجمعي معاً.

النادي العربي في الشارقة استضاف أمسية الوفاء

أدباء عرب يتذكرون غسان كنفاني

ندوات

الشارقة: «الشرق الأوسط»

احيت اللجنة الثقافية بالنادي العربي، التابع لدائرة الثقافة والاعلام بامارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة، الذكرى الخامسة والعشرين لاستشهاد الكاتب الفلسطيني المناضل غسان كنفاني، وذلك بمشاركة كل من الروائي العراقي محمد سعيد الذي تحدث عن الراحل مبدعاً ورجل سياسة ثم تبعه الشاعر اللبناني احمد فرحات الذي كان صديقاً لكنفاني، وعرفه عن قرب فتحدث بحميمية جارحة ومؤثرة عن غسان الانسان، وبعض الملامح الخفية والمهمة في حياته اثناء اقامته في بيروت.

اما الدكتور حسن مدن، منشط الندوة ومقدمها فاشار بدءاً الى ان غسان كنفاني تعود ذكراه، ولكنه لم يعد الى حيفا كما كان يحلم ويشتهي، ولكنه يرجع الآن من خلال كائناته التي تشرب الحلم والطفولة من خلال اطفال الحجارة.

وقد يكون الشعراء من اكثر الناس قدرة على تكثيف المواقف العظيمة، والمعاني الشفافة وتحويلها، كما القصائد، الى عالم ملموس، وهذا ما فعله الشاعر احمد فرحات الذي عاد بحديثه الى بيروت السبعينات حين تعرف على كنفاني للمرة الاولى عندما كان الكاتب الفلسطيني يشرف على الملحق الثقافي بالانوار اللبنانية باسم مستعار «فارس فارس» او بعض التوقيعات الاخرى الحروفية «غك» اي غسان كنفاني.

ويتذكر احمد فرحات ان فترة عمل كنفاني لم تدم طويلاً، حيث انتقل بعدها الى الهدف كرئيس تحرير في تلك الفترة كان في صفوف الجبهة الشعبية الفلسطينية، ملتقى الشباب المثقف، وهموم الحركة الوطنية اللبنانية، كان كنفاني يشدد على الاتجاه القومي، كما كان صاحب شخصية ودودة محبوبة تنظم او تراقب المشكلات، وتتوسطها املاً في حلها، كان مكتبه بكورنيش المزرعة ببيروت، وكان مسوراً بالاصدقاء، متواضعاً كل التواضع، حدث مرة ان جاءه احد الصحافيين لمقابلته وكان مكتبه (يتذكر احمد فرحات) مكدساً بالناس، فقام غسان من مكتبه، ودعا ضيفه للجلوس مكانه، لكن الضيف اعتذر بادب وامتنان جم وانصرف.

اما عن مرضه، فيقول احمد فرحات اني داعبته يوماً، لماذا تخفي مرض اجدادك، فرد بدعابة اكثر وضوحاً، لو اني اخبرتهم لابتلعوك دفعة واحدة، لقد كان غسان كنفاني ابيض الوجه، واسع العينين، كان يبدو شخصاً شارداً، نائياً بنفسه عن نفسه، جسده النحيل، كان يؤكد اتحاده مع الاضداد، وكان يتجاسر على المرض كالرواقيين، كان غسان يجهد في اتجاه البساطة متفائلاً بالانتصار على المرض، وكان اقوى من مرضي «النقرس والسكري»، كما تذكر احمد فرحات احاديث الادب والايديولوجيا والمقاومة ومر بالحاضرين الى بيته بالحازمية شرق بيروت، حيث يشرف على مخيم فلسطيني «تل الزعتر» وكان يقول شعبي معي في الصباح والمساء، وهذه سعادة لا تعادلها سعادة، كان منزله حجرياً، فيه برتقال يذكره ببرتقال حيفا وعكا، ومن الساحل الفلسطيني، كان مشغولاً بالزراعة، وبالتماثيل والرسم، الذي كان يعتبره معادلاً موضوعياً للكتابة، اما منزله فمن خشب.

كان مدخناً من طراز اول، السيجارة لا تغيب عن فمه واصابعه ترتعش، كان يقول دائماً، سوف اواجه المرض بالمرض، ويتذكر احمد فرحات ويتأوه للذكرى، غسان كنفاني كان انساناً حساساً يلخص الاشياء ويكثفها.

من جهته قدم الروائي العراقي محمود سعيد اطلالة نقدية على عالم كنفاني، حاول من خلالها رصد السياسي عبر الادبي في تجربة كنفاني المتشظية والمتشعبة، من يافا الى العراق بعد عام 47م رجوعاً الى عكا ومذابح عكا، ثم نزوحه الى لبنان، وقبله دمشق حيث تلقى تعليمه الثانوي ثم سفره الى الكويت عام 1954 استاذاً للرسم، ثم عودته الى لبنان الى موته الفاجع عن عمر يناهز الستة والثلاثين ربيعاً.

ونبه محمد سعيد في احصائية لاعمال الكاتب الفلسطيني الكثيرة الى وجود ثلاث مسرحيات نقلاً عن المرحوم جبران خليل جبران، وهي «القبعة والنبي عام 67» ونشرت في شؤون فلسطينية، ثم مسرحيته الثانية «جسر الى الان» ومسرحية «الباب» التي كتبت سنة 1964، ولكنها لم تلفت اي انتباه.

لقد بلغ حجم ما كتب كنفاني كما يقول محمود سعيد «60 قصة» في 882 صفحة، ورغم كل هذه المسافة الابداعية، والزخم الطويل، فان كنفاني كما يقول المرحوم يوسف ادريس «لم يكرر نفسه مرة او يتحدث عن الشيء مرتين».

وفي عالم الدراسات الادبية يشير محمود سعيد الى ان المرحوم خلف بعده ثلاث دراسات في الادب هي «ادب المقاومة بين 48 و66» و«الادب الفلسطيني تحت المقام» و«في الادب الصهيوني» ويورد محمود سعيد في معنى اهمية كنفاني على الادب الفلسطيني، وعلى الشعراء تحديداً، من خلال استعارته لمقولة محمود درويش «كان الشعر المصنوع خارج الارض الى ان قام غسان كنفاني بالاعلان عن وجود شعر في الارض المحتلة».

وعن عالم كنفاني الروائي، قدم الروائي محمود سعيد قراءة متانية في عالم كنفاني المعروف من خلال «رجال تحت الشمس» مؤكداً ان «ابو الخيزران» في الرواية الاولى، وهو اسقاط فاضح للممارسات السياسية الفلسطينية، وفي «عائد الى حيفا» وهي انضج رواياته في رأي محمود سعيد، تتم الادانة الجماعية لخروج او هروب عام 48، وهذه القطعة لم يقلها برأي محمود في كتاباته السياسية، في حين تبدو رواية ام سعد اقل تقنية وابداعية.

ويرى محمود سعيد ان كنفاني استطاع ان يقدم نموذجاً يهودياً مبرأ من السامية، ولكن هذا الوعي العميق جاء متأخراً، مؤكداً بان سقوط القناع الان عن ابو «الخيزران» وامثاله، هو احد توقعات الراحل غسان كنفاني الذي كان شديد الحساسية بوطنه وابداعه، ولكنه لم يلق الاهتمام الذي يستحقه وهنا يشير محمود سعيد الى عبارة درويش الشهيرة «حملناك في الكيس ووضعناك في الجنازة، تماماً كما حملناك الوطن حتى الآن».

غسان كنفاني

مجموعة خيري شلبي الجديدة «الدساس»

سيرة شعبية رامزة

نقد

القاهرة: من رضا العربي

ناقشت الجمعية المصرية للنقد الادبي، المجموعة القصصية الجديدة «الدساس» للروائي خيري شلبي في ندوة اشترك فيها الناقدان د.عبد المنعم تليمة، ود.شاكر عبد الحميد، وادارها الناقد محمد غيث.

انطلق د.تليمة في مناقشته المجموعة من التفريق بين عموم البناء في الملحمة والسيرة الذاتية، والطبيعة المختلفة للبطل في كليهما، وعلاقة كل هذا بالموروث الشعبي.

يرى د.تليمة ان القاص في هذه المجموعة اتخذ سبيلين: الأول هو الاهتمام بذاتية الفرد من الداخل، والغوص فيها تفتيشاً في السرائر وادق الرغبات والصراعات التي تعتمل فيه، والثاني ينهض على حقيقة ان الذات المفردة ان هي الا محصلة لعوامل اجتماعية عدة، فيلح على السياق التاريخي الذي تنشط فيه الشخصية، والسبيلان - كلاهما - ينعكسان بقوة في الادب العربي الراهن، وربما كان ادوار الخراط شيخ الاتجاه الذي يفتش تفتيشاً عميقاً عن ادق سرائر الذات وربما كان يوسف ادريس شيخاً للسبيل الثاني، الذي يتكئ على السياق التاريخي والاجتماعي للشخصية، ومن اتباع ذلك السبيل خيري شلبي، الذي يهتم بالظروف الاجتماعية المحيطة بشخوصه.

تضم المجموعة عشر قصص تذكرنا بالحكاء القديم ورواة الحواديت والقصص الشعبية. والشخصية فيها ليست شخصية الانسان العادي فقط، وانما الانسان المصري المتعين في شرط تاريخي معين، هو العقود الخمسة الاخيرة، الشخص الذي يعيش عيشاً بائساً لان الثورة جلبت مصائب كبرى اهمها الهزيمة في يونيو (حزيران) 67 التي تلقي بظلها الكئيب على قصص هذه المجموعة. ويرى د.تليمة ان ماساة الإنسان المصري تعود للاستبدادين الخارجي والداخلي معاً، ففي نفس اللحظة التي تهجر فيها الاسرة المدينة المحاصرة يتركها كبار المسؤولين، فهم خونة يتخلون عن مسؤوليتهم ويتركون الناس لهجوم العدو.

وفي مجال حديثه عن قيمة الظرف التاريخي اشار الدكتور تليمة إلى انها قيمة لا يمكن انكارها لكنه حينما يحاكم الكاتب فهو يحاكمه باقتداره التشكيلي، او بجماليات القص لديه اولا.

ولذلك فهو يحدد محاور حديثه الى جانب الظرف التاريخي والاجتماعي المحيط ببنية النصوص، باربعة محاور، يصف اولها بانه قاعدة اللغة.

وقاعدة اللغة التي يرى الدكتور تليمة رسوها في قرارة النصوص لدى خيري شلبي في «الدساس» ليست هي مسألة الفصحى والعامية، فهي مشكلة ثقافية، تربوية، سياسية، تعليمية، وليست فنية، فالعامية - في العمل - ليست المنطوق وانما هي المنطق، منطق العامة لا ما ينطقون به. ان القاص يكتب الفصحى ولكن بمنطق العامية فهي تكاد تكون تسجيلا للشفوي في عبارة فصيحة، بمنطق الشفوي، وياتي الشفوي فيها من القاع، المتواتر من القرى والاحياء الشعبية جداً، انها - في رأي تليمة - عامية العفوية والسذاجة والفطرة.

وتاكيدا لذلك قدم الدكتور تليمة شواهد نصية على ان العامية مقبولة لقاعدة الفصحى، دون تعقد عاميتها، مثل «في صنعة لطافة»، «قويت عينه».

وقد تاتي الفصحى الموغلة في فصاحتها ليضعها القاص في منطق العامية مثل «بحثت عنه في مكانه» فتغير جزءاً من الحكي العامي الراهن، وخيري شلبي يصطنع منطق العامة، وليس ماينطقون به، فالكتاب كله يصطنع ذلك المنطق، وتلك قاعدة.

وقدم د.شاكر عبد الحميد قراءة نقدية في المجموعة ركز فيها على الرموز وتاويلاتها ورأى ان اهم خصائص المجموعة هي:

قدرة الكاتب على رسم الشخصية والتقاط النمط البشري من خلال مجموعة من الاوصاف والتعبيرات الجسدية والنفسية المميزة، واهتمامه الخاص بالاحلام والسرائر والسرابات وتداخل الحلم باليقظة والوهم بالادراك، والروح الخاصة والمتميزة في المفارقة والاحساس بالتناقضات الكامنة والظاهرة في الحياة وروح السخرية. كما تميزت المجموعة حسب رايه باحساس الشخصيات بالموت، والاهتمام بوصف المكان وتفاصيله والتبدلات التي تطرأ عليه، واللغة الخاصة التي يكتب بها عن منطقة خاصة هي العلاقة الخاصة بين الحاضر والماضي والعلاقة بين الانسان والوجود من خلال استخدام فن «البورتريه» القصصي. لكن الكاتب لا يكتفي بالرسم والتخطيط الخارجي بل يجعله مدخلا للتوغل في عمق الشخصية في نوع من التحليل النفسي البارع والمتقن، فالكلمات القليلة والتعليقات العابرة والصفات المتناثرة مفاتيح تدخلنا الى عمق الشخصية كمجموعة من البقع اللونية الهادفة الى خلق انطباع عام عن الشخصية يتم تعميقه عبر العمل.

وقدم الدكتور شاكر تحليلا لمفهوم الرسالة واشتمالها على مرسل ومستقبل هما الشخصية المحورية في النص، ثم تحدث عن بروز الموت في احلام الشخصيات والاهتمام بهواجسه وموت الحياة كمكان للموت، ووصف عالم المقابر والحالة الملتبسة بين الوعي واللاوعي، وقيام ادراك اخر يتمثل في الهلاوس والهذيانات هربا من عالم مخيف، فهنا تخطيط للموت واقبال عليه واعداد له، كالاستمتاع برخام المقبرة التي يجري اعدادها انتظاراً للموت واعتباره مكانا للقاء الاحبة الراحلين.

ثم اختتم د.محمد صديق غيث الندوة بالحديث عن التداخل الواضح بين الكتابة والسيرة في المجموعة وكتابات خيري شلبي عامة واعتماده للسيرة كفن وكحكاء شعبي قدير.

خيري شلبي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وبشر الصابرين * الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

تنعي

عائلة كانو

فقيدها الغالي ، عميد الأسرة

أحمد علي كانو

الذي وافاه الأجل المحتوم صباح الثلاثاء

١١ ربيع الأول ١٤١٨ هـ الموافق ١٥ يوليو ١٩٩٧ م

وسوف يصلى على جثمانه في جامع أحمد الفاتح بعد صلاة العصر

وسيوارى جثمانه الثرى في مقبرة المنامة بالبحرين

اليوم الأربعاء ١٢ ربيع الأول ١٤١٨ هـ الموافق ١٦ يوليو ١٩٩٧ م

تقبل التعازي : أيام الأربعاء والخميس والجمعة

للرجال : في بيت كانو للضيافة بمنطقة الماحوز بالبحرين

وللنساء : في منزل ابنه فوزي أحمد كانو في منطقة عذاري بالقرب من معرض سناء بالبحرين

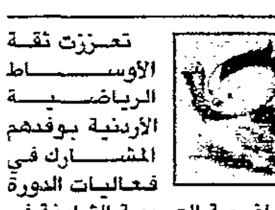
سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته

إنا لله وإنا إليه راجعون

بعد إنجاز قعوار والمطري

الأردن يرفع غلته إلى 8 ذهبيات في الدورات العربية

عمان: «الشرق الأوسط»



تعززت ثقة الأوساط الرياضية الأردنية بوفدهم المشارك في فعاليات الدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان وذلك في ضوء الانجاز الكبير الذي حققه في اليوم الأول من الدورة وتمثل في فوز بطلتي العاب القوى ندى قعوار وامل المطري بميداليتين (ذهبية وبرونزية) على التوالي.

وقد حملت الصحف الاردنية نبأ هذا الفوز على صدر صفحاتها الأولى، وافردت مساحات واسعة للحديث عن انجاز البطلتين الذي ضمن ظهور اسم الأردن على قائمة ميداليات الدورة منذ يومها الأول.

وكانت البطلة الأردنية ندى قعوار قد فازت بالميدالية الذهبية لمسابقة رمي القرص للسيدات فيما فازت العداءة أمل المطري بالميدالية البرونزية لسباق نصف الماراثون للسيدات. وبذهبية مسابقة رمي القرص تكون البطلة ندى قعوار قد رفعت رصيد الأردن من الميداليات الذهبية في تاريخ مشاركاته بالدورات العربية الى 8 ميداليات وهي الميدالية الذهبية الثالثة في العاب القوى.

حيث كانت الميدالية الأولى بواسطة بطل رمي الرمح محمد جميل أبو الطيب في الدورة الثانية في بيروت عام 1957 والميدالية الذهبية الثانية فازت بها بطلة العاب القوى سهاد حداد وذلك بمسابقة الوثب العالي في الدورة السابعة في دمشق عام 1992.

وكانت قعوار قد اكدت قدرتها على تحقيق نتائج مشرفة للأردن في الدورة العربية في لبنان وذلك قبل مغادرتها عمان متوجهة الى بيروت وبالرغم من انقطاعها عن التدريب لمدة اسبوعين في الآونة الأخيرة نتيجة ظروف خاصة.

ويذكر أن قعوار تقيم مع عائلتها في الولايات المتحدة منذ عدة سنوات وهي تمارس تدريباتها هناك بانتظام وباشراف مدرب أميركي وسبق أن مثلت الأردن وللمرة الأولى من خلال المشاركة في الدورة الأولمبية الاخيرة في اتلانتا العام الماضي.

وقعوار مؤهلة للمنافسة على الميداليات المخصصة لمسابقة دفع الجلة للسيدات.

اما بالنسبة للعداءة امل المطري الحائزة الميدالية البرونزية لسباق نصف الماراثون (21 كم) فهذه ميداليته البرونزية الثانية في الدورات العربية حيث سبق ان فازت المطري بالميدالية البرونزية لسباق 1500 متر للسيدات في الدورة الرياضية العربية السابعة التي استضافتها سورية عام 1992.

وامل من عائلة رياضية مشهورة في مضمار العاب القوى في الأردن وهي الشقيقة الاصغر بين 4 شقيقات مارسن رياضة العدو للمسافات المتوسطة (نعمات وخديجة وعالية وامل) اضافة الى شقيقين (محمد واحمد).

وقد تخصص افراد العائلة بسباقات العدو تاثراً بالوالد فاروق المطري أحد ابطال الأردن خلال عقد السبعينات. وجميع أفراد العائلة لعبوا ضمن صفوف المنتخب الأردني لألعاب القوى للجنسين قبل ان تعتزل الشقيقات الأكبر نعمات وخديجة وعالية.

والى جانب فوز أمل ببرونزية في الدورة العربية السابقة بدمشق فقد فازت شقيقتها الاكبر عالية بالميدالية الفضية لسباق 800 متر للسيدات في تلك الدورة.

وتتوقع الأوساط الرياضية الأردنية ان العداءة أمل المطري وبقية أبطال وبطلات العاب القوى ضمن البعثة الاردنية سيحصدون ميداليات اخرى في الدورة.

البطلة الاردنية ندى قعوار على منصة التتويج (رويتر)

نائب رئيس بعثة قطر في الدورة العربية:

ألعاب القوى رأس الحربة لمنتخباتنا

بيروت: من موفد «الشرق الأوسط»

اكد نائب رئيس البعثة القطرية الشيخ سعود بن علي آل ثاني لـ«الشرق الأوسط» ان قطر تشارك في عشر لعبات في الدورة العربية الحالية وان الاستعدادات كانت مكثفة من اجل حصاد العديد من الميداليات.

واضاف ان ام الالعاب «العاب القوى» هي راس الحربة للالعاب القطرية التي تتوقع ان تحقق فيها العديد من الميداليات، وخاصة للاخوين محمد سليمان، وناصر سليمان. وهناك كرة الطاولة التي نملك فيها بطل العرب عام 1995 محمد الحمادي. الذي نتوقع ان يحقق ميدالية وينافس بطل مصر شريف الساكت على الذهبية، ولدينا ايضا الرامي ناصر عطية الذي نتوقع ان يحقق احدى ميداليات الرماية. ونوه الشيخ سعود الى ان العاب الجولف واليخوت التي تشارك فيها قطر وهي العاب جديدة ترى النور لأول مرة والهدف منها كسب الاحتكاك.

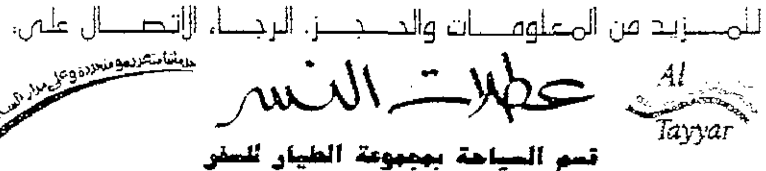
وأوضح ان مشاركة قطر هي الاكبر في تاريخ الدورات والبطولات وان المسؤولين اقاموا معسكرات طويلة قبل الدورة لضمان تحقيق ميداليات واثبات وجود الرياضة القطرية وان هناك احتمالات بأن يحقق ابطال قطر في كرة المضرب احدى الميداليات ايضا.

وعن عدم مشاركة الكرة القطرية قال الشيخ سعود بأن قطر تأهلت الى التصفيات النهائية لآسيا من اجل الوصول الى المونديال وان لديها عدة اصابات في صفوف المنتخب لذا رأت اراحتهم لضمان المنافسة على احد مقاعد آسيا لكأس العالم.

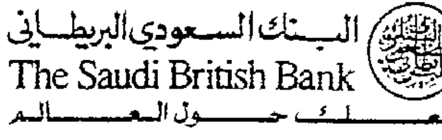
وعن عدم مشاركة سيدات قطر في الدورة قال الشيخ سعود بن علي ان قطر لا تشارك في بطولات السيدات حفاظا على التقاليد والعادات العربية والاسلامية. واختتم حديثه بأن الدورة سيكون فيها الكثير من المفاجآت.



البلد	السعر	البلد	السعر	البلد	السعر
سنغافورة	٤٧٠	نيس	٥٥٣	تونس	٤٠٦
كوالالمبور	٣٧٦	كان	٤٦٣	حمامات	٦٩٥
بينانغ	٢٤٠	فيينا	٤٨٠	سوسة	٤٧٥
بالي (كوتا)	٤٩٦	سالزبورج	٦٦٠	ليماسول	٥٣٤
جاكرتا	١٥٠	جنيف	٤٤٠	لارنكا	٥١٠
مانيلا	٣٧٣	لوزان	٤٥٠	مدريد	٤٩٥
اثينا	٣٤٠	لندن	٥٥٠	مالاغا	٥٩٥
جزيرة رودس	٢٩٥	كازبلانكا	٣٤٠	برشلونة	٤٥٠
جزيرة كريت	٢٩٥	اغادير	٤٩٥	ماربيلا	٥٧٦
باريس	٥٥٣	دبي	٣٦٥	اورلندو	٣٩٥
نيويورك	٦١٠	اسطنبول	٣٩٤	الغردقة	٥٥٠
سان فرانسيسكو	٣٩٥	انطاليا	٣٦٠	دمشق	٣١٠
لوس انجلوس	٣٨٥	القاهرة	٤٨٠	بيروت	٣٧٢
هونولولو	٣٩٥	الاسكندرية	٣٥٠	جوهانسبورغ	٤٢٨







في الجولة الثانية لمسابقة كرة القدم اليوم

لبنان يلتقي عمان والكويت تواجه سورية

بيروت: «الشرق الأوسط» والوكالات



تقام اليوم مباراتان في مسابقة كرة القدم ضمن الدورة العربية الثامنة فيلعب لبنان مع عمان في المجموعة الاولى وتلتقي الكويت مع سورية في نهائي مبكر ضمن المجموعة الثانية.

على ملعب بيروت البلدي، يتقابل لبنان مع عمان وفي جعبة كل منهما نقطة واحدة حيث تعادل لبنان مع الاردن 1/1، وعمان مع ليبيا 2/2. ورسم اداء اللبنانيين امام الاردن اكثر من علامة استفهام حول قدرتهم على مواصلة المشوار الى الدور نصف النهائي ولم يكونوا في حال طيبة دفاعا ووسطا وهجوما وكان في وسع الاردنيين ان يخرجوا فائزين بعدد وافر من الاهداف لو حالفهم حسن الطالع.

وحصل اللبنانيون، الذين يواصلون عروضهم المتواضعة منذ تصفيات كاس العالم، على النقطة حين تقدموا بهدف من ركلة جزاء حفظت لهم ماء الوجه امام جمهورهم الذي خرج غير راض عن المدرب الويلزي تيري يوراث برغم الامكانات المادية والفنية التي وضعها الاتحاد في تصرفه.

وكانت نقطة الضعف في صفوف المنتخب اللبناني في خط الوسط الذي انكشف تماما امام تحركات الاردنيين عبد الله الشياب وحسين الشنايئة. كذلك عجز الدفاع عن مراقبة المهاجمين المخضرمين جريس تادرس وجهاد عبد المنعم ثم رافت علي الذين فتحوا ثغرات كادت تؤدي الى ما لا تحمد عقباه. ولا يزال الجهاز الفني للمنتخب يبحث عن بديل لصانع الالعاب العجوز بابكين (37 عاما) الذي لم يستطع وجمال طه ووسام عبد الله وشادي كرنيب ان يجاروا سرعة الوسط الاردني وتحركاته طوال الدقائق التسعين.

ولذا فان خسارة لبنانية اولى قد تطيح احلام اصحاب الارض في المنافسة على احدى ميداليات المسابقة اذا لم يتدارك الجهاز الفني اصلاح الاخطاء وسد الثغرات قبل فوات الأوان علما بان خط الهجوم كان بدوره عقيما خصوصا وارطان غازريان الذي اخفق في تسجيل اي هدف رسمي واحد منذ اكثر من ثلاثة اشهر.

من جانبه، انتزع المنتخب العماني نقطة ثمينة من المنتخب الليبي المغمور الذي كاد يخطف النقاط الثلاث بعدما تقدم بهدفين حتى قبل النهاية باربع دقائق ليقلب العمانيون الاوضاع ويدركوا التعادل بفضل روحهم القتالية العالية، واقتربوا من الفوز لكنهم اهدروا فرصتين محققتين في الثواني الاخيرة.

ويتميز العمانيون عن اللبنانيين الذين تبادلوا الفوز معهم 2/1 قبل اشهر عدة من الدورة العربية بالسرعة وحسن الانتشار واللياقة البدنية العالية التي مكنتهم من اكمال المباراة مع ليبيا كما بدأوها.

● الكويت وسورية: وعلى ملعب «رشيد كرامي» في مدينة طرابلس، تلتقي الكويت وسورية في لقاء سيحدد الى حد كبير بطل المجموعة الثانية بعدما فازا على موريتانيا والامارات على التوالي بنتيجة واحدة 1/3.

وتتميز لقاءاتهما بالقوة والاثارة والندية لتقارب مستوى خطوطهما الثلاثة التي تعج بلاعبين من مستوى جيد، لذا فالتعادل مكسب لكلا المنتخبين المرشحين قياسا على ادائهما، للمنافسة على ذهبية المسابقة حتى ان الكثير يعتبر لقاءهما غدا بمثابة نهائي مبكر.

وتكمن خطورة الكويتيين في صانع العابهم ناصر السوحي الذي سيحاول مع تركي الشايع وعادل يوسف السيطرة على منطقة التموين والمناورة في مواجهة السوريين عمار يحاوي ولؤي طالب وخالد الظاهر. وتخوض الكويت المسابقة بتشكيلة مطعمة بعدد من لاعبي المنتخب الاول الذي تعادل مع نظيره السوري 1/1 في دمشق ضمن استعدادات الاخير لتصفيات مونديال 98 في فرنسا.

انتخاب مجلس جديد للاتحاد العربي

بيروت - ا ف ب: انتخبت الجمعية العمومية للاتحاد العربي للالعاب الرياضية في ختام اجتماعاتها بعد منتصف ليل اول من امس مجلسا جديدا للاتحاد من رئيس ونائبي رئيس ونائب رئيس فخري وستة اعضاء بدلا من اربعة وامين عام وامين للصندوق.

واعيد انتخاب رئيس الاتحاد الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز لمنصب الرئيس، وانتخب بالتزكية رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة ورئيس اللجنة الاولمبية التونسية صلاح الدين بالي لمنصبي نائب الرئيس بعد انسحاب رئيس الاتحاد الرياضي العام في سورية سميح مدلل ورئيس اللجنة الاولمبية الكويتية رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح.

وانتخب المغربي عبد اللطيف السملالي نائبا فخريا للرئيس، واعيد تعيين السعودي عثمان السعد امينا عاما للاتحاد، ومواطنه عبد الله عجروش امينا للصندوق.

وانتخب لعضوية المجلس كل من نائب رئيس اللجنة الاولمبية الاماراتية احمد عبد الله بن حسين، ورئيس اللجنة الاولمبية المصرية اللواء منير ثابت، ووزير الثقافة والشباب والرياضة الاردني قاسم ابو عين، ونائب رئيس اللجنة الاولمبية الليبية محمد علي ابو ديره، ورئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية العميد سهيل خوري ومنسق عام اللجنة الاولمبية العمانية احمد بن هاشل المسكري.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

حازم إمام

أقطع حديثي عن الكرة العربية لأتحدث عن تصفيات كأس الأمم الافريقية، خاصة مباراة مصر امام السنغال، التي اقيمت على استاد الاسكندرية الأحد الماضي.

قدمت مصر مباراة ضخمة، بالرغم من غياب بعض نجومها، والذي شاهد المباراة لا يمكن ان يصدق ان مصر خرجت من تصفيات كأس العالم في فرنسا.

حازم إمام وحده كان بمثابة فرقة كاملة، لم يهدأ ولم يتوقف، كان يدافع ويصنع التحركات، ويمرر التمريرات التي لو احسن تسديدها لكانت النتيجة بالجملة، فكم من كرة ملعوبة وصلت الى اقدام المهاجمين، وليس بينها وبين الهدف سوى امتار قليلة، فضاعت هدرا. رضا الصياد كان في استطاعته زيادة حصيلة مصر بهدفين على الأقل، واذا كان حازم امام هو رجل المباراة بلا منازع فان هادي خشبة لا يتأخر عنه كثيرا، اذ غطى مساحات كبيرة في الملعب بتحركاته المحسوبة، وكم كان عدلا ان تتوج انطلاقاته الصاروخية بذلك الهدف الذي ارتد من الحارس السنغالي، كما اقتضى العدل ان يتوج عطاء حازم امام بذلك الهدف الجميل في الدقائق الأولى من المباراة، بالاضافة الى جمال الهدف، وروعة التسديد، هدأ الهدف اعصاب اللاعبين في منتخب مصر، فصارت التمريرات قصيرة ومنضبطة، والتحركات في الملعب هادفة وكلها باتجاه مرمى الخصم، بعكس الهدف الثاني، الذي يبدو انه ادخل لاعبي مصر في حالة استرخاء ورضى عن النفس بعد ان ضمنوا النتيجة، الأمر الذي ادى الى سنوح اكثر من فرصة امام المنتخب السنغالي للوصول الى مرمى مصر. اكثر من ذلك لجأ الدفاع المصري ومعه خط الوسط الى اضاعة الوقت بارسال كرات خلفية لحارس المرمى، وكادت احدى هذه الكرات ان تكون وبالا، فكم ثانية ستضيع من وقت المباراة بكرة خلفية، خصوصا وان الهدف الثاني تم تسجيله في الدقيقة الثانية عشرة من الشوط الثاني؟

من الضرورة بمكان في اللقاءات الدولية المحافظة على مستوى اللعب ووتيرته طيلة التسعين دقيقة، ذلك لأن اكثر الأهداف تسجل في ربع الساعة الأخير.

20 ذهبية توزع في اليوم الرابع لمنافسات الدورة العربية

سحب ذهبية الجزائرية بن عيدة في 800 متر والمصري حميد يحصد 3 ذهبيات في الأثقال

بيروت: من مساعد العصيمي وصلاح رشدي والوكالات

في اول حادثة من نوعها في دورة الألعاب العربية الثامنة المقامة حاليا في بيروت سحبت اللجنة القانونية امس الميدالية الذهبية من الجزائرية نورية بن عيدة التي سبق واحرزتها في سباق 800 متر ثاني ايام الدورة ومنحتها للمغربية حسنة بن حسي. واعترفت بن عيدة أن السباق شهد مخالفات قانونية وانها تعرضت للدفع خلاله.

كما عدلت اللجنة نتيجة سباق 800 متر للرجال فصار السوري محمود الخيرات ثالثا بعد الغاء نتيجتي الجزائري ادم الحسيني الذي حصل على البرونزية والمغربي سعيد الكحل الرابع.

وفي منافسات الامس حصد المصري شريف الحناوي ذهبية رمي المطرقة مسجلاً 69,42 متر، وجاء الجزائري حكيم تومي ثانياً ثم الكويتي ناصر الحسيني.

وفي اول مسابقة رفع الاثقال نال المصري علي حميد ثلاث ذهبيات في وزن 48 كجم (خطف ونتر والمجموع) وحصد اللبناني اسامة مستو فضيتين في النتر والمجموع، بينما فاز الجزائري بفضية الخطف. اما البرونزيات الثلاث فقد كانت من نصيب الاردني عايد الخالدي.

كما توزع 20 ميدالية ذهبية في منافسات اليوم الرابع. وتختتم اليوم مسابقات العاب القوى بالعشاري «تصفيات ونهائيات» ورمي الرمح «نهائي» والتتابع 4 في 100 متر رجالا ونساء ووثب عالي رجال و200 و400 متر رجالا ونساء و400 متر حواجز.

وكان رجال قطر قد واصلوا تالقهم في منافسات العاب القوى فانتزعوا 4 ذهبيات منها ثلاث في المسافات المتوسطة واخرى في القفز بالزانة مع رقم محلي جديد في هذه المسابقة الاخيرة مقداره 5,22 متر عن طريق احمد عبد الكريم.

فعاش بالتالي رئيس الاتحاد العقيد دحلان الحمد ونائبه خالد المير مدير المنتخب عرسا حقيقيا على الميدان والمضمار. وكان المير توقع الحصول على 4 ذهبيات فلم تصح توقعاته خصوصا انه لا تزال هناك اكثر من ذهبية في المدى المنظور. وحسب ما كان متوقعا فاز ابراهيم اسماعيل بسباق 400 متر وحل بعده الجزائري سمير لوحلة ثالث السباق في باري. واشار ابراهيم الى انه كان يتوقع فوزا سهلا وقال لوحلة «ابراهيم من اكثر المشاركين في الدورة قربا من المستوى العالمي وفوزه منطقي».

وفاز ايضا مبارك مبارك بذهبية 110 مترا حواجز وهو يملك استعدادا بدنيا رائعا على غرار سعد مفتاح الكواري بطل سباق 100 متر الذي سجل رقما جديدا للدورات العربية 10,40ث والسابق هو 10,49 للسعودي محمد السهلي. وحققت قطر الثنائية في هذا السباق بحلول سلطان الشيب ثانيا.

وحقق القطري احمد عبد الكريم اكثر بكثير مما كان متوقعا له لانه ضمن الفوز بالذهبية عندما تخطى ارتفاع 5 امتار ثم سجل 5,22 متر وهو رقم جديد لقطر والدورات العربية. الرقم السابق هو 5,15 متر لمواطنه وليد زايد وقد سجله في دورة سورية قبل 5 سنوات.

وتالق عداء 3 آلاف متر السعودي سعد شداد الاسمري ففاز بالذهبية وهو ثالث بطولة العالم في غوتبورغ، واحتفظ مواطنه العملاق خالد الخالدي بذهبية رمي القرص وهو ثاني رمي الكرة الحديد.

ووزعت في اليوم الثاني ميداليات 13 سباقا ومسابقة في العاب القوى. وبعدما انتزعت ذهبية الوثب الطويل خاضت الجزائرية باية رحولي سباق 100 متر حواجز واحرزت الذهبية ثم خاضت بعد خمس دقائق سباق 100 متر وفازت به ايضا مسجلة 11,98 متر وهو رقم جديد لبلادها. وستخوض رحولي ايضا مسابقة الوثبة الثلاثية وتتابع 4 مرات 100 متر مع العلم انها تملك الرقم القياسي العربي في الوثبة الثلاثية ورحولي من مواليد 1982 وتوجت بطلة لافريقيا للشابات في الوثب الطويل واحرزت 5 ذهبيات وفضية واحدة في البطولة العربية للشابات العام الماضي. وقالت رحولي «اعد نفسي لدورة سيدني الاولمبية واملي كبير في ان احقق شيئا للجزائر».

وفي العاب القوى ايضا فازت المغربية نادية زطواني بسباق 400 متر وعوضت غياب نزهة بدوان وتلتها مواطنتها حنان كحويش (17 عاما)، ولم تجد المغربية الاخرى زهرة واعزيز اي صعوبة طبعا في انتزاع ذهبية سباق 5 آلاف متر باعتبارها ثالثة العالم قبل عامين في غوتبورغ بالسويد.

وسجلت مفاجأة في مسابقة رمي الكرة الحديد «الجلة» لان الاردنية ندى قعوار لم تحقق سوى 15,66 متر اي اقل من المصرية وفاء البغدادي التي كان متوقعا ان تحل ثالثة بـ4 سنتيمترات علما بان رقم قعوار القياسي العربي هو 17,39 متر. وقالت البغدادي «اكاد لا اصدق ما حصل». واللافت ان قعوار كانت مرشحة لذهبية الكرة الحديد وفضية القرص فحصل العكس.

اما المسابقة السابعة فكانت من نصيب المصرية شيرين خيري، وقد حلت بعدها الجزائرية الشابة نعيمة بن طاهر البالغة من العمر 15 عاما فقط.

● ملاكمة: واستاثرت نزالات الدور الاول من مباريات الملاكمة باهتمام جماهيري لافت اذ حضرها نحو 2000 متفرج، بيد انها شهدت كالعادة ثغرات تحكيمية باتت قاعدة في هذه الرياضة. وصحت توقعات المراقبين فجاء المستوى جيدا في معظم النزالات وخصوصا من ملاكمي الجزائر وسورية ومصر مع طفرات لبنانية واردنية وكويتية. في وزن 48 كيلوجراما، فاز التونسي حسن الجلاصي على السوري محمد المصري بالنقاط، والمصري محمد عبد الرحيم على الكويتي حامد زايد. وفي وزن 54 كلجم، فاز الكويتي احمد الفضل على الفلسطيني ايهاب طاقش بالنقاط، والجزائري عبد العزيز بو لحية على المغربي حسين الشيخ بالنقاط، واعتبر اللبناني ابراهيم حيدر فائزا على السوري ياسر شيخان لخطأ ارتكبه الاخير في الجولة الثالثة.

وفي وزن 57 كلجم، فاز السوري يوسف حميدي على المصري صالح عبد الباري بطل افريقيا بالنقاط وفي وزن 60 كلجم، فاز المصري مهدي فريد على السوري زياد بالوش بالنقاط، والجزائري محمد علالو على اللبناني ايهاب حمدان بالانسحاب في الجولة الرابعة. وفي وزن 63 كلجم، فاز الاردني ايمن ناري على الكويتي عبدالله سليمان بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة. وفي وزن 67 كلجم، فاز الجزائري بن عمرو مسكين على الكويتي عادل عبد الله بالنقاط، واللبناني مصطفى زينو على الاردني طاهر حجازي بالنقاط.

وفي وزن 75 كلجم، فاز السوري ايهاب اليوسف حامل اللقب على التونسي مراد الوحيشي بالنقاط. وفي وزن 81 كلجم، فاز السوري عدنان قدور على المصري محمد الباهي بالضربة الفنية القاضية، والفلسطيني منير ابو كشك على اللبناني بلال المصري بالنقاط. ويشارك 82 ملاكما من 10 دول في المسابقة، و4 منها تخوضها في كافة الاوزان وهي لبنان والجزائر ومصر وسورية.

● كرة السلة: ضمن المجموعة الثانية فاز لبنان على قطر 51/73 (الشوط الاول 25/35)، وجاءت المباراة عصيبة في بدايتها حيث وصلت النتيجة الى 8/12 بعد 10 دقائق ثم انهى اللبنانيون الشوط الاول بفارق عشر نقاط. وتميز الشوط الثاني بالقوة وبعض الاثارة حيث بدأ اللبنانيون افضل وضاعفوا الفارق الى 22 نقطة. وفازت السعودية على المغرب 56/67 (الشوط الاول 32/30) في افتتاح منافسات المجموعة الاولى وقدم المنتخب المغربي عرضا افضل في بداية اللقاء الى ان تمكن السعوديون من ادراك التعادل لاول مرة 18/18 ثم تقدموا 18/20 في الدقيقة 13، قبل ان يتالق المغربي جاد المطرقي الذي سجل 13 نقطة مقابل 8 نقاط للسعودي على المغربي وتعود المبادرة الى المغرب الذي انهى الشوط الاول في مصلحته 30/32. وفي الشوط الثاني، تحسن اداء السعوديين وابتعدوا بفارق 5 نقاط 40/45 قبل 11 دقيقة من نهاية المباراة، وكانت نقطة التحول في المباراة عندما خرج المغربي المطرقي بالاخطاء الشخصية قبل 6 دقائق من النهاية وفي جعبته 20 نقطة، ثم زميله صانع الالعاب نبيل السواري. وبعد خروج المغربيين، صارت الفرصة مناسبة للسعودي علي المغربي ليتالق ويرفع رصيده الى 18 نقطة في نهاية اللقاء بعد ان وسع وزملاؤه الفارق الى 11 نقطة 56/67.

● كرة الطائرة: حققت مصر فوزها الثاني في المجموعة الاولى ضمن مسابقة الكرة الطائرة للرجال بتغلبها على الجزائر 1/3 (4/15 و15/9 و8/15 و6/15). كذلك فازت في المجموعة ذاتها البحرين على قطر 3/صفر (8/15 و1/15 و8/15). وفي المجموعة الثانية، حققت المملكة العربية السعودية فوزها الثاني ايضا بتغلبها على ليبيا 3/صفر (2/15 و1/15 و1/15) وفازت الكويت على لبنان 3/2 (11/15 و13/15 و15/9 و15/10 و8/15).

وبدأت مسابقة السيدات التي تقام على طريقة الدوري من دور واحد، ففازت الجزائر على لبنان 3/صفر (4/15 و8/15 و8/15) ومصر على المغرب 3/صفر (10/15 و2/15 و9/15).

● سلاح الشيش: احرز المصري محمد فؤاد ذهبية في مسابقات الشيش بعدما تغلب على الكويتي عبد المحسن شهريان 15/10 فيما تقاسم الاردني عامر الناطور والكويتي فارس عبد الرازق الميدالية البرونزية.

السعودي شداد الأسمري (يمين) يتقدم سباق 3 آلاف متر موانع الذي احرز ذهبيته (أ ف ب)

السويدي لارسون ينتقل إلى سيلتيك والفرنسي جينولا يوقع لتوتنهام اليوم

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

يعتزم المهاجم السويدي هنريك لارسون الانضمام الى سيلتيك الذي يلعب في الدوري الممتاز الاسكوتلندي لكرة القدم لمدة ثلاثة اعوام ولكن الاتفاق النهائي تاجل من جراء خلاف قانوني متورط فيه مع ناديه الهولندي فيينورد.

وطلب فيينورد من سلطات كرة القدم الهولندية التحقيق في ما وصفه باتصال غير قانوني بين سيلتيك واللاعب البالغ من العمر 25 عاما، ولذلك ارجأ الاتفاق لمدة يوم على الاقل. ولارسون في خلاف مع فيينورد بسبب عقده الذي سينتهي بعد عامين. ومن المقرر ان يظهر امام محكمة في روتردام.

الى ذلك لم يضم جورج جراهام المدير الفني لفريق ليدز الانجليزي لكرة القدم خمسة من لاعبي الفريق الاول بينهم السويدي توماس برولين للدخول في معسكر اعداد في السويد.

واعلن النادي ان المهاجم ايان راش وكارلتون بالمر وتوني دوريجو وبرايان دين وبرولين لن يسافروا مع الفريق، ونقل عن جراهام قوله انه يشعر ان برولين لم يكن ملتزما تماما مع النادي بينما الاربعة الآخرين لم يختاروا لأن هناك شكوكا حول بقائهم مع ليدز الموسم المقبل.

وفي نادي توتنهام سيوقع اليوم الفرنسي ديفيد جينولا عقداً للانضمام الى صفوفه بعد الاتفاق على جميع شروطه الشخصية مع الان شوجر رئيس النادي.

واعلن توتنهام ان الاتفاق على انتقال جينولا من ناديه نيوكاسل الانجليزي ايضا اوشك على الانتهاء، وربما يشارك اللاعب في رحلة اعداد الفريق في النرويج هذا الاسبوع.

ومن المتوقع ان يبلغ حجم الصفقة نحو 2,6 مليون جنيه استرليني.

سوتومايير يسجل ثاني أفضل رقم في الوثب العالي العام الحالي

الكروج ومرسلي وكيبتانوي يشاركون في لقاء نيس للقوى

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

تشارك نخبة من النجوم ابرزهم المغربي هشام الكروج (1500متر) والجزائري نور الدين مرسلي (الميل) والكيني موزس كيبتانوي (3000 متر موانع) في لقاء نيس الفرنسي الدولي لالعاب القوى اليوم.

ويعتبر اللقاء استعدادا لبطولة العالم المقرر اقامتها في اثينا بداية الشهر المقبل.

ويشارك ايضا المغربي صلاح حسو في سباق 3 الاف متر والكوبي ايفان بدروزو في الوثب الطويل، والزامبي صامويل ماتيتي في سباق 400 متر حواجز. وستتركز الانظار في فئة السيدات على سباق 200 متر حيث تتنافس الاميركية جوين تورينس مع الجامايكية ميرلين اوتي. ومن ابرز المشاركات ايضا البريطانية سالي جونيل والاميركية كيم باتن (400 متر حواجز).

وفي لقاء سلمنقة الاسباني الدولي حقق الكوبي خافيير سوتومايير افضل ثاني رقم عالمي في الوثب العالي هذا العام بتسجيله 2,34 متر. اما افضل رقم هذ العام فسجله الاسترالي تيم فورسايت (2,36 متر) في مارس (آذار) الماضي.

وقد انسحب الكوبي الآخر ايفان بدروزو من سباق الوثب الطويل في اللحظة الاخيرة لاصابة في كاحله. وفاز العداء البريطاني لينفورد كريستي بسباق 100 متر مسجلا 10,12 ثانية، والاوغندي ديفيس كاموجا بسباق 400م (45,11 ث)، والكوبي نوربرتو تيليز بسباق 800 متر (1,46,74 دقيقه)، والسلوفاكي ايجور كوفاتش بسباق 110 امتار حواجز (13,18 ثانية)، والاميركي اريك والدر بمسابقة الوثب الطويل (8,27 متر)، وصامويل ماتيتي بسباق 400 متر حواجز (08,49 ثانية). ولدى السيدات حلت السويدية لويميلا انجكفيست اولى في سباق 100 امتار حواجز محققة 12,54 ثانية، وفازت النيجيرية انجيلا اتيدي بسباق 110م مسجلة 11,33 ث، واحرزت الاسبانية آنا اميليا مينينديز سباق 800 متر في 2,04,63 دقيقة.

الى ذلك يامل العداؤون الاميركيون مايكل جونسون (200 متر و400 متر) وجوين تورينس (100 متر) ودان اوبراين (العشارية) في ان يكونوا في وضع جيد للدفاع عن القابهم في بطولة العالم. وكان الاتحاد الدولي لالعاب القوى اصدر بيانا رسميا اكد فيه انه سيمنح دعوات للابطال غير المتاهلين للدفاع عن القابهم بالرغم من غيابهم عن التصفيات المحلية بداعي الاصابة.

وقال براد هانت وكيل العداءين اوبراين وجونسون انهما لن يشاركا في اي لقاء دولي قبل بطولة العالم.

الى ذلك سيقود البريطاني جوناثان ادواردز حامل الرقم العالمي في مسابقة الوثبة الثلاثية منتخب بلاده في بطولة العالم، وكان ادواردز سجل رقمه القياسي في بطولة العالم الاخيرة في غوتبورغ عام 1995 ومقداره 18,29 متر، ثم حل ثانيا في اولمبياد اتلانتا. ومن ابرز المشاركين ايضا كولين جاكسون حامل الرقم العالمي في سباق 110 امتار حواجز، لكن مستواه تراجع في الاشهر الاخيرة، وستيف باركلي احد افضل ثلاثة رياضيين في العالم في رمي الرمح.

سباق بين النصر والاتحاد لضم هشام حنفي لاعب الأهلي المصري

القاهرة: من عبده زينة
جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

كشف نجم وسط المنتخب المصري والنادي الاهلي المصري هشام حنفي النقاب لـ«الشرق الأوسط» عن مفاوضات احترافه في السعودية والتي يتنافس فيها ناديا الاتحاد والنصر للتعاقد معه الموسم المقبل.

وقال هشام حنفي ان المفاوضات بدأت معه عن طريق وسيط اماراتي قبيل مباراة الأهلي والزمالك وأكد له وجود عرضين من النصر والاتحاد.

وأضاف أن الوسيط أخبره أولا بعقد النصر ثم دخل الاتحاد بعد ذلك طرفا ثانيا في المفاوضات قبل وصول النصر.

وأشار الى أنه يتطلع للعب في أحد الأندية الكبيرة في الدوري السعودي لارتفاع مستواه وقوته مشيرا الى تلقيه اتصالات هاتفية من مسؤولي الناديين لكنه لم يتلق حتى الآن عرضا رسميا.

وكانت قد ترددت أنباء عن تلقي النادي الأهلي المصري فاكسا رسميا من نادي الاتحاد السعودي يطلب فيه التعاقد مع هشام حنفي لمدة موسم واحد وينتظر مطالب الأهلي واللاعب حول العقد.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان النادي الأهلي ينتظر اليوم وصول مندوب نادي النصر السعودي الى القاهرة للتعاقد رسميا مع اللاعب.

الى ذلك أكد مدير الكرة بالنادي الأهلي ثابت البطل أن الأهلي لن يقف في طريق تأمين مستقبل أي لاعب ومنعه من الاحتراف اذا ما تلقى عرضا مشرفا يليق باسم الأهلي ولاعبيه، موضحا أن النادي وافق على احتراف نجمه محمود أبو الذهب في تيرول النمساوي مقابل 290 ألف دولار لمدة ثلاثة مواسم.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,00 فترة الأطفال 09,35 صحتين وعافية 10.06 على الهوا سوا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12.20 فترة برامج الاطفال 13,00 العلم والحياة 13,30 سلامة تسلمك 14,06 الرياضة في اسبوع 15.00 المسلسل البدوي 16,00 يا هلا 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 لقاء النجوم 19,00 الاخبار بالانجليزية 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 تمثيلية عربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.30 برنامج «صباح الخير» 11,30 برامج الاطفال 13,30 المسلسل العربي: «لا وقت للحب» 14,30 فيلم هندي Maignéa» 18,00 الاخبار بالأمازيغية 18,30 سلسلة دينية «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 شريط «عيون على العالم» 20,00 نشرة الاخبار 21,00 فيلم جزائري 22,30 شريط «رحلة الى...» 23,30 الاخبار بالانجليزية 23,35 منوعات شرقية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 فلتة زمانو 06,30 الميزون 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك الا هيفا 10,30 سماع قشاع 11,30 روبن هود 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 مغامرات طرزان 14,30 برامج الرياضة 17,00 مسلسل لن اخضع لرجل 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا وبس 20,00 الشاطر يحكي 22,00 مسلسل مدبلج 23,00 برامج الاطفال 23,30 نادي النوادي 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,45 دين ودنيا 07,55 برنامج وثائقي 08,25 مسلسل عربي 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «غدا تتفتح الزهور» سميرة أحمد ـ محمود ياسين ـ صلاح قابيل 11,00 افلام كرتون 11,30 برنامج اطفال 12,00 نشرة الاخبار 12,35 برنامج بوب فيديو ـ اعادة 13,05 المسلسل العربي «ابي عفوا» عبد الرحمن العقل ـ سميرة احمد ـ باسمة حمادة 14,05 المسلسل المدبلج ـ متى أرى حبيبي 15,00 نشرة الأخبار 15,35 فوازير 97 ـ اعادة 16,05 المسلسل العربي «بعد الرحيل» فاروق الفيشاوي ـ معالي زايد 17,00 نشرة الاخبار 17.05 برنامج دنيا الموضة 17,30 كوميدي 18,00 نشرة الأخبار المسائية 19,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون 21,00 نشرة الأخبار 21,50 الفيلم الأجنبي 23,15 نشرة الأخبار 23,35 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

9,05 برنامج ـ أحلى صباح 11,00 مسلسل ـ أيام الغضب ـ تمثيل عزت العلايلي 12,05 برنامج الأطفال 13,00 مسلسل ـ حزاوي الدار 13,30 برنامج ـ الهمس جهرا 15,00 نشرة الأخبار 15,30 الفيلم العربي 17,00 برنامج ـ ارشيف المحطة 19,00 برنامج ـ لوحات شعبية 20,00 برنامج ـ مساء الخير يا كويت 21,00 نشرة الأخبار 22,00 المسلسل العربي 23,00 برنامج ـ نجوم في سطور. تقديم ـ سوزان حيكل 00,00 نشرة الأخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,00 الافتتاح وعرض البرامج 10,15 مسلسل الاطفال 10,45 اكلات بكل اللغات 11,00 المسلسل العربي «الآنسة كاف» 12,00 أماني وأغاني 13.00 برنامج اخباري 13,36 أحلام العصافير 14,00 النشرة الاخبارية 14,15 غنوة في فيلم 14,45 معلومة في رحلة 15,00 فيلم عربي «انت اللي قتلت بابايا» 17,00 النشرة الاخبارية 17,15 برنامج «مطار 97» 17,45 برنامج كان يا ما كان 18,15 المسلسل العربي «البحث عن شحتة» 19,06 صور ورسائل 19,30 برنامج عيون الكاميرا 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 حكايات وذكريات 21,00 فيلم عربي «الراعي والنساء» 23,00 النشرة الاخبارية 23,15 برنامج السهرة تحلى 00,15 المسلسل العربي «ايام المنيرة» 01,00 أحداث 24 ساعة 01,15 برنامج تياترو 02,00 حديث الأصابع 02,30 فيلم عربي «عنتر بن شداد» 04,30 فيلم تسجيلي 05,00 المسلسل الديني 05,45 اقوال الصحف 06,00 برنامج شباب دائم 06,15 برامج اطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الأطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,00 الأخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات «استوديو 5» 13,45 سلسلة الشباب الدولية 14,15 ملخص البطولة العالمية للزوارق 14,30 النشرة الجهوية 14,40 منوعات غنائية 15,00 المسلسل العربي «هالة والدراويش» ـ اعادة 16,40 التزلج الفني 17,30 ملتقى نيس لالعاب القوى 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 20,30 الاخبار 21,10 بلادي 22,45 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 اغاني مصورة 23,40 المسلسل السوري «درب التبان» 00,30 برنامج المنوعات «الحام زمان»

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «اصدقاء الشيطان»: نور الشريف ومديحة كامل 02,00 فيلم «شارع الضباب»: صباح وعادل مراد 04,00 فيلم «الحظ السعيد»: حسين صدقي ونجاة علي 06,00 فيلم «رجل وامرأتان»: يحيى شاهين وهند رستم 08,00 فيلم «لولاكي»: معالي زايد وعلي حميدة 10,00 فيلم «آه يا بلد»: فريد شوقي وليلى علوي 12,00 فيلم الحركة «المنتقمون»: فريد شوقي وميرفت امين 14,00 الفيلم الكوميدي «اسماعيل يس طرزان»: اسماعيل يس وفيروز 16,00 فيلم «حب وكبرياء»: نجلاء فتحي ومحمود ياسين 18,00 فيلم «صرخة ندم»: يسرا وعزت العلايلي 20,00 فيلم «وكالة البلح»: محمود ياسين ونادية الجندي 22,00 فيلم «موعد مع الامل»: قمر وعصام الشناوي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02,00 برنامج كلمة وعود 03,00 مسلسل «طرابيش» 09,30 برنامج مساء الخير اوربت 10,00 برنامج حوار مع هيكل (اعادة) 11,30 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 12,30 مسلسل «رحمة» 13,30 برنامج فيديو كليب 14,00 مسلسل مدبلج «احلام كلاوديا» 15,00 مسلسل حكايا ـ أنجدونا 16,00 فقرة غنائية 16,30 مسلسل «الفدان الاخير» 17,30برنامج كتاب 18,30 برنامج حوار مع هيكل 20,00 مسلسل «طرابيش» 21,00 برنامج سهار بعد سهار 23,00 سهرة غنائية 01,00 مسلسل «الفدان الاخير»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 مغامرات رياضية من هاواي 02,00 الاخبار الرياضية 04,00 اخبار سباقات الخيل 04,30 عالم الركبي 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم العاشر 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 لقاء كروي من ايرلندا 11,00 الدوري البرازيلي 13,00 سباق خيل أنجليزي من سانداون بارك (مباشر) 15,00 اخبار سباق الخيل 15,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم العاشر 16,00 المركز الرياضي 17,00 لقاء كروي من ايرلندا 21,00 الدوري البرازيلي 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 دوري البيسبول الاول (مباشر)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 رحلة الى.. 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 اعلام القرن 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 20,00 احداث لها تاريخ 20,30 موجز الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 متابعة الاتجاه المعاكس 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الطب الاخضر 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 يا هلا ج 2 ـ اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ذروة ـ اعادة 11,50 فش خلقك ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ريحك اسرع 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 من ذاكرة الاسبوع 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 بنك المعلومات 21,35 فوازير دولا وامشير 22,15 مسرحية عربية 23,50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01,45 شنبو في المصيدة 03,30 فيلم اجنبي 05,00 لوعة الحب 07,00 تحدي الاشرار 08,30 برامج سينمائية 09,30 العفاريت 13,00 الشبوه 15,00 الكذابين الثلاثة 16,30 برامج سينمائية 17,30 البدرون 19,00 حكايتي مع الزمن 21,00 البطل اسماعيل 23,00 جعلوني مجرما

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 05,00 مسابقة الامير فيصل ـ اعادة 05,30 العاب قوى (سيدات) 06,30 الدورة العربية للألعاب من لبنان ـ الكيك بوكسنغ ـ رفع اثقال ـ العاب قوى 08,00 اخبار ـ اعادة 08,30 الدورة العربية للالعاب من لبنان ـ العاب قوى ـ سلاح ـ ملاكمة ـ تنس ـ دراجات 09,30 مصارعة حرة 10,30 مباراة مختارة 12,30 استعراض برامج 13,00 الدورة العربية من لبنان ـ سلة ـ كرة طائرة ـ ملاكمة 15,30 مسابقة الامير فيصل 16,00 الدورة العربية للالعاب من لبنان ـ سلة ـ الطائرة 17,30 مباشر: بطولة اوروبا لألعاب القوى ـ الجائزة الكبرى 20,00 اخبار النجوم

فضائيات

أنس زاهد

ظهور المحطات الفضائية المشفرة واقبال الناس عليها بهذا الشكل، امر له مدلول خطير وهو: شعور الناس بعدم مصداقية كثير من المحطات الرسمية أو ضجرهم مما تقدمه هذه المحطات بشكل عام.

ما يحدث الآن هو جرس انذار قوي يشير الى نفور الناس من اسلوب الدعاية الفجة الذي تنتهجه كثير من المحطات العربية، والدليل على ذلك امران اثنان اولهما: اقبال الناس أو بالاصح لهفتهم على نشرات الاخبار التي تقدمها المحطات المستقلة مثل «إم. بي. سي» أو «سي. إن. إن». وثانيهما: اقبال الجمهور المتزايد على الاشتراك في المحطات الفضائية المشفرة، التي تحجم بعضها عن تقديم نشرات اخبارية كشبكة «إيه. آر. تي»، في حين تقوم بعض هذه المحطات بتقديم نشرات اخبارية مستقلة وناطقة بالانجليزية كما هو حاصل في شبكة أوربت.

انني أرجو ان يدرس الاعلاميون الرسميون في الوطن العربي هذه الظاهرة بجدية، لكي يعيدوا حساباتهم بما يتناسب ورغبات الجمهور العريض من الناس، وبما ينسجم ومستوى وعيهم الذي شهد طفرة كبيرة منذ بداية عقد التسعينات.

تشاهد هذا اليوم

اوربت الثانية

كتاب: «جورباتشوف.. صانع القرار وضحيته»

يناقش اليوم برنامج «كتاب» على اوربت الثانية كتاب المؤلف جيرلروج بعنوان «جورباتشوف.. صانع القرار وضحيته». ويتعرض المؤلف في كتابه لمراحل نشأة وطفولة الرئيس الروسي السابق ميخائيل جورباتشوف، وتدرجه في عدة مناصب سياسية في الحزب الشيوعي حتى بلوغه منصب رئيس الاتحاد السوفياتي سابقا. ويصف الكتاب ايضا مرحلة تفكك الاتحاد السوفياتي واسباب سقوطه.

ويتخلل الحلقة مقابلتان خارجيتان مع شخصيات فكرية وسياسية تتحدث عن انطباعاتها حول موضوع الكتاب، بالاضافة الى الضيوف المدعوين داخل الاستوديو.

يعد البرنامج اسعد مارون وسولا صليبي ويقدمه جوزيف عيساوي في الساعة الخامسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش.

MBC

ما يطلبه المشاهدون مع رانيا

«ما يطلبه المشاهدون» برنامج أسبوعي تقدمه رانيا برغوت على شاشة «ام. بي. سي». وحلقة اليوم تشارك فيها الفرقة الموسيقية للبرنامج التي ستقدم مقطوعات غنائية، بالاضافة الى الفقرة الأساسية والمتمثلة في تلبية رغبات المشاهدين في مجال الاغاني العربية. وترد هذه الطلبات من خلال الاتصالات الهاتفية والفاكس. موعد البرنامج في الساعة السابعة مساء بتوقيت جرينتش.

رانيا برغوت على «إم. بي. سي»

الفضائية الاردنية

سلوك الكائنات الحية في «العلم والحياة»

يطرح برنامج «العلم والحياة» في حلقة اليوم اسئلة عن سلوك الكائنات الحية من خلال مراقبتها، وتحديد، ووصف الانماط السلوكية لهذه الكائنات، لا سيما عندما تنتقل من بيئتها الطبيعية الى العيش في ظروف اصطناعية. يبث البرنامج في الساعة 13,00 بتوقيت جرينتش.

مقارنة بالأعمال السورية والمصرية

منتج أردني يرد على الاتهامات بضعف مستوى الدراما المحلية

عمان: «الشرق الأوسط»

العملية الفنية عملية متكاملة تتوحد فيها الجهود لتنفيذ واخراج عمل درامي يحظى بقبول المشاهد، وقد مرت الدراما الاردنية بشكل خاص بمرحلة ذهبية من مراحل عمرها الفني الى ان اثرت عليها ظروف خارجية فتوقف الانتاج في الوقت الذي نشطت فيه الحركة الدرامية في دول عربية اخرى. وعندما نشطت من جديد خرجت بعض الاعمال التي تشير باصابع الاتهام نحو المنتج بضعف مستواها... فلماذا المنتج الاردني متهم بهبوط مستوى الدراما الاردنية؟

«الشرق الاوسط» التقت محمد جميل عبد القادر الذي انتج حوالي 54 مسلسلاً عربياً ما بين اردني، وسوري، ومصري، وقد رد فيه على الاتهام بقوله: «عملية الانتاج ليست عملية فردية، هي عملية جماعية تعاونية لا ينفرد بها المنتج. تبدأ من لحظة خروج الفكرة الى الحياة وتنتهي بانتهاء عمل المونتاج لاي مسلسل او برنامج او عمل درامي، والمفروض ان يكون المنتج في توجهاته فناناً بالدرجة الاولى ولا يقتصر هدفه على الهدف التجاري، وان كانت العملية التجارية هامة جداً اذ يجب على الاقل تحقيق رأس المال، واذا لم يوفق في ذلك عليه توقيف الانتاج تماماً. ويضيف المنتج: «نظرا لبعض الظروف التي مر بها العمل الدرامي الاردني اصبح عدد الدول التي تبث المسلسلات الاردنية قليل جداً، لا يتجاوز عدد اصابع اليد وهي ايضاً محطات تدفع القليل مقابل العمل الدرامي، وهذا ينعكس على ايراد المنتج، ولا ابالغ اذا قلت انني ومنذ عام 1991 حتى الان لم انتج الا 12 مسلسلاً اردنياً بعضها لم يحقق حتى فوائد رأس ماله الى هذه اللحظة، وذلك ليس لضعفها ولكن لظروف اخرى». ثم يستطرد قائلا: «.. وبينما تصاعد مستوى العمل الدرامي العربي في كل من مصر وسورية بشكل لافت، ويدل على ذلك ان جميع محطات التلفزيون الارضية والفضائية تبث هذه الاعمال الشيء الذي يسمح بتحقيق ايرادات استثنائية تجعل المنتج حريصا على تنفيذ كل متطلبات العمل الدرامي، ابتداء من النص ومروراً بالموسيقى، والديكور، والاكسسوارات، والكومبارس والملابس وانتهاء بمضاعفة عدد النجوم المشاركين في العمل» ويضيف المنتج: «لذلك يخرج العمل متكاملاً ولايجعل المنتج يدقق في قضية النفقات. وفي الوقت الذي طور فيه الممثلون والممثلات في سورية ومصر ذاتهم نتيجة العمل المتواصل فان ممثلينا انقطعوا عن العمل وتجمد تطورهم. وقدمت سورية ومصر في المقابل مئات الوجوه الجديدة التي اصبحت قادرة على استيعاب العمل الدرامي ولم نستطع هنا في الاردن انشاء جيل جديد مما جعل المشاهد يمل من الوجوه ذاتها تتكرر في الدراما والكرتون والمسلسل الديني وكان لهذا تأثير على العمل الدرامي».

ويختتم قوله: «المسألة ليست قضية إنتاج بل هي قضية اعلامية هامة يجب ان تهتم بها وزارة الاعلام ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون وكتاب السيناريو والمخرجون والممثلون. وفي مصر عندما أحست الدولة بالخطر على انتاجها الدرامي تدخلت ودعمته بلا حدود. ولن يستطيع اي منتج إعادة الحياة للدراما الاردنية اذا لم تكن العملية مشتركة ومسؤولية جماعية».

الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■										١
■										٢
		■					■			٣
■					■					٤
				■		■		■		٥
	■		■							٦
			■							٧
	■						■		■	٨
		■								٩
		■				■				10

افقيا

1 ـ شاعر سوري معاصر
2 ـ ممثل مصري
3 ـ سحب ـ يرغب ـ حرف عطف
4 ـ يتوتر ـ قريب
5 ـ حشرة سامة
6 ـ من الزهور
7 ـ حيوان اليف ـ من اخوات كان
8 ـ يحارب
9 ـ الهلاك ـ للنهي
10 ـ يعبر ـ مرض ـ للإستدراك

عموديا

1 ـ دولة افريقية ـ للتفسير
2 ـ قارب ـ الأمن والطمأنينة
3 ـ قوة العبد ـ عاصمة التبت
4 ـ ضيق ـ مثير للشك
5 ـ رمى (معكوسة) ـ قبيلة من اليهود في يثرب
6 ـ ضد قريب ـ نقايض
7 ـ فن وإبتكار ـ متشابهة
8 ـ ضمير متصل ـ تلاقي وتواجه
9 ـ من الأشهر الميلادية ـ عقل
10 ـ من الحمضيات

الحل السابق

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
م	ت	ي	■	ا	ك	ي	ر	م	ا	١
■	غ	ر	و	ب	م	س	ك	و	ل	2
ت	ي	ه	ا	د	■	ا	■	س	خ	3
ح	ب	ن	■	ا	د	ن	ا	و	د	4
ا	■	■	ا	■	ي	د	■	ل	ط	5
د	■	ي	ل	ا	و	■	ل	ي	و	6
ب	ل	■	ف	ص	ا	و	ا	ن	م	7
■	■	س	ي	ف	ن	■	هـ	ي	■	8
م	م	ا	ل	ا	■	ا	و	■	م	9
م	ي	د	■	د	ا	م	د	ل	ا	

صوت عربي في مهرجانات أحياء باريس الصيفية

باريس: من بوعلام رمضاني

نكر باتريس مارتين مدير مهرجانات «احياء باريس الصيفية» التي انطلقت اول من امس وتستمر حتى الخامس عشر من الشهر المقبل، في حديث هاتفي لـ «الشرق الأوسط» ان تاريخ التظاهرة يعود الى عام 1990 «وتشهد اقبالا كبيرا من صيف لآخر، ولم نكن نعتقد بانها ستلقى التجاوب الذي اجبرنا على اغنائها من صيف لآخر وتوسيعها وفق ما يستجيب لخصوصية شهرة باريس ولتنوع السياح المتوافدين عليها حتى في عز الصيف».

واضاف يقول بان 600 فرقة وفنان يحضرون مهرجانات احياء باريس هذا الصيف، ونجاح التظاهرة دفع بعض الجهات الى منافستنا: «وكما يقول كوكو شانل منافسة الآخر تعد دليل نجاح ولا نملك الا ان نسعد بهذه المنافسة الشريفة التي تنم عن اهمية ومشروعية كل المبادرات الخلاقة».

وحضر الصيف الماضي مهرجانات احياء باريس الصيفية - حسب مديرها مارتنيليه - 110 آلاف سائح اجنبي وفرنسي وعربي. وشاهدوا 230 حفلة متنوعة في 35 حيا باريسيا معروفا او غير معروف، ومثلت مجموعة الفرق والفنانين عشرين بلدا يمثلون القارات الاربع، ويدعم هذه التظاهرة الفنية الصيفية - استنادا لتصريح مارتنيليه دائما - كل من وزارتي الثقافة والاندماج والمدنية ومديرية الشؤون الثقافية لبلدية باريس ومؤسسات متحف اللوفر وحظيرة لافيلات للصناعة والعلوم ومركز جورج بومبيدو الثقافي ومؤسسات اخرى، وتتعاون في تنظيم التظاهرة مؤسسة ميترو الانفاق والنقل الباريسي. واعلاميا، تشارك كل من اذاعة فرنسا علاوة عن الصحيفتين الشهيرتين «لوموند» و«ليبراسيون»، اما البرنامج الذي وضعه الآن فيبار، فتم بمشاركة ودعم وزارة الثقافة (مصلحة الاقسام الدولية) ووزارة الثقافة المصرية والصندوق الوطني للمعالم التاريخية.

ويتمثل الحضور العربي هذا الصيف في مشاركة المطربة المغربية عائشة رضوان صاحبة الصوت الذي بهر عددا غير قليل من الفرنسيين في عدة مناسبات، وستتقدم رضوان كعادتها مع فرقة «الادوار» المتخصصة في موسيقى عصر النهضة، كما ستشارك مجموعة الموسيقى العربية لأوبرا القاهرة بقيادة صلاح غباشي وستكون مشاركة المطربة الصاعدة غادة رجب مفاجأة اخرى سيسعد بها الجمهور الاجنبي والفرنسي والعربي، اما الجزء الثاني من الحفل العربي.. فمن المنتظر ان يشمل مشاركة المطرب حكيم نجم الليالي القاهرية الشعبية وعلي حسبان كوبان (الحفلة النوبية) والشيخ احمد براين (الموسيقى الصوفية) وحسين البشاري (اغاني الرحل) وفتحي سلامة (شرقيات)، وستقدم الحفلات العربية ليلة السبت المقبل تحت عنوان «نجوم النيل».

علاوة عن الحضور الفني المصري المكثف المذكور، ستشارك فرقة «الكندي» الدمشقية الشهيرة (الدراويش)، وستقدم حفلتها يومي 26 و27 من الشهر الجاري، وسيكون الفنان الشيخ حمزة شكور نجم الحفلة السورية.

ومن الفرق الاجنبية الموسيقية والغنائية والمسرحية التي ستشارك في مهرجانات احياء باريس الصيفية هناك فرق كولومبية وكمبودية وارجنتينية واسبانية واميركية وفرنسية (بطبيعة الحال) وانجليزية ومجرية (غجرية) وافريقية (مدغشقر مثلا) واوروبية اخرى.

ونذكر ان «اوبرا جارنييه» هي اشهر الاماكن التي ستحتضن حفلات المهرجان علاوة عن حديقة «التويلريه» وحظيرة «لافيلات» للعلوم والصناعة ومركب «جورج بومبيدو» الثقافي، اضافة الى حدائق باريسية اخرى لا تقل شهرة عن حديقة «التويلريه» مثل حدائق اللوكسمبورغ والنباتات.

المطربة المغربية عائشة رضوان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

الفكاهة السوفيتية

في كتاب السناتور جورج متشل الاخير، «ليس لامريكا وحدها»، يشير المؤلف الى غورباتشوف فيقول انه كان على علم بالاتجاه الذي يريده ولكن لم تكن لديه اي افكار عن كيفية الوصول اليه وحيثما حاول ناقض نفسه. عندما قرات ذلك تذكرت النكتة السوفيتية التي دأب الروس على ترديدها في عهده.

قالوا ان جرس التلفون رن في مكتبه فتناول السماعة، فقال له وزير الزراعة، «عزيزي ميخائيل سرجيفتش، الارانب عندنا تموت في اقفاصها. ماذا يمكننا ان نعمل؟» فأجابه غورباتشوف «ضعوا شبكة بيضاء امام الاقفاص».

مرت ايام ورن التلفون ثانية، وكانت نفس الشكوى، «الارانب تموت في اقفاصها» فاجابه غورباتشوف، «ارسموا خطوطا عمودية على الشبكات» مضت ايام اخرى ورن التلفون بنفس الشكوى، فاشار عليهم غورباتشوف قائلا، «ارسموا خطوطا افقية على الشبكات». استمرت الارانب في الموت فتكررت الشكوى. اجاب غورباتشوف ناصحا، «ارسموا نجوما على الشبكات». ومضت ايام اخرى فرن التلفون، «عزيزي ميخائيل سرجيفتش لقد ماتت جميع الارانب» فقال غورباتشوف «يا للأسف! عندي افكار اخرى جيدة كذلك لانقاذها».

هذه نكتة تمثل في رأيي تماما شخصية هذا الرجل كسياسي فاشل. امام هذا الفشل ركب الطائرة هاربا من كل هذه المشاكل والتقى ريغان. انتبه للنوعية الجيدة لشخصيات حكومته فسأله كيف وفق لانتقاء كل هؤلاء الموظفين الجيدين؟ فأجابه ريغان «عملية بسيطة اسأل كل واحد، «من هو ابن ابيك وليس بأخيك؟» هكذا سألت شولتز فأجاب «شولتز» فعينته».

حفظ غورباتشوف هذا الاختبار وجربه على وزير خارجيته: «من هو ابن ابيك وليس بأخيك» فارتبك الوزير وطلب مهلة التقى خلالها بيلتسن فسأله نفس السؤال، فأجابه على الفور «يلتسن» فعاد الى غورباتشوف وقال له، «الجواب هو يلتسن» فقال له غورباتشوف، «خطأ الجواب هو شولتز؟».

تميز عصره بسلسلة من الكوارث اشهرها كارثة شرنوبل النووية. وهنا سمعوا رجلين يسأل احدهما الآخر، «ما الذي يمكنك ان تفعله اذا اعطوك تفاحة من تفاح شرنوبل؟».

فأجابه الرجل، على منحى اجوبة الحكومة فقال: «بالطبع استطيع ان اكلها تماما. كل ما هناك هو انني عندما انتهي من أكل اللب، ادفن القلب جيدا تحت الارض».

مسوحات وتنقيبات أثرية في عمان الشرقية

عمان: «الشرق الأوسط»

تقوم دائرة الآثار العامة الاردنية باعمال المسوحات والتنقيبات الاثرية في المناطق الشرقية من العاصمة عمان بالتعاون مع أمانة عمان الكبرى ووزارة الأشغال العامة والإسكان الأردنية.

وقال الدكتور محمد وهيب مشرف مشروع المسوحات أن نتائج الدراسات الاولية أظهرت أن إنسان العصر الحجري الحديث كان يستخدم الكهوف والمغاور المنتشرة على سفوح المناطق المرتفعة وذلك لأغراض السكن والحماية كما هو الحال في منطقة وادي بريك حيث دلت الادوات الصوانية الملتقطة من شفرات ومكاشط ومناقب متنوعة على مدى عناية إنسان المنطقة في شرق عمان في تشذيب ادواته واتقان صناعتها وذلك لاستخدامها في أغراض الحياة اليومية المتعددة وخاصة الزراعة.. كما ان الكشف عن رؤوس سهام صوانية يؤكد اعتماده على الصيد في تلك المرحلة ايضاً.

واكد ان هذه المناطق كانت تشكل امتداداً طبيعياً لكبرى مستوطنات *العصر الحجري الحديث (عين غزال) والتي يرجع تاريخها إلى سبعة* الاف عام قبل الميلاد حيث أن هذه الادوات الصوانية وجدت قرب مجاري السيول وعلى سفوح وقمم الجبال مما يشير إلى أهمية الحياة الزراعية والرعوية لسكان المنطقة واعتمادهم عليها بشكل رئيسي.

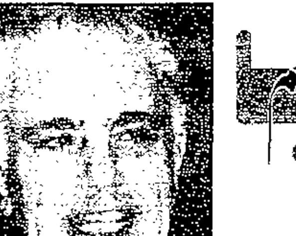
وقال الدكتور وهيب إن مناطق شرق عمان ازدهرت بعمرانها خلال العصور البرونزية وخاصة العصر البرونزي الأخير حيث أكدت نتائج مسح شرق عمان أن هذه المنطقة كانت قبل حوالي ألف وخمسمائة عام قبل الميلاد عامرة ومزدهرة وكان إنشاء معبد مطار عمان خير دليل وشاهد على مجتمع متحضر لم يغفل الجانب الروحي في حياة سكانه الذين أقاموا قرب الأراضي الخصبة وعلى الأراضي والهضاب المنبسطة مثل منطقة مجمع مباني المبرك المتنوعة في اسلوب عمارتها ومواقعها والتي تؤكد المستوى الهندسي الرفيع الذي بلغه سكان المنطقة في سبيل الاعتماد على أنفسهم وفي إقامة مبانيهم من الحجارة بعد قطعها وتشذيبها الأمر الذي يؤكد على حرفة صناعة الحجارة التي تشتهر بها المنطقة حتى يومنا الحاضر.

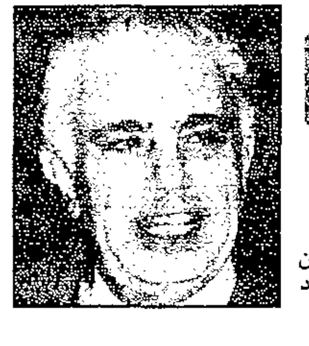
وأوضح أن ما تم الكشف عنه يوجد ما يشابهه في مناطق شمال غربي عمان حيث كشف عن معبد أم الدنانير والذي يحيط به عدد من المباني السكنية التي تؤرخ إلى نفس الفترة الأمر الذي يشير إلى انتشار نمط الاستقرار الزراعي والمرتبط بالمعبد مما يؤكد وجود مجتمع متحد ويخضع لسلطات داخلية تقوم على تصريف وتوجيه الأمور وخلال الفترة العمونية أي ما يعادل تسعمائة عام قبل الميلاد حيث ازداد اهتمام السكان بشؤون العمارة التي كانت مرتبطة بالعاصمة (ربة عمون)، حيث اقام سكان المنطقة مبانيهم في الأجزاء الشرقية على المواقع الصخرية وليس على الأراضي الزراعية الخصبة.

وقال إنه كان يغلب على هذه المباني الطابع التحصيني الدفاعي لمواجهة الأخطار الناجمة عن الغزو أو مهاجمة الحيوانات وكذلك لحماية السهول الزراعية ومصادر المياه حيث أن الزراعة كانت تعتبر جزءاً أساسياً وهاماً في حياة سكان شرق عمان خلال هذه الفترة وكانت هذه الأبنية على اتصال مباشر مع المباني المشابهة لها في كل من جنوب عمان مثل رجوم وجبل الزهور.. وغرب عمان مثل رجم الملفوف وغيرها بما يشكل سلسلة دفاعية تحيط بالعاصمة وتكون سداً منيعاً أمام الغزاة من مختلف الجهات.

وقال إنه خلال العصر الروماني شهدت مناطق شرق عمان ازدهاراً بعد إنشاء مدينة فيلادلفيا (عمان قديماً) وذلك خلال القرن الاول والثاني الميلاديين وجاء إنشاء القلعة والمعبد والمسرح وسبيل الحوريات والشوارع ذات الأعمدة والبوابات الضخمة ليعكس أهمية موقع عمان الوسط بالنسبة للمهندسين الرومان الذين اختاروها عن غيرها من المواقع. وشهدت سفوح عمان الشرقية وجبالها بناء العديد من الأضرحة والمقابر والأبراج الدفاعية فلا يكاد سفح أو قمة جبل تخلو من وجود برج أو كهف أو حوض أو خزان مياه مما يؤكد الاستيطان الروماني الذي هدف للعناية بالشؤون الدفاعية والمراقبة والرصد مشكلين بذلك سلسلة دفاعية عن العاصمة.

عرب وعجم





الشيخ محمد مهدي شمس الدين

ناصر الدين الأسد

● الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المجمع الملكي الاردني لبحوث الحضارة الاسلامية / مؤسسة آل البيت اعلن استكمال الترتيبات لافتتاح الدورة الحادية عشرة لمؤتمر المجمع الذي يقام في المركز الثقافي الملكي بعمان يوم الثلاثاء المقبل.

● الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي يبدأ غدا اجازته السنوية التي سيقضيها مع اسرته في عدد من الدول الاوروبية.

وكان الحجيلان قد احتفى اخيرا في منزله بالسفير العماني في الرياض حمد بن هلال المعمري بمناسبة قرب انتهاء فترة عمله. كما اقام له السفير الكويتي الشيخ صباح الخالد الصباح حفلا تكريميا مماثلا.

● الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان يلقي اليوم محاضرة بعنوان «الاسلام والدولة الحديثة وموقف شيعة لبنان من الدولة اللبنانية» في مركز الدراسات السياسية بجريدة «الاهرام» القاهرية.

● هوبير دو لافورتيل السفير الفرنسي في الرياض اقام حفل استقبال في مقر السفارة بالحي الدبلوماسي بمناسبة اليوم الوطني لبلاده.

● الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية اليمني يقوم بزيارة خاصة للعاصمة البريطانية. وقد كان موضع اهتمام وترحيب اصدقائه.

● تشنج دايونج وو سفير جمهورية الصين الشعبية في الرياض يقيم مساء الاحد المقبل بمنزله حفلا وداعيا لاصدقائه الدبلوماسيين ورجال الاعمال والاعلام لقرب انتهاء فترة عمله.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية ترعى مساء يوم الاحد المقبل حفلا موسيقيا لشبيبة البحر المتوسط في قاعة يوحنا بولس الثاني في مبنى جامعة روح القدس في الكسليك (شمال بيروت).

● نجيب بن علي الرواس سفير مجلس التعاون الخليجي لدى الاتحاد الاوروبي في بروكسل اقام بمقر اقامته في العاصمة البلجيكية حفل غداء على شرف السفير منير بن مكي سفير سلطنة عمان المعتمد لدى الاتحاد الاوروبي بمناسبة انتهاء فترة عمله وعودته الى مقر وزارة الخارجية في بلاده. وقد حضر الحفل عدد من السفراء العرب.

● الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري يتسلم جائزة رجل العام عن السنة الماضية من كارل ريديرمان رئيس تحرير مجلة «ترافل ايجنت» العالمية في احتفال يقام يوم الاثنين المقبل بمركز القاهرة للمؤتمرات.

● الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة سفير السعودية لدى المغرب اقام حفل استقبال في مقر اقامته في الرباط على شرف صديق أبو عاقلة السفير السوداني بمناسبة انتهاء فترة عمله في المغرب.

● الدكتور احمد عبد الملك، مدير الادارة الاعلامية في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي يبدأ اليوم اجازته السنوية التي سيقضيها في الاسكندرية لمتابعة التحاق ابنته بالجامعة هناك.

● زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان الاردني ما زال يستقبل التهاني بمناسبة تعيينه رئيسا لمجلس الاعيان خلفا لاحمد اللوزي الرئيس السابق للمجلس حيث التقى محمد بن سيف المسلم سفير البحرين في الاردن والسفير الصيني في عمان الذي سلمه دعوة لزيارة الصين من قبل رئاسة مجلس نواب الشعب الصيني.

● جان روشرو دولا سابلير السفير الفرنسي في القاهرة اقام حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني لبلاده.

● عباس فائق غزاوي سفير السعودية في بون وعميد السلك الدبلوماسي العربي لدى المانيا التقى وفدا يمثل الصحافيين العرب في بون، جاء لتهنئته بتوليه منصب عميد السلك الدبلوماسي العربي.

● ديمتري افراموبولس محافظ اثينا الذي يزور لبنان على رأس وفد رسمي طاف لعدة ساعات في متاجر العاصمة بيروت واشترى خزفيات ونقوشا عربية لضمها الى مجموعته النادرة في مقر عمله في العاصمة اليونانية.

● ناصر بن حمد الخليفة مندوب قطر الدائم لدى الامم المتحدة اقام حفل استقبال وداعيا لدبلوماسيين قطريين بمناسبة انتقالهما من نيويورك، حضره لفيف من الدبلوماسيين والمسؤولين الدوليين. وسينتقل الوزير المفوض احمد العضاض الى السفارة القطرية في لندن، بينما سينتقل المستشار عبد الله جابر الى وفد قطر لدى المركز الاوروبي للامم المتحدة في جنيف.

موسم القنص في المغرب ينطلق في سبتمبر المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

اتخذ المجلس الأعلى للقنص عددا من الإجراءات تحضيرا لموسم القنص المقبل الذي سينطلق يوم 28 سبتمبر (إيلول) المقبل.

وبحث المجلس خلال اجتماع عقده في الرباط برئاسة حسن أبو أيوب وزير الفلاحة والاستثمار الفلاحي حصيلة موسم القنص الماضي والإجراءات التنظيمية التي ستحدد نشاط القنص خلال الموسم المقبل، والسبل والوسائل الكفيلة بتنمية موارد الصيد واستغلالها بشكل أمثل.

وأوصى المجلس في هذا الصدد باتخاذ جملة من الإجراءات من بينها على وجه الخصوص مراجعة أثمان استئجار الأراضي من طرف منظمي القنص السياحي وأثمان الرخص الخاصة بممارسة القنص وإنجاز دراسات حول أعداد فصيلة «أطرغلة» (جنس من القواطع من فصيلة الحماميات) المعششة بالبلاد والكمية المصطادة منها والأضرار التي يلحقها هذا النوع من الطيور بالفلاحة.

وشدد المجلس على أهمية التعاون بين المصالح المعنية في ميدان مكافحة القنص المحظور وتحسيس المجالس الجماعية بالأهمية التي تكتسيها سياسة ربط حق ممارسة القنص بتأجير أراض مخصصة لهذا الغرض.

مناقير أفندي

أخبارهم في كل مكان

● ضرغام مسروجة الصحافي الفلسطيني تمت ترقيته اخيرا لوظيفة مدير تحرير لصحيفة «مغرب اليوم» الاسبوعية المغربية التي يصدرها رجل الاعمال المغربي عبد الهادي العلمي.

● الدكتور احمد ابراهيم الطراونة عاد الى عمان بعد حصوله على درجة الدكتوراه في الهندسة الميكانيكية.

● سلوى حسين محمد المدرسة المساعدة بكلية اداب طنطا بمصر حصلت على درجة الدكتوراه في رسالة بعنوان «مدينة ابوصير غرب الاسكندرية».

أفراح

● مصطفى محمد احمد الجبل المحامي اليمني يحتفل في صنعاء بزفافه على كريمة احدى العائلات بحضور الاهل والاصدقاء الذين وصل عدد منهم الى اليمن من السعودية للمشاركة في الاحتفال.

● حسين يوسف صدقة احتفل وسط الاهل والاصدقاء بعقد قرانه على منال حسني صدقة.

● احمد دين عثمان جاسر المسؤول في الجالية الاريترية بلندن احتفل بعقد قرانه على الآنسة مسعودة ابراهيم عثمان وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

● هلين صرور الموظفة في مؤسسة المدن الصناعية تم زفافها الى ماهر حجازين في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء.

مواليد

● نور الدين بوزيان الاعلامي الجزائري في فرنسا رزق وحرمه بمولود سمياه «سفيان».

وفيات

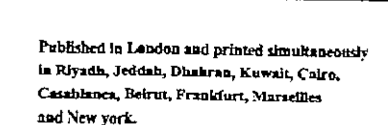
● توفي في الرباط عبد الفتاح العلام احد اقدم الوجوه العاملة في التلفزيون المغربي، حيث عمل سنوات طويلة بصفة «كاميرا مان». وقضى الفقيد ايامه الاخيرة في صراع مرير مع المرض.

● توفي في الاردن فوزي سليمان المومني (ابو سليمان) عن عمر يناهز 61 عاما اثر مرض عضال وشيع جثمانه من مسجد ابو قاعود في الزرقاء الى مقبرة الهاشمية. تقبل التعازي لمدة ثلاثة ايام في منزله في الزرقاء.

● توفيت عقيلة احمد ناصر نصر في قرية صانور (جنين) بالاردن وتتقبل الاسرة التعازي في ديوان اهالي صانور في الرصيفة (الجبل الشمالي).

● توفي في الاردن حسام خليل بابر عن عمر يناهز 36 عاما، وشيع جثمانه من مسجد مصفاة البترول الى مقبرة الهاشمية في الزرقاء. تقبل التعازي في ديوان اهالي برقا في ماركا بعمان.

في الشرق الأوسط: دراما تلفزيونية بطلها الحصان العربي (إذاعة وتلفزيون) انتشار حفلات الزفاف الجماعي في السودان (الشرق الأوسط 3)



حالة طبية نادرة

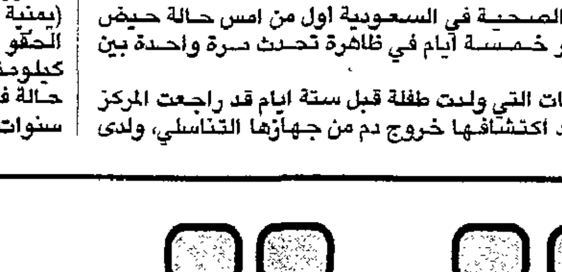
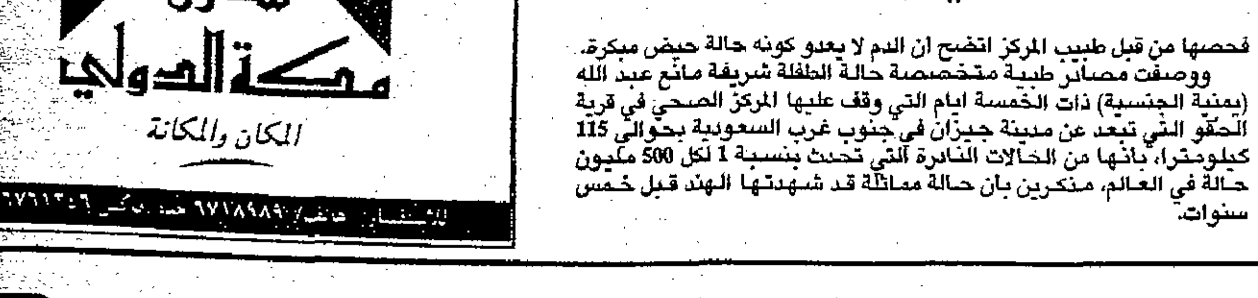
المحيض يداهم مولودة عمرها 5 أيام

الرياض: «الشرق الأوسط»

شهد أحد المراكز الصحية في السعودية اول من امس حالة حيض لمولودة تبلغ من العمر خمسة أيام في ظاهرة تحدث مرة واحدة بين خمسمائة مليون مولود.

وكانت احدى الأمهات التي ولدت طفلة قبل ستة ايام قد راجعت المركز بمولودتها مذعورة بعد اكتشافها خروج دم من جهازها التناسلي، ولدى فحصها من قبل طبيب المركز اتضح ان الدم لا يعدو كونه حالة حيض مبكرة.

ووصفت مصادر طبية متخصصة حالة الطفلة شريفة مانع عبد الله (يمنية الجنسية) ذات الخمسة ايام التي وقف عليها المركز الصحي في قرية الحقو التي تبعد عن مدينة جيزان في جنوب غرب السعودية بحوالي 115 كيلومترا، بانها من الحالات النادرة التي تحدث بنسبة 1 لكل 500 مليون حالة في العالم، منكرين بان حالة مماثلة قد شهدتها الهند قبل خمس سنوات.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الأربعاء 12 ربيع الأول 1418هـ - 1997/7/16م
السنة العشرون - العدد 6805

London - Wednesday - 16 July 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6805

صباح الخير

سمير عطا الله

صراع الصحيفة والكتاب

قبل سنوات ذهبت الى زيارة الرئيس صائب سلام في جنيف. وخلال اللقاء اشار الى ثلاثة كتب الى جانبه وقال: «اشتريتها جميعا قبل حرب الخليج، لكن متابعة اخبار الحرب في الصحف منعتني من قراءة اي كتاب، وها انا اقرأها اليوم».

في «الموند» يوم السبت الماضي تحقيق عن الازمة الكبرى التي تمر بها دور النشر. وتقول ان لا سبب مباشرا لها، في حين ازمة 1991 كان سببها حرب الخليج، اذ ترك الناس باعة الكتب الى باعة الصحف، وازمة 1995 كان سببها الانتخابات الرئاسية. انن الصحافة المكتوبة لا تزال تفيد من الاحداث بقدر ما يفيد منها التلفزيون. او اقل بقليل.

تظل لدى القارئ قناعة بأن الخبر التلفزيوني هو الكبسولة العاجلة والجريدة اليومية هي الوقفات المتمهلة امام الاحداث الكبرى. لكن لم يخطر لي اطلاقا ان تكون الصحيفة تؤثر على الكتاب في بلد مثل فرنسا يبلغ فيه حجم النشر في العام نحو 15 مليار فرنك. اي اكثرية تكلفة اعمار لبنان.

وانصراف القارئ عن الكتاب في الاحداث ليس سببه الوقت بل المال. انه مخلوق ذو موازنة واحدة ومحدودة. والدليل ان كتب الجيب الرخيصة الثمن لم تتأثر بالازمة الراهنة. ومعظم الكتب في الغرب لها طبعتان، عادية وشعبية. الثانية مبيعها اوسع وربحها اقل. وليست هناك ارقام عن حجم النشر الكتبي في العالم العربي، لان الدور التي تتقيد بالاصول والقانون قليلة العدد. وفي لبنان نحو ثلاثة آلاف دار للنشر بعضها يغني المكتبة العربية منذ القرن الماضي بجدارة مهنية فائقة وبعضها يعتدي على المكتبة بكل الوسائل الممكنة.

وخارج الحدث المثير تميل الصحافة اليومية الى جعل نفسها كتابا يوميا عريض الصفحات. فهي تقدم تقريبا كل شيء لكل الانواق لكل الناس بحيث لا تبقى تحت «رحمة» الحدث. فالاعتماد على الحدث وحده يستهلك الجريدة الجيدة وحتى القناة التلفزيونية الجيدة. وفي غياب الاحداث الكبرى تبدو السي. ان. ان، مثلا، محطة يمكن الاستغناء عنها بعد سماع الموجز، في حين انها في الحالات الحديثة، كالنزول الآلي على المريخ، تبدو المرجع الوحيد او المصدر الوحيد لخبر الساعة.

كانت صحف الظهيرة في الماضي اقل مالا ورجالا من صحف الصباح. وكان عليها ان تعتمد على الخبر المثير الذي يمكن لبائع الصحف ان ينادي عليه بصوت عال. وتصارع هذه الصحف الآن من اجل الاستمرار لان الخبر العاجل يمكن ان تنقله الف اذاعة قبل الصحيفة. وكانت «الفرانس سوار» في باريس احدى الصحف «الوطنية» اما الآن فتفتعل الاحداث والمواضيع في صراع البقاء مع الصحافة الجدية، الصباحية والظهرية معا.

انشأ الصحافي الراحل جبران حايك جريدة «لسان الحال» في بيروت بعد انفصاله عن «النهار» وجعلها ظهرية لكي لا يقال انه دخل في منافسة مع احد. وصارت الجريدة تعتمد على العنوان الضخم بالاحمر على عرض الصفحة الاولى. وفيما كانت الناس تشتري صحف الصباح وهي ذاهبة الى اعمالها صارت تشتري «لسان الحال» وهي عائدة من العمل بعد الظهر. ولذلك كان مصير المبيع كله معلقا على ساعة او ساعتين هما وقت العودة الى البيوت، فاذا لم يتوفر عنوان مثير خف صراخ الباعة وخف التوزيع. لكن معظم الاوقات كان الحدث يخدم العنوان الاحمر. وفي مرحلة كثرت الكتابات حول طلاق شاه ايران من ثريا لانها لم تلد له وليا للعهد ثم حول زواجه من فرح ديبا. وفي موعد المخاض الاول جلست الصحافة الصباحية تنتظر حتى آخر الليل كي تصدر ومعها خبر المولود الشاهنشاهي وما اذا كان ذكرا ام لا. لكن الولادة تأخرت وكان الخبر من نصيب «لسان الحال» وقال يومها ميشال ابو جودة «حتى فرح ديبا متواطئة مع جبران حايك»!



طبيب سويسري مزيف ادعى علاج السرطان وانتهى خلف القضبان

كولون: من ماجد الخطيب

القى رجال شرطة مدينة لوراخ السويسرية على بائع سيارات الخردة فولفجانج روزه (52 عاما) بعد ان عثروا في بيته وفي سياراته على مئات القناني الصغيرة المليئة بسائل مجهول كان قد ادعى بانه دواء شاف لمختلف الامراض السرطانية واستطاع بهذه الطريقة التحايل على عشرات المرضى الاثرياء وكسب اكثر من مليوني فرنك سويسري خلال بضعة اشهر.

وقال ناطق رسمي باسم الادعاء العام في لوراخ ان روزه سيقدم الى المحاكم الجزائية بتهمة الاحتيال، خرق قوانين استخدام الادوية، والتسبب بموت الافراد وانه سيقضي فترة التحقيق التي تسبق المحكمة في السجن بعد ان رفض القاضي اطلاق سراحه بكفالة.

وانتحل تاجر سيارات الخردة المفلس شخصية بروفسور اخصائي في علاج الامراض السرطانية المستعصية وتسبب حتى الآن بوفاة عدد مجهول من المرضى اليائسين الذين تخلوا عن اطبائهم وادويتهم وصدقوا ادعاءات البروفسور المزيف وقدرات دوائه «العجيب».

واضاف الناطق ان الادعاء العام استطاع حتى الآن تسجيل اكثر من 60 حالة احتيال تسببت بموت اربعة اشخاص في الأقل خلال الاشهر الخمسة الأخيرة جراء اعتمادهم على «الدواء السري لجامعة جورج واشنطن الاميركية»، التي ركبت هذا الدواء حسب ادعاءات المتهم.

وحسب اعترافات فريدي جوستهايم السائق المرافق لروزه في نشاطاته «الطبية»، فإن البروفسور المزيف كان يستخدم الهاتف النقال في تنفيذ صفقاته وبالاعتماد على الصلات الداخلية بين الناس في ترويج الدواء بين الاثرياء.

واعترف السائق بمسؤولية هذا المدعي عن وفاة المعلمة برجيت شلاتر من النمسا (62 عاما) بسبب اعتمادها على دواء روزه الشافي رغم انها دفعت 75 الف فرنك سويسري لقاء حوالي 50 قنينة مختلفة الحجوم من هذا الدواء. ولكن كيف استطاع الناس تصديق كذبة روزه عن «دوائه العجيب»؟

وقال جوستهايم: ان من يعتقد ان مبلغ 75 الف فرنك كثير لا يعرف بالوضع النفسي وحالة اليأس التي يمر بها مرضى السرطان الميؤوس منهم. فهم يتشبثون بأية قشة وقد شهدت بأم عيني كيف بكت السيدة شلاتر شعورا بالفضل الذي اغدقه عليها «البروفسور». اعتقدت شلاتر كغيرها من المخدوعين بان دواء «جورج واشنطن» سيكون نقطة التحول الحاسمة في علاجها من مرض السرطان الذي كان يأكل كبدها واحشاءها لكنها ماتت بعد 28 يوما فقط من بدء تناولها لدواء روزه.

واضاف الناطق باسم الدعاء العام ان رجال التحقيق يلاحقون الملايين التي كسبها روزه بطرق الاحتيال ووزعها في عدة بنوك مختلفة باسماء مختلفة.



لقاء روما

ماكس بياجي بطل العالم في الدرلجات النارية لثلاث مرات يتحدث الى صديقته جينفر درايفر قبل بدء مهرجان ازياء لمجموعة من تصميمات الخريف والشتاء المقبلين في روما (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

صفحات من حياتي!

هذا الرجل يقول لك من اول سطرانه لن يعتذر لاحد لإقدامه على كتابة مذكراته.. ثم يقول لك في آخر صفحة انه لا يجيد النفاق والمداهنة ويكره النفاق والمداهنين.. ومن السطر الاول الى الصفحة الاخيرة تحس انك امام رجل يقول الحقيقة دون ان يزوقها او ينمقها او يلفها بأوراق السلوفان.. السطور والصفحات تترى في بساطة وجاذبية تشدك اليها الصراحة والجدية والسخرية التي تشمل الجميع بما فيهم الكاتب نفسه.. فلمن يعتذر اذن؟! سعودي الجنسية والهوية.. ولكن اباه سعودي وامه سورية.. فاذا تأملت صوره طفلاً وصبياً وكهلاً وجدت ان اثر النماء السورية واضح في ملامحه.

يكتب «منصور بن محمد الخريجي» ذكرياته في ثلاثمائة صفحة الا قليلاً تستطيع ان تقسمها دون تعسف الى مراحل ثلاث.. مرحلة الطفولة والصبا في قرية تقع على اطراف الشام في منتصف الطريق بين «دمشق» و«تدمر» الى الشمال من «دمشق». هاجر والده من «القصيم» الى الشام طلباً للرزق، وتاجر في الجمال وحسن حاله وتزوج وانجب ولكنه انفق ما كسب على حياته الاجتماعية ورفض العودة الى العمل والكفاح ولم يلبث ان مات دون الاربعين وترك ستة ابناء.. ولدين واربع بنات كان ترتيب الكاتب الرابع. كان «منصور» في السابعة من عمره عندما مات ابوه.. ولم يستوعب الصبي الصغير حجم المأساة التي لحقت به.. مأساة اليتم خاصة مع الفقر الشديد الذي كان يعيش فيه اقارب والده وهم الذين سيتكفلون به بعد وفاة والده. والصفحات التالية التي كتبها «منصور بن محمد الخريجي» من اقسى الصفحات التي قرأتها في حياتي عن الفقر.. وهو يحكم عليه في جملة واحدة قائلاً: لا شيء في الحياة اسوأ من الفقر. هذا الفقر الرهيب هو الذي دفع الأم العائلة لهؤلاء اليتامى ان تحاول العودة الى بلاد زوجها، فقد اضنتها الحيل وقعد بها الجهد عن احتمال الانفاق على الافواه الخمسة بعد ان ماتت احدى الفتيات الاربع.

وللحديث بقية



ديانا تفكر في الرحيل عن بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تفكر الاميرة ديانا في اتباع نصائح ابنيها الاميرين وليام وهاري بالرحيل عن بريطانيا هربا من عدسات المصورين وفضول الصحافيين. وقالت الاميرة ديانا لصحافيين ومصورين يغطون صحافيا عطلة تقضيها حاليا على شواطئ الريفييرا الفرنسية ان ابنيها طلبا منها مغادرة بريطانيا حتى تنعم بحياة هادئة وتبعد عن الاضواء التي سببت لها الكثير من المشاكل والمعاناة. وقالت صحيفة «الصن» الشعبية البريطانية امس ان الاميرة ديانا منزعجة من بعض رجال السياسة الذين ينتقدون حملتها الدولية على الالغام المضادة للافراد. ويبدو ان الهجمات التي تعرضت لها من قبل الصحف البريطانية بسبب موافقتها على قضاء اجازة على يخت الملياردير محمد الفايد صاحب متجر «هارودز» اللندني ساهمت ايضا في تاجيج غضبها. وقالت الاميرة ديانا «ان ولدي يشجعانني دائما على العيش في الخارج وعلى الابتعاد عن وسائل الاعلام». واضافت: «قد يكون ذلك خيارا جيدا.. لكن لا استطيع ان اربح على جميع الجبهات. ولا تعرفون مدى تمسكي بمشروعي للتصدي للالغام وحجم الانتقادات التي اتعرض لها بسببه». ونقلت صحيفة «ميرور» الشعبية البريطانية امس عن اميرة ويلز قولها وقد اكسبتها العطلة الساحلية قدرا من السمرة «ولداي يحثانني باستمرار على ترك البلاد. ويقولان انه الحل الوحيد. ربما علي ان افعل ذلك. انهما يريدانني ان اعيش في الخارج. اعيش في لندن واتعرض للاذى باستمرار وترصد كل تحركاتي. والان اجبر على الرحيل» ونقل عن ديانا قولها «سأدلي ببيان خلال اسبوعين سيضع حدا لكل هذا.. ستكون مفاجأة».



باريس: من بوعلام رمضاني

اعتقل رجال شرطة منطقة سانت اوان في باريس احد العمال المغاربة (55 عاما) اثر طعنه ابن مالك الشقة التي يسكنها، ووقعت الحادثة في شارع باستور عندما جاء ابن مالك الشقة البالغ من العمر 19 عاما، برفقة اخيه واخته لمطالبة العامل المغربي بمغادرة الشقة بأمر من والدهم الذي احتاج للشقة لأغراض شخصية.

وتعبيرا عن رفضه لطلب الابن، لم يقتنع العامل المغربي بحجج الابن الذي ذكره بانه كان على علم بطلب والده منذ عدة اسابيع، واثناء الحديث، فقد العامل اعصابه وطعن ابن صاحب الشقة في بطنه وفي رجله.

ولا يزال ابن صاحب الشقة في المستشفى الذي نقل اليه في حالة خطيرة، اما العامل المغربي فسيحاكم في بوبينيه لاحقا.



قال المدرس لتلميذه وهو يعاقبه على خطأ أرتكبه في دروسه:
- إنني اضربك لأنني احبك.
فأجابه التلميذ في غيظ:
- من المؤسف أنني لا استطيع ان أعبر لك عن مشاعري بنفس الطريقة.

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 7 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية